

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234207

UNIVERSAL
LIBRARY

M1

﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾

﴿ الجزء الثاني ﴾

من

﴿ كفاية الطالب اللبيب ﴾ في خصائص الحبيب

﴿ المعروف ﴾

بالخصائص الكبرى

للشيخ الامام العلامة المهام حافظ عصره ووحيد دهره ابي الفضل جلال الدين

عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة

تممه الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان

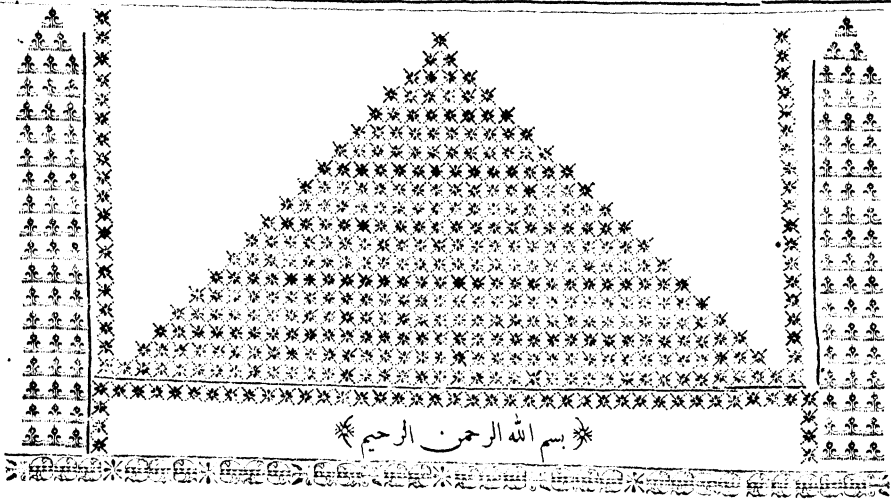
﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بجروسة حيدر اباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٠) هجرية

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر من الآيات * ذكر المعجزات التي وقعت عند اتقاذ كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك *



* ذكر المعجزات التي وقعت عند اتقاذ كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك *

اخرج الشيخان عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى الجاشي والى كل جبار يدعونه الى الله وليس بالجاشي الذي صلى عليه *

وقال ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوقس وبعث عمرو بن امية الى الجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم *

واخرج ابن سعد عن بريدة والزهرري وي زيد بن رومان والشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عليهم في امر عباده *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر من الآيات *

اخرج الشيخان عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادفيا ابا سفيان وكفرا قريش فاتوهم وهم با بلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبتني فكذبوه فوالله لولا الحيا من ان ياثروا علي كذبوا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب من اهل قريش قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم

قال ايزيدون و ان ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا
قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل بعد قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى
ما هو فاعل فيها قال ولم يكفي كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قالتموه قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه
قلت الحرب بيننا وبينه سجال يبال منا ونال منه قال بماذا يمتزكم قلت يقول اعبدوا الله ولا تشرکوا به
شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويا امرنا بالصلوة والزكوة والصدق والعفاف والصلوة فقال للتويمان قل له سألتك
عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل نبعت في نسب قومها و سألتك هل قال احد منكم هذا القول
فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يا تسي بقول قيل قبله و سألتك هل من
آبائه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه و سألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذركم الكذب على الناس ويكذب
على الله و سألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاءهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل و سألتك ايزيدون
ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم و سألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان
يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب و سألتك هل بعد فذكرت
ان لا وكذلك الرسل لا تعدر و سألتك بما يامرهم فذكرت انه يامرهم ان تعبدوا الله ولا تشرکوا به
شيئا وبينهاكم عن عبادة الاوثان ويا امرهم بالصلوة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع
قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اعلم انه منكم فلواني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى
عظيم بصري (١) فدفعه الي هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتتك الله اجرک مرتين
فان توليت فان عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون قال ابو سفيان فقال
ما قال و فرغ من قراءة الكتاب اكثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات و اخر جنا فقلت لاصحابي حين اخر جنا
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفه فمزلت موقنانه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان
ابن الناطور صاحب ايلياء و هرقل اسق اعلى نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح خبيث
النفس فقال بعض بطارقه قد استكرهنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم
حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الحنات قد ظهر فمن يحتنن من هذه الامة قالوا ليس
يحتنن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم و اكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فيبيناهم على امرهم اني
هرقل يرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذ هو ا

فانظروا واختنن هوام لا تظنروا اليه فخذ ثوبه انه مختنن وسأله عن العرب فقال هم يختننون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم ير حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماة الروم في دسكرة (١) له بمحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقاتلي انفاختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسيد والله ورضوانه فكان ذلك آخر شان هرقل *

واخرج البيهقي عن موسى بن عتبة قال خرج ابوسفيان تاجرا الى الشام فارسل اليه قيصر فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم قال ما ظهر علينا قط الا وانا غائب قال قيصر اراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تغفل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقبلوه فان افعال الناس لذلك اليهود *

واخرج ابونعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابوسفيان ان اول يوم رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرة ما قال وحضرة يتحد رجبينه مرقان كرب الصويفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فماتت مرعوبا من محمد حتى اسلمت *

واخرج البيهقي عن طريق ابن اسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى وقد ادرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم واسلم يوتك الله اجر كما رتبته فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما انتهى اليه كتابه وقرأه اخذه فجعله بين نغذه وخصرته ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقرأ من العبرانية ما لا يقرأ غيره بما جاءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه انه النبي الذي ينتظر لاشك فيه فاتبعه فالمر بعظماة الروم فجمعوا له في دسكرة ملكة ثم امر بها فغلقت عليهم واطلع عليهم من عليه له وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم انه جاء في كتاب احمد وانه والله النبي الذي كنا نتظره ونجد ذكره في كتابنا عرفه بعلا ماته وزمانه فاسلموا واتبعوه تسلم لكم آخرتكم ودنياكم فخر واخرة (٢) رجل واحدوا بتدروا ابواب الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فغافهم فقال ردوهم علي فردوهم عليه فقال لهم يا معشر الروم اني اتماقت لكم هذه المقالة اغمزكم بها لا نظر كيف صلاتكم في دينكم فلقد رأيت منكم ما سرفى فوقعوا له سجدات ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا *

(١) يفتح الدال والكاف وسكون السين المهملة وهو بناء كالقصر حوله بيوت ١٢ عيني شرح البخاري

(٢) كلام مع غضب ونفور ١٢ جمع البحار

واخرج البزار و ابو نعيم عن دحية الكلبي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت فقلت استاذنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرأ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر مختاب الروم فنظر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم قال فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت اليه فسألني فاخبرته فبعثت الي الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدر عن قوله ورايه فلما قرأ الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى بن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظره قال قيصر فاتمروني قال الاسقف اما انا فصدقه واتبعه فقال قيصر اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلتي الروم ثم ارسل قيصر ان اطلبوا رجلا من العرب وكان ابوسفيان قد مهاجرا فاتي به وادخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه و سلم فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ما هو قال هو ثياب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه احد قال هذه آية النبوة قال من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه آية النبوة قال ارايت من يخرج منكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال ارايت من يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكب احيا ناذا قاتل هو واصحابه قال نعم قال هذه آية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه ثم قبله وطواه في الدباج والحري وجعله في سفط (١) واما الاسقف فافانصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعدالي يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسألني فلما ان جاء الاحد انظروهم يخرج اليهم فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرار احتي كان آخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرجون اولندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية بعثت الي الاسقف ان اذهب الي صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه *

واخرج ابو نعيم عن ابى سفيان قال جمع هرقل بطارقته و اشرافهم بنجلس على مجلس من نفع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة فقلت ثم خطبهم فقال ان هذا النبي الذي بشركم به عيسى فابوه و آمنوا به ففخر وانخره واحدة ثم استجالوا في الكنيسة فوجدوا هامقة ولم تله ايديهم فلما رأوا ذلك منهم قال اجلسوا التار دت ان ابلوكم وخشيت ان يخذعكم عن ديتكم فقد سرفني مارأيت منكم فقال قاضيه اشهد انه رسول الله فاخذوه فمازالوا يضربونه ويعضونه حتى يقتلوه *

يو اخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن شد اد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الروم من محمد رسول الله الى هرقل صاحب الروم فلما اتاه الكتاب قرأه فقام اخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدأ

بنفسه قبلك ولم يسلمك ملكك صاحب الروم فقال ان يكن بدا بنفسه فهو الذي كتب الي وان كان
سماي صاحب الروم فانا صاحب الروم ليس لم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب
الكتاب وهو في شدة القرف فقال من يعرف هذا الرجل فارسل الي ابي سفيان فقال تعرف هذا الرجل قال نعم
قال مناسبه فيكم قال من او سطانا فقال فابن داره من قريتهم قال في وسط قريتنا قال هذه من آياته وذكر
الباقى نحو ما تقدم وفيه قتل الاسقف *

واخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا كتاب
لم اسمعه بعد سليمان بن داود فدعا ابا سفيان والمغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ليما يكن ماتحت قدمي *

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يذهب بكتابي الي طائفة الروم وله
الجنة فقام رجل من الانصار يدعى عبيد الله بن عبد الحالق فقال انا فانا نطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ الطائي فقال انار رسول رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طائفة الروم انه قد جاء بالحق
من عند نبي مرسل فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم ففكر هو
ما جاء به وامن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل رجع الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي
كان منه وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك بعثته الله امة وحده لذلك المقتول
واخرج ابن عساکر عن دحية الكلبي قال وجهي النبي صلى الله عليه وسلم الي ملك الروم بكتابه وهو بدمشق
فناواه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ففك خاتمه ووضع تحت شئ كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة
وقومه فقام علي وسألت ثبته له وكذلك تقوم فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا
كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسمعيل بن ابراهيم ففخروا ونخروا فوامأ بيده ان اسكنوا ثم قال
انما جرتكم كيف نصرتمكم النصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مائة وثلاثة
عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هؤلاء فرايت صورة النبي صلى الله عليه
وسلم كأنه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر قال فمن
ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر قال اما اننا نجد في الكتاب ان صاحبه هذين بنعم انه هذا الدين
فلما قدمت علي النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق باي بكر وعمر يحمي الله هذا الدين بعدي وبعق *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال بعثت انا ورجل من قريش زمن ابي بكر الي هرقل
صاحب الروم ندعوه الي الاسلام فخرجنا حتى قد منا العوطة يعني دمشق فبزلنا علي جبله بن الابهم النساني
فدخلنا عليه واذا هو علي سريره فارسل الينا برسول نكبه فقلنا والله لا نكلم رسولا انما ابعثنا الي الملك فان
اذن لنا نكلمه والام نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكله هشام ودعاه الي الاسلام واذا عليه

ثياب سواد فقال له هشام ما هذا التي عليك قال لبستها وحلفت ان لا اتزعيها حتى اخر جكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله لناخذنه منك ولناخذن ذلك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نينا صلى الله عليه وسلم قال ستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فملى وجهه سواد ا فقال قوموا وبعث معار سولا الى الملك فد خلنا على رواحنا متقلدين ميموننا حتى انتهينا الى غرفة له فالتفتنا في اصلها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنقضت الغرفة (١) حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو حبيتهم في بختكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تجبون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها تنقضت الغرفة حتى رفع رأسه اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كما قلتموها في بيوتكم تنقضت بيوتكم عليكم قلنا لا مارا ياها فقلت هذا قط الا عندك قال وددت انكم كلما قلتم تنقض كل شيء عليكم واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه كان يسر لشانها واجد ران لا تكون من امر النبوة وان تكون من حيل الناس ثم سألتنا ما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلوتكم و صومكم فاخبرناه فقال قوموا فتمنا فامر لنا بنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا ليلا فد خلنا عليه فاستعاد قولنا فاعدناه ثم دعا بشي كهيئة الربعة (٢) العظيمة مذهبة فيها بيوت صفار عليها ابواب ففتح بنا وقلنا فاستخرج حريرة سوداء فشرها فاذا فيها صورة حمراء واذ فيها رجل ضخم العينين عظيم الاذنين لم ار مثل طول عنقه واذ اليست له الحية واذ اله صغيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه الصلوة والسلام واذهاوا كثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا آخر واستخرج منه حريرة سوداء واذ فيها صورة بيضاء واذ اله شعر كسعر القطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللعبة قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذ فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخديض اللعبة كانه ينسجم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قائما ثم جلس وقال والله انه لو قلنا نعم انه لو فامسك ساعة ثم قال اما انه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة ادماء واذ ارجل جعد ققط غائر العينين حديد النظر عابس الوجه متراكب الاسنان مقلص الشفة كانه غضبان فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه الصلوة والسلام والى جنبه صور يشبهه الا انه مد هان الراس عريض الجبين في عينيه قبل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة افنى (٣)

(١) تنقض السقف تحريك خشبه و تنقضت الغرفة اي تشققت وجاء صوتها ١٢ نياه

(٣) اي مرتفع الانف ١٢

(٢) الربعة وعاء مربع كالجونة ١٢ نياه

ذكر حيلة الانبياء عليهم السلام

خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قل هذا السملق ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه
 حريرة بيضاء فاذا فيها صورة تشبه اسماعق عليه الصلوة والسلام الا انه على شفته خال فقال هل تعرفون هذا قلنا
 لا قال هذا يعقوب عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة رجل ايض
 حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه المشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا
 قلنا لا قل هذا اسمعيل جد نبيكم عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة
 كاهن بصورة آدم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قل هذا يوسف عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً
 آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل احمر حش الساقين (١) اخش العينين ضخيم البطن ربة متقلدا
 بما فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قل هذا داود عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة
 رجل ضخيم الاليتين طويل الرجلين راكب فرس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قل هذا سليمان عليه الصلوة والسلام ثم فتح
 باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا ارجل شاب شد يد سواد الحية كثير الشعر حسن
 الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قل هذا ابن مريم عليه الصلوة والسلام قلنا من اين لك هذه الصورة لانهم
 ابا على ماصورت عليه الانبياء لانار انا صورته فينا مثله فقال ان آدم عليه الصلوة والسلام سأل ربه ان يريه الانبياء
 من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزنة آدم عليه الصلوة والسلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من
 مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال اما الله ودنت ان نفس طابت بالخروج من ماني واني كنت عبد الاشد كم ملكة
 حتى الموت ثم اجازت فاحسن جائز تاملوا سرخا فلما اتينا بابكر الصديق اخبرناه بما رايناه واما قال لنا فبكي ابو بكر وقال
 مسكين لو اراد الله به خير الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجذون نعت محمد عندهم
 واخرجه ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ايضا ثم قال في هذه القصة من اتقاض الغرقحين اهلوا بلاله الله ما يدل
 على انه يوجد من المعجزات بعد موت الانبياء عليهم الصلوة والسلام كما يوجد امثالها قبل بعثتهم اعلاما وانذارا يقرب بعضهم
 واخرج ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد السنن وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت
 التنوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (٢) الا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيبي
 الروم وبطارقتهم ثم اعلق عليه و عليهم الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل الي يد عوني و والله لقد قرأتهم
 فيما تقرأون من الكتاب انه لياخذن ما تحت قدمي فهلم الى ان نبعه ففروا نخرة رجل واحد فلما ظن انهم
 انخرجوا من عنده افسدوا اعليه الروم قال انما قلت لاعلم صلواتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب بك شيلي
 الى هذا الرجل فاضيعت من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر حقيقته التي كتب الي بشئ وانظر

(١) اي دقيقتها واخش العينين اي صغير العينين ١٢٤ هكذا اقنى الشيخ والظاهر قلت ١١٣

فقال لما خلق الله آدم عرض عليه من بعث نبيا من ولده فانزل عليه صورهم

اذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريك فانطلقت بكتابه حتى جثت تبوك فتناولته كتابي فقال يا خائنوخ اني كتبت بكتابي الى كسرى فزقه والله مزقه واملكه وكتبت الى الجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون منه باساماماد في العيش قلت هذه احدى الثلاث التي اوصاني بها ثم انه ناول الصحيفة زجلا عن يساره فقرأها فاذا فيها دعوتي الى الجنة عرضها السماء والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا اجاء النهار ثم قال تعال يا خائنوخ فخل حبوته عن ظهره ثم قال ها هنا عرض لما مرت به فخلت في ظهره فاذا انجتم في موضع غضروف الكف مثل المحجمة الضخمة *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى *

اخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزقوا كل مزق *

واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه *

واخرج البزار والبيهقي وابونعيم عن دحية ان كسرى لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى الى صاحبه بصنعاء يتوعده ويقول الاتكفيني رجالا خرج بارضك يدعوني الى دينه لتكفينه اولافعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم فقولوا ان ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى قتل تلك الليلة *

واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابونعيم والخراطي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه باغاه ان كسرى بينا هو في دسكرة مملكته قبض له عارض فعرض عليه الحق فلم يفتأ كسرى الا رجل يمشي وفي يده عصا فقل يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال كسرى نعم فلانكسرها لانكسر هافولى الرجل فلما ذهب ارسل كسرى الى حجاباه فقال من اذن لهذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم فغضب عليهم فتلتهم ثم تركهم فلما كان رأس الحول اناه ذلك الرجل ومعه العصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال نعم لانكسرها فلما انصرف عنه دعا كسرى حجاباه فقال من اذن لهذا فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى مثل ما لقوا في المرة الاولى حتى اذا كان الحول المستقبل اناه ذلك الرجل ومعه العصا فقال هل لك يا كسرى في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا فقال لانكسرها لانكسر هافكسر هافا هلك الله كسرى عند ذلك * مرسل صحيح الاسناد رواه عن ابي سلمة الزهري وعمر ابن عبد القوي وعن الزهري عقيل وعبدان بن ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم * واخرجه الواقدي وابونعيم

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى *

موصولاً عن أبي سلمة عن أبي هريرة * واخرج ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسرى الى باذان ينهيه ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما رأى *

واخرج ابو نعيم وابن الجار عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكاً فخرج يده من سورجد اريته الذي هو فيه تلاً لأنور افلام آهافزع فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتاباً فاتبعه تسلم دنيالك وآخرتك قال ساظر *

واخرج البيهقي من طريق ابن عوف عن عمير بن اسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر فاما قيصر فوضع واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما هؤلاء فيميز قون واما هؤلاء فتكون لهم بقية *

واخرج ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال مثل بين يدي كسرى رجل في بردين اخضرين معه قضيب اخضر قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى اسلموا الاكسرت ملكك كما اكسر هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم لوى عنه * واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي ان شيخاً حدثه بالمدائن قال رأى كسرى في النوم ان سلاو وضع في الارض الى السماء وحشر الناس حوله اذ اقبل رجل عليه عامته وازارو رداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي ابن فارس ورجاله ما وساءوا ولا متها وكشوزها فاقبلوا فجعلوا في جوارق ثم دفع الجوارق الى ذلك الرجل فاصبح كسرسي محزوناً بتلك الرؤيا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموماً حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبيرة قال ان كسرى رأى في النوم ان سلفاً كره نحوه * وزاد فكتب كسرى الى باذان عامل اليمن ان بعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين قومه والا فليواعدك يوماً تلتقون فيه تقتلون فيه فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما اياماً ثم ارسل اليهما ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر كذلك *

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعه والملاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى باذان عامه على اليمن ان بعث من عندك رجلين جلد ين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتاني به فبعث باذان رجلين وكتب معها كتاباً فلما دعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما الى الاسلام وفاضلها ترعد وقال ارجماني يومكما واثنيا في الغد فاخبر كما بما اريد فجاءه الغد فقال ابليما صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء الذين باليمن *

واخرج ابو نعيم وابن سعد في (شرف المصطفى) من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن ابي سلمة بن

عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلد بين من عندك فليأتياي به فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر وكتب معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مره ان يتوجه معها الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل و ماهو وكله و انتنى بخبره فقد ماعلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجماعتي ثانياي غد افلما غد واعليه اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله قد قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا بعد ما مضى من الليل قالاهل تدرى ماتقول نخبير الملك بذلك قال نعم اخبراه بذلك عني وقولاله ان دنبي و سلطاني سيباغ ما باغ ملك كسرى و ينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولاله انك ان اسلمت اعطيتك ماتحت يدك فقد ماعلى باذان فاخبراه فقال والله ما هذ ابكلام ملك ولنتظرن ما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا لفارس ولما كان يستحل من قتل اشرافها فغدى الطاعة من قبلك ولا تعين الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشئ فلما قرأه قال ان هذا الرجل لني مرسل فاسلم واسلمت الابناء من آل فارس وقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كتبت رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا و اخرج ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه *

واخرج احمد والبخاري والطبراني وابو نعيم عن ابي بكره قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان ان بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكنف عن ذلك او لا بعثن اليه من يقتله وقومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا شئ فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثنى فاقام الرسول عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثت وهو اليوم والشهر الذي حدثت ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات و اخرج الدبلي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولي كسرى عظيم فارس لما بعثها اليه ان ربي قد قتل ربك الليلة قتله ابنه سلطه الله عليه فقولوا لصاحبكما ان تسلم اعطك ماتحت يدك وان لا تفعل عين الله عليك *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث النسائي *

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر النسائي وكتب معه كتابا قال شجاع فاتته اليه وهو بغوطة دمشق فاتت حاجبه فقلت اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاتصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا او جعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكننت احدته عن صفته وما يدعوا اليه فيبرق حتى يعلبه البكاء ويقول اني قرأت الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فاننا اؤمن به وصدق واخاف من الحارث

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث النسائي *

ان يقناني وخرج الحارث مجلس و وضع التاج على رأسه فدعت اليه الكتاب فقرأه ثم رمى به وقال من يتزعج مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جيشه علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالحبل فتعل ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الي قيصر يخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه والله عنه فلما جاءه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غد افامر لي بمائة مثقال ذهب وقال اقرأ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقد مت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحارث عام الفتح *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الي المقوقس *

اخرج البيهقي عن الحاطب بن ابي بلتعمة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المقوقس ملك الاسكندرية قال فجننته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارفته وقال اني ساكلك بكلام واحب ان تنهيه مني قال قلت لهلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قلت بلى هو رسول الله قال فماله حيث كان هكذا لم يدع علي قومه حيث اخرجوه من بلده الي غيرها قال فقلت عيسى ابن مريم اليس تشهد انه رسول الله فماله حيث اخذ قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انت الحكيم الذي جاء من عند الحكيم *

واخرج الواقدي وابونعيم عن المغيرة بن شعبه انه لما خرج مع بني مالك الي المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طاعتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه علي ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ماتبعه منار جل واحد قال ولم ذلك قالوا اجاءنا بدين مجد لا ند ين به الآباء ولا يد ين به الملك ونحن علي ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احد ائمتهم وقداقنا من خلفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الا تخبروني الي ماذا يدعوا قال يدعوا الي ان نعبد الله وحد فلا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعوا الي الصلوة والزكوة قال العماوت يعرف وعد دهنتم اليه قال يصلون في اليوم واليلة خمس صلوات كلها بمواقيت وعدد ويومون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبروه بصدقة الاموال كلها قال افراهم اذا اخذها بين يعضها قال يرد ها علي فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبى مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط الروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازع احدو يظهر دينه الي منتهى الخلف والحافر ومنقطع الجور فلنا ودخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانقض رأسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه فلنا هو او سطهم نسبا قال كذلك الانبياء بعثت في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه فلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا الي اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب علي الله قال فمن انبئه فلنا الاحداث قال هم الباع الانبياء قبله قال فافعل يهود يثرب فهم اهل التوراة فلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسبهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد

بدر ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الي المقوقس *

حسدوه امانهم يعرفون من امره مثل ما عرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذا للناحمد وخضعنا
وقلنا ملوك العجم يصد قونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا
داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لاداع كنيسة الادلختها وسألت اساقفتها من قبها ورومها
عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط لم ارا احدا اشد اجتهادا منه فقلت
اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه
وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادام يعني
شعره ويلبس ما غلط من الثياب ويحترق بماتقى من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه
ومعه اصحابه يفدون بانفسهم هم اشد له حبا من آبائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرمها جرائ ارض
سباخ ونخل يدين يدين ابراهيم قلت زدي في صفته قال يا تزرعلي وسطه ويفسل اطرافه ويخص ما لم يخص به
الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا ايناد ركنه
الصلوة ليعم وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله
من قوله وقول غيره ورجعت فاسلنت *

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم
القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك
وبعثت اليك بهدية *

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى حمير *

اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث ومسروح ونعيم بن عبدكلال
من حمير وبعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المزومي وقال اذا اجئت ارضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح
ثم نظهر فاحسن طهورك وصل ركعتين واسئل الله النجاح والقبول واستعد بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه في
ايمنهم فانهم قائلون واقرأ عليهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين * فاذا فرغت منها
فقل امنت ب محمد وانا اول المؤمنين فلن تايتك حجة الادلحضت ولا كتاب زخرف الاذهب نوره وهم
قارون عليك فاذا رطنا عليك فقل ترجوا وقل حسبى الله امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم
الى قوله تعالى واليه المصير * فاذا اسلوا فاسلمهم قضيتهم الثلاثة التي اذ احضروا بها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملع بياض
وصفرة وقضيب ذو عجر (١) كانه خيزران والاسود البهيم كانه من ساسم (٢) ثم اخرجهما فخرقهما بسوقه قال عياش فخرجت
افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت اليهم فقلت انارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفعلت ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم *

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى حمير *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجلندي *

اخرج وثيمة في (الردة) عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجلندي ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلتني على هذا النبي الامي انه لا يامر بغير الا كان اول آخذ به ولا ينهاه عن شيء الا كان اول نارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد ويفرز الوعد واشهد انه نبي *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة *

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني حارثة بن عمرو ابن قرطيد دعاهم الى الاسلام فاخذوا وصحيفته فغسلوها ورفعوها لئلا يروها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم ذهب الله بقولهم قال فهم اهل رعدة وعجالة وكلام مختلط واهل سفه * قال الواقدي قد رأيت بعضهم عباً لا يحسن تبيين الكلام *

* باب *

اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اصحابه الى رأس من رؤس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوا اليه من ذهب هرام من فضة ام من نحاس فرجع فارسل الله صاعقه من السماء فاحرقته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل الصواعق الاية *

* ذكر المعجزات التي وقعت عند وفاة الو فودع عليه صلى الله عليه وسلم *

* باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات *

اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك وللفظ عروة * انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائماً ليقطوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه وسمعوه من الاذى فلما سمعوا وطلع الفجر قام على غرفة له فاذا بالصلاة تشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلاً فيهم كنانة بن عبد ياليل وعثمان بن ابي العاص فاسلموا * واخرجه الحاكم من طريق عروة * واخرج ابن سعد نحوه من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه ما هم اذن قاتلوك وفيه * انه لما رمي قال اشهدان محمد رسول الله لقد اخبرني بهذا انكم تقتلونني * واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجعت النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف قال عروة بن مسعود لغيلان ابن مسلمة الا ترى الى ما قد قرب الله من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه كلهم فراغب وخائف ونحن عند الناس اد هي العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني ذاكر لك امر الم اذ ذكره لاحد قط

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجلندي *

* باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة *

* ذكر المعجزات التي وقعت عند وفاة الو فودع عليه صلى الله عليه وسلم *

* باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات *

اني قد مت نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقنهمالي صدقنا فقال يا ابايعفور اظلمكم نبي يخرج في حرمكم
وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه قتل عاد فاذا اظهر ود عالي الله فاتبعه فلم اذكر من ذلك حرفا واحدا
من تعذيب ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه فقد مروا المدينة فاسلم *

واخرج البيهقي عن وهب قال سألت جابرا عن شأن تعذيب اذ بايعت قال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا صدقة عليه ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا *
واخرج مسلم عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقرآني
فقال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فنعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهب الله عني *
واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عرض لي شيء
في صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصلي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك الشيطان اذن مني
فدنوت فقال افتر فالك (١) فضرب صدري بيده ونقل في في وقال اخرج عد والله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال
الحق بعملك فاعرض لي بعد ذلك *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن
فقال ذلك شيطان يقال له خنزب اذن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري فوجدت برد هابين ككتفي وقال
اخرج يا شيطان من صدر عثمان فاسمعت بعد ذلك شيئا الاحفظته *

واخرج البيهقي والطبراني من وجه آخر عنه قال قلت يا رسول الله ان القرآن يتغلت مني فوضع يده على
صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فانسيت شيئا بعد اربد حفظه *
واخرج البيهقي وابو نعيم في (المعرفة) عن عثمان بن ابي العاص قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد
يهلكني فقال اسمع ليمينك سبع مرات وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت
ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل أمر به اهلي وغيرهم *

* باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات *

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب المدينة في بشر كثير من قومه فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر
من بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلة فقال لئن سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تمد امر الله فيك ولئن ادبرت
ليمقرنك الله واني اراك الذي اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عنى ثم انصرف قال ابن عباس
فبألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما رأيت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا نائم اريت ان في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان اتخهما فنفختها
فطارا فاولتهما كذا ابن نجران من بعدى فهذا ان (٢) احد هما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلة صاحب اليمامة *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم اذ أتيت بجزائز الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبر اعلى واهاني فاوحى الي ان انفخها فنفختها فاو لتها الكذابين الذين انايتنها صاحب صنعا و صاحب اليمامة *

واخرج ابن عدى من طريق محمد بن جابر سمعت ابي يذكر عن جدى سنان بن طلق اليمامي انه اول وفد فدواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل رأسه فقال اقعده يا اخا اليمامة فاغسل رأسك فغسلت رأسي بفضلة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتبت لى كتابا فقلت يا رسول الله اعطني قطعة من قبضك استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر حدثني ابي انها كانت عنده بغسلها للمريض يستشفى بها *

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الآيات *

اخرج ابو يعلى والبيهقى عن مزينة العصرى قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سبطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر راكباً فقال من القوم قالوا من بني عبد القيس *

واخرج ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس فقال ياتين ركب من المشرق لم يكر هو اعلى الاسلام قد انضوا الركاب وافتوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس اتوني لايسألوني ما لام خير اهل المشرق بخاوا عشرين رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف الاشج و رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسلم عليهم وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله بن عوف الاشج فقال انا يا رسول الله وكان رجلا دميافنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقي في سوكه الرجال (١) انما يجناج من الرجل الى اصغره لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يجبهما الله قال عبد الله و ما هما قال الحلم والاناة قال اشج حدث ام جيلت عليه قال بل جيلت عليه *

واخرج الحاكم عن انس ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قعود عنده اذ اقبل عليهم فقال لكم تمره نذ عونها كذا وتمره نذ عونها كذا حتى عد الوان تمرهم اجمع فقال له رجل من القوم يا ابي انت و امي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت با علم منك الساعة اشهد انك رسول الله فقال ان ارضكم رفعت لى منذ قدمتم الي فنظرت من ادناها الى اقصاها فخرتم انكم البرني يذهب الاء وولاداءيه *

واخرج احمد والطبراني عن الازع - قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشج في ركب وسنا رجل مصاب (٢) فقلت يا رسول الله ان معي خالامصا فادع الله له قال انتني به فابته به فاخذ طائفة من رداءه فرفعها حتى رأيت بياضا بطبه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظرا صحيح ليس ينظره الاول ثم اقمده بين يديه فدعا له وسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعدد عوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه *

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الآيات *

* باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص وقدمه *

عامرا تجعل له الامر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك قال والله لا ملأها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خر جفا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمد ابالحديث فاضربه بالسيف قال افعل فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم السيف وابطأ اربد على عامر بالضرب فانصرفا فلما كانا بالرقم (١) ارسل الله على اربد صاعقة فقتله وارسل على عامر فرحة فاخذته فمات وانزل الله تعالى انه يعلم ماتحمل كل اني الى قوله شديد الحال * قال المعقبات من امر الله يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم *

* باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص وقدمه *

اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاص قال كنت للاسلام بجانبنا معاندا حضرت بدرامع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضرت الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد قابلا مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف وما شئ خيرا من الخروج وانا بعد ناه عن الاسلام ارى لو اسلمت قريش كلها لم اسلم مكة فجمعت رجلا من قومي وكانوا يرون رأبي وبسمعون مني ويقدموني فيما نابههم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا اذ وراينا قلت لعلون اني والله لارى امر محمد امرا يعلوا لامور علوا منكر اواني قدر ايت رأيا قالوا وما هو قال نلحق بالنجاشي فنكون معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي ونكون تحت يد النجاشي احب اليان ان نكون تحت يد محمد وان تظهر قريش فنحن من قد عرفوا فقالوا اهذنا الرأي قال فاجمعوا ما تهدون له وكان احب ما يهدي اليه من ارضنا الا دم فجمعنا ما دم كثيرا ثم خرجنا حتى قد منا على النجاشي فوالله اناهند اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب كتبه بوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي قد سألته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سررت قريشا وكنت قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا قلت نعم ايها الملك اهديت لك ادم كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه ففرق منه اشياء بين بطارقتهم و امر بسائرهم فادخل في موضع فلما ايت طيب نفسه قلت ايها الملك اني قد رأيت رجلا قد خرج من عندك وهو رسول عدو لنا وقد ترونا وقتل اشرفنا وخيارنا فاعطنيه فاقبله فغضب فرفع يده فضرب بها اني ضربة ظننت انه كسره فابند رني منخرى فجعلت اللقي الدم بشيبي فاصابني من الذل ما لو اشقت لي الارض دخلت فيها فرقامه ثم قلت ايها الملك لو ظننت انك نكره ما قلت ما سألتك فقال يا عمرو تسألني ان اعطيك رسول من ياتيه التاموس الا كبرالذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو وغبير الله قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالفة انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم اشهد به

عند الله يا عمرو فاطمني واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبا يعني له على الاسلام قال نعم فيسط يده فبا يعني على الاسلام * واخرجه ابن اسحاق والبيهقي من وجه آخر عن عمرو بن العاص *

واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاص من ارض الحبشة جلس سيفه بينه فلم يخرج اليهم فقالوا ما شاناه ما يخرج فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي *

واخرج ابن عساکر عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم مهاجر فقد م عمرو بن العاص فاسلم *

* باب ما وقع في وفد دوس من الآيات *

قال ابن سعد ثنا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبيد الله الذي قال اسلم زوج ام شريك الدوسية وهو ابو العكر (١) فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا قالت ام شريك لجاء في اهل ابي العكر فقالوا الملك على دونه قلت اى والله انى لعلى ديه قالوا لا جرم لتعذبك عذابا شديدا فارتحلوا بي على جمل ثقال (٢) شركابهم واغظها يطعموني الخبز بالسل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا اتصف النهار وسخت الشمس ونحن قائلون نزلوا فاضربوا اخيبتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لي في اليوم الثالث اترك ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء بالتوحيد قالت فوالله انى لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدرى فاخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الى ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ثم دلي الى الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على رأسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا من اين لك هذا قلت من عند الله رزق رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قريتهم واداءهم فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلى عليهم وما صنع الله بي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خيرا فانزل الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله يسرع لك في هواك *

وقال ابن سعد انبا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك الدوسية في آخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن (٣) فشربت ثم بعثتهم للجنة فقال اليهودى انى لاسمع صوت

(١) وهو سلم بن سمي ١٢ تجريد اسد الغابه (٢) بالثاء المثناة والفاء الجمل البطي الذي يتعب راكبه ١٢

(٣) بالصاد والفاء الراكوة ١٢

فصعبت يهود يافى الطريق فاست صائمة فقال اليهودى لامرأته لان سقيتها لا فعلن فبات كذلك حتى اذا كان امرأة لقد شربت فقالت لا واقدر ان سقتنى (١) قال وكانت لما عكة تعبر من اناها فاستاها رجل فقالت ما فيها رب ففتحتها وعلقتها فى الشمس فاذا املمة سمنقال فكان يقال ومن آيات الله عكة ام شريك والصفن مثل الجراب والزود * ولذا الحد يث طرق موصولة ستاقى فى باب تكثير الطعام وما يليه *

* باب ما وقع فى وفد سليم *

اخرج ابن سعد انا هشام بن محمد اخبرني رجل من بنى سليم قال وفد رجل منا يقال له قدربن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهده على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعةائة وخلف فى الحى مائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكلمة الالف قالوا قد خلف مائة بالحق مخافة حرب كانت بيننا وبين بنى كنانة قال ابغثوا اليها فانه لا ياتكم فى عامكم هذا شئ تكرر هو نه فبغثوا اليها فاته بالمدة (٢) فلما سمعوا وبه الخيل (٣) قالوا يا رسول الله ايننا قال لا بل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت *

* باب ما وقع فى قدوم زياد الملالي *

قال ابن سعد انا هشام بن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفرى عن اشباخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف انه فكانت بنو هلال يقول ما زلنا نعرف البركة فى وجه زياد وقال الشاعر لبني زياد *

- يا ابن الذي مسح الرسول برأسه • ودعا له بالخير عند المسجد
اعنى زياد الا اريد سواء • من غائرا ومتمهم او منجد (٤)
ما زال ذلك النور فى عرينه • حتى تبوأ بيته فى لمجد (٥)

* باب ما وقع فى قدوم ابي سبرة *

قال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد ابن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة يا رسول الله ان يظهر كني سلعة قد منعتني من خطام راحتى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر يجعل يضرب به على السلعة ويسمها فذ هبت *

* باب ما وقع فى قدوم جرير من الآيات *

اخرج البيهقي عن جرير الجعلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتى ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالمدق فقلت لجليسى هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرى شياً قال نعم ذكرك باحسن الذكريتها هو يخطب اذ عرض له فى خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج

- (١) اى ما سقتنى ١٢ (٢) الهداة موضع بين مكة والطائف ١٢ (٣) صوت شدة وطى الخيل على الارض ١٢
(٤) الفائز الساكن فى الفور والمتمهم الساكن فى تامة والمجد الساكن فى نجد ١٢ (٥) للمجد القبر ١٢

باب ما وقع فى وفد سليم *
باب ما وقع فى قدوم زياد الملالي *
باب ما وقع فى قدوم ابي سبرة *
باب ما وقع فى قدوم جرير من الآيات *

من خبر ذي بن وان على وجهه لسمعة ملك *

واخرج الشيخان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا زبجني من ذي الخلصة فقلت يا رسول الله اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاد يامهد يافسرت اليها في مائة وخمسين فارسا من اجس فاتيناها فخرقناها *

واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت اثر يده على صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاد يامهد يافسقطت عن فرسى بعده

* باب ما وقع في وفد طي من الآيات *

اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم وفد طي منهم زيد الخيل فاسلموا وسموا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجوز يد من حى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها * واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه و ابن دريد في الاخبار المشهورة عن ابي مخنف نحوه *

واخرج البخاري عن عدى بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة وانه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدى بن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة لترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فابن دعار (١) طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج مالا كفيه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد قال عدى قد رأيت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة * قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم اخرج عن عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب قال اتماولى عمر بن عبد العزيز سنين ونصفا والله مامات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بئله يذكر من يضعه فيهم فلا يجده فيرجع بماله قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس *

* باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله *

اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قد منا المدينة فلما دوننا من حيطانهاز لنا نلبس ثيابا اذ ارجل في طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا تريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نتمار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا حمل احمر مخطوم فقال اتبعون جعلكم هذا قلنا نعم بكذ او كذا اصاع من تمر قال فما استوضعتنا مما قلنا شيئا فاخذ بمخاطم الحمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بنا جعلنا من لانعرف ولا اخذ ناله ثمنا فقالت المرأة التي معنا فلا تلاموا والله لقد رأيت وجه رجل لا يقد ربكم ما رأيت شيئا اشبه بالقر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لئن جعلكم اذ اقبل

رجل فقال انار رسول الله هذا امركم فكلوا واشبعوا واكلوا واستوفوا *

* باب ما وقع في وفد حضرموت من الآيات *

اخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم بثلاث *

واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخزوم بن ابي اسحق قال ادع الله ان يذهب عنى هذه الرثة (١) من لساني فداء له * وقال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثنا مولى لبنى هاشم عن ابي عبيد قمن ولد عمار بن ياسر قال وفد مخزوم بن معد يكرب فبين معه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخزوم اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فاد لنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ويحيطوا فاجوه في النار ثم اقبلوا شفر عينه ففيتها شفاؤه واليهما صبره فانه اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ *

وقال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن اسد فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم *

من وفر بهوت (٢) تهوى بي عذافرة * اليك يا خير من يحيى ويتعلم

شهرين اعملها نصا على وجل * ارجو بذاك ثواب الله يا رجل

انت النبي الذي كنا نخبره * وبشرتنا بك التوراة والرسل

* باب ما وقع في وفد الاشعرين من الآيات *

اخرج ابن سعد والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى *

وقال عبد الرزاق انا ممر قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاؤا يقودهم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادم عمر وبن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين جئتم قالوا من زيد قال بارك الله في زيد قالوا وفي رمع (٣) قال بارك الله في زيد قالوا وفي رمع قال في الثالثة وفي رمع * اخرجه البيهقي *

واخرج ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه * قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قوم هذا يعني اباموسى الاشعري *

(١) الارث من في لسانه عقدة وحبة ١٢ (٢) بهوت واد بحضرموت ١٢

(٣) رمع كعنب بالراء المعملة قرية باليمن منزل للاشعريين منها ابو موسى الاشعري ١٢ ق

باب ما وقع في قدم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الآيات

اخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فانخنا بالباب وما في الناس ابغض اليانمن رجل تلج عليه فلما خرج جناماني الناس احب اليانمن رجل دخل خلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله الاسأت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان (١) ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذها ذبافا عطيهوا ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأ بها عند ربي شفاعا لامتى يوم القيامة

باب ما وقع في قدم ماعز بن مالك

اخرج البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن بن ماعزان ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا بان ماعزا اسلم آخر قومه وانه لا يجنى عليه الا يده فباعه على ذا

باب ما وقع في وفد مزينة من الآيات

اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق عن الثمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة رجل من مزينة وجهينة فلما بناهم ثم قال يا عمر زدوهم فقال ما عندي الا فضلة من تمر فقال زدوهم ففتح لنا عليه فيها قدر من تمر مثل الجمل المبارك فتزود منها ربعة راكم قال فكنت في آخر من خرج فالتفت اليها فافقدت منها موضع تمررة وكأنا لم نرزاه تمررة

واخرج احمد والطبراني وابونعيم عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة راكب نسأله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا اصع تمر ما يقتات عيال فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق عمر حتى اتى عليه فقال للقوم ادخلوا واخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت اليه واتي لمن آخر القوم فكانا لم نرزاه تمررة

باب ما وقع في وفد بني سحيم من الآيات

اخرج الرشاطي عن ابي عبيد ان الاقص بن سلة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سحيم فاسلم فردم الى قومهم وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد نقل فيها ورجع وقال الكشي الى بني سحيم فليضحوا به اداوة مسجدهم وليرفعوا رؤسهم اذ رفعها الله قال فما تبع مسيلة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط

باب ما وقع في وفد شيبان من الآيات

اخرج ابن سعد عن قبلة بنت مخزومة قالت قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصاء (٢) فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متشعفا في الجلسة اعدت من الفرق فقال جلسه يا رسول الله

(١) هكذا في كل النسخ وفي نسخة واحدة افضل من سليمان ولعله هو الصحيح ١١٢ المصحح

(٢) هي جلسة المحتبي بيد به ١٢

باب ما وقع في قدم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الآيات
باب ما وقع في وفد مزينة من الآيات
باب ما وقع في وفد بني سحيم من الآيات

ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر اليه وانعبد ظهره يامسكينة عليك المسكينة فلما قال ما ذهب الله ما كان دخل قلبي من الرعب *

باب ما وقع في وفد عذرة *

اخرج ابن سعد في (الطبقات) وابو سعد في (شرف المصطفى) عن مد لج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن من الجن فاسلم * واخرج ابن عساکر بسند متصل عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا نايقول يا بني هذ بن حرام. ظهر الحق و اودي حمام * و دفع الشرك الاسلام * قال ففزعنا لذلك وهالنا فكنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول يا طارق يا طارق * بعث النبي الصادق * بوحي ناطق * صدع صادق بارض تهامة * لنا صريه السلامة * ولخاذه الندامة * وهذا الوداع مني الى يوم القيامة * ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي فاسللت واخبرناه بما سمعنا فقال ذلك من كلام الجن *

باب ما وقع في وفد نجران من الآيات *

اخرج ابن اسحق والبيهقي والطبراني في (الايام) عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم متون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم واما مهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه (١) واخذ مولوه وبنوا له الكنائس وبسطوا له الكرامات لما يبايعهم عنه من عمله واجتهاده في دينهم فلما جهوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة يسائره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تمس الا بعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا نتظره قال له كرز فابيعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا و مولونا و اكرمونا و قد ابوا الاخلافة و لو فعلت نزعو منا كل ماترى فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك * واخرجه ابن سعد من وجه آخر مر سلا وفيه * بل تعست انت اتشتم رجلا من المسلمين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فابيعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم الى آخره خلف اخوه ان لا يثنى له ضفرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به * واخرجه البيهقي ايضا من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده سيفه اثناء حديث طويل * واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده نجوه *

واخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان ان السيد والعاقب ايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلا عنها فقال احد ما لصاحبه لا نلا عنه فواته لئن كان نيا فلا عنه لا قطع نحن ولا عقبن من بعدها قالوا له نعطيك ما سألنا *

باب ما وقع في وفد عذرة *

باب ما وقع في وفد نجران من الآيات *

واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارأيت ما تقدمون يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد علمت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الاخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران قدموا فنزلت آية المباشرة فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصلحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجاه في التوراة والانجيل فصالحوه على التي حلة *

واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جد بد (١) الارض *

واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر والمصافير على الشجر لوتوا (٢) على الملاعنة *

واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا عند الكعبة يصلي لآيته حتى أطأ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك لاخذته الملائكة عيانا ولو ات اليهود دتموا الموت لما نوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يمجدون ولا ولا اهلا *

واخرج الخطيب في (المتفق والمفترق) بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشمر دل بن قبات الكعبي انه كان في وفد نجران فقال يا رسول الله باي انت وامي ابي كنت اتطبخ فإيجلي لي قال فصد العرق ومجسة الطعنة ان اضطرت ولا تجعل في دوئك شبره او عليك بالسنة ولا تد او احدا حتى تعرف داهه فقبل ركبته وقال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني *

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت العباء فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخذه فقال هذا الذي نجاه في كنا بنا نجر جنانم ديارنا *

* باب ما وقع في وفد جرش من الآيات *

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن اسحق قال قدم صرد بن عبد الله الاسدي فاسلم في وفد من الاسد فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد من اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش فخاصر هافر يمان شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش انه اتوا الى عنهم منهز ما غروا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يريدان ان ينظرا في بيناهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الفطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد شكر فقال الجرشيان ببلاد ناجيل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالوا فانه قال ان بدن الله لتفخر عنده الآن تجلس الرجلان

* باب ما وقع في وفد جرش من الآيات *

الى ابي بكر والى عثمان فقالا لهما وبجما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينى اليكما قومكما فقرو ما فاسا لاه ان يدعوا لله فليرفع عن قومكما فقاما الهه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم نجر جانا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجد اقومها اصبوا يوم اصابهم مرد بن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر نخرج وقد جرش حتى قدموا فاسلوا *

* باب ما وقع في قدم معاوية بن حيدة *

اخرج البيهقي عن معاوية بن حيدة قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنادت اليه قال اما اني سألت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم فقال بيديه جميعا اما اني قد حلفت هكذا وهكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفيني وما زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك *

* باب *

اخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك فملكك قال لا افارق دين محمد وانك تعلم ان عيسى قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه *

* باب ما وقع في وفد فزارة *

اخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة (١) يزيد بن عبيد السعدي قال لما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكان سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال احد هم يا رسول الله استن () بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنائنا وغرث عيالنا فادع الله لنا فصعد المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مرعاطقا واسعا عاجلا غير آجل نافعنا غير ضار اللهم اسقنا سقيارحة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق (٣) اللهم اسقنا الغيث وانصر ناعلي الاعداء فقام ابولبابة ابن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان التمرفي المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابولبابة عريانا يسد ثعلب مر بده بازاره فطرت فمراوا السماء ستوا قام ابولبابة عريانا يسد ثعلب مر بده بازاره ثم قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ودعا فقال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب ويطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب *

* باب ما وقع في قدم كعب بن مرة *

اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فانيته فقلت ان الله قد نصرك واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فدعا الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مريئا مرعاطقا عاجلا غير آرائث نافعنا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا *

(١) نفع الواو وسكون الجيم بعدها زاي البعدي المدني الشاعر ثقة من الخامسة ١٢ تقريب (٢) اي خطب ١٢ (٣) اي نحو ١٢

* باب ما وقع في قدم معاوية بن حيدة *

* باب ما وقع في وفد فزارة *

* باب ما وقع في قدم كعب بن مرة *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يدعوا الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا ثم ياعنقد قاطبنا فاعا غير ضار عاجلا غير راث فاطبقت عليهم حتي مطر واسبعا

باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس

اخرج ابن سعد و ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم المري عن اشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مر اجعه من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمستون وما في المال نخ فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعت الى بلادنا فوجدناها مصوبة مطر ذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قد لنا اقلاد الزرع في كل خمسة عشرة مطرة جود او قد رأيت الابل تاكل وهي بركوان غنما ماتوا ري من اياتنا فترجع فتقبل في اهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك

باب ما وقع في وفد الدارين

اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الدارين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلوا فقال تميم يا رسول الله لنا جيرة من الروم لهم قرينان يقال لاحد اها حبري والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبالي قال فهالك وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك

واخرج مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبره انه ركب البحر فنهاه (١) به سيفته فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها ليمسوا بالماء فلقى انسانا يجر شمره فقال من انت قالت انا الجساسة قالوا فاخبرنا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد آمن به الناس وصدقوه واتبعوه قال ذلك خير لهم قال افلا تخبروني عن عين زعر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل ييسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو اذن لي في الخروج لو طئت البلاد كلها غير طيبة قالت فاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال هذه طيبة وذلك الدجال

باب ما وقع في قوم الحارث بن عبد كلال

قال الحمدا في الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميري احد اقبال اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم المجد بن صبيح الحمد بن فذل الحارث فاسلم فاعتقه وافرشه ردا

باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس
باب ما وقع في وفد الدارين
باب ما وقع في وفد الروم
باب ما وقع في وفد الحبشة

(١) اي سلكت به غير الطريق ١٢

* باب ما وقع في وفد بني البكاء *

اخرج ابن سعد وابن شاهين وثابت في اللاتل من طريق الجعد بن عبد الله بن ماعز البكائي عن ابيه قال وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور وابنه بشر والنجم بن عبد الله ومعه عبد عمر وقال معاوية يا رسول الله اني اتبرك بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعزاه عفر او برك عاين قال الجعد فالسنة ربما اصابني بني البكاء ولا تصيهم وقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك *

وابي الذي مسح الرسول برأسه * ودعاه بالخير والبركات
اعطاه احمد اذا اتاه اعزاه * عفر انواجل لسن بالحيات
يملأ وفدا الحى كل عشية * ويعود ذاك الملاء بالغدوات
بوركن من منح وبورك ما نحا * وعليه مني ما حيت صلا في

اللجيات القليلة اللبن *

واخرج البخاري في التاريخ والبعوي وابن مندة في الصحابة من طريق صاعد بن العلاء بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعاه فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يسمع شيئا الا برا *

* باب ما وقع في وفد تجيب *

قال ابن سعد انا لوالا اقدى حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك قال نسأل الله ان يغفر لي ويرحمي ويمهل غناي في قايي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بنى سنة عشر فسألهم عن الغلام فقالوا امارا ايماننا فتمنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يموت جميعا *

* باب ما وقع في وفد سلمان *

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلمان قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا امجدت فادع الله ان يسقينا في او طائنا فقال اللهم اسقهم الغيث في بلادهم فقالوا ياني الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا يابض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة *

* باب ما وقع في وفد محارب *

قال ابن سعد انا لوالا اقدى حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم بنو ابي الحارث وابنه خزيمه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه خزيمه فصارت له غرة يضاء *

* باب ما وقع في وفد بني البكاء *

* تجيب * باب ما وقع في وفد سلمان * * محارب * باب ما وقع في وفد محارب *

* باب ما وقع في وفد الجن *

قال ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فوجاه بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة * واخرج ابو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركه فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة لم سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بقم العرقد فخط بمصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك ثم انطلق بمشى وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السوداء ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هو اذن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بمصاه ويقول اجلسوا اجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا واذ هبوا فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولائك وفد الجن سألوني المتاع والزاد فتمتعهم بكل عظم حائل او روثة او بعر فلا يجدون عظام الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت *

واخرج ابو نعيم عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم تبغى الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خفيت (٠) عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض براز فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مسند فرى ثيابهم من بين ارجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ماتتسكني رجلاي من الفرق فلما دوناهم خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال لي اقمعني في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجد من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآنا وبقوا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت وانظر هل ترى حيث كان اولائك من احد فقلت اري سوادا كثيرا انخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى الارض فنظم عظام روثة ثم رمى بها اليهم وقال انهم سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة *

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغى اجمارا استنفض بها ولا تاتي بعظم ولا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قد جاءني وفد جن نصيبين من الشام ونعم الوفد فسألوني الزاد فدعوت لهم ان لا يروا بعظم ولا روثة الا وجدوا اعليه طعاما *

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة ثمران الجن قد اسلموا فن رأى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثة ايام فان بداه بعد ثلاث فليقتله فانه شيطان *

واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجن من الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدأ لهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسألوه ان يزودهم فقال ما عندي ما ازودكم ولكن اذهبوا

فكل عظم مررت به فهو لكم لحما غريضا (١) وكل روث مررت به فهو لكم تمر فلذلك نهى ان يستنجى بالروث والرمة *
 واخرج احمد والبخاري وابويطي والبيهقي وابونعيم عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فبعه رجلا ن
 وآخر يتلوها يقول ارجعا حتى ادر كهما فردها ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل
 بهما حتى ردتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا
 ولو كانت تصلح له لبعثناهما اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الحلوة *

واخرج ابو الشيخ في العظمة وابونعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال
 ابن الحارث نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لفظا وخصومة رجال
 لم اراهم من السنهم قط فوقف حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضج فقال اختصم عندي الجن
 المسلمون والجن المشركون فساؤوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور وقال
 كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والنجار قال كثير وما رأيت احدا اصاب بالجلس الا سلم
 ولا اصاب بالغور الا لم يكده يسلم *

واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبد الله قال رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء
 لو لم يات بالقرآن لآمنت به تصغر نافي جبانة (٢) تقطع الطرق دونهما فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ورأى
 نخلتين متفرقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم باجبار اذهب اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعا حتى كانتا اصل واحد
 فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرته بالماء وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من جوفه فأكله
 فرأيت الارض بيضاء فعات يا رسول الله أما كنت توضحأت قال بلى ولكننا معشر النبيين امرت الارض ان
 توارى ما يخرج منا من الغائط والبول ثم افتقرت النخلتان فبينما نسيرا اذا قبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعت
 رأسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمعه على اذنها فتاجها ثم كذا كما الارض
 قد ابتلعها فقلت يا رسول الله لقد اشفقنا عليك قال هذا وفد الجن نسوا سورة فارسلوه الي فتفتحت عليهم
 القرآن ثم اتتهنالي قرية فخرج الينا فقام من الناس مع جارية كأنها فلقة القمر حين تمحي عنه السحاب حسناء مجنونة
 فقال اهلبا احسب فيها يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجنيتها ويحك انا محمد رسول الله خل
 عنها فتفتحت واستحييت ورجعت صحيحة *

* باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك *

اخرج الطبراني وابونعيم وابن عساكر عن زبي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا خبرك بده
 اسلامي بينانا في طلب نعم لي اذ جن الليل فنادت باعلى صوتي اعوذ بعز هذا الوادي من سفهاء قومه
 واذا هاتفت يهتف بي *

(١) لحم غريض اي طري ١٢ ق (٢) يقال نصعرو اذا خرج الى الصحراء والجبانة مشددة الصحراء ١٢

عذيا فتى بالله ذي الجلال * والمجد والتعالي والافعال
واقتر آيات من الانفال * وو حدا لله و لا تبال
فرغت من ذلك رو عاشد يدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول * ارشد عنك ام تضليل
بين لنا هديت ما السبيل

* فقال * هذا رسول الله ذو الخيرات * يثرب يدعو الى النجاة

جاء يبايين وحاميات * وسو ر بعد مفصلات

محر مات و محملات * يا مرنا بالصوم والصلوة

ويزع الناس عن الهنات * ينهى عن المنكر لا الطاعات

فركبت راحتي فد خلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك
فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من عبد مسلم تواضاً فاحسن الوضوء ثم صلى صلوة يعقلها
ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لنا تبنى على هذا بيينة فشهدله عثمان * واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن
قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه * وزاد بعد الشعر فقلت يعني للها لف من انت رحمك الله
قال انا عمرو بن اثال وانا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت اهلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة
فقلنا في رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك قلت من انت
قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فشهدت شهادة الحق وقلت
يا رسول الله جزى الله صاحبي خيراً فقال اما علمت انه قد ادى اهلك الى اهلك * واخرجه الطبراني وابن عساكر
ايضاً من وجه آخر عن خريم * وفيه فقلت من انت قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جن اهل نجد قلت اما لو كان من بوذي ابي هذه الى اهل لايتته حتى اسلم قال فانا اود بها فركبت بعينها
منها فقد مت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رأي قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان بوذي اهلك
اما انه قد اداها سالمة *

* باب ما وقع في اسلام خنافر بن التوهم الحميري *

اخرج ابن ذر بن رند في (الاخبار المشورة) قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوهم
كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل المراد وخرج بماله واهله
فلحق بالشعر وكان له رتي في الجاهلية فنقده في الاسلام قال فيينا انا ذات ليلة بذ لك الوادي اذ هو علي هوي
العقاب فقال خنافر فقلت شصار - فقال اسمع اقل * قلت قل اسمع * قال عه تقم (١) لكل ذي امد نهايه * و كل ذي
ابتداء الى غايه * فقلت اجل * قال كل دولة الى اجل * ثم يتاح لها حول * وقد استسخت النحل * ورجعت الى حقلها

الملل انى اتيت بالشام * نفر من آل العدا * حكما على الحكماء * يزرون دارونق من الكلام * ليس بالشعر المؤلف *
ولا السمع المكلف * فاصغيت فزجرت فعادت فطلعت فقلت بهم تهنمون (١) اولى م تفترون * فقالوا اخطاب كبار *
جاء من عند الملك الجبار * فاسمع يا شصار * لا صدق الاخير * واسلك اوضح الآثار * نتج من اوار النار * فقلت
وما هذا الكلام * قالوا فرقان * بين الكفر والايان * ابي به رسول من مضر * ثم من اهل الدار انبث فظهر *
بجاه بقول قد بهر * واوضح نهجا قد بر * ففيه مواعظ لمن اعتبر * قلت ومن هذا المبعوث بالآي الكبر * قال
احمد خير البشر * فان آمنت اعطيت البشر * وان خالفت اصليت سقر * فآمنت واقبلت اليك ابادر * بجانب كل
نجس كافر * وشائع كل مؤمن طاهر * والافهو الفراق * فاحتملت باهلى فرددت الابل الى اهله اثم اقبلت
الى معاذ بن جبل بصنعا * فابعنه على الاسلام وفي ذلك اقول *

الم لران الله عاد بفضله * وانقذ من لفتح الجحيم خنافرا

دعاني شصار للتي لورفضتها * لاصليت جمران لظي الهول جامرا

* باب ما وقع في قدوم جهجاه *

اخرج ابن ابي شيبة من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الفخاري انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام
فخضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب (٢) *

* باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه *

اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن
عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط (٣) فارسلتني بنو ظفر يهدية اليه فالتقيت مع الفجر
الى صنم قبل صنم سواع واذا اصارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب * من خروج نبي من بني عبدالمطلب
يجرم الزنا والربا والذبح الاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب * ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك
الضمار وكان يعبد * خرج احمد بن نبي يعلى الصلوة وياهر بالزكوة والصيام * والبر والصلات للارحام * ثم هتف
من جوف صنم آخر هائف *

ان الذي ورث النبوة والهدى * بعدا بن مريم من قرين مهتدي

نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد

(١) الهينة الكلام الحفي ١٢ (٢) سقط من المصنف او الكاتب تمام القصة وفيه المعجزة وتمامها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بشاة فخلبت فنشرب حلاها ثم اخري فشربه ثم اخري فشربه حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فخلبت فنشرب حلاها ثم اخري فلم يستتمها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء * (٣) موضع
على ثلاثة اميال من مكة لتقف ١٢ ق

« ششار

قال راشد قال قلت لسوا عن الفير فاذا تعلبان بلسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم يرجان عليه بيومها فعند ذلك يقول راشد
ا رب يبول التعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه التعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فاسلم وابعه ثم طلب منه قطعة برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداة مملوءة من ماء ونقل فيها وقال له
فرغها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا مجمة الى اليوم ففرس عليها النخل ويقال
ان رهاط كلها تشرب منه وساء الناس ماء الرسول واهل رهاط يقتلون منه ويستشفون به *

باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط

اخرج ابن ابي الدنيا في (المواتف) وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط
انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يجرس اصحا به ويقول *
اعيد نفسي واعيد صبحي * من كل جنبي بهذا الثقب * حتى اعود سالما وركبي *
فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية
فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قيل له هو بالدينة فاسلم *

باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير

اخرج الخرائطي في (المواتف) عن سعيد بن جبيران رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بدء اعلامه
قال اتي لاسير برمل عاج ذات ليلة اذ غلبي النوم فنزلت وقلت اعود بظلمة هذا الوادي من الجن فذكر قصة
الى ان قال واذا الشيخ من الجن تبدي لي فقال يا هذا اذ انزلت وادها من الاودية تغفت هو له فقل اعود بالله
رب محمد من هول هذا الوادي ولا تمد باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال هذا
نبي عربي لاشرفي ولا عربي بعث يوم الاثنين قلت فابن مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي
وجدت السير حتى قدمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذني بحد يتي قبل ان اذكر له
منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت *

باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم

اخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو وقال اسرت الحكم بن كيسان فقد منابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاطال فقال عمر غلام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يسلم
هذا آخر الابد دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فها هو الا
ان رأته قد اسلم اخذني فانتقم و ما تاخر قلت كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم امرها هو اعلم به مني *

علاط بن الحجاج بن علاط

باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير

باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم

باب ما وقع في قدوم ابي صفرة

اخرج ابن مندة وابن عساکر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة قال ذكر ابي عن آباءه ان اباصفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبأيعه وعليه حلة صفراء يسبها خلفه وله طول و منظر و جمال و فصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا قاطع بن سارق ابن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلثم بن الجندى بن المستكبر بن الجندى الذي كان ياخذ كل سفينة غضبا انا ملك ابن ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة دع عنك سارقا و ظالما فقال اشهد ان لا اله الا الله و انتك عبده و رسوله و حقا حقا ان لى ثمانية عشر ذكرا و قد رزقت باخرة بنتا فسبها صفرة *

باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل

اخرج الحاكم و صححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كان اباجهل انا في ابيعي فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان اسلام خالد فقال ليهكونن غيره حتى اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه *

واخرج الحاكم عن ام سلة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي جهل عذابي الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو هذا *

واخرج ابن عساکر عن انس قال قتل عكرمة بن ابي جهل صخر الانصارى فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ففصحك فقال الانصار يا رسول الله فصحك ان قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضمحكى ولكنه قتل و هو معه في درجنه *

باب ما وقع في قدوم النعم

اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدائني عن شيوخه قالوا قدم وفد النعم في الحرم سنة عشر عليهم زرارة ابن عمرو فقال زرارة يا رسول الله رأيت في طريقى رؤياها لتنى رأيت انا خلفتها في اهلى ولدت جد يا اسفع (١) احوى و رأيت نار اخرجت من الارض حالت بيني و بين ابن لي و رأيت النعمان بن المنذر عليه قرطان و دملجان و مسكنا و رأيت عجوزا شمطاء خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما و هو ابك قال فاباله اسفع احوى قال ادن مني فدنا قال ابك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذلك قال و اما النار فانها تكون فتنة بعدى قال و ما الفتنة قال يقتل الناس اما مهده و يشجرون حتى يصير دم المؤمن احلى من شرب الماء فان ميت اد ركت ابك و ان انت بقيت اد ركتك قال فداع الله ان لاند ركني فدعا له قال فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق خلق عثمان ابن عفان قال و اما النعمان و ما عليه فذالك ملك العرب يصير الى افضل بهجة و زينة و العجوز الشمطاء بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد *

و انك رسول الله - (١) السفع نوع من السواد ليس بالكثير و قبل هو سواد مع لون آخر ١٢ جميع باب

* باب ما وقع في قدوم خفاف بن فضلة *

اخرج البيهقي وابوسعدي في (شرف المصطفى) قال المرزباني في معجم الشعراء وقد خفاف بن فضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده *

اني اتاني في المنام مخبر * من خير وجرة في الامور موالي
يدعو اليك يا باوليا يا * ثم اخزأل وقال لست بآتي
فركبت ناجية اضر بنفسها * جمر نخب به على الاكبات
حتى وردت الى المدينة جاها * كيا اراك فتفرج الكربات

* باب ما وقع في قدوم بني تميم *

اخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمرو قالوا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دري من ذلك بشي وماهيا قبل ذلك ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فأنشده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبهم يا حسان وقال ان الله ليؤيد حسانا بروح القدس ما نافع عن نبيه فقام حسان فأنشده وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قائلهم تعلمن والله ان هذا الرجل مؤيد مصنوع له والله لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعرهم اشعر من شاعرنا ولم احلم منا *

* باب الآية في قدوم الاعرابي *

اخرج البزار وابونعيم عن بريدة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا زد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلناتك قال اذهب فادعها فانها الاعرابي فقال اجبي رسول الله فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقا حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقا فقال الاعرابي ايذن لي يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ايذن لي ان اسجد لك فقال لا يسجد احد لاحد *

واخرج ابونعيم من وجه آخر عن بريدة ان اعرابيا جاء فقال يا نبي الله ايتك مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانت عبده ورسوله واربدان تدعوتك الشجرة الخضراء فتاتيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فانكبات الشجرة على اصولها بينا وشالاثم اكبت حتى قطعت عروقا فها استوت ثم اقبلت على النبي صلى الله عليه وسلم فمر عروقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما تشهد بين يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله قال صدقت قال الاعرابي فرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوفي كما كنت فرجعت الى حفرتها فدلّت عروقا في الحفرة فوق كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم التأمت عليها الارض فقال الاعرابي اذهب

* باب ما وقع في قدوم خفاف بن فضلة *

* باب ما وقع في قدوم بني تميم *

* باب الآية في قدوم الاعرابي *

الى اهلي وقومي فاخبرهم الخبر واثبتك منهم بظانفة مؤمنين *

باب الآيه في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة *

اخرج احمد والبخاري في التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصحاحه والبيهقي وابونعيم وابويلى وابن سعد عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني عامر بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ارأيت لود عوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقر (١) وفي لفظ لابي نعيم * فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وآمن *

باب الآيه في قدوم الاعرابي الآخر *

اخرج الدارمي وابويلى والطبراني والبخاري وابن حبان والبيهقي وابونعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ماتقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شاطي الوادي فاقبلت فخذت الارض خد احتي جاءت بين يديه فاستشهد هائلانا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه فقال ان يبعوني في آتكم بهم والارجعت اليك فكنت معك *

باب ما وقع في حجة الوداع من الآيات والمعجزات *

اخرج ابويلى والبيهقي بسند حسنه ابن حجر في المطالب العاليه عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجية التي حجها حتى اذا كنا بين الروحاء نظر الى امرأة تؤمه فحسب راحلته فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الى يومى هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ووضعها فيما بين صدره وواسطة الرحل ثم نفل في فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم ناولها ياه وقال خذيه فلا بأس عليه قال اسامة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى اذا انزل ببطن الروحاء انته تلك المرأة بشاة قد شوتها ثم قال ناولني ذراعاً فناولته ثم قال ناولني ذراعاً فقلت يا رسول الله انماها ذراعان وقد ناولتلك فقال والذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني ذراعاً ما قلت لك ناولني ذراعاً ثم قال انظر هل ترى من نخل او حجارة فقلت قد رأيت نخلات متقاربات ورضماً من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل لمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تدانين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لمن ذلك فوالذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يتعدن الارض خد احتي اجتمعن وانظر الى الحجارة يتناقرن حتى صرن رضاء خلف النخلات فلما قضى

باب الآيه في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة *

باب الآيه في قدوم الاعرابي الآخر *

باب ما وقع في حجة الوداع من الآيات والمعجزات *

حاجته وانصرف قال عد الى الغلات والحجارة فقل لمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر كن ان
ترجعن الى مواضعكم *

واخرج الدارمي وابن راهويه وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وكان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر
فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق فلأت الاداوة ماء وانطلقنا فشبنا حتى لا نكد نرى فاذا شجران بينهما
اذرع فقال لي يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى
اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبها فجلس خلفها حتى قضى حاجته ثم رجنا وركبنا فسرنا فاذا نحن بامرأة
قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذ الشيطان
كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناولته فجعله بينه وبين مقدمة الرحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخس عد والله انار رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه فلما رجنا عرضت لنا المرأة
معها كبشان تعودها والصبي تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق لم يعاود اليه بعد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احداهما منها وردوا الآخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بيننا فجاءه رجل ناد فلما كان بين الساهطين (١) خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فية من الانصار رهولنا قال
فأشانه قالوا سنونا (٢) عليه عشرين سنة فلما كبرت سنة اردنا نحره لتقسمة بين غلمتنا فقال لبيعونه قالوا هولك
قال فاحسنوا اليه حتى يأتيه اجله *

واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الى مكة * ولنظ
الطبراني * في غزوة حنين قال فذهب الى الغائط فلم يجد شيئا يتوراى به فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين
وقصة الجمل نحو حديث جابر *

واخرج احمد وابن سعد والحاكم ومصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة فرأيت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الشجرتين فقل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لك ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانزع كل واحدة من اصلها فنزت كل واحدة الى
صاحبتهما فالتقتا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل لهما فلتجمع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما
فقلت لهما ذلك فنزع كل واحدة حتى عادت الى مكانها واتته امرأة فقالت ان ابني هذا به لم منذ سبع
سنين ياخذ في كل يوم مرتين فقال ادتيه فنزل في فيه وقال اخرج عد والله انار رسول الله ثم قال لها اذا
رجعنا فاعلينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت والذى اكرمك ما رأينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام

ان عاد - الاثنتين - الا شاء بالمد والمهزة المنفوحة كحباب صفار النخل ١٢ ق - فمرت (١) السباط من
الوادي ما بين صدره ومنشاه وسباط القوم منهم ١٢ ق (٢) اى استبقينا عليه ١٢ ق

بين يديه فأرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال ما البعيركم هذا يشكركم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر ذهاب عمله توعدنا لشجرة غدا قال فلأنشعره واه واجطوه في الابل * واخرجه البيهقي وابونعيم من وجه آخر وفيه فقال هذا يقول تجت عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني *

واخرج احمد والبيهقي وابونعيم من وجه آخر عن يعلى قال ثلاثة اشباه رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررتا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرح (١) ووضع جراحه فدعا صاحبه وقال انه قد شكى كثيرة العمل وقلة العلف فاحسن اليه ثم سرت حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيتها ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استاذت ربهاني ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي *

واخرج ابونعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلة التقي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأرأينا منه عييا مر ربابا رضى فيها اشاء متفرق فقال يا غيلان ايت هاتين الاشأتين فمر احدهما تنضم الى صاحبتها فانطلقت فتمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا مر احدا كما تنضم الى صاحبتها قالت احدهما ثم انضمت الى صاحبتها فنزلت فتوضأ خلفها ثم ركب وعادت تحدى الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امرأة ابن لها فقالت يا نبي الله ما كان في الحمي غلام احب الي من ابني هذا فاذا صابته الموتة (٢) فانما تخي موتته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عذو الله ثلاثا ثم قال اذ هبى بابنك لن ترى يا سان شاء الله ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيش وعيش عيالى ولى فيه ناضحان فاغتلما (٣) ومعناى انفسها وحائطى ولا يقدر احد على الدونونها فنهض باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح قال امرها اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالفتاح اقبلها جلبة كحفيف الريح فلما افرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدوا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بروء سهما ثم دفنهما الى صاحبهما وقال استعلموا واستحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فحين احق قال ان السجود ليس الا للهي الذي لا يموت ثم رجعا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحمي * واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي والطبراني وابونعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جرة العقبة فومى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امرأة ومها ابن لها به مسرعة قالت يا رسول الله ان ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فاخذته بيده فمسح فيه ودعا فيه واعاد فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسله فيه قالت فصبته فقلت هب لي من هذا الماء قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد الله فعاش فكان من براه ماشاء الله ان يكون قالت

(١) اي رد ضوته في حلقة والجران مقدم الضيق ١٢ (٢) الموتة بالضم الضي والجنون ١٢ اق

(٣) غلم البعير واغظم حاج ١٢ اق

ولقيت المرأة فرعمت ان ابنها برأوانه غلام لا غلام خير منه * ولنظ اي نعيم * برأ وعقل عقلا ليس كعمول الناس *
 واخرج البيهقي وابن عساكر عن معقيب اليمني قال حجبت حجة الوداع فدخلت دارا بكه فرأيت فيها رسولا لله
 صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا به رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم امن التلام ان يتكلم بعد ذلك حتى شب
 فكانت اسمه مبارك اليمامة *

واخرج ابن التيمار من طريق احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ابن الحسن بن محمد بن عبد الجبار قال حدثني
 جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن
 الغربي فغازه قال له الركن يا رسول الله الست قعيد امن قواعد بيت ربك فماني لا استلم فدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال اسكن عليك السلام نير معجور *

واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اصنعوا ما اقول لكم فاني
 لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولني فاني قد تركت فيكم ما ان اعصمتم به
 ان تفضلوا كتاب الله وسنتي *

واخرج مسلم عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا
 عنى مناسككم فاني لا ادري لعلي لا اجمع بعد حجتي هذه *

واخرج ابن سعد عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فقال للناس اي يوم
 هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع *
 واخرج البيهقي وابن زبير عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتي
 رجل من الانصار ورجل من ثقيف قالوا ايها رسول الله قال ان شئنا خبز كيكما نسا لانني عنه فعلت وان شئنا
 ان نسكت ونسألاني قالوا انبياء رسول الله نرداد ايماننا فقال لئن جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك
 ومبرودك وصيامك وعن غسلك من الجنابة قال نلا نصارى جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم
 البيت السابق ومالك فيه وعن وقوفك بعرفات وخطبتك رأسك وطوافك بالبيت وربك الجمار قالوا الذي
 بينك بالخبر الذي جئنا نسا لك عنه * وورد نحوه من حديث ابن عمر وسياق *

واخرج الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قريط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يوم القربدات خمس اوست فظفقت يزدفن اليه بايتمن ييدا *

واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اليمن
 فخرج معه بوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي ولك ان تمر بمسجدي وقبري فبكي معاذ
 واخرجه احمد من وجه آخر عن عاصم عن معاذ موصولا *

واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى
اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد لوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم*
واخرج الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرمي
على عقبة الحجون وهو بالك حزين مفتقم ثم ذهب وعاد وهو فرح متبسّم فسألته فقال ذهبت الى قبر ابي فسألته
ان يجيبها فأمنت بي ورضاها الله*.

﴿ ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة ﴾

﴿ باب نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وكثيره ببركته وذلك مرات ﴾

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت صلوة العصر
وليس معنما غير فضلة فجعل في انا فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه
وقال حي هلا على الوضوء والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا وكانوا اربعمائة*
واخرج الشيخان من طريق اسماعيل بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلوة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوءه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضؤوا منه فأرأت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم*
واخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بما يفرج فاتي بقدر رحاح (١) فيه شيء
من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم يتوضئون فخررت من توضع
منه ما بين المبعين الى الثمانين*.

واخرج البيهقي من طريق آخر عن ثابت عن انس قال خرج للنبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فأتى من بعض
بيوتهم بقدر صغير فادخل يده فلم يسهه القدح فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان يدخل ايهاه ثم قال
للقوم هلموا الى الشراب قال انس بضرعيني ينبع الماء من بين اصابعه فلم يزل القوم يردون القدح حتى رووا منه جميعا*
واخرج البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضأ وبقى
قوم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب (٢) من حجارة فيه ماء فصخر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم
كلهم قلنا كم قال ثمانين وزيادة* واخرج البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه* قال البيهقي هذه الرواية
عن انس تشبه ان يكون كلها خبراعن واقعة واحدة وذلك حين خرج الى قباء* ورواية قتادة عن انس
تشبه ان تكون خبراعن واقعة اخرى*.

واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء فدابقيج
فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه فتوضأ اصحابه جميعا قلت لانس
كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة*.

﴿ ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة ﴾
﴿ باب نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وكثيره ببركته وذلك مرات ﴾

(١) قدح ورحاح اي واسع الفم ١٢ (٢) هو ظرف شبه المركن ١٣ مجمع البحار (١٠) واخرج

و اخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه سئل عن بثر بقاء فقال لقد كانت هذه وان الرجل لينضح على حماره فتنزح بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بذنوب فسقى فاما ان يكون توضأ منه او تغل فيه ثم امر به فاعيد في البئر ثم تزحت بعد *

واخرج ابن سعد من طريق سعيد بن رقيس - عن انس قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقاء فانتهى الى بئر غرس وانه ليستقي منها على حمار ثم تقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضض في الدلو وورده فيها نجاست بالرواه *

واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حين طلع الفجر فبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء يا اخاصداه فقلت لا الا شي قليل لا يكفيك فقال اجمله في اناه ثم اثنتي به ففعلت فوضع كفه في الماء فرأيت بين اصبعين من اصابعه عينا تنور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فتناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله ان لنا ييرا اذا كان الشاة وسنما وهاوا اجتمعنا عليها واذ كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد استلنا واكل من حولنا ناعدا وفادع الله لنا في يرانان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا تفرق فدعنا سبع حصيات فركهن (١) في يده ودها فيهن ثم قال اذ هبوا بهذه الحصيات فاذا اتيمت البير فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فاستطعنا ان نظل الى قعرها يعني البير *

واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وفدنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا بعة لنا واسنوهنا من فضل طهوره فدعنا بة فمضض ثم صبنا في اداة وقال اذهبوا بهذه الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها سجدا فقلنا يانبي الله ان الحرش يد والبلد بعيد والماء ينشف قال فامدوه من الماء فانه لا يزيد الا طيبا فتشاحتنا على حمل الاداة اينا يحملها فجمعنا هانو بايتنا اكل رجل يوم فلما قد متنا بلدنا فاعلنا الذي امرنا وراهنا رجل من طي فنادينا الصلوة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم يربعد *

واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر ماء فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ماء فقال هل عندكم شيء قال نعم فاتي باناء فيه شيء من ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الاناء وفتح اصابعه قال فرأيت العينون تنبع من بين اصابعه فامر بلال ان ينادي في الناس الوضوء المبارك *

واخرج الدارمي وابو نعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلال ان يطلب الماء فقال لا والله ما وجدت الماء قال فهل من شئ فانه يشرب فبسط كفيه فيه فاقطب (٢) تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضأه واخرج البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدون الآيات عذابا وكننا نعد ما بركة على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد كنا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسلم الطعام ونسبح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توشأنا كلنا *

واخرج الطبراني وابونعيم عن ابى ليلي الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكرنا اليه فامر بجفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فاتي بقاء فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذا كر اسم الله ففعل قال ابوليلي فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركا بهم *

واخرج ابونعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففرسوا فقال يا قوم كل رجل يلمس في اداونه فلم يجد واغير واحد فصبه في اناه ثم قال توشأنا فنظرت الى الماء وهو يفور من بين اصابه حتى توشأنا الركب اجمعون ثم جمع كفه فاخاتبا الانطقة (١) التي صبت اول مرة * واخرج ابونعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمر الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصابت الناس غمصة ثم دعا بركة فوضعت بين يديه ثم دعا بما فصبه فيها ثم حج فيها وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفجر بينا يبيع الماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملثوا قريهم واداهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا ياتي الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة *

واخرج ابونعيم في الصحاح من طريق خديج بن سدره بن علي السلمي من اهل قباة عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحه وهي التي تسمى اليوم السقياء ليكن بهما ماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحه ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه يبطن الوادي فيبحث يده في البطحاء فنديت فجلس ففحص فانبعث عليه الماء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقياء كما هو الله فسميت السقياء واخرج الطبراني وابن عساکر عن ابى هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يكيان فقال لفاطمة ماشان ابني قالت العطش فنادى في الناس هل احد منكم معه ماء فلم يجد احد منهم فطرة فقال ناوليني احد هاتوا لته اياه من تحت الحد فاخذه وضمه الى صدره وهو يعض (٢) ما هسكت فادلع لسانه فجعل يمسه حتى هدأ وسكن فلم اسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما سكت فقال ناوليني الآخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما سمع لهما صوتا *

واخرج الشيطان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشكى اليه الناس

١) النطقة بالضم الماء الصافي قل او كثيرا قليلا يبقى في دلو او قربة ١٢ ق (٢) اي يبكي بالصوت ١٢

العطش فد عاعليو رجلا آخر فقال اذ هبافا بيا في الماء فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزاد تين او سطيحين (١) من ماء على بعير لها فقالا لهين الماء قالت عهدي بيلاء امس هذه الساعة فانطلقا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزاد تين فمضض في الماء واعاده في افواه المزاد تين و اوكأ افواهما و اطلق العز الى (٢) و نودي في الناس ان اسقوا استقوا فسق من شاء واستق من شاء و حتى قائمة تنظر ما يفعل بياهما و ايم الله لقد اقلع عنها و انه ليخيل الياناه اشد ملا منها حين ابتد فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا له فجمعوا له من بين عبوة و دقية و سويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلين و الله ما رزأنا من مائك شيئا و لكن الله عز و جل هو سقانا قال فانت اهلها و قد احتسبت عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلا و ذهابي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بما في كذا او كذا الذي قد كان فوالله انه لا سحر من بين هذه و هذه و قالت باصبعها الوسطى و السبابة فرفعتها الى السماء تعني السماء و الارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حو له من المشركين و لا يصيبون الصرم (٣) الذي هي فيه فقالت يوم ما تقومها ما رى ان هو الا القوم يدعونكم عمد افهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام *

و اخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال سري (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو و اصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قال احسبه عليا و الزبير او غيرها قال انكما تسجدان امرأة بكان كذا و كذا المرأة معها بعير عليه مزادان فأتيتي بها قال فاتيا المرأة فوجداهما قد ركبت بين مزاد تين على البعير فقالا لها اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت و من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد الصابي قال هو الذي تعنين و هو رسول الله حقا جاءها بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في انا من مزاد نيهائم قال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزاد تين ثم امر بعزلاء المزاد تين ففتحت ثم امر الناس فمشوا آتيتهم و اسقيتهم فلم يدعوا يومئذ آتية و لا سقاء الامثوه قال عمران فكان يخيل الي انها لم تزد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه بخا و امن ازوادهم حتى مشوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم نأخذ من مائك شيئا و لكن الله سقانا فجاهت اهلها فاخبرتهم فقالت جيشكم من اسحر الناس او انه لرسول الله حقا فجاه اهل ذلك الحوي (٥) حتى اسلموا بكلامهم *

و اخرج البيهقي ايضا من وجه آخر عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين راكبا فسار باصحابه و انهم عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم و اصحابه حتى طلعت الشمس فاستيقظ ابو بكر فرأى الشمس قد طلعت فسبح و كبر و كانه كره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح و كبر و رفع صوته جدا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سقى . اقطع (١) السطحية من الزادة ما كان من جلد ين قول اجدها بالاخر فسقط عليه وهي من اواني المياه ١٢ (٢) الغزالي جمع عزلا . و هو في الزادة الاسفل ١٢ (٣) الصرم جماعة ينزلون بالهم ناحية على ماء ١٢ مجمع البحار (٤) السري بالضم كلهدي سير عامه الليل ١٢ قاموس (٥) الحوم القطيع الضخم من الابل ١٢

فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلوة فقال لم تفنكم ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا
وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكانه كره ان يصل في المكان الذي نام فيه عن
الصلوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بما فاتوه بجرعة (١) من ماء في مطهرة فصبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اياه ثم وضع يده في الماء ثم قال لاصحابه توضؤوا فتوضؤوا قريباً من سبعين رجلاً ثم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينادى بالصلوة فتودى بها ثم قام فصلى ركعتين ثم امر بالصلوة فاقبعت ثم قام فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذ ارجل من اصحابه قائم فلما رآه قال له ما منعك ان تصلي قال يا رسول الله اصابني
جناية قال فتيمم باصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت الماء فاغسل واصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لا يدرون اين الماء منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الماء فانطلق في نفر من اصحابه فسار يومه وليلته
ثم لقي امرأة على راحلة بين مزادتين فقال لها علي من اين اقبلت فقالت اقبلت اني استقيت لايتام (٢) فلما قالت له
واخبرته ان بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لانبأغ حتى تهلك دوابنا ويهلك
من هلك منا ثم قال بل نطلق بهذا المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك فلما جاء علي
واصحابه وجاؤا بالمرأة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله باي انت وامي انا وجدنا هذه بمكنا
كذا وكذا فاسألتهما عن الماء فرعمت ان بينها وبين الماء مسيرة يوم و ليلة وذكر نحو ما تقدم *

واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فاستيقظ الا والشمس في
ظهره فدعا بمبضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها ثم قال احفظ علينا ميضائك سيحكون لها نبأ فسار
حتى امتد النهار فقال الناس هل كنا وعطشنا فقال لاهلك عليكم ثم قال انطلقوا الى غمري (٣) يعني القدح الصغير
فدعا بالمبضأة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصبوا بوتادة يستقيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا
كلكم سيروى حتى ما بقي احد *

واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف بعض حاجته
وتخلفت معه بمبضأة وهي الادوة ففقد حاجته وسكبت عليه من المبضأة فتوضأ وقال لي احفظها لعله ان يكون لبقيتها
شان وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابابكر وعمر يرقوا بانفسهم وان يعصوا يشقوا على انفسهم
قال وكان ابوبكر وعمر اشار عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغ الماء وقال بقية الناس بل نزل حتى ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجثا في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعا في المبضأة فاتيت بها فاستبطها
ثم جعل يصبه لهم فشربوا حتى رووا وتوضؤوا وثلثوا كل اياه معهم حتى جعل يقول هل من مال قال نخيل
الي انها كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلاً *

(١) اي قليل ماء تصغير جرعة ١٢ (٢) لعل سقط هنا بعض العبارة من الناصحين فليغرر ١٢ مصحح

(٣) غمر بالمعجمة كصرد قدح صغير فاضيف الي ياء التثنية ١٢

واخرج ابن عدي وابويطي والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فمهم ابوبكر فقال لهم اجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان سبق المشركون الى ذلك الماء شق علي الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودايمكم وتغلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية انا ناسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نمرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم فرسوا فلما يلقظهم الاحر الشمس فقال لهم تقدموا واقتضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم معي مية في ثيابي من ماء قال حيي بها لئلا يخذها فسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضأوا واغتابوا فاجعل يصب عليهم حتى توضأوا وصلى بهم وقال لصاحب المية ازدهر (١) بميضاتك فسيكون لمانبا وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لاصحابه مائرون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال فيهم ابوبكر وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركب بهم ووداهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب المية جئني بميضاتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فاجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا واهم وركبهم وملأوا اكل اداة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله تعالى ريحا فصر بوجوه المشركين وانزل الله نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافد بين صالحين *

واخرج البغوي وابن ابي شيبة والباوردي والطبراني عن حبان بن مج قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت له ان قومي على الاسلام فقال كذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح فاذنت بالصلوة لما أصبحت واعطاني انا فتوضأت فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء فانفجر عيوننا قال من اراد منكم ان يتوضأ فليتوضأ *

واخرج ابن السكن عن همام بن نقيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حفر لنا بئر فخرجت مالحة فدفع الي اداة فيها ماء فقال صب فيها فصبته فعذبت فهي اعذب ماء باليمن *

باب هجرته صلى الله عليه وآله وسلم في تكثير الطعام غير ما تقدم *

اخرج مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يتحدثهم وقد عصب بطنه بعصاة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ابي فقال هل من شيء قالت نعم عندي كسر من خبز وتمر فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاءنا معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى ينقرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على ستره فذهب فقلت ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هؤلاء نعالوا ثم اخذ بيدي فشد ها

باب هجرته صلى الله عليه وآله وسلم في تكثير الطعام غير ما تقدم *

ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دوناً من بيننا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت لي فدعا أصحابه وقد جاءك بهم فخرج أبو طلحة وقال يا رسول الله إنما أرسلت أسئلك عوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من أرى فقال ادخل فإن الله سيبارك فيما عندك فدخل فقال اجتمعوا معكم ثم قربوه فقرّبنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانية فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرني أن ادخل عليه ثمانية فمزال ذلك أمره حتى دخل عليه ثمانون رجلاً كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا أمي وأبا طلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قد متيه قالت يا بني أنت وامي لولا أني رأيتهم يا كلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء *

وأخرج الشيخان عن أنس قال قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقرصا من شعير ثم ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرسلك أبو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجيئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله أعلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلمي ما عندك يا أم سليم فانت بذلك الحبز فأمر به ففتت وعصرت عليه عكة لها فادمتها ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون * وأخرجه مسلم من عدة طرق وفي بعضها * ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وفضلوا ما بلغ جيرانهم * وفي بعضها * فقال بسم الله اللهم عظم فيه البركة *

وأخرج أبو نعيم وابن عسّاكر عن أنس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي أمي يا أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح عرو ساو لا أرى أصبح له غداء فعلمت تلك الحكمة وقرأت قد رمدت فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أنه فاتته به في تور من حجارة فقال وضعه في ناحية البيت وأذهب فادع لي يا بكر وعمر وعثمان وعلياً وقرأ من أصحابه ثم ادع لي أهل المسجد ومن رأيته في الطريق فجعلت أتجيب من قلة الطعام ومن كثرة من يأمرني أن ادع من الناس فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة ثم قال يا أنس هلم ذاك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاثة أصابع فجعل يربو ويرفع فجعلوا يتعدون ويخرجون حتى إذا فرغوا اجتمعوا بقي في التور نحو ما جئت به قال وضعه قد أم زينب قال ثابت فقلت لانس كم ترى كان الذين أكلوا قال اثنين وسبعين *

وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عسّاكر من طريق عبد الرحمن بن أبي قسيمة عن واثلة بن الأسقع قال بعثني أصحاب الصفة وهم عشرون رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شيء

قالوا نعم هنا كسرة او كسرو شي من لبن فاقى به ففت فتاد فيقام صب عليه اللبن ثم جبله يده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا باسم الله من حوالها و اعفوا راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمدفرا يتهم يا كلون و يتخللون اصابعه حتى تملأوا و شعابهم ذهبوا و جاء الآخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا منها حتى تملأوا و اشبعوا حتى آتتهوا وان فيها فضلة وقت من معجب المارأت *
 و اخرج الطبراني و ابو نعيم من طريق سليمان بن حبان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذ هب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطمع لنا فاقبته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عاتشة هل عندك من شيء قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه و دعا بصحفة فا فرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده و هو بر بوحى امتلأت الصحفة و قال اذ هب نجى بعشرة من اصحابك فقال خذ و اسم الله من حوالها و لا تأخذ و امن اعلاها فان البركة تعدد من اعلاها فاكلوا حتى شعبوا ثم قاموا و بقي في الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده و هي تر بوحى امتلأت و قال جئ بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي احد قلت نعم عشرة قال جئ بهم فاكلوا حتى شعبوا ثم قاموا و بقي في الصحفة مثل ما كان قال اذ هب بهالى عاتشة *

و اخرج الحاكم و صححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم نطمع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شيء قالت الجارية نعم رغيف و كتلة (١) من سمن فدعها ثم فت الخبز يده و قال اذ هب ادع عشرة فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا فكلنا ما خطنا فيها باصا بعنا ثم قال ادع لي عشرة و ذكر انه دعا بعد ذلك من بين عشرة عشرة و قال و افضلوا فضلا *

و اخرج الطبراني في الاوسط عن صفية ام المؤمنين قالت جاء في النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما فقال عندك شيء فاني جائع قلت لا الامد بن من طمبن قال فاسخني فجعلته في القدر و انضجته فقلت قد نضج ثم دعاني (٢) ليس فيه الا قليل ففصر حافيه في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادع اخواتك فاني اعلم انهن يجدن مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شعبنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل فاكلوا حتى شعبوا و فضل عنهم *
 و اخرج احمد في الزهد و البزار و البيهقي عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرايا فطلب له شيئا فلم يجد الا كسرة ييسر في جسر فاخذها ففتها اجزاء و وضع يده عليها و دعا و قال كل فاكل الاعراي حتى شبع و فضلت فضلة فجعل الاعراي ينظر اليه و يقول انك لرجل صالح *

و اخرج الدارمي و ابن ابي شيبة و الترمذي و الحاكم و البيهقي و صحوه و ابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بقصعة فيها طعام فتعاقبوا الى الظهر منذ غداة و يقوم قوم و يقعد آخرون فقال رجل لسمره هل كانت تمد قال ما كانت تمد الا من هبنا و اشار الى السماء *

و اخرج البيهقي و الطبراني و ابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما و لابي بكر قدر

ما يكفيها فأتيتها به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي وقلت في نفسي ما عندى شيء ازيد فكتاني تفاقت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله وابعوه قبل ان يخرجوا ثم قال ادع لي ستين الى ان كل من طعامه ذلك مائة وثمانون رجلا من الانصار *

واخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام وانجوه فعجن ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فامر بها فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن (١) ان يشوى قال وام الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد جزله رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبأه قال وجعل منها قصعين فاكلنا منها جمعون وشبعنا وفضل في القصعين فحملنا على البعير *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد تعدت يوما على الطريق فرأي ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستبغني فرولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستبغني فرولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسسه حين رأيته وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل واستأذنت فاذن لي فدخلت فوجدت لنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا الهداه لك فلان او فلانة قال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق باهل الصفة فادعهم لي قالوا اهل الصفة اضياف الاسلام لا باءون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يبقوا منها شيئا فاذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فسا في ذلك قلت وما هذا اللبن في اهل الصفة وكنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها واني لرسول فاذا جاء والمرني ان اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا بمجامعهم من البيت فقال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح اعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق من القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم وقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فازال يقول اشرب فاشرب حتى قلت لا والله يسيء بعثك بالحق ما جدمسلكا له فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة *

واخرج ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشاء فاصبحت فالتمست فاصبت ما اشتريت طعاما ولما بدرهم ثم اتيت به فاطمة فخبزت وطبخت فلأرغث قالت لو اتيت ابي فدعوتني فجمعت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول

اعوذ بالله من الجوع ضجعا فقلت يا رسول الله عندنا طعام فلم نجاء والقدر تنور فقال اغرفي لعائشة فغرفت في صفحة ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت في صفحة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال اغرفي لايك وزوجك فغرفت فقال اغرفي فكلتي فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ماشاء الله *

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحيفة فيها صنيع من شعيراطنه قدرمده ووضع يده عليها وقال خذوا بسم الله فاكلنا منها ماشاءوا كنا ما بين السبعين الى الثمانين ثم رفعا يدي بنا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع * واخرج الطبراني في (الاوسط) بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال صنعت ابي طعاما وقالت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فجيئت فسار رته فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة فاكوا حتى شعبو او فضل نحو ما كان *

واخرج ابو نعيم عن صيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقلت حياله فلما نظر الي اومات اله فقال وهو لاه قات لافسكت وقت مكاني فلما نظر الي اومات اليه فقال وهو لاه مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شي يسير صنعته لك فاكوا وفضل منهم *

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عبد الله بن طهفة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيغه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال لينقلب كل رجل مع جلسه فكنت انا من انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويرة كنت اعددتها لافطارك فاتي بياني قعية فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها اليانام قال بسم الله اكوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل من شراب فقالت ليينة اعددتها لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي سلمة بن يعيش بن طهفة قال كان ابي من اهل الصفة فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجله والرجل برجلين وانطلقت انا فبين انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة اطعمينا لاجاءت بحبشيشة (١) فاكلنا ثم جاءت بحبشيشة مثل القطة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا لاجاءت بمدح صغير من لبن فشربنا *

واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتي فاطمة فقالت يا بنية هل عندك شيء قالت لا فلما خرج من عند هابشت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعه في جفنة وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجع اليها فقالت قد اتى الله تعالى بشيء نجباته لك قال هل فاتته فكشف

طهفة - تجرهد (١) الحبشيش السويق وحنطة النحن جليلا فيجعل في قدر ويطبخ فيها

عن الجنة فاذا هي مملوءة خبز والحل والمناظرت اليها هبت وعرفت انهاركة من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من اين لك هذا يا ابنة قالت يا ابنت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك
 يا ابنة شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله تعالى شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله
 يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن
 وحسين وجميع ازواج نبي الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته جميعا حتى شعوا وبقيت الجنة كما هي وبعثت ببقيتها
 الى الجيران وجعل الله تعالى فيها بركة وخيرا كثيرا *

واخرج ابن سعد عن ام عامر اسماء بنت يزيد بن السكن قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدنا
 المغرب فحُت منزلي فحُتته بعرق وارغفة فقلت يا ابنت وامي تعش فقال لاصحابه كلوا باسم الله فاكل هو واصحابه
 الذين جاؤا معه ومن كان حاضرا من اهل الدار فولدني نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرق وامة
 الحنظروان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته
 وطويته فكانت سقي منه المريض وشرب منها في الحين رجا البركة * الشجب قرينة تخرز من اسفلها وتقطع رأسها
 تشبه الدلو العظيم *

واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم ذهبت في حاجة فرد
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا لحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده الي النبي صلى الله
 عليه وسلم من الشاة التي بعثت بها اليه قلت مالك لا تطعمينه عيالك قالت هذا سورهم وكلمهم قد اطعمت وكانوا
 يذبحون الشاين والثلاثة ولا تجزى عنهم *

واخرج الطبراني في (الاول وسط) بسند حسن عن ابي هريرة قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق
 الى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم فاعطوني صحيفة فيها عسيدة (١) ثم فرائيته بها فقال لي ادع اهل المسجد
 فقلت في نفسي الويل لي مما اري من قلة الطعام والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى الله عليه
 وسلم اصابعه فيها وغمزوا حياها وقال كلوا باسم الله فاكلوا حتى شعوا واواكلت حتى شعبت ورفعتها فاذا هي
 كهيئتاه حين وضعتها الا ان فيها آثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتي الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت نفر اقالوا
 ما اخرجنا الا الجوع قد خلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه وقد عا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل منا
 تمرين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهن من الماء فانها ستجزيانكم يومكم هذا *

واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جاء بثلاثة يعني اضبا فاوذهب تعشى عند النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم لبث فجاء بعد ماضى من الليل ماشا الله تعالى فقالت له امرأته ما حبسك عن اضباك قال او ما عشيتم
 قالت ابو احتى تجي قال والله لا اطعمه ابد اقال وامي الله ما كنا نأخذ من لمة الاربا من اسفلها اكثر منها فشبنا

وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كاهي اوا اكثر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قلت لا وقره عيني لمي الآن اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضي الاجل ففرنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم لاس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث بهم فاكلوا منها اجمعون *

واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالبيه عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبضن ثم د عففين بالبركة ثم قال خذهن فاجملهن في مزودك فاذا اردت ان تأخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تثرهن نثرا > قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا او سقاني سبيل الله * ولفظ ابن سعد * وواحل في سبيل الله و كنت آكل منه واطعم وكان في حقوى حتى كان يوم قتل عثمان فوقع فذهب * واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام (١) فقال يا ابا هريرة عندك شي قلت شي من تمر في مزودي قال جي به فبجئت بالمزود فقلت هات نطعا فبجئت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون ثمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل ثمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا وشعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقعده فقمعت فاكلوا واكلت وفضل تمر فاخذ هو ادخله في المزود وقال لي اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمر الا ادا دخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقاني سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمن عثمان فذهب *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا والمزود قال كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا ابا هريرة امعك شي قلت شي من تمر في مزود فقال جي به فاخرجت منه تمر افانته به نفسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تأخذ منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم و ابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان انتهب ما في بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت منه اكثر من مائتي وسق *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي الا شطر من شعير في رف (٢) لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني *

واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر بن رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطرا وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرأته ومن ضيفاها حتى كاله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوم تكله

لاكلت منه و لقام بكم *

و اخرج الحاكم و البيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب انه استعان برسول الله صلى الله عليه و سلم في التزويج فدفع اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت *

و اخرج الحسن بن سفيان في (مسند ه) و النسائي في (الكني) او الطبراني و البيهقي عن خالد بن عبد العزيز بن سلامة انه اجزره النبي صلى الله عليه و سلم شاة و كان عيال خالد كثير ابذبح فلا تبدياله عظاما عظيما (١) و ان النبي صلى الله عليه و سلم اكل منها ثم قال اري دلوك يا اباخناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب به فنتره لهم و قال تواسوا فيه فااكل منه عياله و افضلوا *

و اخرج البيهقي عن فضلة بن عمرو و الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه و سلم انا فشرب ثم شرب فضلة انا ثم فامتلا فقال يا رسول الله اني كنت لا اشرب السبعة فما امتلي *

و اخرج احمد و البزار عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه و سلم انا و غلام فقال يا بني انت و امي يا رسول الله غلام يتيم و اخت له بيعة و ام له ارملة اطعمنا اطعمك الله تعالى ما عندك فقال النبي صلى الله عليه و سلم انطلق الى اهله فاتمبا و جدت عندهم فاتي بواحدة و عشرين تمرة فوضعهما في كف النبي صلى الله عليه و سلم فاشار النبي صلى الله عليه و سلم بكفه الى فيه و نحن نرى انه يدعو بالبركة ثم قال يا غلام سبعاك و سبعا لامك و سبعا لاختك فتمشي بتمرة و تمدى باخرى *

و اخرج البخاري من طريق الشعبي عن جابر ان اياه استشهد يوم احد و تركت بنات و ترك عليه دينا كثيرا < فلما حضر جد اذ الغل قالت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد و ترك عليه دينا كثيرا فانا احب ان يراك انعماء قال اذهب فيبد ركل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فاطاف حول اعظامها بيدي اثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكبل لهم حتى ادى الله تعالى امانة و الذي و اناراض ان ادى الله امانة و الذي و لا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم و انه البياد ركها حتى انظر الى البيد الذي عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنه لم ينقص منه تمرة واحدة *

و اخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان بن جابر ان اياه توفي و ترك عليه ثلاثين و سفارجل من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلهم جابر رسول الله صلى الله عليه و سلم ان يشفع اليه فكلهم اليهودي لياخذ تمر نخله بالدي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فمشى فيها ثم قال يا جابر جد له فوافه الذي له فجد بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم فوافه ثلاثين و سقاوا فضلت له سبعة عشر و سقاها فخير جابر عمر فقال لقد علمت حين مشى فيهما رسول الله صلى الله عليه و سلم ليباركن الله فيها قال البيهقي هذا الايخالف الاول فان ذلك في سائر الغرما الذين حضروا و الا وحضر النبي صلى الله عليه و سلم حتى او فاهم و هذا في اليهودي الذي انا بعد هم

< فاتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت قد علمت ان والدي (١) اي لا يقسم بينهم عظاما عظيما ١٢

وطالب بدية فصر النبي صلى الله عليه وسلم بجذ مابقي على الثغلات و ايفائه *
 و اخرج الحاكم من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك د ينفذ كالحديث وفيه قلت لامرأتى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت له فنام فذبحت عناقا فلما استيقظ وضعتها
 بين يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم دعا حواربيه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شعبو او فضل منها لم كثيره *
 و اخرج الطبراني و ابو نعيم في (المعرفة) و ابن عساکر عن ابي رجاة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسئو (١) فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تجعل لي ان اروي حائطك قال
 اني اجهد ان اروي به فما طيق ذلك قال تجعل لي مائة تمرة ان اناار و يته قال نعم فاخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الغرب فالبث ان ارواه حتى قال الرجل غرق حائطي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة
 فاكل هو و اصحابه حتى شعبو ثم رد عليه مائة تمرة كما اخذها منه *

و اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت فاقبلت نطلب من يصحبها
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود فقال تعالني فانا اصحبك قالت فانتظري حتى املأ
 سقاي ماء قال معي ماء فانطلقت معه فساروا حتى امسوا فنزل اليهودي و وضع سفرته فغشى و قال ها ام شريك
 تعالني الى العشاء قالت استقني فاني عطشى و لا استطيع ان آكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي
 قالت و الله لا اتهود ابد فاقبلت الى بغيرها فمقلته و وضعت رأسها على ركبته قالت فما يقظني الا بردد لو قد وقع
 على جبیني فرفعت رأسي فنظرت الى الماء اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل فشربت حتى رويت ثم فضحت على
 سقاي حتى ابلت ثم ملأته ثم رفع بين يدي و انا انظر حتى توارى مني في السماء فلما أصبحت جاء اليهودي فقال
 يا ام شريك قلت و الله قد سقاني الله قال من اين انزل عليك من السماء قلت نعم و الله لقد انزل الله علي من السماء
 ثم رفع بين يدي حتى توارى عنى في السماء ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت
 له بضعها فز و جهاز يد او امر لها بثلاثين صاعا و قال كلوا و لا تكلوا و كان معها عكة سمينة هدية لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت لجارية لها بلقي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت بها فاخذها و افترغها و قال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها و لا توكوها فعلقوها في مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها ملومة
 سمنا فقالت يا فلانة اليس امرتك ان تنظقي بهذا العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد و الله انظقت
 بها كما قلت ثم اقبلت بها اصبوها ما يقطر منها شي و لكنه قال علقوها و لا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها حتى
 فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شي *

* باب قصة العكة و النخى و السقاء و الرحي و الذراع *

اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمنا فباتها بنو هافيسا لون الادم
 و ليس عندهم شي فعمد الى العكة فبعد فيها سمنا فزال يقيم لها دم بيتها حتى عصرت فانت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال اعصر لهما قالت نعم قال لو تركتهما زال قائما *

واخرج ابن سعد من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منها صبيا لها ذات يوم سمائل يكن العكة لتنظر فاذا هي تسيل قالت فصبت لهم فاكلوا منها حينئذ هبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها صببته اما انك لو لم تصببه لتمام لك زمانا *

واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جمدة عن رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هي مملوءة سمن فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بركة عجل الله لك ثوابها *

واخرج الطبراني والبيهقي عن ام اوس البهزية قالت سلبت (١) سمائل فجعلته في عكة واهدته الى النبي صلى الله عليه وسلم قبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا عليها عكنا فردوا عليها وهي مملوءة سمائل فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سلبتك لنا كله فعمل انه قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها فلنأكل سمنها ولتدع بالبركة فاكلت بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي ومعاوية ما كان *

واخرج ابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن انس ان امه ام سليم جمعت من شأنها سمنا في عكة وارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرعها وردها فعلق العكة على وتد فجاءت ام سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمنا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه كلي واطعمي قالت فبجئت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا او تركت فيهما ائد منابه شهر او شهرين *

واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن زهد عن محمد بن عمرو بن حمزة الاسدي عن ابيه عن جده قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه على هذا اليلة وعلى هذا اليلة فادار علي فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فتمرك (٢) التي فاهريق ما فيه فقلت على يدي اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنه فقلت لا استطع يا رسول الله فرجعت فاذا التي يقول قعب فقلت فضلة فضلت فيه فاجتذبه فاذا هو قد ملي الى يده (٣) فاوكته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما انك لو تركته لملي الى فيه *

وقال ابن سعد ان سعيد بن سليمان حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض امره فقالا يا رسول الله ما معناتننروده فقال ابغيا لى سقاء فجاءاه سقاء قال فامرنا فلاناه ثم او كاه وقال اذها حتى تبلنا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى اذا اتيا ذلك المكان الذي امرها به فانحل سقاؤها فاذا البن وزبد غنم فاكلوا وشربا حتى شبعوا *

(١) سلا السمن كعبه وطبخه وعالجه ١٢ ق (٢) اي تد حرج ١٢ (٣) اي عروته ١٢ واخرج

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من السماء * وفي لفظ * من الجنة قال نعم قال وبماذا اقال في مسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الي اني مكفوت غير لاث فيكم ولستم بلائين بعدى الا قليلا حتى تقولوا شيئا وتا توني افناد ابيع بعضكم بعضا وبين يدي الساعة مؤنان شديد وبعده سنوات الزلازل * قال الذهبي في (مختصر المستدرک) الخبر من غرائب الصحاح *

وأخرج ابن عساكر من طريق الحارث بن محمد قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى الليلة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بانغني انك قرية الليلة قال اجل قلت وما ذاك قال طعام فيه مسخنة قلت فافعل فضله قال رفع *

وأخرج ابن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن عقييل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لنا كله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم * فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث القطف * قال البخاري لا يتابع عليه مائة سنة سبعين ومائة *

وأخرج ابو عبد الرحمن السلمي في (كتاب الاطعمة) بسند فيه كذاب عن حوطة بن مرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشئ قال نعم انا في جبريل بنجيسة (١) من خبيص الجنة فاكلتها * قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع *

* ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات *

* باب قصة الحمل والناقة *

أخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخله فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فاننا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا بأس عليكم فلما رآه الحمل اقبل يمشي واضعاراسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا جملكم فاخطموه *

وأخرج البيهقي و ابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه آت فقال ان ناضح آل فلان قد اتى عليهم فنرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما رآه البعير سجد ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس البعير فقال هاتوا السفار (٢) فبني بالسفار فوضعه في رأسه وقال ادعوا الى صاحب البعير فدعي له فقال احسن علفه ولا تشق عليه في العمل *

وأخرج البيهقي والطبراني و ابو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

* باب قصة الحمل والناقة *

الحارث بن عبيد (١) الخبيص الممول من التمر والسمن ١٢ (٢) السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ١٢

ان بعير الناظن (١) في حائط فجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعالمه فجاء مطأطأ رأسه فغطمه واعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كأنه علم انك نبي فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني نبي الا كفرة الجن والانس *

واخرج البيهقي من طريق حماد بن مسلمة قال سمعت شيخنا من قيس يحدث عن ابيه قال جاء نال النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لانقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسح ضرعها فخل (٢) فاحتاب وشرب *

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي فقال لا تتقي الله في هذه البيهة التي ملكك اذ اياها فانه سكن اليك تبعه * وتا. ث. (٣) *

واخرج احمد وابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال دفعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سائط بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فانه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عاه فجاء واضعاً مشفره في الارض حتى يرتك بين يديه فقال هانوا خطا ما فغطمه ودفعه الي صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء الى الارض الا يعلم اني رسول الله الاعاصي الجن والانس *

واخرج ابن سعد عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده اذ اقبل جمل ناداه احتجى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجر جرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يزعم انه لرجل وانه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الان فجاء يستغيث ثم اتى صاحبه فسأله فانه يره انه اراد ذلك فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينحره ففعل *

واخرج احمد وابو نعيم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجاء بعير فمسجد له *

واخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فجاء بعير فمسجد له *

واخرج ابو نعيم عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بنى مسلمة جملا يفضح عليه فادخله في مر بد فجرد كما يعمل عليه فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تنبسطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما رأه الجمل خر ساجدا فسمع القوم فقالوا يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود من هذه البيهة قال لو ينبغي لشي من الخلق ان يسجد لشي دون الله لا ينبغي للمرأة ان تسجد لزوجها *

واخرج الطبراني وابو نعيم عن يعل بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فاجاء بعير يوحى تسجده فقال اسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امرأ احد ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدم ممواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينحروه فارسل الي مواليه فقض عليهم فقالوا صدق والله

تحيته (١) اي اقام وتمكن ١٢ (٢) اي امتلا الضرع لبنا ١٢ (٣) دأب في العمل اذا جد وتعب ١٢ مجمع

(٤) ند البعير اذا شرد ونفر ١٢ ق

يارسول الله قال اني احب ان ندعوه على *

واخرج ابونعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان لنا جملا صئولا في الدار وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يدبره ان الله فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وفتنا معه فأتى ذلك الباب ففتحه فلما رآه الجمل جاء اليه فسجد له ووضع جرائه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابوبكر وعمر قد عرفك يارسول الله انك نبي الله قال انه ليس من شئ الا يعرف اني رسول الله غير كفرة الجن والانس *

واخرج ابونعيم من طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرده عليه فقال يارسول الله ان لي بعيرا قد شرده علي وهو في اقصى ارضي واني لا استطيع ان ادنومه خشية ان يتناولني فانطلق اليه فلما نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يجمعهم والي يجرانه حتى برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان اري بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجاه بجمل فالتقه في رأسه واخرج احمد والبخاري وابونعيم من طريق حفص ابن ابي اسحق عن انس نحوه وفيه فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فحقن احق ان نسجد لك *

واخرج ابونعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الانصار فاذا فيه جملان يصرخان ويرعدان (١) فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرائهما بالارض فقال من معه سجدا له واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضع لي قد اعجمي ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعاه فزال بين يدي الابل قد امها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك *

واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فأتاه فقال يارسول الله قد اعيتني ناقتي ان تبعث فاتاها ففرض بها رجله قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لقد رأيتها تسبق القائد *

واخرج ابن حبان في (كتاب الصحابة) والحسن بن سفيان وابن ابي عاصم والبخاري والطبراني عن الحكم بن ايوب ويقال ابن الحارث السلمي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ خلات ناقتي فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم ففتقدت الركاب *

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكنا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه سرق (٢) ناقة فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة ان هذا مسرقني ولا ملكني احد سواه * قال الحاكم رواه ثقات وفيه يحيى بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح * قال الذهبي هو الذي اختلقه * قلت * للحديث طريق آخر * اخرج الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الا * سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف

عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب *

واخرج ابن شاهين وابن مندة عن المطلب بن عبد الله قال قلت لابي الحارث بن سواء ابوكم الذي جحد بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقل ذلك فلقد اعطاه بكرة وقال ابنه الله سيبارك لك فيها فاصبحنا سوق سارحا ولا بارحا الامنها *

* باب قصة الشاة والغنم *

اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وابن السكن عن نافع بن الحارث بن كلدة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهاء اربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء فاشتد على الناس اذا قبلت عنزتي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين فخلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجنود وروى ثم قال يا نافع املكها وما راك تملكها فاخذت عود افوكرته في الارض واخذت وباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا الجبل محلول واذا الاشاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او ما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها *

واخرج ابن عدي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احب تلك العنز وعهدى بذلك الموضع لاعز فيه فاتيته فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لادري كم من مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا عنها بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز قال ذهب بها بها *

واخرج الطبراني وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها وحلبها وقال اتيني بأعظم اناه لكم فاتيناه بجفنة العينين فحلب فيها حتى ملاءها ثم قال اشربوا التمر وجيرانكم فكنا نختلف بها اليه فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها فعادت الي لبنا فقالت ابي افسدت علينا شاةتنا قال وما ذاك قالت ان كانت لتحلب ملاء هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد عدتني به هو والله اعظم بركة *

واخرج ابن ابي شيبة واحمدو الطبراني وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب عنز النافكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلي فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها كما كان *

واخرج ابو نعيم عن ابي فرصافة قال كان بدو اسلامي اتي كنت بيما بين امي وخالتي وكنت ارمي شويها استعمل فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويفتنك فكنت اخرج الى المرعى فاترك شويها في واتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح بضمي ضمرا يا بسات الضروع فقالت لي خالتي ما لفتكم يا بسات الضروع قلت ما ادرى ثم فعلت في اليوم

الثاني كذالك ثم عدت اليه في اليوم الثالث فاسلمت وشكوت اليه امر خالتي وغشي فقال جثني بالشيا ه فغشني
بين فمسح ضر وعين وظهره من ود عافين بالبركة فامتلائن شهما ولينا فلما دخلت على خالتي بين قالت يا بني
هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت هي وامي *

واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحبان لي قد كادت نذهب اسماعنا و ابصارنا من الجهد
فاونا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله و لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعز يجتلبونها فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكننا نرفع اليه نصيبه فيمضي يسلم تسليمنا نسمع البقطن ولا يوقظ
النائم فقل لي الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيفتنونه فما زال
حتى شربتها فلما شربتها قدمني وقال لي ما صنعت بمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبعد شرابه فيدعوك عليك
فتهاك وجاه النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي ففضلي ما شاء الله ان يظلي ثم نظر الى شرابه فلم ير شيئا فرفع
يده فقالت الآن يدعوك علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطقت الى
الا اعز اجسمن اليهن اسمن كي اذ يجي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حفل كلهن فاخذت اناه لآل محمد صلى الله
عليه وسلم ما كانوا يطعمون ان يجتلبوا فيه فحلبت حتى علتها الرغوة *

واخرج البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابياته التسعة بطاب طعاما وعندة ناس من
اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما تحت شيئا فقط فمسح مكان الضرع قال فدعت بضرع مد لي بين
رجليها فدعابقت فحلب بعث به الى ابياته فعباقعها ثم حلب فشربوها *

وقال عبد الرزاق في المصنف انا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا فنج بابا على شاة ليذبحها
فانفلت منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها فاخذها بسجها برجلها فقال لانا النبي صلى الله عليه وسلم
اصبري لامر الله وانت يا جزر افسقها الى الموت سو قار فيقا *

واخرج ابو نعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار ومعه ابوبكر وعمر في رجال من
الانصار وفي الحائط غنم فسجد له فقال ابوبكر يارسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه
لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها *

* باب قصة الظبية *

اخرج الطبراني في الكبير (ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا امتناد
ينادي يارسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية مواتة فقالت ادن مني يارسول الله فدنا منها فقال
ما حاجتك فقالت ان لي خشفين (١) في هذا الجبل خلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتعلمين قالت
عذ بني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها هبت فارضعت خشفيهما ثم رجعت فاوثقها فاتبعه الاعرابي فقال
الك حاجة يارسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك

* باب قصة الظبية *

رسول الله ﷺ في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا *
 و اخرج الطبراني في (الوسط) و ابو نعيم من طريق صالح المري * و هو ضعيف * عن ثابت بن انس بن مالك قال
 مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصابوا ظبية فشد و هالى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني
 وضعت ولى خشفان فاستاذن لى ان ارضعها حتى اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتي
 خشفان فترضعها و اتى اليكم قالوا و من لنا بذلك يا رسول الله قال ان انا فاطموا فاذ هبت فارضت ثم رجعت اليهم
 فاوثقوا هال تبيعونها قالوا يا رسول الله هي لك تخلوا عنها فاطموا فاذ هبت *

و اخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مر بوطلة الى خبأ فقالت
 يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشني ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم
 و ريطة قوم فاخذ عليها فخلت فامككت الا قليلا حتى جاءت و قد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بخاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبها له فخلها *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة
 فررنا نجبا اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الحياء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني و لى خشفان في
 البرية و قد تعقد اللبن في اخلا في فلا هو يذبحني فاستريح و لا يدعني فارجم الى خشني في البرية فقال لها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجمين قالت نعم و الا عذبنى الله تعالى عذاب المشار فاطموا فلم تلبث ان
 جاءت تلظ (١) فشد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحياء و اقبل الاعرابي و معه قربة فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتبعينها قال هي لك يا رسول الله فاطموا قال زيد بن ارقم فانا و الله رأيتها تسبح في البرية و تقول
 لا اله الا الله محمد رسول الله *

* باب قصة الذئب *

اخرج احمد و ابن سعد و البزار و الحاكم و البيهقي و صحاحه و ابو نعيم من طرق عن ابي سعيد الخدري قال بينا
 راع يرعى بالحرة اذ عرض ذئب لشاة من شياهم فقال الراعي بين الذئب و بين الشاة فاقمى الذئب على ذنبه ثم قال
 للراعي الا انتى الله تعالى تحول بينى و بين رزق ساقه الله تعالى الى فقال الراعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال
 الذئب الاحداثك باعجب من ذلك < رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانبا ما قد سبق
 فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدث يحدث الذئب فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانسان و الذي نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى
 تكلم السباع الانس و يكلم الرجل شراك نعله و عذبة سوطه و يخبره فخذة بما احدث اهله من بعده *

و اخرج البخاري في (التاريخ) و البيهقي و ابو نعيم عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها
 فصاح عليه فاقمى على ذنبه قال فخطبني فقال من لها يوم تشغل عنها انتزع مني رزقا رزقنيه الله قلت و الله

* باب قصة الذئب *

ما رأيت شيئا أعجب من هذا قال ونعجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه التغلات يحدث الناس بآباء ما قد سبق وآباء ما يكون وهو يدعوا إلى الله وإلى عباده فأتى أهلبان النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره واسلم *
 وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر قال بينما راع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غنم له أذ جاء الذئب فأخذ الشاة وثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب أما تتقي الله تعالى إن تمنعتني طعمة اطعمنيها الله تعالى نزعها مني قال الراعي العجب من ذئب يتكلم فقال الذئب الإذلك على ما هو أعجب من كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغل يخبر الناس بمحدث الأولين والآخريين فانطلق الراعي حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره واسلم *

وأخرج أبو نعيم عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشددت على غنمي فجاء الذئب فأخذ منها شاة فأشددت الرعاء خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله تعالى نزعها مني فهبت القوم فقال الذئب ما أعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم *

وأخرج أحمد وأبو نعيم بسند صحيح عن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى وقال عمدت إلى رزق رزقيته الله تعالى فانتزعتني مني فقال الراعي تالله إن رأيت كالיום ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في التغلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم *
 وأخرج ابن عساکر عن محمد بن جعفر بن خالد المشقي قال رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلف الذئب وهو في ضان له يرعاهما فدعا الذئب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره باللحوق به وله شعر قال في ذلك *

رعت الضان أحبها زمانا * من الضبع الحنفى وكل ذئب
 فلما سمعت الذئب نادى * بشرني بأحمد من قريب
 سعبت إليه قد شممت ثوبى * عن الساقين قاصدة الركب
 فالقبت النبي يقول قولاً * صدوقا ليس بالقول الكذوب
 فبشرني لدين الحق حتى * تبينت الشريرة للنيب
 وأبصرت الضياء يضيء حولي * إمامي إن سعيت وعن جنوبى
 الأبلع بنى عمرو بن عوف * وأخوتهم جديلة إن أجبي
 دعاه المصطفى لاشك فيه * فأنك إن أجبت فلن تحيبي

وأخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى بين يديه ثم جعل يبصص (١) بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أوفد الذئب جاء يسألكم أن تجعلوا له من أموالكم شيئا *

واخرج البيهقي و ابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذئب مفتدش ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يسفرض فافرضوا له فالواترى را يك بارسول الله قال من كل سائمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الى الذئبان خالسهم فانطلق الذئب ه و اخرج ابن سعد و ابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا او افد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعد و ه الى غيره و ان احببتم تركتموه و تحذرت منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشي فاو مى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اى خالسهم فولى وله عسلان (١) *

واخرج الدارمي و ابن منيع في مسنده و ابو نعيم من طريق شمر بن عتبة عن رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقر يب من مائة ذئب قد اقمين و فود الذئب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترخصون لهم شيئا من طعامكم و تأمنون على ماسوى ذلك فشكوا الحاجة قال فاذا نوهن فاذا نوهن فخرجن و لمن عوى *

واخرج الواقدي و ابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الحرة فاذا الذئب واقف بين يديه فقال هذا اويس (٢) يسأل من كل سائمة شاة فابوا فاو مى اليه باصابعه فولى *

* باب قصة الحرة *

اخرج البيهقي و ابو نعيم و ابو الشيخ في (كتاب العظمة) عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فررنا بشجرة فيها فر خامرة فاخذناها ففرت الحرة (٣) الى النبي صلى الله عليه وسلم و هي تعرض فقال من نجع هذه بفر خيها فلنا نحن قال ردد و همام وضعها فر د د ناها *

* باب قصة الوحش *

واخرج احمد و ابو يعلى و البزار و الطبراني في (الاولى) و البيهقي و ابو نعيم و الدارقطني و ابن عساكر من طريق عن عائشة قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب و ذهب و جاء فاذا اجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ر بضع فلم يترمرم (٤) ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت * صححه الهيثمي *

* باب قصة الفرس *

اخرج البيهقي عن جعيل قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في اخريات

(١) غسل الذئب عسلا و عسلانا اى اضطرب في عدوه و هز رأسه ١٢ قاموس (٢) اويس اسم ذئب ١٢

(٣) طائر صغير كالعصفور (٤) اى سكن و لم يتحرك ١٢ مجمع البحار

* باب قصة الحرة *

* باب قصة الوحش *

* باب قصة الفرس *

الناس ففتحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس قلت يا رسول الله عجفاء ضعيفة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخففة (١) معه فضر بها بها وقال اللهم بارك له فيها فقد رأيتني ما املك رأسها ان تقدم الناس ولقد بعثت من بطنها باثني عشر الفا *

واخرج الشيخان من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي طلحة عري فخرج الناس فاذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت قد استبرأ الخبر وهو يقول ان تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه يحرا او انه ليجر * قال حماد وحدثني ثابت او بلغني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا بطي *

* باب قصة الحمار *

اخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ا فقال عنده فلان بر دجا و ابحمار لم اعر ابي قطوف فوظو الرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركبه فرده وهو هملاج فربغ لايسائر قوله ه فربغ بقاء وغين معجمة اى واسع المشى *

واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء فلما اراد ان يرجع جثاه بجمار قطوف فركب ورد علينا وهو هملاج مايسائر *

واخرج ابن عساکر عن ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب فيها حمار اسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ا فركلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله تعالى من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبه الا نبي قد كنت اتوقعك ان تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودى وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع بعطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه برأسه فاذا اخرج اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى يبركانت لابي الهيثم بن النبهان فتردى فيها جاز عا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجير حمارا سودا فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنا ثلاثة اخوة كلنا ركبنا الانبياء انا اصغرهم وكنت لك فلكنى رجل من اليهود فكنت اذا ذكرت كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور *

* باب *

قال ابن سبع من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم تهتم بركبته صلى الله عليه وسلم *

* باب قصة الحمار *

* باب *

* باب قصة الضب *

اخرج الطبراني في (الاوسط والصغير) وابن عدي والحاكم في (المجيزات) والبيهقي وابونعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه اقوم جميعا ليك وسعدك يا رسول رب العالمين قال من تعبد فقال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحته وفي النار عذابه قال فن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي * ليس في اسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصرى السلى شيخ الطبراني وابن عدي * قال البيهقي الجمل في هذا الحديث عليه قال وقد روى من طرق اخرى عن عائشة وابي هريرة وقد زعم ابن دحية ان هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي * قلت * لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابونعيم وقد ورد ايضا مثله من حديث علي اخرجه ابن عساكر *

* باب قصة الاسد *

اخرج ابن سعد وابويطي والبزار وابن مندة والحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رآته قلت يا ابا الحارث ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصص بذنبيه حتى قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرأيت انه يود عنى * واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة قال لقيني الاسد فقلت ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصر بذنبيه الارض وقعد *

* باب قصة الطائر *

اخرج البيهقي وابونعيم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اراد الحاجة بعد فذهب يوم ما فتعته فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ولبس احدها طيرا فاخذ الحنف الآخر فحاق به - في السماء فانسلم منه اسود صالح (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها * واخرج ابونعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئخفيه فليس اجد هائم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى يفضها *

واخرج الخرائطي في (مكارم الاخلاق) عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينوضا فنزع خفيه فسقط منه اسود صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشی على اربع *

* باب قصة المفريت *

اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن نقلت علي البارحة ليقطع علي الصلوة فامكنني الله منه فاخذته و اردت ان اربطه الي سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فردده خاسئا *
واخرج من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعترض لي الشيطان في مصلاي فاخذت بحلقه حتى وجدت برد لسانه علي كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا تنظرون اليه *

* باب قصة المفريت *

واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه علي يدي فقال او جعتي او جعتي ولولا ما دعا سليمان لاصبح مناطا الي اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة *

واخرج الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العداة فاهوى بيده فدامه فسئل فقال جاء الشيطان فالتهمته ولو اخذته لربطته الي سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة *
واخرج البيهقي والبخاري وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلوة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جاءني يلتي علي شر النار لفتنتني فتناولته فلو اخذته ما انقلبت مني حتى يئاط بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة *

* كلام في احوال النبي صلى الله عليه وسلم في احوال الناس *

واخرج مسلم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلغة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة سأله قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليعمله في وجهي فاردت اخذه فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة *

واخرج ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اعترض لي الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى اني لاجدر داسانه عن ايهامي فيرحم الله سليمان لولا دعونه لاصبح مربوطا تنظرون اليه *
واخرج الطبراني في (الوسط) عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه علي يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس *

* باب آياته صلى الله عليه وسلم في احياء الموتى وكلامهم *

يتم في باب حجة الوداع احياء امه * وفي باب غزوة خيبر كلام الشاة السمومة * وفي باب غزوة بدر احياء اصحاب القليب * وكلام الجدى المسموم * واخرج ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار وعنده ام له عجوز عمياء فابرحنا مات فاغضناه ومدد ناعلي وجهه التوب وقلنا له احتسبيه قالت وقد مات قلنا نعم فمدت يديها الي السماء وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والي نبيك رجاء ان

ثبثني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه *
 واخرج البيهقي من طريق آخر عن انس قال اد ركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل لم تقاسها
 الامم قلنا ما هن قال كناني الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته امرأة مهاجرة ومعهان لما قد بلغ
 فلم يلبث ان اصابه وباه المدينة فرض ايامهم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نسله
 قال يا انس اتت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بها ثم قالت اللهم اني اسئلت
 لك طوعا وخامت الاوثان زهدا وهاجرت اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملي من هذه
 المصيبة مالا لاقه لي بجمليها قال فوالله ما نقض كلامها حتى حرك قدميه والقي الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض اذ
 رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلاء ابن الحضرمي وكنيت في غزاته
 فاتيها منازيا فوجدنا القوم وقد تدروا بانافهموا آثار الماء قال وكان حرس يد فجهدنا للعطش ودوا بنا فلما مالت
 الشمس صلى بنا ركعتين ثم مديده ومازى في السماء شيئا فوالله ما حظ يد حتى بعث الله ريحا وانشأ سحبا فافرغت
 حتى ملأت الغدور والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجنا في البحر الى جزيرة فوقف
 على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا ما يبيل الماء حوافر دوا بنا فلم يلبث الا
 يسيرا حتى مات فدناه فاتي رجل بعد فراغنا من دونه فقال من هذا قلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال
 ان هذه الارض تلتفظ الموتى فلو نعلموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى قلنا ما جزاء صاحبنا ان نعرضه
 للسباع تاكله فاجتمعت على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد ممل البصر نورا بتلا لأفاعدنا
 التراب الى القبر ثم ارتحلنا *

واخرج ابو نعيم حد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حد ثنا ابو برة < محمد بن ابي
 هاشم مولى بني هاشم حد ثنا ابو كعب البدياح بن سهل الانصاري عن ابيه سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن
 ابن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى وجهه متغيرا
 فرجع الى امرأته وقال قد رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا ما احسبه الا من الجوع فهل
 عندك من شيء قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضله من زاد فذبحت الداجن وطخت ما كان عندها وخبزت
 وطحخت ثم تردنا في جفنة لنا ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اجمع لي قوامك فاتيته بهم فقال
 ادخلهم علي ارسالا فكانوا اياي كلون فاذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة
 شبه ما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا اعظائم انه جمع العظام في وسط الجفنة
 فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت تنفض اذ فيها فقال لي خذ شاة فاتيته امرأتني
 فقلت ما هذه قلت هذه والله شاننا التي بذبحناها عا لله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله *

واخرج ابو الشيخوا بن حبان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة ثم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي

صلى الله عليه وسلم فرغى قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصنف الناس
فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت
قم المسجد * وقد تقدم في باب غزوة احد سماع رد السلام من الشهداء ومن حزمة وسماع القراءة من قبر
عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره *

واخرج ابن ابي الدنيا في (كتاب القبور) بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه صر بالبيع فقال السلام عليكم
يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان انساء كم قد تزوجت * وداركم قد سكنت * واماواكم قد فرقت * فاجابه هانف يا عمر
ابن الخطاب اخبار ما عندنا * اقدمناه فقد وجدناه * و ما اتقناه فقد ربجناه * و ما خلفناه فقد خسرناه *

واخرج الحاكم في (تاريخ نيسابور) والبيهقي وابن عساكر بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا
مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله فغيرونا باخباركم ام نخبركم قال
فسمعنا صوتا عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين اخبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد
تزوجت * و اما اموالكم فقد اقسمت * والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى * والبناء الذي شيدتم فقد سكنه
اعداؤكم * فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فنجا به ميت قد تحزقت الاكفان وانتثرت الشعور * ونقطعت
الجلود * وسالت الاحداق على الخدود * وسالت المناخر بالقيح والصد يد * و ما قدمناه وجدناه * و ما خلفناه
خسرناه * ونحن مرتعون بالاعمال *

واخرج ابن عساكر عن يحيى بن ايوب الخزازي قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه
يا فلان ولما خاف مقام ربه جنتان فا جابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد اعطانيها ربي في الجنة مرتين
والقصة مطولة قد اوردتها في (كتاب البرزخ) واوردت فيه اخبارا كثيرة من هذا النظم فيما وقع من سماع
كلام الموتى للصعابة والتابعين ومن بعدهم * وقال البيهقي قد روى في التكلم بعد الموت عن جماعة باسناد صحيحة *
ثم اخرج عن عبدالله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلة تكلم فقال محمد رسول الله * ابو بكر الصديق
عثمان الامين الرحيم * لا ادري اي شيء قال لعمر *

واخرج ابو نعيم عن خضرة قال كان لرجل غنم وكان له ابن ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدرح من لبن
اذا حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجاها ابو فاخبره ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتريدان ادعوا الله تعالى ان ينشره لك او تصبر فيؤخره لك الى يوم القيامة فباتيك ابنك فياخذ بيدك فيطلق بك
الى باب الجنة فدخل من اي ابواب الجنة شئت قال الرجل ومن لي بذلك يا نبي الله قال هولك وكل مؤمن *
واخرج البيهقي وصححه من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة الغنمي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان
في بعض الطريق نفق (١) سماره فقام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت بمجاهد افي مسيلك وابغاء مرضائك
وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك ان تبعث لي حماري

فقام الحمار بنفض اذنيه * قال البيهقي هذا اسناد صحيح قال ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته * ثم اخرجوه هو ابن ابي الدنيانم وجه آخر عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي مثله * زاد الشعبي فانار ايت الحمار يباع بالكناسة * قال البيهقي فكان اسمعيل سمعه منها ثم اخرجوه هو وابن ابي الدنا ايضا عن مسلم بن عبد الله ابن شريك النخعي قال خرج نبأته بن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه و زاد فقال رجل من رهطه اياها تا منها *

ومنا الذم على احبى الاله حماره * وقد مات منه كل عضو ومفصل

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء الابكم والاعمى غير ما تقدم *

اخرج البيهقي من طريق شمر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه امرأة بصبي قد شب فقالت ان ابني هذا الميتكم منذ ولد فقال من اتا قال انت رسول الله *

واخرج ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني وابرونيم عن حبيب بن فديك ويقال فويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضان لا يبصر بها شيئا فسأله ما اصابك قال وقعت رجلى على بيبض حية فاصيب بصري فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرأته وهو يدخل الحيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضان *

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء المرضى وذوى العاهات غير ما تقدم *

اخرج البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل برجله قرحة قد اعيت الاطباء فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا ليشفى سقمينا باذن ربنا * مرسل *

واخرج البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها ويقول اذهب الباس رب الناس فبرأت * قال البخاري في التاريخ حد ثاسعيد بن سليمان حد ثاعبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بلبلة طيغت طيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فاثبت بك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل على يدك وهو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لاشفاء الاشفاء لك شفاء لا يعاد رسقا فاثقت بك من عنده حتى برأت يدك * اخرجها الحاكم والبيهقي وابونعيم *

واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن مندرة والبيهقي عن شرحبيل الجعفي قال اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد آذنتني ثم حول بيني وبين قائم السيف ان اقتض عليه وعنان الاله فنفت في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها عنها وما ارى اثرها *

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء الابكم

والاعمى غير ما تقدم *

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء المرضى وذوى العاهات غير ما تقدم *

واخرج البيهقي عن الواقدي ان اباسرة قال يا رسول الله ان بكى سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر نجل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت *

واخرج ابن سعد والبيهقي وابونعيم عن ايض بن جمال انه كان بوجهه جدرة يعنى القوباء وقد التمت وجهه وفي لفظ التمت انه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر *

واخرج البيهقي عن حبيب بن يساف قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابني ضربة على عاتقي فعلقت يدي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتأمت و برأت وقتلت الذي ضربني *

واخرج البيهقي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اصابها ورم في راسها ووجهها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وخشاه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث مرات فذهب الورم *

واخرج ابن سعد عن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم عافها من خشه واذاه *

واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابونعيم عن ابن عباس ان امرأة جاءت بابن لها فقالت يا رسول الله ان بابني هذا جنونا وانه ياخذني عند غدائنا وعشا ئنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه فنتع ثمة (١) فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي *

واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقداني عليه كذا وكذا وهو كما ترى فداع الله ان يتيه فقال ادعوا الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعاه فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل قال البيهقي مرسل جيد *

واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اني اشتكى ضرسى آذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الحد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوءه وما يجد وخشاه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله تعالى قبل ان يرح *

واخرج البيهقي وابونعيم في الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اخذت شحمة فازدردتها فاشتكت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالتقيتها خضراء فولذي بعثه بالحق ما اشتكت بطني حتى الساعة *

واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمن فقال انها مصابة ففت عليها فما اشتكى حتى مات *

واخرج الطبراني عن عبدالله بن انيس قال ضرب المستنير بن زمام اليهودي وجهي فشجني منقلة او ما مومة فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفت فيها فما آذاني منها شيء *

واخرج ابونعيم عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم با بن له مجنون فمسح وجهه ودعاه

فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اعقل منه *

واخرج الواقدي وابونعيم عن عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفيه من وجع كان به الديلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من الارض ففعل فيها ثم ناولها باه فقال د فيها (١) بماء ثم اسقها اياه ففعل فبراً ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برأ *

واخرج ابن سعد انا الواقدي حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اسيد وابو حميد وابي سهل (٢) بن سعد يقولون اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يربضاعة فتوضأ في الدلو ورد في البير ومج في الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعه فيغسل فكنا نأجل من عقال *

واخرج الشيخان عن جابر قال عاد في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر في بني سلمة فوجد في لاء عقل فدعا بماء فتوضأ فرش منه علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الآية *

واخرج ابن السكن وابونعيم في الصحابة عن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزى اخي علي بن الحكم فرسه خند فافقه الفرس فمدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم علي فرسه فمسح ساقه فانزل عنها حتى برأ * وقال معاوية بن الحكم في قصيدة له *

وانزاه اعلي وهي تهوى * هوى الدلو مترعة بسدل

صفوف الخندقين فاهرقتة * هوية مظلم الحالين غمل (٣)

فصعب رجليه فسما عليها * سمو الصقر صادف يوم ظل

فقال محمد صلى عليه * ملك الناس هذا خير فعل

لعالك (٤) فاستمر بها سويا * وكانت بعد ذلك اصبح رجل

* باب اياته صلى الله عليه وسلم في اذ هاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحروالبرد وحبس الدمع *

اخرج البيهقي وابونعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت فاطمة رضى الله عنها فوقف بين يديه فنظر اليها وجهها مصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابه ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعية ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها فلقيتها بعد فسألتها فقالت ما جعت بعد با عمران * قال البيهقي الظاهر انه رآها قبل نزول الحجاب *

(١) اى خلطها ١٢ (٢) سهل عطف بيان لقوله ابي ١٢ (٣) اى واد مظلم الحالين و اراد بالخالين

الليل والنهار والفعل المكان الذي لاعلم فيه ولا منار ويكون مستورا يقال ارض غملة اى كثيرة النبات التى

وارت وجهها ١٢ (٤) اى سلك الله وشفاك ١٢

* باب اياته صلى الله عليه وسلم في اذ هاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحروالبرد وحبس الدمع *

واخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن السور بن مخزوم قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف على الطريق ففوافنا فقال فيكم رسول الله فقال له عمر اتقل ماتقول قال نعم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع فقال من ولي بعده قال عمر قال اهو فيكم قال هو الذي يخاطبك قال العوث العوث قال فمن انت قال انا حنش بن عقيل احد بني نفيلة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردهة بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة من سويق فمأزنت اجد ريبا اذا عطشت وشعبا اذا اجعت ثم يممت رأس الابيض فمأزنت فيه انا واهلي عشرة اعوام اصلي خسا في كل يوم واصوم شهر رمضان واذبح لعشر ذى الحجة نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني السنة قال اناك العوث الحنفي على الماء فلما رجعنا سأ لنا صاحب الماء عنه فقال ذاك قبره فانا عمر فترحم عليه واستغفر له *

واخرج ابو بلي والبيهقي وابن عساكر من طرق عن ابي غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي فانتهيت اليهم وانا طاوي وهم ياكون الدم فقالوا لهم فقلت انما جئتم لانها كم عن هذا فاستهزءوا بي وكذبوني وردوني فاطلقت من عندهم وانا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فتمت فاتاني آت في منامي فناولني انا فيه لبن فاخذته فشربته فشبعت ورويت فعضم بطني فقال بعضهم لبعض انا كم رجل من سراة قورم فرددتموه اذ هبوا اليه فاطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لاجابة لي فيه قالوا قد رأيناك يجهد قلت ان الله اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند آخرهم وفي بعض طرفه عند ابن عساكر فجعلت ادعوهم الى الاسلام ويايون علي فقلت لهم ويحك اسقوني شربة من ماء فاني شديد العطش قالوا لا ولكن ندعك حتى تموت عطشا فاعثمت وضررت برأسي في العيادة ونمت في الرمضاء في حر شديد فاتاني آت في منامي بقدرح زجاج لم ير الناس احسن منه وفيه شراب لم ير الناس شرابا الذ منه فاكنني منها فشربتها حيث فرغت من شرابي اسقيت فلا والله ما عطشت ولا غرثت (١) بعد تلك الشربة *

واخرج البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا هاجرت ام ايمن من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا شديدا قالت فسمعت حفيفا (٢) شد يدافوق رأسي فرفعت رأسي فاذا ذكودي من السماء بروشاء ابيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشديد ثم اطوف في الشمس كي اظلا فاطممت بعد تلك الشربة وخرجته ابن منيع في مسنده حدثنا روح حدثنا هشام عن عثمان بن القاسم به مثله * واخرجه ابن سعد عن ابي اسامة عن جرير بن حازم عن عثمان بن القاسم به *

واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ام سلمة اخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مثلي ينحك اما انا فلا ولد في وانا غير ووذات عبال فقال انا اكبر منك واما الغيرة

بني فضلة * فاقتمت (١) اي ما جعت (٢) الحفيف بالحاء المهملة صوت هبوب الريح ١٢ (١٨) فيذهبها الله

فيذهبها الله واما العيال فالى الله ورسوله فتزوجها قال فكانت في النساء كأنها ليست منهن لا تجد ما يجدر من الغيرة *
واخرجه ابن منيع من وجه آخر عن عمر بن ابي سلة مثله * واخرجه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) من حديث انس نحوه *

واخرج ابو نعيم عن ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخي نسيت نفقتي بمكة فرجع ليأخذها فقتله زوجي فقد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفامن ماء فوضعه في وجهي فكانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها *

واخرج ابن عدى والبيهقي وابو نعيم من طريق ابوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن بلال قال اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المسجد احد ا فقال اين الناس يا بلال قلت منعهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد قال بلال فرأيتهم يترو حون في السجدة او الصبح يعني بالسجدة صلوة الضحى * نفراد به ابوب *

واخرج احمد وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال ساني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قيل ولم قال خرج ومعه اصحابه فقتل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي فقال اجمل فانما انت سفينة فلو حملت من يومئذو قريبر او يعبرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما نقل علي *

باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذ هاب النسيان والبذاء وحصول الحفظ والعلم والفهم والحياة *
اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو ما فقال من يبسط ثوبه حتى افترغ من حديثي ثم يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا فقبضته الي فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطته ففر فبيده فيه ثم قال ضم فضمته فانسيت حد يتابده *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني واثناب اقضى بينهم ولا ادري ما القضاء فصر ببيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ماشككت في قضاء بين اثنين *

واخرج ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبغثني الى قوم شيوخ واني اخاف ان لا يصيب فقال ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك *

واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقال اطعمني ما في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها للحياة فلم ترافث احدا حتى مات *

باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول القوة في الرمي *

اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس من اسلم يتصلون فقال حسن

باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول الحفظ والعلم والفهم والحياة *
باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول القوة في الرمي *

هذا الله وارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايدهم فقالوا لا والله لا نرمي وانت معه اذا يتضلنا قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا *

* باب آية اخرى *

اخرج ابن سعد عن ابن لسعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اغير اسمي قال فلم تزل فينا حزونة بعد *

واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة للعمار وابي ان يقبل قال فجنح والله تعرف الحزونة فينا *

واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسمي ابي قال ابن المسيب فمازلت الحزونة (١) فينا بعد *

* باب آية اخرى *

اخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخاه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فأنتي به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين والهم اله واحد وآية الكرسي وآية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمنين فبعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جدر بنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاثة من آخر الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط *

* باب آية اخرى في استعادة الجن *

اخرج البيهقي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رهط من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتخ سورة كان قد وعاه فلم يقدر منها على شئ الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فاسأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فسخت من صدورهم ومن كل شئ كانت فيه * قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة من دلالات النبوة *

* ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في انواع الجمادات *

* باب نسيج الحصى والطعام *

اخرج البزار والطبراني في (الوسط) و ابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحده فجئت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسيمن حتى سمعت لمن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يدي بكر فسيمن حتى سمعت لمن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناو لهن فوضعهن في يدي

* باب آية اخرى *

* باب آية اخرى *

* باب آية اخرى في استعادة الجن *

* ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في انواع الجمادات *

عمر فسبحن حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن ثم تناولن فوضعن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة •
 واخرج ابن عساکر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يداي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في ايد يثار جلالاً فاستبجت حصة منهن *

واخرج ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الاشعث بن قيس فقالوا اننا قد خبنا نالك خباً فها هو فقال سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفامن حصي فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصى في يده قالوا تشهد انك رسول الله •

واخرج ابو الشيخ في (كتاب العظيمة) عن انس بن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله ونفقته نسيجه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه القصة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من آخر ثم آخر فقال امثل ذلك ثم ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو سكتت عند رجل لقاوا من ذنب ردها فردها •

واخرج ابو الشيخ عن خيشمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قد را فوقعت على وجهها فجعلت تسبح •
 واخرج البيهقي و ابو نعيم عن قيس قال بينا ابو الدرداء وسلمان يا كلان من صحفة اذ سمعت وما فيها •

باب حنين الجذع

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للبعذ مثل اصوات العشار (١) حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت •
 واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى نخلة فجعلوا له منبراً فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صباح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تنانين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكرك عندها •

واخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبراً فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال اختران اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها و عيونها فيحسن نبتك وتثرياً كل اولياء الله ثم ترك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختران اغرسه

١) العشار جمع العشار وهو الناقه التي اتى على حملها عشرة اشهر فاذا حمل عليها حبت تحت الثقل ١٢

في الجنة * واخرجه الطبراني في (الاوسط) وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة *
واخرج البيهقي وابو نعيم وابن عساکر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطف الى جذع فصنع له
منبر فلما قام عليه حن الجذع فقال له اسكن ان نشأ اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان تشأ ان اعبدك
رطباً كما كنت فاختار الآخرة على الدنيا *

واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطف
الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضمه اليه فسكن *

واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطف الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن
الجذع فاته النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه فسكن *

واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخطف الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاته فاحضنه فسكن وقال
لولم احضنه لحن الى يوم القيامة *

واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
الى جذع فلما اتخذ المنبر وقعد عليه خار الجذع نحو التور حتى ارتج المسجد يخواره فنزل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده لولم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة حز ناعلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة فاقبل الناس عليها فوقفوا الى جنبها فوقفوا من حينها حتى كثر
بكاؤهم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناها فوضع يده عليها فسكنت *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند اليها اذا خطب فصنع
له منبر فلما فقدته خارت كخوار التور حتى سمعها اهل المسجد فاناها فاحتضنها فسكنت *

واخرج الدارمي وابن ماجه وابن سعد وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطف الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار حتى تصدع واشق فنزل فمسحه بيده حتى سكن *
واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن المطلب بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستند ظهره
الى جذع في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع خوار التور فاقبل عليه حتى التزمه فسكن
وقال لا نلوموه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيئاً الا وجد عليه *

واخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال عمر وبن سواد قال لي الشافعي رضي الله تعالى عنه ما اعطى الله تعالى

نيا ما اعطى محمد اقلت اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطى محمد احدثين الجذع فهذا اكبر من ذلك *

باب نامين اسكفة الباب وحوائط البيت *

اخرج البيهقي وابونعيم عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا ترم (١) منزلك غدا انت وبنوك حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فلما صبح اتاهم فقال تقاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملأته (٢) فقال يارب هذا عمي وصنوايي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كسترني اياهم بملأتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين آمين *

واخرج ابونعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم اتبعني بينك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا عظيما شملة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعدتي فاسترهم من النار كما استرتهم بهذه الشملة قال فابقي في البيت جدرا ولا باب الامن *

باب تحرك الجبل *

اخرج الشيخان عن انس قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم احد او حرا ومعه ابوبكر وعمر وثمان فرجف بهم فضر به النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق وشيهد ان واخرج ابوبعلي والبيهقي من حديث سهل بن سعد الساعدي مثله بلغة احد فقط هو واخرج مسلم من حديث ابي هريرة مثله زاد وعلي وظلمة والزبير فقال اهد افعالك الانبي او صديق او شهيد واخرجه احمد من حديث بريدة بلغة حراء فقط *

باب تحرك المنبر *

اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول ياخذ الجبار سمواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار ابن الجبار ون ابن المكبر ون ونبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثني عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما قد رواه الله حتى قدره الارض جميعا قبضه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا لخيرن *

واخرج البزار وابن عدى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية على المنبر وما قد رواه الله حتى قدره حتى بلغه عما يشركون فقال المنبر هكذا وذهب ثلاث مرات *

باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض *

اخرج البيهقي وابونعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال اشار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين فانهمزمت فضي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهمزمت فلما اراد ان يعلوه بالسيف

باب تا مین اسکفة الباب وحوائط البيت علی دعاء النبی صلوات الله علیه وسلم للعباس وبنیه بان هؤلاء اهل بیته *

باب تحرك الجبل *

باب تحرك المنبر *

باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض *

قال الرجل لاله الا الله فلم ينزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا تعبت عن قلبه فلم يلبثوا الا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح على وجه الارض فجاء اهله فخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فدفنوه فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من الغيران و اخرج الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه و زاد * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انها تقبل من هو شر منه ولكن الله اراد ان يجعله موعظة لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذ هبوا به الى شعب بني فلان و ادفنوه فان الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب و اخرج البيهقي و ابو نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الاحول عن السميطة عنه * و اخرج ابو نعيم و ابن اسحاق عن الحسن نحوه و فيه انه مات بعد سبع و انه محم بن جثامة *

و اخرج البيهقي عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه و لم تقبله الارض *

و اخرج الشيخان و احمد و البيهقي و ابو نعيم عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملئ عليه عليا حكما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت و يملئ عليه سميعا بصيرا فيكتب عليا حكما فارتد ذلك الرجل و لحق بالمشركين و قال انا اعلم بمحمد ان كنت لا كتب ماشئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فدفن فلم تقبله الارض * قال ابو طلحة فقد مات الارض التي مات فيها فوجدته منبوا فقلت ماشان هذا فقالوا دفناه فلم تقبله الارض *

* باب الآيات فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم و حكمه بقتله *

و اخرج عبد الرزاق في (المصنف) و البيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم و امركم ان تروا جو في منكم فلا تروا و لم يكن ارسله فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فارسل عليا و الزبير فقال اذ هبوا فان ادركتموه فاقتلوه و لا اراكم اكا تدركانه فذهبوا فجداه قد لدغته حية فقتلته *

و اخرج البيهقي من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن الحارث ان جد جد الجندعي اتى اليمن ففشق فيهم امرأة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يامركم ان تبغثوا الي بقنا تكفوا لاعدائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يحرم الزنا ثم بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال ائتته فان وافقته حيا فاقتله و ان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فخرج جد جد من الليل يستقي من الماء فلدغته افعى فقتلته *

* باب الآيات في ابن ابيرق *

اخرج ابن اسحاق و الحاكم و صححه عن قتادة بن النعمان ان اباطمة بشير بن ابيرق كان منا فقالوا انه سرق من

* باب الآيات فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم و حكمه بقتله *

* باب الآيات في ابن ابيرق *

عليه بن رفاعه بن زيد طاماً وسلاحاً فنزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الآيات
 فهرب فلحق بمكة حتى نزل على سلامة بنت سعد فوقع يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرماه حسان
 بايات فلما بلغها شعر حسان اخرجته من بيتها فلحق بالطائف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فحملت قريش
 نقول والله ما يفارق محمد احد من اصحابه فيه خير *

* باب الآيات في الحكم *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق قال كان الحكم بن ابي العاص
 يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 كن كذلك فلم يزل يخلج حتى مات *

واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً ورجل خلفه يحاكيه ويلصقه (١) فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم كذلك فكان فرغ الى اهله فلبط به (٢) شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم *

واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي
 صلى الله عليه وسلم بابي الحكم (٣) فجعل يعجز بالنبي صلى الله عليه وسلم فرآه فقال اللهم اجعل به وزغافر جف مكانه
 * والوزغ ارتعاش * واخرج البغوي مثله * وقال بالحكم بن مروان * واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد
 الزهد) مثله وقال بالحكم بن ابي العاص وقال ثاقف حتى ارتعش *

* باب الآيات في ابنة الحارث *

ذكر ابن فتحون عن الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى الحارث بن ابي حارثة ابنة حمزة (٤) فقال ان
 بهاسوء ولم يكن كما قال فرجع فوجدها قد برصت *

* باب الآيات في النار *

اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود الغنسي للملاد عى النبوة وغلب على صنعاء اخذ ذؤيب بن كليب فلقاه
 في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقال
 عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم الخليل * قال عبدان في (كتاب الصحابة) ذؤيب هذا هو ابن كليب
 ابن ربيعة الهولاني اول من اسلم من اهل اليمن *

واخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلاً من خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالتقوه

(١) اي يحكيه ويريد عيبه بذلك ١٢ مجمع البحار (٢) بالباء الموحدة اي صرع وسقط به

الى الارض ١٢ مجمع (٣) هكذا في الاصول والظاهر الحكم كما في رواية البغوي وعبد الله بن

ابن احمد ١٢ مصحح (٤) هكذا في الاصول ولعله ابنته حمزة ١٢ مصحح

* باب الآيات في الحكم بن ابي العاص بن مروان * ج ١٢ بينا ج ١٢

* باب الآيات في عدم احواف النار باسلم الهولاني وغيره *

في نار فلم يمترق منه الا امكنة لم يكن فيما مضى يصيبها الوضوء . فقد م علي ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق
قال ابو بكر انك القيت في النار فلم تمترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم عليه الصلاة والسلام *
واخرج ابن عساکر من طريق اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن قيس تنبأ
بالنبي فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله
قال نعم فامر بنا ر عظيمة ثم التي اباسلم فيها فلم تضره فقبل للاسود ان لم تنف هذا عنك افسد عليك من
اتبعتك فامر به بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كاصنع بابراهيم خليل الرحمن فكان الخولانيون
يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذي احرق صاحبنا بالنار فلم تضره *

وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد انا ابو عوالة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار
ابن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما
على عمار كما كنت على ابراهيم تقتلك الفئة الباغية *

واخرج ابونعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية هلمي المائدة تغدي فانت بهائم قال
هلمي المنديل فالت منديل ومخ فقال اسجري الثور فاقدمت فامر بالمديل فطرح فيه فخرج ايض كانه اللبن
فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا استخض صنعابه هكذا الان
النار لا تاكل شيئا مر على وجوه الانبياء عليهم الصلاة والسلام *

واخرج البيهقي وابونعيم عن معاوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجاء عمر الى تميم الداري فقال قم الى
هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها فجعل
عمر يقول ليس من رأي كمن لم ير قالما تلا تا *

واخرج ابونعيم عن مرزوق ان نار اخرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري يدفعها برذائه حتى دخلت غارا
فقال له عمر مثل هذا كنا نختبئك يا بارقية *

باب اضاءة العصي والسوط والاصابع *

اخرج الحاكم والبيهقي وابونعيم عن ابي عبيد بن جبر انه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة *
واخرج البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة
ومعهما مثل المصباحين بضئبان بين ايديهما فلما اقترا قاصرا مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله *

واخرج ابن سعد والحاكم وسححه والبيهقي وابونعيم من وجه آخر عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن
خضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا

فائدة في عدم احتراق المنديل الذي كان يمسح به رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه من النار ايضا
باب اضاءة العصي والسوط والاصابع

و يبد كل واحد منها عصافاضات لها عصا واحد هما فشيافي ضوءها حتى اذا افتقرت بها الطريق اضاءت للآخر
عصاه فشي كل واحد منها في ضوء عصاه حتى بلغ اهله *

واخرج ابونعيم من وجه آخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر سمرا عند ابي بكر يتعد ثاب
عنده حتى ذهب الليل ثم خرجوا فخرج ابوبكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع اخذها عصا جعلت تضيئ لها وعليها
نور حتى بلغوا المنزل *

واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابونعيم عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فتفرقنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعي حتى جمعوا عليا ظهورهم وماهلك منهم وان اصابعي لتنيره *

واخرج ابونعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء
برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال يا فتاة اذ اصابت فائتحت حتى آمرك فلما انصرف اعطاه العرجون فقال
خذ هذا يضيئ لك امامك عشرا وخلفك عشرا *

* باب *

اخرج ابونعيم في الحلية عن عائشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني ثم استيقظت فاستوحشت
له فسمعت حسه يصلي فتوضأت ثم جثت فصليت وراه فدعا ماشاء الله من الليل فجاء نور حتى اضاء البيت
كله فكث ماشاء الله ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يد عوف فكث ماشاء الله ثم جاء نور هو اشد من
ذلك ضوءا حتى لو كان الخردل في بيتي حسبت ان القطة لقطعة ثم انشرف فقلت يا رسول الله ما هذا النور
الذي رأيت قال وقد رايت يا عائشة قلت نعم قال اني سألت ربي امي فاعطاني الثلث منهم فحمدته وشكرته
ثم سألته البقية فاعطاني الثلث الثاني فحمدته وشكرته ثم سألته الثلث الثالث فاعطانيه فحمدته وشكرته *

حدثنا محمد بن علي حدثنا ابو العباس بن قتيبة حدثنا محمد بن عمرو الغزالي حدثنا عطف بن خالد عن محمد بن
ابي بكر بن مطر بن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة فذكره * عطف ضعيف *

* باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن ابي هريرة قال كنا نضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه اخذها فوضعهما وضعا فبقا فاذا عاد عادا
فماضى جعل واحد اهناو واحد اهناو فاجثت فقالت يا رسول الله الا اذهب بهما الى امها قال لا فبرقت برقة فقال الحقا
بامهما فاما الايشيان في ضوءها حتى دخلا *

واخرج ابونعيم من وجه آخر عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان
يجبه حباشد يد فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معي يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء فشي في
ضوءها حتى بلغ الى امه *

* باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما *

* باب رد الشمس بعد غروبها *

اخرج ابن مندة وابن شاهين والطبراني باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت * وفي لفظ للطبراني * فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصباه * (١)

واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم داله فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية * واخرج الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت ساعة من نهار *

* باب التمثال الذي وضع يده الشريف عليه فاذهبه *

اخرج البيهقي عن عائشة قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانما مسترة بقرام فيه صورة فبتك ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عائشة وانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرام فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله *

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم زمس فيه تمثال رأس كبش ففكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله *

* باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب *

اخرج البخاري في التاريخ وابن مندة والبيهقي وابن السكن وابن سعد وابن عساكر من طريق آمنة بنت ابي الشعثاء وقطبة كلاهما عن مدلولك ابي سفيان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع موالى فاسلت فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسي قالتا فرأينا ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه اسود وقد شاب ماسوى ذلك * واخرج ابن سعد وابن مندة والبخاري والبيهقي وابن عساكر عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان رأس السائب اسود الهامة الى مقدم رأسه وكان سائر ابيض فقلت يا مولاي ما رأيت احدا اعجب شعرا منك قال وما ندرى يا بني لمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وانعم الصبيان فقال من انت قلت السائب بن يزيد فسمع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا *

واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق يونس بن محمد (٢) بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اسبوعين فاتي بي فسمع رأسي ودعاني بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي

(١) الصباه منزل بين المدينة وخيبر ١٢ (٢) هو محمد بن انس بن فضالة الطفرى الانصارى روى

عنه ابنه يونس ١٢ استيعاب

* باب رد الشمس بعد غروبها للعلامة رضي الله عنه *
* باب التمثال الذي وضع يده الشريف عليه فاذهبه *
* باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب *

وخرج حجة الوداع وانا ابن عشرين قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شيء منه وماشاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه ولا من لحيته * واخرج الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري مثله سواء *
واخرج البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح بن سلة الجهني عن ابيه عن عمرو بن ثعلب الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلت ومسح علي وجهي فأت بعمره بن ثعلب وقد أتت عليه مائة سنة وماشاب منه شعرة مستهايد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ورأسه *

واخرج الطبراني وابن السكن عن مالك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه ووجهه فمر حتى شاب رأسه ولحيته وماشاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه ولحيته *!

واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقى ودعاه فأت وهو ابن ثمانين سنة وماشاب *

واخرج ابن عساكر واسحق الرملي في (فوائده) عن بشير بن عقبة الجهني قال لما قتل ابي يوم احد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك اما ترضى ان اكون انا اباك وعامشة امك فمسح علي رأسي فكان اثر يده من رأسي اسود وسائر ابيض وكانت بي رثة (١) ولفظ اسحق وكانت في لساني عقدة فنفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بجير قال بل انت بشير *

واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علباء بن احر عن ابي زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي ولحيتي ثم قال اللهم جمه قال فيبلغ بضعاو مائة سنة وما في لحيته يياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات *

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي نبيك الازدي عن ابي زيد الانصاري عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناوله فقال اللهم جمه قال فرأته وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وما في رأسه ولحيته شعرة بياض *

واخرج البيهقي من طريق ثامة عن انس ان يهوديا اخذ (٢) من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمه فاسودت لحيته بعد ما كانت بياض *

وقال عبد الرزاق عن مفر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمه فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا او كذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة فلم يشب *
اخرجه ابن ابي شيبة وابوداود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله *

باب الآيات في اثر يده من الشفاء والبريق والطيب ونبات الشعر *

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابويعلی والبغوي والحسن بن سفيان في (مسند) والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه يده وقال له بورك فيك قال الذبال

فرايت حنظلة يوتي بالشاة الوارم ضرعها والبير والانسان به الورم فيتنفل في يده ويمسح بصلعته ويقول
بسم الله على اثيريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم *
واخرج البيهقي عن ابي العلاء قال عدت قنادة بن ملحان في مرضه فرر رجل في مؤخر الدار فرأته (١) في وجه قنادة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسع وجهه وكنت قل مارأته الا رأيتنه كان على وجهه الدهان *
واخرج البخاري في (التاريخ) او البغوي وابن مندو وابن شاهين وثابت في (اللائل) من طرق عن بشر بن
معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه وبشر وجهه ودعاه فكانت في
وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئاً الا برأ *
واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العمكي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه
وسلم وجهه فمزال وجهه جد يداحتي مات *

واخرج الطبراني في (الكبير والوسط) بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امرأة عتبة بن فرقد قال كنا عند
عتبة اربع نسوة مامنا امرأة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبها ومايس عتبة الطيب وهو اطيب
ريحامنا وكان اذا خرج الى الناس فلو اما شحنا ريح الطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك قال اخذني الشري (٢) على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فلم يرني ان اتجر د فجردت وقعدت بين يديه واقبت ثوبه
على فرجى فنفت في يده ثم وضع يده على ظهري وبطنى فعبق بي هذا الطيب من يومئذ *
واخرج البيهقي وابن عساكر عن ائبل بن حجر قال كنت اصاغ النبي صلى الله عليه وسلم اويس جلدي جلده *
فاعرف في يدي بعد ثلاثة اطيب من ريح المسك *

واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلا من بني ايث يقال له فراس بن عمرو واصابه صداع شديد فذهب به ابوه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلده ما بين عينيه فخذها فنبتت في موضع اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعر فذهب عنه الصداع فلم يصدع قال ابو الطفيل فرأيتها كأنها شعرة
قنفذ قال فيهم بالخروج على علي مع اهل حروراء فاخذوه ابوه فاوثقه وجسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه
سقوطها فقبل له هذا مما هممت به فاحدثت توبة فناب قال ابو الطفيل فرأيتها بعد ما نبتت قد سقطت ثم رأيتها قد نبتت *
واخرج البيهقي من وجه آخر عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به
فدعاه بالبركة واخذ بجبينه فنبتت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم
فسقطت الشعرة عن جبهته فو عظناه وقلناه الم تر ركة النبي صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى تاب
فرد الله تعالى الشعرة بعد في وجهه * وقال ابن سعد في طبقاته العلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله

البغوي « جلدي بيديه (١) اي ظله كما يرى في المرأة ١٢ (٢) الشري بثور صفار

حمر حكاكة ١٢ قاموس

عليه وسلم وهو اقرب فمسح راسه فبنت شعره فسمى الهلب *

واخرج المدائني عن رجالة ان اسيد بن ابي اناس > مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقي يده على صدره فكان اسيد يدخل البيت المظلم فبضى * اخرجه ابن عساكر *

* باب آية اخرى *

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كريزاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفل عليه وعوده فجعل يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لسقي فكان لا يعالج ارضا الاظهر له الماء *

* باب الآية في خاتمة الشريف *

اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيبان زيد بن خارية الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجى ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد في الكتاب الاول صدق صدق * ابو بكر الصدوق الضعيف في نفسه القوي في امر الله تعالى في الكتاب الاول صدق صدق * عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق * عثمان بن عفان على مناجهم مضت اربع (١) وبقيت اثنتان انت الفتن واكل الشد يد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم من جيشكم خير ييراريس وما ييراريس ثم هلك رجل من خطمة فسجى بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق * قال البيهقي الامر في ييراريس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فكان في يده * ثم كان في يدي ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في ييراريس بعد ماضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارية انتهى * والحدِيث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يدي ابي بكر بعد * وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على ييراريس فاخرج الخاتم فجعل يبث به فسقط قال فاخلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح اليرقان نجد * قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السريسي مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الحارجون وكان ذلك مبدأ الفتن التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان *

* باب آية اخرى في الخاتم *

اخرج ابن عساكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة كله محمد ابن عبد الله فاني علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال افعل فشارطه عليه فوجد الله قد قلب يده فنقش محمد رسول الله فقال علي ما بهذا امرتك قال فان الله قد قلب يدي والله لقد كتبته وما اعقل فقال صدقت فاني

> ابي اياس اصابه - زال (١) اى اربع سنين من خلافة عثمان رضى الله عنه وبقيت اثنتان اى سنتان

وبعد ذلك تهدر الفتن ويفقد الخاتم ١٢

بني الحارث بن الخزرج

بني الحارث بن الخزرج في خاتمة الشريف

بني الحارث بن الخزرج في الخاتم

النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنبسّم فقال انار رسول الله *

* باب آية في المنبر *

اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رويت النجوم *

* ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام *

* باب رؤيته الرحمة والسكينة *

اخرج الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يدكرون الله تعالى فربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نحوهم فاصدحتى دنامتهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تقولون فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها *

واخرج ابن عساکر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فستل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يدكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحمها الملائكة كاتبة فنادت منهم تكلم رجل منهم يبطل فرغت عنهم * مرسل *

* باب *

اخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابونعيم وابن مردويه عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعي ايدهم يدعون فقال ترى بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم قال بايديهم نور قلت ادع الله تعالى ان يرنيه فدعا الله تعالى فارانيه *

* باب *

اخرج ابن عساکر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير العنسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر به من سد تلك الابواب الابواب ابى بكر وقال ليس منها باب الاو عليه ظلة الا ما كان من باب ابى بكر فان عليه نوره واخرج ابن عساکر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتدعون لى صاحبي ما شانكم وشانه فوائه ما منكم رجل الا وعلى باب بيته الظلة الابواب ابى بكر فان على بابه النور *

* باب رؤيته المحي وساع كلامها *

اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنحني ان اذن لك الا ان اردت ان تزيدينا قالت فسمعت صوتا على الباب يستاذن ولا اري شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قلت انا ام ملدم قال لامر حبا بك ولا اهلا اريدني الى اهل قباه قالت نعم قال فاذهبي اليهم *

بَابُ رُؤْيَيْهِ الرَّحْمَةِ وَالسَّكِينَةِ
بَابُ رُؤْيَيْهِ الْمَعَانِي بِصُورَةِ الْاَجْسَامِ
بَابُ رُؤْيَيْهِ الْمَحْيِ وَسَاعِ كَلَامِهَا

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال انت الحمى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه فقال من انت قالت
ام مادم قال اتريدين اهل قباء قالت نعم قال فحموا ولقوا منها شديدة فاشتكوا اليه فقالوا يا رسول الله لقينا من الحمى
قال ان شتمت دعوت الله فكشفها عنكم وان شتمت كانت لكم طهورا قالوا تكون لنا طهورا *

واخرج البيهقي عن سلمان قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت قالت انا الحمى
انا ابرى اللحم (١) وامص الدم قال اذهبي الى اهل قباء فاتتهم فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدام صغرت
وجوهم يشكون الحمى قال ان شتمت دعوت الله فكشفها عنكم وان شتمت تركتموها فاسقطت ذنوبكم
قالوا بل ندعها *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابعتني الى
احب قومك اليك فقال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتم فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالشفاء
فدعا الله فكشف عنهم * قال البيهقي يحتمل ان هذا في قوم آخرين من الانصار *

* باب رويته صلى الله عليه وسلم الفتن *

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون
ما رى ابي لارى مواقع الفتن *

واخرج الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السماء فقال سبحان الذي يرسل
عليهم الفتن ارسل القطر * واخرج ايضا مثله من حديث جرير *

* باب رويته صلى الله عليه وسلم الدنيا وساع كلاهما *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في (شعب الايمان) عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق فدعا شراب فاتي
بماء وعسل فبكي حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائته يدفع عن
نفسه شيئا لم ارمعه احد فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذا الدنيا مثلت لي فقلت لها ليك عني
ثم رجعت فقالت ان افلت مني فلن ينفلت مني من بعدك * واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك
عني فقالت لي اما انك لست بمدركي *

واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت لي رأسها
وترينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان اقلت مني لم ينفلت مني غيرك *

* باب رويته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعة *

اخرج البزار وابويطي والطبراني في (الاوسط) وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ماهذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك
ربك لتكون لك عبدا ولقومك قلت ماهذه النكتة السوداء اذ فيها قال هذه الساعة *

باب رويته صلى الله عليه وسلم الفتن *

باب رويته صلى الله عليه وسلم الدنيا وساع كلاهما *

باب رويته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعة *

* باب تجلي ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم *

اخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو طيب النفس مسفر الوجه فسأله قال وما يعني وانا في ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لييك ربي وسعد بك قال فيم يختصم الملائة الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي حتى تجلي لي ما في السموات وما في الارض قال ثم قرأ وكذالك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين * له طرق وهو مطول *

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلي لي في احسن صورة فسألني فيما اختصم الملائة الاعلى فقلت رب لا علم لي به فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألتني عن شيء الا علمته * واخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه تجلي لي ما بين السماء والارض ومن حديث ابن عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب علي اذني فجاء في ربي تبارك وتعالى في احسن صورة الحديث * واخرجه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه ه اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائة الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامى ذلك ما سألتني عنه من امر الدنيا والاخرة الحديث *

* باب فيما اطعم عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم *

اخرج ابن ماجه من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خديجة وددت لو كان الله تعالى ابقاه حتى يستكمل رضا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمام رضا عنه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله بسمعك صوتته قالت بل اصدق الله ورسوله *

واخرج احمد عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاعبهم في النار *

واخرج احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فرأى اصحابه ان يتعذوا من عذاب القبر * واخرج مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار عسى بغفلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هو لاء قال ماتوا في الاشر الك فقال ان هذه الامة تتبلى في قبورها فلولا ان لاند افنو الدعوات الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع *

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما يعد بان وما بعد بان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله واما الآخر فكان يمشي بالبيضة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنين فجعل

* باب تجلي ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم *

* باب فيما اطعم عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم *

في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنها ما لم يبسها *
 واخرج ابن جرير في (كتاب السنة) عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع العرق قد فوقف على
 قبرين ثريين فقال اد فتم ههنا فلا ناو فلا نسة او قال فلا ناو فلا ناو فقالوا نعم قال قد اتعد فلان الآن يضرب
 ثم قال والذي نفسى بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلائق الا الثقلين ولولا ان يرحم (١) في قلوبكم و تزيدكم في الحد يث
 لسمعتم ما سمع ثم قال الآن يضرب هذا ثم قال والذي نفسى بيده لقد ضرب ضربة مابق منه عظم الا انقطع
 ولقد تطاير قبره نار ا قالوا يا رسول الله وما ذنبها قال اما هذا فانه كان لا يستبرى من البول و اما هذا فانه
 كان ياكل لحوم الناس *

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبيع فقال يا بلال هل
 نسمع ما سمع قال لا والله يا رسول الله قال الاتسمع اهل القبور بعد بون *
 واخرج البيهقي عن يعلى بن مرة قال مر رناع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقابر فسمعت ضغطة في قبر
 فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت
 وما هو قال في التيمة والبول *

واخرج احمد بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارفعت ريح منتنة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يعتابون المؤمنين *
 واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا
 الى الصحراء فاذا راكب يوضع مقبلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من مالي و ولدى
 وعشيرتي قال واين تريد قال رسول الله قال قد اصبحت فعلمه الاسلام و تقع يد بعيره في شبكة جردان فاهوى
 الجمل و وقع الرجل على رأسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد رأيت ملكين يد سان في فيه من
 ثمار الجنة * شبكة جردان جحر الفاره و اخرج ابن عساكر من حديث ابن مسعود نحوه و زاده ثم ادخله قبره
 فسكت طويلا ثم خرج فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقان يا رسول الله ز و جنا له فما خرجت حتى
 زوجته سبعين حورا * وفي هذا الحديث ان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من شاء من المؤمنين بمن شاء من
 الحور العين كما له من ذلك في نساء الدنيا *

واخرج الشيخان عن اسماء قالت كسفت الشمس فضلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله و اثنى عليه ثم قال
 ما من شئ لم اكن اريته الا رأيت في مقامى هذا حتى الجنة والنار *

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال انخفضت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى ثم انصرف فقالوا
 يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كحكمت قال اتى رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته
 لا كلمت منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ارمظرا كالיום قط اقطع ورأيت اكثر اهلها النساء *

واخرج الحاكم عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة فمديده ثم اخرها فسالناه فقال انه عرضت علي الجنة فرأيت فيها اغصانا نادية فطوفها دانية فاردت ان اناول منها شيئا وعرضت علي النار فيما بينكم وبيني حتى رأيت ظلي وظلكم فيها *

واخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء *

واخرج الحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذ لكم البر كذ لكم البر *

واخرج ابن عساكر من طريق ابي بكر بن عباس عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما منعي ان ادخله الا غيرك قال ابو بكر فقات لحديد في النوم او في اليقظة قال لا بل في اليقظة *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب *

واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي *

* باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى عليهما السلام *

اخرج ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من رثائه فاذا هو بقاتل يقول اللهم اعني على ما يبغيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا انضم اليها ختمها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ماشوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغفر لى جاء انس فبلغه فقال الرجل يا انس انت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقل له ان اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء مثل ما فضل رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهب ينظر اليه فاذا هو الخضر *

واخرج الدارقطني في (الافراد) والطبراني في (الالاوسط) وابن عساكر من ثلاث طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احمل الطهور فسمع قائلا يقول اللهم اعني على ما يبغيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور ورائت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتغته به

* باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى عليهما السلام *

ادع لامته ان ياخذ واما اتاهم به نبهم من الحق فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول الله انا كنت احق ان آتبه
اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له الحضري اقرأ عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على
النبين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فلما وليت
وسمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها.

واخرج ابن عدي وابن عساکر عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأينا يرد او يداقفلنا
يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا وايد قال قد رأيتمو فلنا انتم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي واخرجه
ابن عساکر من وجه آخر عن انس *

باب *

اخرج ابن عساکر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فراه رجلا
رجلاه في المدينة ورأسه بذي الحليفة *

باب *

اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن امية بن مخشى ان رجلا كان يأكل والي النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر فلم يسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله اوله وآخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مازال الشيطان
يأكل معه حتى سمى فمابق في بطنه شي الاقاه *

ذكر المعجزات في رواية اصحابه الملائكة وسماح كلامهم مما لم يتقدم ذكره *

اخرج الشيخان من طريق ابي عثمان النهدي قال نبئت ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلة
فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالت هذا حية الكلبى قالت ما حسبته الاياه حتى
سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبرئيل قلت لابي عثمان من سمعت هذا قال من اسامة *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارز الناس فاتاه رجل فقال ما الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه براك قال متى الساعة قال ما المسئول عنها اعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اولدت الامة ربها
واذا اتناول رعاء الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم اذ بر فقال رده فلم يرو شيئا فقال هذا
جبرئيل جاء يعلم الناس دينهم *

واخرج ابو موسى المدني في المعرفة عن تميم بن سلة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انصرف من عنده
رجل فظفرت اليه مولىا معتابا قد ارسله من ورائه قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبرئيل *

واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مما رواه ابن عساکر عن ابن عدي

باب *

باب *

ذكر المعجزات في رواية اصحابه الملائكة وسماح كلامهم مما لم يتقدم ذكره *

ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعتا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقدر عليك السلام *

واخرج ابن شاهين عن القاسم ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتأجج رجلا يجلس ولم يسلم فقال جبريل امانه لو سلم لرددنا عليه *

واخرج ابن سعد عن حارثة قال رأيت جبريل من الدهر مرتين *

واخرج ابن سعد والطبراني عن محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان كف بصره *

واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند رجل يتأججه فكان كالمعرض عن ابي نجر جفا فقال لي ابي يا بني الم ترى ابن عمك كالمعرض عني قلت يا ابي انه كان عند رجل يتأججه فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يتأججك فهل كان عندك احد قال وهل رأيت يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي كان يشغلني عنك *

واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال رأيت جبريل مرتين وددت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين * واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الاعمى الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمرك *

واخرج البيهقي عن ابن عباس قال عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما ذا من منزله سمعه يتكلم في الدخول فلما دخل لم ير احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي دأخل ما رأيت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجال لو ان احدهم يقسم على الله لآبره *

واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن سلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً خده على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعتك ان تسلم قلت يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل *

واخرج الحاكم عن عائشة قالت رأيت جبريل واففا في حجرتي هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتأججه فقلت يا رسول الله من هذا قال بمن شبهته فقلت بدحية قال لقد رأيت جبريل قالت فما لبثت الا يسير احدثي قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام جزاه الله من دخیل خيرا *

واخرج ابن ابي الدنيا عن عساكر عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر فراه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة فانه ليغبرها بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فقالت عائشة ابي فدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لما جعل الله تعالى له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندي فنفوت (١) فاناني جبريل عليه السلام فسعطني سمعة فممت وقد برأت *

واخرج البيهقي وابن عساکر عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فنبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رأيت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذلك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها اسنادن ربه فسلم علي ويبشرني بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة *

واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما كتويت انقطع عني فماتت عادي * واخرج الترمذي في (التاريخ) والبيهقي وابونعيم عن غزاة قالت كان عمران بن حصين يامر نان نكنس الدار ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا * قال الترمذي هذا تسليم الملائكة * واخرج ابونعيم عن يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته *

واخرج ابن سعد عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكدوى فلتحت * واخرج الشيخان عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتحشته سخابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال تلك السكينة نزلت للقرآن * واخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجاءت فسكت فسكنت فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بمنزل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى مايرها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لا صبح الناس ينظرون اليها لا توارى منهم * له طرق عن اسيد وفي بعضها * اقر اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داود وكان حسن الصوت * وفي بعضها * ذلك ملك يسمع القرآن واخرج ذلك ابونعيم * واخرج ابونعيم من طريق عاصم عن زروابي وائل قال قال اسيد بن حضير كنت اصلي اذ جاء في شئ فاطلني ثم ارتفع فعدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تسمع القرآن *

واخرج ابو عبيد في (فضائل القرآن) عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم نزل داره البارحة تره مصابيح قال فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة *

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لاندري غير اننا سمعنا صوتا في اعلى الوادي فاذا مثل هزير الرمح واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اتاني آت من ربي يخبرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة *

واخرج ابن ابي الدنيا في (كتاب الذكر) عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لا تدخلن المسجد فلا حابين

ولا حمد ن الله تعالى بحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علايته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ماضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني ونب علي فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام *

واخرج البخاري والبيهقي عن النعمان بن بشير قال اغني على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين افاق ما قلت لى شيئا الا وقد قيل لى انت كذلك *

واخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني ان عبد الله بن رواحة اغني عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان قد حضر اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يارسول الله امي تقول واجبلاه واطهر اهو ملك قد رفع مرزبة (١) من حد يد يقول انت كذا فلو قلت نعم لعمري بها *

واخرج الطبراني عن ابن عمر وقال اغني على عبد الله بن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وافاق فقال يارسول الله اغني علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه واطهر اه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها *

واخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغني عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موزية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذ بك قال ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال كذلك انت فاقول لا *

واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا شديدا فاعشى عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قام امن عند هو جلوله وثوبانم افاق فقال انه اتا في ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحكمك الى العزيز الامين فذهباي فلقبها ملكانها ارق منها وارحم فقالا اين تذهبان به قالنا نحكمك الى العزيز الامين فالادعاه فانه من سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهر اثم توفي *

واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرياض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يجب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سنى ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فيينا انا هو ماني مسجد دمشق وانا صلي وادعوان اقبض اذا التابقتى شاب من اجمل الرجال و عليه دواج (٢) اخضر < فقال ما هذا الذي تدعوه به قلت وكيف ادعوا يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انارتا ميل الذي يسئل الحزن من صد والمؤمنين ثم التفت فلم ار احدا *

< د يياج اخضر (١) المرزبة المطرقة الكبيرة للعداد ١٢ مجمع بحار الانوار (٢) دواج كرمات وغراب اللعاف الذي يلبس - قاموس

* ذكر المعجزات في رؤية اصحابه المجن وسامع كلامهم مما لم يتقدم ذكره *

اخرج البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فاناني آت فجعل يمشي من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعل عيال ولي حاجة شديدة فخلت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اميرك البارحة قلت يا رسول الله شكك حاجة شديدة وعيال فرحمته وخلت سبيله قال امانه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يمشي من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعل عيال لا اعود فرحمته وخلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اميرك البارحة قلت يا رسول الله شكك حاجة وعيال فرحمته وخلت سبيله قال امانه قد كذبك وسيعود فرصدته الثانية فجاء يمشي من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات زعمت انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها ذآ آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي حتى تختتمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال امانه صدق وهو كذوب نعم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان *

واخرج النسائي وابن مردويه وابونعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فوجد التمر قد اخذ منه ملاء كف ودخل يوما آخر فاذا قد اخذ منه ملاء كف ثم دخل يوما ثالثا فاذا قد اخذ منه مثل ذلك فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم قال فاذا افتحت الباب فقل سبعان من سخر لك محمد فذهب يفتح الباب وقال سبعان من سخر لك محمد فاذا هو قائم بين يديه قال يا عدو الله انت صاحب هذا قال نعم دعني فاني لا اعود ما كنت آخذ الا لاهل بيت من الجن فقرأ فخلت عنده ثم عاد الثانية ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان لا تعود لادعك اليوم حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا انت قلتها لم يقربك احد من الجن آية الكرسي *

واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابونعيم بسند رجاله موثقون عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكننت اجد فيه كل يوم نقصا فاشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليل فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدأمن التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الي تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدتني ان لا اعود فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اميرك قلت عاهدتني ان لا اعود قال انه عاهد فارصده فرصدته الليلة الثانية

ذكر المعجزات في رؤية اصحابه المجن وسامع كلامهم مما لم يتقدم ذكره *

فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني ان لا يمرد فعدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عائد فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصببت شيئا وانه ما اتيتك ولقد كنت في مد يديكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات نزلها فوقعنا نصيبين ولا يقرء ان في بيت الالم يابح فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي عليكنها فلت نعم قال آية الكرسي وآخسورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلعت سبيله ثم عدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق وهو كذوب *

واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي طعام فنبئت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا اغول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة كثيرة العيال لا اعود فخلعت لي فخلتها فخلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثانية فاخذتها فقالت لي كما قلت في الاولى وحلفت ان لا اعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا ذآ آويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد والترمذي وحسنه الحاكم وصححه وابعنه عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة (١) له وكانت الغول تجي فناخذ فشكها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اميرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقالت في الثالثة ارساني واعلمك شيئا تقول له فلا يقربك شيء آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة له فخلعت اراه بنقص فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجئت بجوز افذكر الحديث * واخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كانت له سهوة فذكره وواخرجه من وجه ثالث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازل على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المدع فكانت تجي من الكوة هيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحني فجاءت فقال لها ذلك قالت د عنى فوائه لا اعود وذكرتم الحديث *

واخرج الطبراني وابو نعيم بسند جيد عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول

نخالفه الى مشربته فسرق تمره و تصدده عليه فشكاذ لك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا سيد
فاستمع عليها فاذا سمعت اتفهاما قتل سبم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فقالت الغول يا ابا سيد
اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اعود و ادلك على آية
تقروها على انا ذلك ولا يكشف غطاؤه آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب *

واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي بن كعب انه كان له جرين - فيه تمر فكان يتعاهده
فوجد به ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا هو بدهابة شبه الغلام المحتلم قال فسئلت فرد علي السلام فقلت ما انت اجني
ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا ايد كلب وشعر كلب قلت هكذا اخلى الجن قال قد علمت الجن ان
ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلقنا انك رجل تحب الصدقة فاجبتان نصيب من طعامك قلت
فما الذي يميزنا منكم قال آية الكرسي فلما صبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث *

واخرج ابو الشيخ في (العظمة) عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال
ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا السنة فاردت ان اصعب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت
الاتخبرنا بالذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي *

واخرج ابو عبيد في (فضائل القرآن) والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا
في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني واخبرك بشئ يعجبك فودعه فقال هل تقرأ سورة
البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها بشئ الا اذ يرونه خبيج كخبيج الحمار فقيل لابن مسعود من ذاك الرجل
قال عمر بن الخطاب * الخبيج يفتح الحاء المحجمة والموحدة وجيم الضراط *

واخرج الطبراني بسند حسن عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لم يلق عمر منذ اسلم الا خرو لوجهه *

واخرج ابو الشيخ في (العظمة) وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد اسود فقال بينه وبين الماء فصرعه عمار فقال
له دعني واخلى بينك وبين الماء ففعل ثم اتى فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلى بينك وبين الماء ففعل
ثم اتى فاخذه عمار الثالثة فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء
في صورة عبد اسود وان الله انظر عمار ابه قال علي فلناقينا عمارا فاخبرناه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما والله لو شعرت انه شيطان لقتلته *

واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم عن عمار بن ياسر قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى يبرفلقيت الشيطان
في صورة الانس فقاتلني فصرعته ثم جعلت اذقه بفهرمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار الشيطان عند
اليربوقا له فما عد ان رجعت فاخبرته قال ذاك الشيطان * قال البيهقي ويؤدده قول ابي هريرة لاهل الرراق

اليس فيكم عار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت * اخرجه الحاكم *
 و اخرج ابن سعد وابن راهويه في (مسنده) عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن
 قلنا كيف قاتلت الجن قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي ودلوى لاسقي فقال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سيأتيك آت ينعك عن الماء فلما كنت على رأس البير اذا رجل اسود
 كأنه مرس (١) فقال والله لانسقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به
 انفه و وجهه ثم ملأت قربتي فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك على الماء من احد
 فاخبرته قال ذاك الشيطان *

واخرج البيهقي عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بغار . رجل من اقبج الناس وجهها
 واقبجه ثيابا واتنه ريمحاف يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
 خلقتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من
 خلق الله فقال سبحان الله وامسك بيمينه وطأ رأسه وقام الرجل فذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
 فقال علي بال رجل فطلناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس جاء يشككم في دينكم *

باب *

اخرج البيهقي عن ابي دجانه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع
 في فراشي اذ سمعت في داري صريرا كصيرير الرحي ودوباكدوى النحل ولما كلع البرق فرفعت رأسي
 فرأيت عوبا فاذا انا بظلم اسود مدلى يعلو ويطول في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده
 كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر
 دارسوه يا اباد جانه ثم قال ابئوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناداه علي بن ابي طالب وقال اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرقت الدار من العمار والزوار
 والصالحين الا طارق يطرق بخير بارحمنا بعد فان لنا ولكم في الحق سعة - فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتما
 او اريا حاقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلانا يكتبون
 ما كنتم تملكون المرءوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها آخر لاله
 الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون تغلبون * حم لا تصرون حم عسق تفرق اعداء الله
 وبعثت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فيسكن فيكم الله وهو السميع العليم قال ابودجانه فحملته الى داري
 وجعته تحت رأسي وبت ليلتي فما انتهت الا من صراخ صارخ يقول يا اباد جانه احرقتنا واللات والمزى
 الكلمات فبقي صاحبه لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك ففدت فصليت الصبح
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن فقال يا اباد جانه ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق

باب ذكر هزل الجن المعروف بمجزي ابي دجانه *

رخصة * تغلبون (١) اي شد يد مجرب للغروب ١٢ مجمع

انهم ليجدون المذاب الى يوم القيامة *

باب *

اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك و سر نافسه منار جلا يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت راحتي لانظر من هو فظنرت بينا و شمالا فراهت احداه *

ذكر المعجزات فيما خبر به من الميقات فكان كما خبر سوي ما تقدم في الابواب السابقة *

باب اخباره بموت النجاشي يوم مات *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه و خرج بهم الى المصلى فصصف بهم و كبر اربع تكبيرات *

واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة *

واخرج البيهقي عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني قد اهديت الى النجاشي او اقي من مسك و حلته و اني لاراه الاقدام و لا اري الهدية الا سترد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي و ردت الهدية * قال البيهقي قوله و لا اراه الاقدام يريد و الله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه و هذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعا في اليوم الذي مات فيه و صلى عليه انتهى *

باب اخباره بما خبر به *

اخرج ابن سعد و الحاكم و صحيحه و البيهقي و ابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم و يأتمنه و انه عقد له عقد افالقاه في يرفصرع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا و هي في بير فلان و لقد اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فخل العقد و نام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكرك له شيئا منه و لم يعاتبه *

واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب (١) حتى انه ليخيل اليه انه صنع الشيء و ما صنعه و انه د عاربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته قلت و ما ذاك قال جاء في رجلان فجلس احداهما عند رأسي و الآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما اذا قال في مشط و مشاطة و جف طلبة ذكر قال فاين هو قال في بيرذ و ان فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البير التي اريتها كان نخلها و وس الشياطين و كان ماؤها قاعة الخناء فامر به فاخرج *

واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فاتاه ملكان فقمعا احداهما عند رأسه و الآخر عند رجليه فقال احدهما لآخر ما ترى قال طب قال و ما

باب *

باب اخباره بموت النجاشي يوم مات *

باب اخباره بما خبر به *

ذكر المعجزات فيما خبر به من الميقات فكان كما خبر سوي ما تقدم في الابواب السابقة *

طبه قال سحر قال و من سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال ابن هوقال في يبرآل فلان تحت صخرة في ركية فاتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكرية (١) واخرجوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر في نفر فاتوا الركي فاذا اماؤها مثل نقاعة الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكرية واخرجوها فاذا فيها ثور فيه احدى عشرة عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلقراً آية انحلت عقدة قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس و اخرج ابن سعد من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس مثله و فيه نزول السورتين و انه كلقراً آية انحلت عقدة *

واخرج ابو نعيم عن انس قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فاصابه من ذلك وجع شديد فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذ بهما فخرج الى اصحابه صحيحاً *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال اتمسح به بنات اعصم اخوات لبيد وكان لبيد هو الذي ذهب به فادخله تحت راعوفة البير (٢) و دس بنات اعصم احداهن فدخلت على عائشة فسمعت عائشة تذكر ما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره ثم خرجت الى اخواتها فاخبرتهن بذلك فقالت احداهن ان يكن نبياً فيسخر وان يكن غير ذلك فسوف يدله هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله تعالى عليه *

واخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم مر جمعه من الحديبية *

باب اخباره بما فتح من ردم ياجوج وما جوج *

اخرج الشيخان عن زينب ام المؤمنين قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم سحر او وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقه اقترب ففتح اليوم من ردم ياجوج وما جوج مثل هذه وحلق حلقة *

باب اخباره رجالا يباحثون به انفسهم *

اخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن الاكوع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال من انت قال انا نبي قال و ما نبي قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارنى سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزاه الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتك لم تكن تستطيع الذي اردت قال وقد كان زاد الطبراني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قبل فقال آية فاستله ثم اخذ للسيف فاقتله ثم اغمد السيف *

واخرج ابن ابي شيبة و ابو يعلى و البزار و البيهقي عن انس قال ذكر و ارجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد و اجتهاده في العبادة فاذا هم بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى في وجهه سمعة من الشيطان فلما دنا سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك بانك لست في القوم احد خير منك

(١) اى الصورة المدفونة ١٢ (٢) راعوفة البير و اوعوفها صخرة تترك في اسفل البير اذا احفرت تكون

هناك ليمس المستقي عليها حين التقي او تكون على رأس البير يقوم عليها المستقي ١٢ قاموس

قال نعم ثم ذهب فاخط مسجد او وقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقام ابو بكر فاضلقت فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت ان اقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقال علي انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من امتي لو قتله ما اختلف اثنان بعده من امتي *

واخرج احمد والبخاري وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن وابصة الاسدي قال جئت لاسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال من قبل ان اسمله عنه يا وابصة اخبرك بما جئت تسألني عنه قلت اخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والاثم ما حاك في نفسك وان افناك عنه الناس *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان انصارى وثقفي يسألان فقال للثقفى سل عن حاجتك وان شئت ابأناك بالذي جئت تسأل عنه قال انبثني فذلك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك الذي جئت استسلك عنه ثم قال للانصارى سل وان شئت ابأناك بالذي جئت تسأل عنه قال انبثني فذلك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول ماذ الي فيه وعن قوفك بعرفات وعن حلقك رأسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الحجار قال اي والذي بعثك بالحق ان هذا الذي جئت استسئل عنه وورد مثله من حديث انس وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجها ابو نعيم *

واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجعفي قال جاء رجل من اهل الكتاب معهم مصاحف فاسنا ذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرته فقال مالي ولم يسألوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توجها وخرج الى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا اري السرور في وجهه ادخل القوم علي فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم عما جئتم لسألوني عنه من قبل ان تكلموا قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم لسألوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطيت ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكدرية فلما فرغ من بنائها بعث الله له ملكا فرج به فاستعلى بين السماء والارض ثم قال له انظر ماتحك قال اري مدينتين فاستعلى به ثانية فقال له انظر ماتحك فقال لست اري شيئا فقال له المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به نعلم الجاهل وثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السدين جبلين زلقين لا يستقر عليهما شئ فلما فرغ منها سار في الارض فاتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم اتى على قوم فسار فلما قطعهم اتى على قوم من الحيات تلتمح الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتى على الغرائبق (١) فقالوا اهكذا نجد في كتابنا *

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال جده رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ابي يريد ان ياخذ مالي فدعا اياه فهبط جبريل فقال ان الشيخ قد قال في نفسه شيئا لم تسمعه اذ ناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شيئا لم تسمعه اذ ناك قال لا يزال يزيد نا الله تعالى بك بصيرة وبقينا نعم قال هات فان شاء يقول .

غذونك مولود او منك يا فعا * تعلم بما اجني عليك و تنهل
اذ اليلة ضاقتك بالسقم لم ابت * لسقمك الا ساهرا اتمل
تخاف الرد من نفسي عليك وانها * لتعلم ان الموت حتم موكل
كافي ان المطر وق دونك بالذي * طرقت به دوي فعيثاي تحمل
فلما بلغت السن والغاية التي * اليك مدى ما كنت فيك او مل
جملت جزائي غلظة و فظاظة * كانك انت المنعم المتفضل
فيتك اذ لم ترع حق ابوتي * كما يفعل الجار المجاور نعمل -

فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتليب ابنه وقال انت و مالك لا يليك *

واخرج البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاي هل علت ان فاطمة قد خطبت فامتنع ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاتيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة و هبة فلما قدمت بين يديه اخمت (١) فوالله ما استطعت ان انكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم *

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما اصابنا مثله قط فقالت لي اختي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسئله فحيت فاذا هو يخطب فقال من يستغف - يعفه الله ومن يستغني يغنه الله فقلت في نفسي والله لكانت ارددت بهذا الاجرم لاسئله شيئا فرجعت الى اختي فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان من الغد فاني والله لالعب نفسي تحت الاجم (٢) اذ وجدت من دراهم يهود فابضعابه واكلنانه وجاءت الدنيا فامن اهل بيت من الانصار اكثر اموالنا و اخرجه ابن سعد بلفظ * فكان اول ما واجهني به * و بلفظ * فقلت ما قال هذا القول الامن اجلي * و بلفظ * فاتاح الله (٣) لي رزقا ما كنت احسبه *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين *

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته ايها الناس ان منكم منافقين فن سميت فليقم قم يافلان قم يافلان حتى عد سنو ثلاثين *

واخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا منكم اجتمعوا فلو اكدوا او قالوا كذا افقوموا فاستغفروا الله واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال

- فقلت كما الجار المجاور يفعل . يستغف (١) ففهم ككرم النبي ومن لا يقدر يقول شعر ١٢١ قاموس

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين *

لتقومن اولاسينكم باسمائكم فقال قم يا فلان فقاموا خزايا متقمين *

واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال بينار رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجره من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنها الظل قال سياتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تسني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعا بهم فلقوا واعتذروا فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيلقون له كما يلقون لكم الآية *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال من نحر نفسه *

اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم باسلام ابي الدرداء *

اخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن نفير قال كان ابو الدرداء يعبد صنواوان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته فكسرا صنمه فرجع ابو الدرداء فرآه فقال ويحك هلادفت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ابن رواحة مقلبا فقال هذا ابو الدرداء وما رى جاه الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اماجاه ليسلم فان ربي وعد في بابي الدرداء ان يسلم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن السحابة التي مطرت باليمن *

اخرج البيهقي عن ابن عباس اقل اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آتفا فلم علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له صريح فجاء نارا كب بعد ذلك فسأناه عن السحابة فاخبرناهم مطروا في ذلك اليوم * قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله الزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه يحس من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا او انه سأله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين حفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا تصدقوه فآمنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله ايمانا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم صاحب الجبذة بها *

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي شهم قال رأيت جارية في بعض طرق المدينة فاهويت يدي الى خصرتها فلما كان من الغداتي الناس النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعوه فبسطت يدي فقلت يا معني يا رسول الله فقال الست صاحب الجبذة امس قلت يا رسول الله يا معني فوالله لا اعود ابدا قال نعم اذا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشاء التي اخذت بغير حق *

اخرج البيهقي عن رجل من الانصار قال دعت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما وضع اخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمعة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير حق فسلت المرأة فذكرت ان جارها

بسم الله الرحمن الرحيم
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال من نحر نفسه
باب اخباره صلى الله عليه وسلم باسلام ابي الدرداء
باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن السحابة التي مطرت باليمن
باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن ملك السحاب
باب اخباره صلى الله عليه وسلم صاحب الجبذة بها
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشاء التي اخذت بغير حق

ارسلتها بغير اذن زوجها *

واخرج النسائي والمالك وصححه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فاكلوا فدخل هو واصحابه فاخذتمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المرأة يا نبي الله انا لا نختشم من آل ماذا ولا يخبثمون منا ان ناخذ وياخذون منا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن السارق *

اخرج الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فانطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذ هبوا به فاقتلوه فقتلوه *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن الصائمة المتعابة *

اخرج البيهقي عن ابي الجعري قال كانت امرأة في لسانها ذرابة فانت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال ما صمت فلما كان اليوم الآخر تحفظت بعض التحفظ فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت اليوم صائمة قال كذبت فلما كان اليوم الآخر تحفظت فلم يكن منها شيء فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال اليوم صمت مرسل *

واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب) وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يظن احد منكم حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجي فيقول يا رسول الله اني ظلت صائما فاذن لي فافطر فياذن له حتى اذا اجاء رجل فقال يا رسول الله امرأتان من اهلك ظلتا صائمتين وانها استحيان ان نأليك فاذن لهما ان تظرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم تصوما او كيف صام من ظل يا كل لحوم الناس اذهب فرها ان كانتا صائمتين فلتستقيما فرجع اليها فاخبرها فاستقوا نا فقالت كل واحدة علقه من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيت في بطونهما لاكلتها النار *

واخرج احمد وابويطي والبيهقي في الشعب) وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وانها كادتا ان تموتا من العطش قال ادعهما فجاءتا فجي بقدر اوعس فقال لاحدهما قبني فقاهت فبعا ودم او صديدا ولحما حتى ملأت لصف القدح ثم قال للاخرى قبني فقاهت من قيح ودم وصيد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرنا على ما حرم الله عليهما جلست احدهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس العس

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن السارق *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن الصائمة المتعابة *

بضم العين وتشديد السين المهملين القدر العظيم * والبيط بفتح المهملة وموحدة وتحتانية وطاه مهمله الطرى .
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قلت لامرأة مرت وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
طويلة الذيل فقال القطنى فلقت مضعة من لحم *

واخرج الحاكم وصححه عن زهد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ قام
فدخل فربلحم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان رأيت ان تبعث الينامن هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحما بعدك فرجعت فاخبرتهم فقالوا
ما كلنا لحما وان هذا الامر حدث فجاءوا اليه فقال كافي انظر الى خضرة لحم زيد في اسنانكم فقالوا اي والله يا رسول الله
فاستغفر لنا فاستغفر لهم *

واخرج الضياء المقدسى في (المختارة) عن انس قال كانت العرب يخد بعضها بعضا في الاسفار وكان لابي بكر وعمر
رجل يخد مهانا ما فانسى قظا لم يهين لها طعاما فقال انه لنثوم فايقظاه فقالا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له
ان ابا بكر وعمر يقرانك السلام ويستأذمانك فقال انها أتد ما فجاء افقلا لاجار رسول الله باي شيء اتد مناقال بلحم
اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مر اه فليستغفر لكما *

* باب *

اخرج البيهقي وابونعيم عن ام سلمة قالت اهدى الى بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء سائل فقام على الباب فقال نصد قوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله تعالى فيك وذهب السائل وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجاءت بها فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتاكم اليوم سائل فرددتموه قلت نعم قال كان ذلك كذلك > فمازالت حجرا في ناحية بيته تادق عليها حتى مات *

* باب *

واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد
حتى رأيت الكأبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله لا نغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة
راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منها تسعة فعرف الفرحة في وجوه المسلمين والكأبة
في وجوه المنافقين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رؤي يياض ابطيه يدعولعثمان دعاه
ما سمعته دعالا حد قبله *

واخرج ابونعيم عن مسعود بن الضحاك الخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سباه مطاعا وقال له انت مطاع في قومك
وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رأيتك هذه فهو آمن فضى اليهم فاطاعوه وقبلوا معه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله تعالى لنا على جرش فقال لهم جرش الاجراش يكثرون ويقبل الناس فقالوا يا رسول الله

الآن دعوت لهم بالكثرة فقال جاءني جبريل فاخبرني ان مسعود ايقانلي بكرة مشركا ويا نبي بالمشى مؤمنا فلما كان مع زوال الشمس اقبل مسعود فآمن وكان مطاعا ياخذ الربة اذا وقع بين القبائل شرف يصلح بينهم *

* باب *

اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهنبي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذطلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه فاذا رجلان من مذحج فبايعاه *

* باب *

اخرج ابن عساکر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك ثم قال ان شئت اخبرتك بما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة و الى رقية مرة ايها احسن قال اى والذى بعثك بالحق انه الذي حبسني * واخرج ابن عساکر من طريق الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام الجمعي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل بظلف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر الى عثمان و رقية تعجب من حسنهما *

* باب جامع *

اخرج الحاكم و صححه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر فسلم ثم جلس *

واخرج احمد عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص *

واخرج ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساکر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع *

واخرج البزار عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد *

واخرج احمد والبزار والطبراني في (الاول وسط) عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا لسعد بن الربيع فجلس وجلسنا معه فقال يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي *

واخرج الطبراني عن سلمي امرأة ابي رافع قالت اتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الحشفة فاذا اعلى بن ابي طالب *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت قالت ما رأيت طائلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت طائلا لقد رأيت خالا يجدها فتشعرت كل شعره منك فقالت يا رسول الله مادونك سره *
واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن سابط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امرأة خطبها لترها فقالت ما رأيت طائلا فقال لقد رأيت خالا يجدها فتشعرت ذواتك قالت فقلت مادونك سره
ومن يستطيع ان يكتحك *

واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد اراد الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكري فلا تاتمه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف يريد ان يقتله به فقتله خالد *

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) وابن سعد عن عمرو بن الفعواء الخزاعي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بن مالك الى مكة يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة فقال التمس صاحبا نجاء في عمرو بن امية الضمري قال بلغني انك تريد الخروج الى مكة فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومهم فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تأتمنه فخر جناحتي اذا جئت الا بواء قال اني اريد حاجة الى قومي فقلت لي فقلت راشد افلا ولي ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت على بعيري فخرجت او وضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبته فلما رأيت قومه فوثق انصرفوا وجاءني في قال كانت لي حاجة الى قومي قلت اجل ومضيحتي قد منامكة *

واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسألوني عن شيء اليوم الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا كنا حدثت عهدا بجاهلية فلا تبد علينا سوا آتافاعف عنا عفا الله عنك *

واخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى يردوهم عن دينهم كفار افقام اليه رجل فقال يا رسول الله افي الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه آخر فقال افي الجنة انا ام في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عنى ما سكت عنكم فلولا ان لا تند افنوا الا خبرتكم بلاء من اهل النار حتى تعرفوهم ولو امرت ان افعل لفعلت *

واخرج ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) من طريق مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حملة على ناقته وقال يا معاذ انطلق حتى تاتي الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابتن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادي بالصلوة ثم قام فصلى *

واخرج الدلي عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مبارك قيل ومن هو قال فيروز *
 واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في (المبهات) عن مد لوك ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امرأة من بني عجل فاوحش لذلك فشكالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما لوانها قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فاني ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بني عجل فاخبرن انه كان للمرأة جدة سوداء * اصل الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة *

واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة قال كان رجل لا يكاد يرى الخيرو لا يعرف له كثير عمل مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فقام رجل الى اهله فسأل امرأته عن عمله فقالت له ما كان له كثير عمل غير انه قد كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا النهار الا قال مثل قوله بقاء الرجل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمع الصوت نادى نادى النبي صلى الله عليه وسلم البيت اهل فلان فسألتم عن عمله فاخبروك بكذا وكذا فقال الرجل اشهد انك رسول الله *

باب *

اخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا نتقى الكلام والانسباط الى نساءنا مخافة ان ينزل فينا شيء فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانسبنا *

واخرج البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي قال تالله لقد كان احدنا يكف عن الشيء مع امرأته وهو اياهاني ثوب واحد تخوفان ينزل فيهم شيء من القرآن *

* ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكواثر بعده فوقع كما اخبر *

اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة *
 واخرج الشيخان من وجه آخر عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماتك فيه شيئا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسبه من نسبه وانه ليكون منه الشيء قد كنت نسيت فاره فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه *

واخرج مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فاحفظنا اعلمنا *
 واخرج احمد وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقب طائر جناحه في السماء الا ذكرنا منه علما * واخرج ابو يعلى وابن منيع والطبراني مثله عن ابي الدرداء *

واخرج احمد والبخاري في (تاريخه) والطبراني عن المعيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام ماخبر لهما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسبه من نسبه *

بدر

ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكواثر بعده فوقع كما اخبر

واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما انظر الى كفي هذه جليانا (١) جلاه الله لنبية كما جلاه للنبين من قبله * واخرج احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى والله لقد رأيت منذ قتت اصلى ما انتم لاقوه من امر دنياكم واخرتكم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وان الله لا يكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتلون * اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء *

واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكنى اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا وتلهيكم كما الهتهم *

واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون لكم انماط فانا اقول اليوم لامرأتى نحي عنى انماطك فتقول لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدى *

واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النضرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا حتى يبدى على احدكم بحفنة ويراح عليه باخرى وتلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذلك اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون والله يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض *

واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جاء رأى البيت منجدا (٢) فقعده خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تطالعت اليكم الدنيا تلاثا تأثم قال انتم اليوم خير اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويفد واحدكم في حلة ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة افلا ابكي وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعنى السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت امتى لا يتحلون الذهب * واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الخيرة *

اخرج البخاري في (تاريخه) والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت

(١) جليانا بتحرك الوسط مصدر ركز وان وخفقات يعنى انكشافا ١٢ (٢) بيت منجد ونجوده ستوره التى نعلو على حيطاته ترين بها ١٢ مجمع

والله لا يكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتلون * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا

* بيت منجد ونجوده ستوره

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الخيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشهباء بنت ثعلبة الازدية على بغلة شهباء معجزة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الخيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر و فرغنا من مسيلة اقبلنا الى الخيرة فاول من تلقانا حين دخلناها الشهباء بنت ثعلبة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معجزة بخمار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهما لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة و محمد بن بشر الانصاريين فسلمها الي فبزل الينا اخوها يريد الصلح فقال بعنيما قلت لا اتقصها والله من عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة *

واخرج البيهقي وابونعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الخيرة كانياب الكلاب او انكم سئتموها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة ثعلبة قال هي لك فاعطوه اياها فجاء ابرها فقال تبيها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال لو قلت ثلاثين الفالاخذتها قال وهل عدد اكثر من الف *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح العين والشام والعراق *

اخرج الشيخان عن سفیان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نفتح اليمن فياتي قوم يسون (١) فيتمعلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم نفتح الشام فياتي قوم يسون فيتمعلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم نفتح العراق فياتي قوم يسون فيتمعلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنجندون اجنادا جندا بالشام و جندا بالعراق و جندا باليمن قلت خري لي يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابي فليحني بيمنه وليست من غدرة فان الله قد تكفل لي بالشام واهله *

واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف اقطع لي النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا وانما قال لي اذا ففتح الله علينا الشام فهي لك *

واخرج ابوداود والنسائي والدارقطني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس ومامه *

اخرج البخاري والحاكم وصححه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فنته لابي بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصرر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يقدرون بكم حتى حمل امرأة

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح العين والشام والعراق *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس ومامه *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس ومامه *

فلما كان عام عمواس زعموا ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعد د ستافقد
 كان منهن الثلاث وبقى ثلاث فقال معاذ ان لهذه مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيئا ثم استطاع ان
 يموت فديمت ان يظهر لثلاث على المنابر يعطى مال الله على الكذب والبيان وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام*
 اخرج ابن سعد عن ذى الاصابع قال قلت يا رسول الله ان ابتلينا بالبقاء من بعدك فاین تأمرني ان انزل فقال
 انزل بيت المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يهرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون*

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها*

واخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحن ارضا يدكر فيها القبر افاستوصوا
 باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحمافا ذرايتهم رجلين يقتتلان على موضع لبنه فاخرج منها قال فربيربيعة وعبد الرحمن
 ابن شرجيل بن حسنة يننازعان في موضع لبنه فخرج منها*

واخرج البيهقي وابونعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحت مصر
 فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحمافني ان ام اسمعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم قطبة*
 واخرج ابونعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله في قبط مصر فانكم
 ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة واعوان في سبيل الله*

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقنيزها ومنعت الشام
 مديها (١) ودينارها ومنعت مصر ادرها ودينارها وعدتم من حيث بدتهم قال يحيى بن آدم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر القنيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال المروى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله تعالى*
 واخرج الشافعي في الامم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذالحليفة ولاهل
 الشام ومصر والمغرب الجحفة*

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة البحر وان ام حرام منهم*

اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك قالت
 ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة
 قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
 يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة
 قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عابدة بن
 الصامت في زمن معاوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين فربو اليها ابنة لتركها فاصبر عنها فماتت*

واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول

(١) بضم ميم وسكون دال مكهال يسع خمسة عشر مكوكا ١٢ بمجم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها*

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة البحر وان ام حرام منهم*

جيش من امتي يفزون البحر قد اوجبو (١) قلت يا رسول الله انافيهم قال انت فيهم ثم قال اول جيش من امتي يغدون مدينة فيصر متغفرو لهم قلت انافيهم قال لا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان وقوم نعلهم الشعر *

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز او كرمان قوامن الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف (١) صفار الاعين كان وجوههم الجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوم نعلهم الشعر قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قوامن الخوارج خرجوا بناحية الري وكانت نعلهم الشعر وقوتلوا *

* باب غزوة الهند *

اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند *

* باب *

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ذي مخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا مائة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم *

اخرج البيهقي وابونعيم وثابت (في الدلائل) عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ناليه العري والفقر وقلة الشيء فقال اشروا فوائه لا تاكثره الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثه جند بالشام وجند بالمرق وجند باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام به الروم وذوات القرون قال والله ليفتحها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى نظل العصاة البيض منهم قياما على الروم ويجل الاسود منكم المخلوق ما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن جبير بن نفيل فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحدبث في جزء بن سهيل السلي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه واليهم قياما حوله فعجبوا لنعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم *

واخرج البيهقي وابونعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل *

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشيت امتي المطيطاء وخدمتهم ابنا فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم *

واخرج الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا كذا وكذا حتى تفتح عليكم فارس والروم فيغدو احدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم باخرى *

واخرج ابونعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون وان الله فاتح لكم ارض فارس والروم ويصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زغمت الاشي *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان وقوم نعلهم الشعر *

* باب غزوة الهند *

* باب *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم *

(١) اي اوجبو الانفسهم الجنة ١٢ (٢) الفطس الخفاض قصبة الانف وانقراشها ١٢ محمم (٢٨) واخرج

واخرج الحاكم وابونعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله * واخرج البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت اللية كأنما يتبعني غم سود ثم ارد فهاغمم بيض حتى لم تر السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله هي العرب تبعك ثم ترد فيها العجم حتى لم يروا فيها قال اجل كذلك عبرها الملك سمرا * مرسل *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى وقيصر * اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله *

واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنفقن عصابة من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الابيض فكانت انا وابي فيهم فاصابنا من ذلك الف درهم *

واخرج احمد وابويعل والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة فأتيت العباس لابيع منه فاني لعنده بنى اذ خرج رجل من خبأ قريب منه اذ نظر الى السماء فلما رآها مات قام يضل ثم خرجت امرأة فقامت نضلى خلفه ثم خرج غلام فقام معه يضل فقلت للعباس ما هذا اقال هذا محمد ابن اخي وامر أنه خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الامر أنه وابن عمه وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر *

واخرج البيهقي عن الحسن بن عمارة بسوارى كسرى فالبسها سراقة بن مالك فبلغا منكبه فقال الحمد لله سوارى كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك اعرايي من بنى مدلج * قال الشافعي وانما البسها سراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كافي بك قد لبست سوارى كسرى ومنظفته وناجه * واخرج من طريق ابن عتبة عن اسرايل ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذ لبست سوارى كسرى قال فلما اتى عمر بسوارى كسرى د عسراقة فلبسه وقال قل الحمد لله الذي سلجها كسرى بن هرمز والبسها سراقة الاعرايي *

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابن محيرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس نطقة او لختان ثم لا فارس بعد هذا ابداء الروم ذوات القرون كلها هلك قرن خلفه قرن *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخلفاء بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وني امية وني العباس وبن الامري قريش لا يخرج عنهم ما قاموا الدين وبن الترك تسليهم ملكهم *

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدى وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوايعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى وقيصر وفاق كنوزها وانه لا يكون بعدها كسرى وقيصر * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالنبأ بعدة ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وني امية وني العباس وبن الامري قريش لا يخرج عنهم ما قاموا الدين وبن الترك تسليهم ملكهم *

واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله ينقأ حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذا بن بين يدي الساعة *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي خلفاء يعملون ما يعملون ويفعلون ما يؤمرون وستكون بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعملون ويفعلون ما لا يؤمرون *

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عمير اعاذك الله من اماراة السفهاء قال وما اماراة السفهاء قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي *

واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة و امور تنكرونها قالوا فما يصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا الحق الذي عليكم وسلوا انه الذي لكم *

واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن الرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بالبيعة وجات منها القلوب وزفت منها العيون فقالوا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تهدينا قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من بعث منكم فسيدي اختلافا كثيرا و اياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ *

واخرج ابو يعلى والحارث بن اسامة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جاء ابو بكر بمحجر فوضعه ثم جاء عمر بمحجر فوضعه ثم جاء عثمان بمحجر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ولادة الامر بعدي *

واخرج ابو يعلى والحاكم وابو نعيم عن عائشة قالت اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل ابو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدي *

واخرج ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يؤسس مسجدا فقلت يا رسول الله تبني هذا البناء وانما معك هؤلاء الثلاثة قال ان هؤلاء اولياء الخلافة بعدي *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر و نيط عثمان بعمر قال جابر فلما قنمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل

الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واماما ذكر من نوط بعضهم بعضا فهم ولادة هذا الامر الذي بعث الله تعالى به نبيه *

واخرج ابن ماجه والحاكم عن حفصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واخرج الحاكم مثله من حديث ابن مسعود *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا قائم رأيتني على قلب عليا دلو فترعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابو بكر فنزع منها ذنوبها وذنوبين وفي نزعها ضعف والله يفقر له ثم استخالت غرابا فخذها بن الخطاب فلم ار عبقر يا من الناس نزع نزعها حتى ضرب الناس بعطن * واخرجاه ايضا من حديث ابن عمر *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كاني اسقى غناسوا اذا دخلتها غنم عنفر
اذ جاء ابوبكر فترع ذنوبها وذو يمين وفيه ضعف اذ جاء عمر فاخذ الهلوفاستحاثت غربا فارى الناس وصدرالشاء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العريبي وابن العفر اخوانكم من هذه الاعاجم قال الشافعي
رويا الانبياء وسجي والضعف المذكور قصر مدة ابي بكر وعجلة موته *

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابوبكر يارسول الله ما زال ارايني اطفي عنذرات الناس قال لتكونن
من الناس بسبيل قال ورأيت في صدرى كارتين قال سنتين *

واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رويا فقصها على ابي بكر فقال ياابوبكر رأيت
كاني اسبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقتين ونصف فقال يارسول الله يقبضك الله الى رحمة ومغفرته
واعيش بعدك سنتين ونصفا *

واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعني اباك واخاك حتى اكسب لابي بكر
كنا بانافي اخاف ان يقول قائل ويبنى ممنن وياي الله والمؤمنون الا ابابكر *

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فيكم اثنا عشر خليفة
ابوبكر الصديق لا يلبث خلفي الا قليلا وصاحب رحاد ارالعرب يعيش حميد او يموت شهيد اقال رجل ومن
هو يارسول الله قال عمر بن الخطاب ثم الفت الى عثمان بن عفان قال وانت يسألك الناس ان تخلع قهصا كساك الله والذي
بعثني بالحق لئن خلعت له لا تدخل الجنة حتى يبلغ الجمل في سم الحياض *

واخرج ابن عساکر عن انس قال وجهني وفد بنى المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسله ان
جئنا في العام المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل لهم يدفعوه الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا اقل
له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوه الى عمر فقلت لهم فقالوا اقل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم
ادفعوه الى عثمان وتبا لكم يوم يقتل عثمان *

واخرج الطبراني وابونعيم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمرا مستخلف
وانك مقتول وان هذه مخضوبة من هذه يعني لحيته من رأسه *

واخرج الحاكم عن ثور بن مجزة قال مررت بطلمة يوم الجمل في آخر رمق فقال لي من انت قلت من اصحاب
امير المؤمنين علي فقال ابسط يدك ابا يعك فبسطت يدي وبا يعني وفاضت نفسه فانيت عليا فاخبرته فقال الله
اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الله ان يدخل طلحة الجنة الا ويعتني في عنقه *

واخرج ابن عساکر عن طريق سهل بن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من شهد
احد اقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الا تبعها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها
ملك ولا كانت صدقة قط الا اصارت مكسا *

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوا ثم كائن عنوا وجبرية وفسادا في الامة يستحلون الفروج والخمر والحريرو وينصرون على ذلك ويرزقون بداحتي يلقوا الله *

واخرج ابوداود الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم والبيهقي وابونعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة - وفي لفظ * الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم يكون ملكا فكانت مدة خلافة الاربعة *
واخرج البيهقي عن ابي بكره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يوتى الله الملك من يشاء فقال معاوية قد رضينا بالملك *

واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذ اشاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذ اشاء ثم يكون ملك عضوا ثم يكون جبرية ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذ اشاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث وقيل له اناز جوان تكون بعد الجبرية فسر به *

واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام *
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذارأبت الخلافة قد نزلت بالارض المقدسة فقد انت الزلازل والبلابل (١) والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى رأسك * قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن *

واخرج الجزار والبيهقي وصححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت عمودا الكتائب احتمل من تحت رأسى فظننت انه مذ هرب به فاتبعته بصرى فعمد به الى الشام وان الايمان حين تقع الفتن بالشام * واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب و ابن عمر *

واخرج ابونعيم عن ابي الدرداء قال لامد ينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية *
واخرج ابن ابي شيبه في مسنده من طريق عبد الملك بن عمير عن معاوية قال ما زلت اطعم في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاوية ان ملكت فاحسن *

واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمير قال قال معاوية والله ما حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يامعاوية ان وليت امر افاقت الله واعدل فما زلت اطعم من ابي مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم *
واخرج الطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية كيف بك لو قد فصك الله قميصا يعنى الخلافة فقالت ام حبيبة يارسول الله وان الله مقمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات *
واخرج ابن عساکر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يامعاوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطى الله اخي ذلك يارسول الله قال نعم وفيها هنات وهنات وهنات *

واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان وليت امر افاتق الله واعدل قال فزالت
اظن اني مبتلى بعمل تقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت واخرج ابو بلي من حديث معاوية مثله *
واخرج ابن عساکر من طريق الحسن عن معاوية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك ستبلى امراتي
بعدي فاذا كان ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فما زلت ارجوها حتى قمت مقامى هذا *
واخرج الدليمي عن الحسن بن علي قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب
الايام والليالي حتى يملك معاوية *
واخرج ابن سعد وابن عساکر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية اللهم علمه الكتاب
ومكن له في البلاد وقه العذاب *
واخرج ابن عساکر عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صار عنى فقام اليه معاوية
فقال انا اصارعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معاوية ابدا فصرح الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي
لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معاوية *
واخرج البيهقي عن نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدي رجل بوجهه شين يلى فيملا الارض عد لاقال
نافع لاحسبه الا عمر بن عبد العزيز *
واخرج البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثير البت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة
يملا الارض عد لا *
واخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر يرمي الناس ان الدنيا لن تنقضى حتى يلى رجل من آل
عمر يعمل بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمرو وكان بوجهه اثر فلم يكن هو واذ هو عمر بن
عبد العزيز واهله ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب *
واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا بنى امية فان فيهم اميراء صالحا
يعنى عمر بن عبد العزيز *
واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب انه قال الخلفاء ابو بكر والعمران فقيل له من عمر الآخر قال يوشك ان
تعرفه * قال البيهقي وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنتين ولا يقوله الا توقيفا *
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنواي العاصر بعين رجلا اتخذوا
دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا *
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ بنواي العاصر
ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا وعباد الله خولا *
واخرج البيهقي عن ابن موهب انه كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال له اقض حاجتى يا امير المؤمنين

اجاز خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

فوالله ان مثنوي لعظيمة واني ابوعشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان و ابن عباس جالس مع معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا و عباد الله خولا و كتاب الله دغلا فاذا بلغوا تسعة و تسعين و اربعمائة رجل كان هلاكهم اسرع من لو كثرتمة فقال ابن عباس اللهم نعم و ذكر مروان حاجة له فودع مروان عبد الملك الى معاوية فكله فيها فلما ادبر عبد الملك قال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبارة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم *

و اخرج الحاكم عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنو امية اربعمائة رجل اتخذوا عباد الله خولا و مال الله نخلا و كتاب الله دغلا *

و اخرج ابو يعلى و الحاكم و البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النوم بنو الحكم يوزون على منبري كما تنزوا القردة قال فما روي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي *

و اخرج البيهقي عن ابن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بنو امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه . انما هي دنبا اعطوها فقرت عينه *

و اخرج الترمذي و الحاكم و البيهقي عن الحسن بن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بنو امية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر و نزلت انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر * يملكها بنو امية قال القاسم بن الفضل فحسبنا مدمة ملك بنو امية فاذا هي الف شهر لا تزيد و لا تنقص *

و اخرج ابو يعلى و الحاكم و البيهقي عن عمرو بن مرة الجهمي و كانت له صحبة قال جاء الحكم بن ابي العاص يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له حية او ولد حية عليه لعنة الله و على من يخرج من صلبه الا المؤمنون و قليل ما هم بشر فون في الدنيا يوضعون في الاخرة ذنوب و مكرو و خديعة يعطون في الدنيا ما لهم في الاخرة من خلاق *

و اخرج الفاكهي عن الزهري و عطاء الخراساني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كما في انظر الى بنيه يصعدون منبري و ينزلون *

و اخرج عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم اذا بلغ ولدك ثلاثين او اربعمائة ملكوا الامم *

و اخرج ابن عجب في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن ابي العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتى مماني صلب هذا *

و اخرج ابن ابي اسامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغن جبار من جبابرة بني امية على منبري هذا فرغ عمرو بن سعيد بن العاصي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر *

و اخرج احمد و الحاكم و البيهقي و ابو نعيم عن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال

خلافه بنو العباس *

انظر هل ترى في السماء من نجم قلت نعم ارى الثريا قال املانه بلى هذه الامة بعدد هامن صليك اثنين في فتنه *
 و اخرج البزار و ابن عدى و البيهقي و ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة و المملكة *
 و اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فأتيني به قلت يا رسول الله انى ذلك وقد تحالفت قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما قد اخبرتك
 قالت فلما ولدته اتيته به فاذا في اذنه اليمنى و اقام في اليسرى و الباه (١) من ريقه و ساه عبد الله و قال اذ هي باي
 الخلفاء فاخبرت العباس فاناه فذكر له فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون
 منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلى بعيسى عليه السلام *

و اخرج ابن عدى و البيهقي و ابو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم و اذ امه جبريل
 و اناظنه دحية الكلابي و علي ثياب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لو وضع الثياب و ان ولد
 يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت بك و كان معك دحية * قال فذكره و ذكر قصة ذهاب
 بصره و رده عليه عند موته *

و اخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كثر كم هذا (٢) ثلاثة كلهم ولد خليفة
 لا يصير اى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها *
 و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود من خراسان
 لا يرد هاشم حتى تنصب بالبياء *

و اخرج البيهقي عن ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معاوية و انا حاضر فقال له معاوية هل تكون
 بكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان و لبني امية من بني هاشم نطحات *
 و اخرج الحاكم و ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا و ان اهل
 بيتي سيلقون بعدى بلا و تطريد او تشريد حتى ياتي قوم من ههنا و اوما يده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسألون
 الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيبلاها عند لا كما ملئت ظلما *
 و اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون من بعدى
 من امتي قتلا و تشريدا *

و اخرج احمد و البيهقي و ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من

(١) اى صب ريقه في فيه كما يصب الباء في فم الصبي و هو اول ما يجلب عند الولادة ١٢ مجمع البحار

(٢) اى عند الكعبة فانه تحصن فيها عبد الله بن الزبير و هو من اولاد الصديق ابن بنته اسماه فقال له عسكري بن يدين
 معاوية و هو ولد خليفة ثم قاتله عبد الملك بن مروان و هو ايضا ولد خليفة و قيل المراد منهم ثلاثة من بني
 امية مروان الحمار و غيره ١٢

اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه المأل حثياً *
 واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منالسفاح والمنصور والمهدي *
 واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون مناللاثة اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي *
 واخرج الزبير بن بكار في (الموفقيات) عن علي بن ابي طالب انه اوصى حين ضرب به ابن لمجم فقال في وصيته ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من اختلاف بعده و امرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
 واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا
 الامر صائر الى بني امية ثم الى بني العباس ورائي التربة التي يقتل بها الحسين *

واخرج ايضا عن المغيرة بن شعبة قال قال لي عمر بن الخطاب والله لبعورن الاسلام بنوامية ثم ليعين ثم لا يدري
 اين يكون ولا من يكون له ثم يقع ههنا وههنا ماشاء الله من مائة وست وثلاثين سنة ثم يبعث الله تعالى وفدا كوفد
 الملوك طيبة رحيم فيرد الله سمعه وبصره فلت ومن هم قال عراقي ومشرقي واعجمي و قليلا ما كان قليلا مادام *
 واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم
 وانتم ولا تهم الا ما لم تحذوا اعمالا تنزع عنكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتعواكم كما يلتي القضب *
 واخرج البخاري عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاد بهم احد
 الا كبه الله على وجهه ما قاموا الدين *

واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش *
 واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم
 فان اول من يسلب امتي ملكهم وما حولهم الله بنو قنطوراء (١) *

واخرج ابو نعيم عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارض تسمى البصرة او البصرة تنزلها
 ناس من المسلمين عند هجرته يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء
 عراض الوجوه صفار الاعين حتى ينزلوا على شاطئ النهر فتفرق الناس عند ذلك ثلاثة فرق فرقة تلحق باصلها
 فهلكوا وفرقة تأخذ على انفسها كفرها وفرقة تقاثلهم فتلاشد يد افيئع الله على بقيتهم *

واخرج احمد والبرار والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها
 قوم عراض الوجوه صفار الاعين كانوا وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما الولى فينجو
 من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض واما الثالثة فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك
 والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين *

واخرج ابو يعلى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظهرن الترك على العرب حتى تلحقها
 بنات الشيع والقيصوم *

(١) قنطوراء قيل اسم جارية لابراهيم عليه السلام ولدت له اولاد منهم الترك والصين وقيل اسم ابي الترك ١٢٢ جمع

واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال كانى بالترك قد اتكم على براذين محرمة الاذات حتى تربطها بشط الفرات *

واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح تقتله وتهلكه وتقنيه حتى يركبهم الله بجنود من عنده فيقتلهم *

واخرج احمد والطبراني وابو يعلى بسند صحيح عن عمار بن يار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدى قوم ياخذون الملك يقتل بعضهم بعضا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضي الله عنه *

اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا فقال اجدي ام غسيل فقال بل غسيل فقال يا عمر اليس جد يد او عش حميدا وتوف شهيداه مرسله وقد اخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر مر فوعامثله * واخرجه البزار من حديث جابر مثله *

واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن سهل بن سعد ان احدا ارتج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فاما عليك الانبي > او صدق او شهيدان *

واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط فاستاذن ابو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استاذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استاذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة * واخرج الطبراني بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان رضي الله عنه *

اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بييرا ريس يجلس على قف (١) البيروفتو سطره ثم دلى رجليه في البيرو وكشف عن ساقيه فقلت لا كون اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فقلت على رسلك وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل حتى جلس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في القف على يمينه ودلى رجليه ثم جاء عمر فقلت هذا عمر يستاذن قال ائذن له وبشره بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يساره ودلى رجليه ثم جاء عثمان فقلت هذا عثمان يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاهم من شق البيرو ودلى رجليه قال سعيد بن المسيب فاول لها قبورهم *

واخرج الطبراني في (الاولى) او البيهقي عن زهد بنار قم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تاتي ابا بكر فيجده في داره جالسا محتبيا فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي لثنية فتلق عمر راكبا على حمار تلوح صلته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمان فيجده في السوق يبيع ويتاع فبشره بالجنة بعد بلاء شديد فانطاعت فوجدتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضي الله عنه *

واخرج ابن ابي خيثمة في (تاريخه) وابو يعلى والبخاري وابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فجاء آت فدفق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى فاذا ابوكرثم جاء رجل فدفق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعداي بكر فاذا اعمر ثم جاء رجل فدفق الباب فقال افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمان *

واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من حشان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان *

واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد بقله قومه انا نستحي منه *

واخرج البخاري والطيبراني في (الالاوسط) عن الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا من قریش صبراً ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبراً الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاء واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة انه قال وعثمان محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة واختلاف قلنا يا رسول الله ما تأمرنا قال عليكم بالامير واصحابه و اشار الى عثمان *

واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يشير اليه ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الار قلنا الا تقابل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرافنا صابر بنفسى عليه *

واخرج الحاكم وابن ماجه وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقيمك قيصاً فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه *

واخرج ابو يعلى عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمان فقال له انك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلفن قيصاً قمصكه الله اثنتي عشرة سنة وستة اشهر فلما دبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وانت صائم وتظفر معي *

واخرج ابن عدى وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان انك سنو في الخلافة من بعدى وسيريدك المنافقون على خلعه فلا تخلعه وصم في ذلك اليوم فانك تظفر عندى *

واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون على رجل معتبر يبردة يبايع الناس من اهل الجنة فهجمت على عثمان وهو معتبر يبردة حبرة يبايع *

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فنقع قطرة من دمك على فسيفك فيكم الله قال الذهبي موضوع *

واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من نجا من ثلاث فقد نجا قافا لو اما ذ ايار رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ومن الدجال واخرج الطبراني عنه من حديث عقبة بن عامر *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربحي الاسلام سند و ربحه خمس اوست اوسيع و ثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقيم لهم دينهم يقيم سبعين قال عمر يانبي الله مامضى قال لا بل مما بقى قال البيهقي وكذلك كان ملك بنى امية الى ان دخله الوهن وظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنة *

واخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن مرة بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فقرها فر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقامت اليه فاذا هو عثمان *

واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتادوا باسبا فكم ويرث دنياكم شراركم *

واخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج الناس يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان قال ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام او عامين بجبل لبنان *

واخرج الحارث بن ابي اسامة في (مسند ه) عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو محصور فقل له ارفع رأسك ترى هذه الكوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى لي دلو فشربت منه فاني اجد برده على كبدى ثم قال لي ان شئت دعوت الله فينصررك عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت الفطرت عنده فقتل في يومه *

واخرج ابن منيع في (مسند ه) من طريق النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار سألهم الماء العذب فتمعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى امتلأت *

واخرج ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشريا بن عفان * بروج وريحان * ابشريا ابن عفان * برب غير غضبان * ابشريا ابن عفان * بنفزان ورضوان * فالتفت فلم ارا احدا *

واخرج الطبراني و ابو نعيم عن مسهر بن حبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فبيناهم حتى كد بان نفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لشهده معكم فكان يقول هم والله الملا ئكة *

واخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله تعالى قد صلى عليه *

واخرج ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتى الناس به فكان عثمان اول من دفن هناك *
واخرج ابونعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال فكان مما قالوا *

ليلة الحصابة اذ يرمون بالصخر الصلاب * ثم جاءوا بكرة بغون صقرا كالشهاب

زينهم في الحلي والمجلس فكك الرقاب

واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلوا جميعا ابدا ولا تغزون جميعا ابدا ولا يقسم فيكم بينكم فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا واقناهم بددا ولا تبق منهم احدا * قال مجاهد فقتل منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ماشاء والمداهنتهم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل علي رضي الله عنه *

اخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستضرب ضربة ههنا وضربة ههنا و اشار الى صدغيه فيسبل دمه حتى تخضب لحيتك * له طرق كثيرة عن علي *

واخرج الحاكم وصححه و ابونعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشق الناس الذي يضر بك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحينه * وورد مثله من حديث جابر بن سمرة وصهيب اخرجهما ابونعيم *
واخرج الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على علي وهو رميض وعنده ابوبكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ماراه الا هالكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا ولن يموت حتى يلا غبظا *
واخرج الحاكم والبيهقي و ابونعيم عن الزهري قال لما كانت صباح قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم *

واخرج ابونعيم عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي بن ابي طالب لم ترفع حصاة من الارض الا وتحتها دم عبيط *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم يحصل الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما *

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء وهو ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال اهدا فاعليك الانبي او صديق او شهيد *

واخرج الحاكم وابن ماجه و ابونعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله *

واخرج الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل علي رضي الله عنه *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم يحصل الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما *

وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس *

اخرج الحاكم وصححه و ابو نعيم من طريق الزهري اخبرني اسمعيل بن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس بن شماس يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا او تقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بلى فعاش حميدا و قتل شهيدا يوم مسيلة الكذاب *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضي الله عنه *

اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحارث قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما بالحسين فوضعني في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني ان امي ستقتل ابني هذا و اتاني بترية من تربته حمره *

واخرج ابن راهوية والبيهقي و ابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطلع ذات يوم فاستبظ وهو خائر (١) وفي بده تربة حمره يقابها قات ما هذه التربة يارسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا يعني الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها *

واخرج البيهقي و ابو نعيم عن انس قال استاذن ملك المطران ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الملك احبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فراه ترابا احمر فاخذنه ام سلمة فصرته في ثوبها فكنا نسمع الله يقتل بكر بلاه *

واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك و او ما الى الحسين و اتاه بترية فشمها ثم قال ريح كرب و بلاه و قال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلى ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة *

واخرج ابن عساكر عن محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهر كربلاء فنظر الى شمر بن ذي الجوشن فقال صدق الله و رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي انظر الى كلب ابقع يلعب في دماء اهل بيتي و كان شمرا برص *

واخرج ابن السكن و البغوي في الصحابة و ابو نعيم من طريق سميع عن انس بن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فليصره فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين *

واخرج البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم و عنده جبريل في مشربة عائشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها و اشار جبريل بيده الى الطاف

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضي الله عنه *

بالعراق فاخذ تربة حمره فراه اياها واخرجه من طريق آخر عن ابي سلمة عن عائشة موصولا *
 واخرج البيهقي عن الشعبي قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحقه في مسيرة
 ليلتين من المدينة فقال له ان الله تعالى خير نبيه بين الدنيا وبين الآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة
 منه والله لا يليها احد منكم ابدا واصر فها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابي فاعتقه ابن عمر وقال
 استودعك الله من قبيل *

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ما كنا نكشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف *
 واخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه سافر مع علي الى صفين فلما حاذى زينوى نادى صبرا ابا عبد الله بشط
 الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات واراني قبضة من تربة *
 واخرج ابو نعيم عن اصبح بن نباتة قال اتيناهم علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم
 ومهراق دماهم فنية * من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض *
 واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا
 سبعين الفا واني قاتل بابين بنك سبعين الفا وسبعين الفا *

واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم نصف النهار اشعث
 اغبر يده فارورة فيما دم فقلت ما هذه قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت
 فوجد - قد قتل ذلك اليوم *

واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه والحية
 التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن بصرة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فاجحناو خباؤناو جرارنا
 وكل شي لنا ملأنا دما *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا
 وجد تحته دم عبيط (١) *

واخرج البيهقي عن ابي حبان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاؤناو لم يمس منا احد من زعفرانهم شيئا فجعله
 على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط *

واخرج البيهقي عن جميل بن مرة قال اصابوا البلاقي عسكر الحسين يوم قتل فحروهاو طغفوها فصارت مثل الملقم
 فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفبان قال حدثني جدتي قالت لقد رأيت الورد عاد رمادا ولقد رأيت اللحم
 كان فيه النار حين قتل الحسين *

واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما علية (١)
 واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته قالت شهدت جلان من الجعفين قتل الحسين فاما احدهما فاطال ذكره
 حتى كان يلفه واما الآخر فكان يسئبل الراوية بفيه حتى ياتي على آخرها فمأروى *
 واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول *
 مسح النبي جبينه * فله يريق في الخدود
 ابواه فيني عليا قر بش * وجد ه خيرا لجدود
 واخرج ابو نعيم من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم الا الليلة وما رى ابني الا قد قتل يعني الحسين فقالت لجا ريتها اخر جي فاسئلي فاخبرت انه
 قد قتل واذا بجنية نوح *

الا يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا * الى متجبر في ملك عبد

واخرج ابو نعيم عن مزينة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول *

اننى حسينا هبلا * كان حسين جبلا

واخرج ابو نعيم من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في اول مر حلة
 يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حد يد من حائط فكتب سطر ابد م *

اثر جوامة قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

واخرج ابن عساکر عن المنهال بن عمرو قال اتوا الله رأيت رأس الحسين حين حمل وانا بد مشق وبين يدي
 الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
 فانطق الله الرأس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلى وحملى *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالردية بعده *

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين
 وحتى يعبدوا الاوثان *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يزيدان رجال عن حوضي كما يذ اذ البعير
 الضال فاناد بهم الاله فيقال انهم قد بدوا فاقول سحقا سحقا *

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
 ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك فاقول كما قال العبد الصالح وكنيت عليهم شهيدا
 ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم * فيقال انهم لم يزلوا امر تدن على اعقابهم منذ فارقتهم *

فاختفلي (١) وفي بعض النسخ عبيكة اي شديدة الحروف في بعضها با ما تبكي له ١٢

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصلام ابدا *
 اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم *

* باب *

اخرج البيهقي عن المسنور دسمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتم مع الساعة *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سهيل بن عمرو يقوم مقام احسنا *

اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن الحسن بن محمد بن الحنفية (١) قال قال عمر با رسول الله د عني انزع ثنية سهيل بن عمرو ولا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها لعلم ان لسرك يوم اقال سفيان فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت *
 واخرج يونس بن بكير في المغازي وابن سعد من طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال لما سمر سهيل ابن عمرو وقال عمر يا رسول الله انزع ثنيته يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا او كان سهيل اعلم من شفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله يقوم مقام الانكرهه فقام بمكة حين جاءته وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب بخطبة ابي بكر كانه كان سمعا فقال عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله حيث قال لعله يقوم يوم امقام الانكرهه *

واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن عدى بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى سهيل بن عمرو ويوم جاء نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة كانه كان سمعا فلما بلغ ذلك عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله وان ماجاه به حق هذا هو المقام الذي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي لعله يقوم مقام الانكرهه * واخرجه الخليلي في (فوائد الهه) موصولا من طريق سعيد بن ابي هند عن عمرة عن عائشة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان البراء بن مالك لو اقسام على الله لا يره *

اخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لو اقسام على الله لا يره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفاً يستتر فانكشف المسلمون فقالوا الهه يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لا يرك فاقسم على ربك قال اقسام عليك يارب لما نمختنا كنا فمهم فنجوا اكنتمهم ثم اتقوا على قنطرة السوس فاجعوا في المسلمين فقالوا اقسام على ربك يا براء قال اقسام عليك يارب لما نمختنا اكنتمهم والحقني بنبيك ثم حملوا فانزمو القوس وقبل البراء شهيدا *

* باب *

اخرج ابن السكن وابن مندة كلاهما في الصحابة وابن عساكر في تاريخه من طرق عن الاقرع بن شقبي الكبي

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصلام ابدا *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سهيل بن عمرو يقوم مقام احسنا *

قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلالنبيين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمرو د فن بالرملة *
واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني عن مرة البهري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربوة فمات بالرملة *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين *

اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمرو *
واخرج الطبراني في (الالاوسط) عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يعث الله نبيا الا كان في امته محدثون وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف تحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه *
واخرج ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا كان في امته معلم او معلان فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب *

واخرج الطبراني في (الالاوسط) والبيهقي عن علي قال ما كنا نشك ونحن مؤمنون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر *

واخرج البيهقي عن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث ان عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك *
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشيء اني لا ظن وكذا وكذا الا كان كما يظن *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول ازواجه لحوافه *

اخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوفاي اطولكن يدا فكن يظا ولن ايمن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتصدق *

واخرج البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله ايننا اسرع بك لحوفا قال اطولكن يدا فاخذن يدا رعن ايمن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف *

اخرج ابن عساکر عن نبيط الاشجعي قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصب ووفقت اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امني جبالي قوم باتون من بعدي يؤثنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المملق فقلت اي ورق حتى رأيت المصاحف فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة الاف وقال والله ما علت انك لتعبس علينا حديث نبينا *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باويس القرني *

اخرج مسلم عن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الاماله قد كان به يياض فدعا الله ان يذهب عنه فاذهب عنه الاموضع الدينار يقال له اويس فن لقيه منكم فلما مره فليستغفر له *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول ازواجه لحوافه *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باويس القرني *

واخرج البيهقي من وجه آخر عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضع فيد عو الله ان يذبه عنه فيذبه فيقول اللهم دع لي في جسدي منه ما ذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده فمن ادر كه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له •

واخرج ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين فقال فيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير الناس بعين اويس القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم • واخرج ابن سعد والحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لا ويس القرني استغفر لي قال كيف استغفرك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس القرني •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال عبد الله بن سلام *

اخرج الشيخان عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت علي الاسلام حتى تموت • واخرج البيهقي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك منزل الشهدا اولن تناله •

واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال يحيى رجل من هذا النجم اهل الجنة فبا كل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فاكلها •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لرافع بن خديج *

اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثني جدتي ان رافعاً رمى يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندين وت (١) فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ازرع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزع السهم > والقطبة (٢) جميعا وان شئت نزع السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد فقال رافع يا رسول الله ازرع السهم ودع القطبة واشهد لي يوم القيامة اني شهيد فماش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية انتقض ذلك الجرح فمات •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي ذر *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان ابازرو لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا فاجرح منها فمالم يبلغ البناء سلعا وجاوز خرج ابوزر الى الشام •

واخرج الحاكم وابونعيم عن ام ذر قالت لما حضرت ابازرو الوفاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم ببلادة من الارض يشهد عصابة من المؤمنين وليس من اولائك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا ذلك الرجل فابصري الطريق فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق بيننا انا وهو كذلك اذا انا برجال علي رحالم فالحمت (٣) بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فحضره وقالوا عليه حتى دفنوه •

> ارفع السهم (١) التندوة للرجل كالندي للمرأة ١٢ (٢) القطبة نصل المدف ١٢ قاموس

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالاشهاد لرافع بن خديج *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي ذر *

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك بعدى فبكيت وقلت يا رسول الله اني لباقي بعدك قال نعم فاذا رأيت البناء على جبل سلع الفحرف بالعرب ارض قضاة فانه سيأتي يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين •

واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا باذر كيف انت اذا كانت عليك امرأه يستأثرون بالني قلت اذن اضرب بسيفي قال افلاذ لك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقاني •

واخرج ابونعيم وابن عساکر عن ابي ذر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا على قتلى ولن يقتنوني من ديني واخبرني اني اسلمت فرد او اموت فرد او ابعث يوم القيامة فردا •

واخرج ابونعيم عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابازر نائما في المسجد فقال له الاركناثا فيه قال فابن انام مالي بيت غيره قال فكيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك

من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن آخذ سيفي فاقتل حتى اموت فقال الادل لك على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك وتساوق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك •

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابي المنثري المكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج الى اصحابه قال عويمر حكيم امي وجندب طريد امي يعيش وحده ويموت وحده والله يكفيه وحده •

واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبذرا اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها ونجايده نحو الشام ولا راي امرأك يدعونك قال يا رسول الله افلاقاتل من يحول بيني وبين امرأك قال

لا اسمع واطع ولولعب حبشي فلما كان ذلك خرج الى الشام فكذب معاوية الى عثمان ان ابازر قد افسد الناس بالشام فكتب اليه عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة وقد اقيمت الصلوة وعليها عبد لعثمان حبشي فأنخرق فقال

ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع واطيع ولولعب حبشي فانت عبد حبشي •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاؤه •

اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني عن كدير الضبي ان رجلا عرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يفريني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول المدل وتعطي الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل

كل ساعة وما استطيع ان اعطي الفضل قال فطعم الطعام وتشهي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاية ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الاغباس قسم فلعلك لا يهلك

بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تجبلك الجنة فانطلق الاعرابي فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا • قال المنذري رواه الصحيح الا ان كدير انا بعي فالحد يث مرسل وتوهم ابن خزيمة ان له

صحبة فاخرجه في صحبه • قلت • له شاهد موصول اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات الا يجي الحمانى عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل - فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببذل يجلب به

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاؤه •

الماء قال نعم قال فاشترها سقاء جدي اشم اسق فيها حتى تخمر قها فانك لن تخمر قها حتى تبلغ بها عمل الجنة •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا *

اخرج الطبراني في (مسند الشاميين) او ابن حبان في (الثقات) من طريق ابراهيم بن ابي عبله عن شريك بن خباشة التيمري انه ذهب يستقي من جب سليمان بيت المقدس فانقطع دلوه فنزل ليخرجه فينا هو في طلبه اذ هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرج جماعه فاذا هي ليست من شجر الدنيا فاتي بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا جعل الورقة بين دفتي المصحف • واخرجه الكلبي من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة قال خرجنا مع عمر ايام خرج الى الشام فذكر القصة وفيه فارس عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة سيئ الدنيا قال نعم •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده وبالحنجج *

اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كاهن يزعم انه نبي • واخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واتي خاتم النبيين لاني بعدي •

واخرج ابن عدى وابو يعلى والبخاري والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيحا والغنسي والخنجر وشرفائل العرب بنو حنيفة وثقف • واخرج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت للحنجج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رأيتاه واما المبير فلا اخالك الاياه • واخرج البيهقي عن ابن عمر مرفوعا مثله • واخرج ابن سعد والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه اتاه آت فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا امامهم فخرج غضبان فضلى فسهاني صلاته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فابس عليهم وعجل عليهم بالعلام التقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم وما ولد الحجاج يومئذ قال ابو اليان علم عمر ان الحجاج مغارح لا محالة فلما اغضبوه استعجل لهم العقوبة التي لا بد لهم منها •

واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة اللهم كما التمتنتهم فخانوني ونصت لهم فغشوني فسلط عليهم فتي ثقف الذيال الميال باكل خضرتها ويلبس فروتها يحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ •

واخرج البيهقي عن مالك بن اوس بن الحدان عن علي انه قال الشاب الذي يال امير المصريين يلبس فروتها وياكل خضرتها ويقتل اشراف حضرته يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق (١) •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده وبالحنجج *

واخرج البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لامت حتى تدركني ثقيف قال ما فتى ثقيف قال ليقان له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين لا بدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الامعصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بن اطاعه من عصاه *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمين *

اخرج البخاري عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين * واخرج البيهقي من حديث جابر مثله *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمحمد بن الحنفية *

اخرج البيهقي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بصله بن اشيم *

اخرج ابن سعد والبيهقي وابونعيم في (التهلبة) من طريق ابن المبارك انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعة كذا وكذا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بوهب والقريظي وغيلان والوليد *

اخرج ابن عدى والبيهقي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان (١) هوا ضر على الناس من ابليس *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينعق الشيطان بالشام نعقة بكذب ثلثا ثم بالقدر قال البيهقي فيه اشارة الى غيلان القدرى *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضيره مرسل * واخرج البيهقي عن عون بن عبد الله قال ما رأيت احدا اعلم بتاويل القرآن من القرظي *

واخرج البيهقي وابونعيم عن سعيد بن المسيب قال ولد لاختي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمون باسمه فراعنتكم سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر لامتى من فرعون لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد * قال البيهقي هذامرسل حسن * واخرجه الحاكم بلفظه من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا وصححه *

(١) هو رئيس القدرية من اهل دمشق اول من قال في القدر ١٢ .

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمحمد بن الحنفية *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بصله بن اشيم *

عينا على خذ فقال مالك فقالت ان الله تعالى نماك لنا فلوا وصيت بانم يكون بعدك قال انكم مقهورون مستضعفون بعدى *
 باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان منبداها قتل عمر رضى الله عنه *

اخرج الشيطان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجزاه تكفرها الصلوة والصدقة قال ليس عن هذا السالك انما سالك عن التي تموج كموج البحر قلت ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ارايت الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذن لا يفلق ابد افستل حذيفة من الباب قال عمر *
 واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد ان الفتنة قد ظهرت قال اما و ابن الخطاب حي فلا انما تكون بعد *

واخرج ابن راهويه عن ابي ذرارة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فائى عليه ثم ذكر عمر فائى عليه ثم قال بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت فانك لن تصرفه الا الى عجز او تجور *

واخرج ابن سعد عن كعب انه قال لعمر والذبي نفسي يده لا يسلخ ذوا الحجة حتى تدخل الجنة وانا لاجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا امت لميزوا يقتحمون فيها الى يوم القيامة *

واخرج البزار والطبراني وابونعيم في (المعرفة) عن قدامة بن مظعون ان عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا خلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شد يد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم *

واخرج الطبراني في (الايوسط) عن ابي ذرارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبكم فتنة مادام هذا فيكم يعني عمر *

واخرج سلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة *
 واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة المرح قالوا وما المرح قال القتل انه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضهم بعضا *

واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابونعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع الفتنة كأنها الظلل تعودون فيها اسود صب (١) يضرب بعضهم رقاب بعضهم * قال الزهري الاسود الحية اذا ارادت تنهش تنصب هكذا افرغ يده ثم نصب *

واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل *

واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحنق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغري قال ابن الحنق فذلك قد مت عليكم مصر *

الطلل (١) اسود جمع اسود وهي الحية وصباحم اصيب وقبل جمع صبوب علي خلاف القباس

اي كثير البسم كأنه يصب صبا ١٢

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان منبداها قتل عمر رضى الله عنه *

واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون اربع فتن الاولى
فتنة يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفروج * (١)

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت ابي الدرداء قبل الفتنة *

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال
اجل ولست منهم فتوفي ابو الدرداء قبل ان يقتل عثمان رضى الله عنه *

واخرج الطيالسي عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلين اخصما الى ابي الدرداء في شبر من الارض فقال ابو الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في ارض فسمعت رجلين يتخصمان في شبر من الارض فاخرج
منها فخرج ابو الدرداء الى الشام *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لاضرره الفتنة *

اخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه
الا محمد بن مسلمة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاضررك الفتنة قال ثعلبة بن ضبيعة فابينا المدينة
فاذا اسفاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسألته فقال لا استقر بمصر من امصارهم حتى تعجل
هذه الفتنة عن جماعة المسلمين *

واخرج الطبراني في الاوسط عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس
يقتلون على الدنيا فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تاتيك
يد خاطئة او منية قاضية ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا قال جاهد بهذا السيف
في سبيل الله حتى اذا رأيت من المسلمين فميين يقتلن فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك
وهد لك حتى تاتيك منية قاضية او يد خاطئة فلما قتل عثمان وكان من امر الناس ما كانت خرج الى صخرة
فضرب بها سيفه فكسره *

* باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عائشة والزيبر عيلار رضى الله عنهم وبعث الحكمين *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المؤمنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حبيبة ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امر هاشميا فارفق بها
واخرج احمد وابو يعلى والبخاري والبيهقي وابو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر
بعث عليها الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوآب (٢) قالت ما ظنني الا رجعة قال الزبير لا بعد تقدى فيراك

< او مينة (١) لم تذكر الفتنة الرابعة في هذه الرواية ولعله فتنة التترالذ بين قتلوا اخر الخلفاء العباسية

والله اعلم بما راد رسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ (٢) الحوآب بوزن الجعفر منزل بين البصرة ومكة ١٢

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت ابي الدرداء قبل الفتنة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لاضرره الفتنة *

الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت ما اظنني الا راجمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذب باحدا كن
اذ ابعتها كلاب الحوآب *

واخرج البزار وابونعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتنك صاحبة الجمل الاحمر الاديب
تخرج حتى تتبعها كلاب الحوآب يقتل حولها قتلى كثيرة ثم تجوب بعد ما كادت *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن حذيفة انه قيل له حد ثامنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو فعلت لرجتموني قلنا سبحان الله قال لو حدثتكم ان بعض امهاتكم تغروكم في كتيبة تضربكم بالسيف
ما صدقتوني قالوا سبحان الله ومن يصدقك بهذا قال اتكم الحمراء في كتيبة تسوق بها اعلا جها * قال البيهقي اخبر
بهذا حذيفة ومات قبل مسير عائشة *

واخرج البزار والبيهقي عن ابي بكره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكي لا يفطنون
فاندهم امرأة فائدهم في الجنة *

واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلي انه سيكون بينك وبين
عائشة امر فاذا كان ذلك فاردها الى ما منها *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فقال لم اذكر ثم مضى الزبير منصرفا *

واخرج ابويعلى والحاكم والبيهقي وابونعيم عن ابي جروة المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلني وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت *

واخرج الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير اما تذكر يوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتجه فقلت وما يعني فقال اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير *

واخرج ابونعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقاتلته وانت ظالم له ثم لينصرون عليك قال قد سمعته لاجرم لا اقاتلك *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل فثنان عظيمتان
تكون بينهما مقلة عظيمة دعواهما واحدة *

واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلفا فهم بينهم حتى
بعثوا حكيمين فضلاوا وضلاوا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلفا فهم بينهم حتى يعثوا حكيمين ضلاوا وضل من اتبعهما *

واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكيمان
ضالان ضال من تبعهما قال سويد بن غفلة فقلت يا ابا موسى انشدك الله اليس انما عناك رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال انها ستكون فتنه في امتي انت فيها يا ابا موسى ناظما خير منك قاعدا وخير منك قائما وقائما خير منك

ما شيا فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس *
 واخرج ابو نعيم عن الحارث قال كنت مع علي بصفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله
 فالتى ماعليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي فجعل مشغره فيما بين رأس علي ومنكبه وجعل يجر كما يجرانه فقال
 علي والله انها للعلامة التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف
 علي بمخضفها فشي قبيلا ثم قال ان منكم من يقاتل علي تاويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله فقال ابو بكر انا قال لافال
 عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل *

واخرج الحاكم عن ابي ايوب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين *
 واخرج الطبراني في الاوسط مثله عن ابن مسعود عن علي بلفظ امرت و بلفظ عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم *
 واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي و ابو نعيم عن علي قال ان مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الامة ستقدر بي بعده *

واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي امانك ستلقى بعد ي جهدا
 قال في سلامة من ديني قال نعم *

واخرج الحميدى وابن ابي عمير والبخاري وابو يعلى وابن حبان والحاكم و ابو نعيم عن ابي الاسود الدبلي ان عبد الله
 ابن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لاتاقي العراق فانك ان ائنه اصابك به ذباب السيف فقال
 علي و ايم الله لقد قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك *

واخرج ابو نعيم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وستحتاج قومك قلت فانا امرني
 قال احكم بالكتاب *

واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنه تقبل من المدينة
 وفتنه بمكة وفتنه من اليمن وفتنه تقبل من الشام وفتنه تقبل من المشرق وفتنه تقبل من المغرب وفتنه من بطن
 الشام وهي السفياي قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها قال الوليد بن
 عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة
 المشرق من قبل هؤلاء *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلة من قريش و براس الستين *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يدى اغيلة > من
 قريش قال ابو هريرة ان شئت سميتهم بنى فلان و بنى فلان *

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الحدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد متين

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلة من قريش و براس الستين *

سنة اضعوا الصلوة واتبوا الشهوات فسوف يلقون غياها ثم يكون خلف بقرون القرآن لا يبعد و تراقبهم *
واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين قال يا ايها الناس لا تكرر هو اماره معاوية فانه لو فقد قدموه
لا ايتهم الزوس تندر عن كواهلها كالخنظل *

واخرج احمد والبخاري بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من رأس
الستين ومن اماره الصبيان ولا تذهب الدنيا حتى تصير للكعب ابن لكعب *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين وبِحكم تمسكوا
بصدغي معاوية اللهم لا تدركني اماره الصبيان *

واخرج ابن ابي شيبة وابويطي والبيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من بيدل
سنتي رجل من بني امية * قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن معاوية *

واخرج ابن منيع وابويطي والبيهقي وابونعيم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الامر معنذا لاقانما بالقسط حتى يشله رجل من بني امية يقال له يزيد *

واخرج ابونعيم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل
بجاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا امسك يا معاذ واحص فلما بلغت خمسة قال يزيد لا يبارك الله في يزيد ثم
ذرفت عيناه فقال نبي الي حسين وايتت بثرته واخبرت بقائله فلما بلغت عشرة قال الوليد اسد فرعون هادم
شرائع الاسلام ببوء بدمه رجل من اهل بيته *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة يرويه قال ويل للعرب من شرقد اقرب على رأس الستين تصير
الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالمهوى *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم المدينة *

اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك الناس ان يضر بوا كباد
الابل فلا يجدوا ما اعلم من عالم المدينة * قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم قرين *

اخرج الطيالسي والبيهقي في المعرفة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قرين فان
عالمها يلا الارض علما * قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قريني
من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان وجندب *

اخرج ابويطي وابن مندو والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي رجل يسبه
بعض اعضائه الى الجنة فليتنظر الي زيد بن صوحان *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان وجندب *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان وجندب *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان وجندب *

واخرج ابن مندة وابن عساكر عن بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والا قطع الخيزر يد فسل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وحاد واما زيد فرجل من امي تدخل الجنة يده قبل بدنه برة فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان اجلس رجلا يسحر برهم انه ينجي ويميت فاتي جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احبي نفسك الآن واما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل * واخرجه ابن عساكر من حديث علي ومن حديث ابن عباس وابن عمرو من طريق ابي مجاز مرسل *

واخرج ابن سعد من طريق الاجاح عن عبيد بن لاقح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم ورجز ثم نزل آخر ثم بد الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواسي اصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والا قطع الخيزر يد ثم ركب فدنا منه اصحابه فسألوه عما قال فقال رجلا ن يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر تقطع يده في سبيل الله ثم يبع الله آخر جسده اوله قال الاجاح اما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة واما زيد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل زيد بن صوحان مختلف فيه هل له صحبة ام لا ورجح ابن حجر انه مخضرم له ادراك وليس له روية * واخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا من امراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس فباع جندب فاقتل بسيفه فلما آه ضربه بسيفه فنفرق الناس عنه فقتل ايها الناس لن تراعوا النار دت الساحر *

واخرج ابن عساكر عن الحارث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيزر وهو زيد ابن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخيزر بسببه بعض اعضائه الى الجنة بعشرين سنة فقتعت يده اليسرى بها وند وعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي علي وقال قبل ان يقتل اني رأيت يدي خرجت من السماء تشير الي ان لعالم وانا لا حتى بها *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر *

اخرج الشيخان عن ابي سعيد وسلم من ام سلمة وابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية * هذا الحديث متواتر واه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة * واخرج البيهقي وابونعيم عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكوى ففشي عليه فافاق ونحن نبكي حوله فقال اتخشون ان اموت على فراشي اخبرني جبري رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تغلاني الفئة الباغية وان آخراذمي من الدنيا مذقة من لبن *

واخرج احمد وابن سعد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن ابي الجعتر ان عمار بن ياسر اني يوم صفين بشرته من لبن فضحك فقبل له مم تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر شراب تشربه من الدنيا شرية لبن ثم تقدم فقتل * واخرجه من اوجه اخرى عن همار *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر *

حتى رأيت اعنة الخيل فودعه وواثبه حية فلسسته وادركوه فاحتزوا رأسه وكان اول رأس اهدى في الاسلام

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعنى زيد بن ارقم

اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعود من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك بأس ولكن كيف بك اذا امرت بعدى فعميت قال اذن احتسب فاصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمى بعد مامات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله تعالى عليه بصره ثم مات

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بائمة يصلون الصلوة لغير وقتها

اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم ستدركون امواما يصلون الصلوة لغير وقتها فان ادر كنتموها فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبعة واخرج البيهقي وابونعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبلى اموركم بعدى امرأه يطفثون السنة ويعلنون البدعة ويؤخرون الصلوة عن مواقيتها

واخرج ابن ماجه عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امرأه تشغلهم اشياء يؤخرون الصلوة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم نظوعا قلت كانت هذه الامراء بنى امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلوة الى ميقاتها

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمرجعة وانخرام القرن

اخرج الشيخان عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ليلة في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليتركتم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسئلون عن الساعة وانما علمها عند الله فقس بالله ما على ظهر الارض من نفس منقوسة اليوم باي عليها مائة سنة

واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى وقد مات ابو الطفيل على رأس المائة

واخرج الحاكم والبيهقي وابونعيم من طريق محمد بن زياد الالاهي عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه وقال يعش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثولول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثولول من وجهه فلم يمض حتى ذهب

واخرج ابن سعد والبخاري وابونعيم في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة النهري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله هدي ورجلى فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة

واخرج ابونعيم وابن عساكر عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعنى زيد بن ارقم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بائمة يصلون الصلوة لغير وقتها

غازيا وان اباه اهرکه بالمدينة فقال مسلمة يا نبي الله اني ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي وان النبي صلى الله عليه وسلم رده معه وقال لعلك ان يخلوك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فأت مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان بن بشير

اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال او ماتر ضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة •

واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير بن بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لابي هذا فقال اماتر ضي ان يبلغ ما بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام •

واخرج عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضمالة بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحترقوا رأسه •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذابين في الحديث وشياطين يحدون

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر امتي ناس يحدونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فباكم واياهم •

واخرج ابن عدي والبيهقي عن ائمة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان ابن فلان بكذا او كذا •

واخرج عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدتهم بالحدث من الكذب فينفرون واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن سفيان قال حدثني من رأيي فاصاب بص في مسجد الحنيفة فطلبته فاذا هو شيطان •

واخرج ابن عدي والبيهقي عن عيسى بن ابي فاطمة الفراري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشياطين فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال عن الحارث فقال قد والله رأيت الحارث وسمعت منه فقال عن علي قال قد والله رأيت عليا وشهدت معه صفين فلما رأيت ذلك قرأت آية الكرسي فلما قلت ولا يؤوده حفظها التفت فلم ار شيئا •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في القرن الرابع

اخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدكم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان بن بشير
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذابين في الحديث وشياطين يحدون
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في القرن الرابع

ولا يوفون ويظهر فيهم السموم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم نيران آخرهم موتاه النار

اخرج البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لشجرة في بيت من اصحابه آخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة آخرهم موتا واخرجه من وجه آخر عن ابي هريرة

واخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن اوس بن خالد عن ابي معاذ قال كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت بجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخركم موتا في النار فأت ابو هريرة ثم مات ابو معاذ ورة ثم مات سمرة وقال عبد الرزاق انا سمعت ابن طاء وس وغيره يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يهريرة ولسمرة بن جندب ولرجل آخر آخركم موتا في النار فأت الرجل قبلها وبقي ابو هريرة وسمرة فكان اذا اراد الرجل ان يفيظ باهريرة يقول مات سمرة فاذا سمعته غشي عليه وصق ثم مات ابو هريرة قبل سمرة واخرج ابن وهب عن ابي يزيد المدني قال لمرض سمرة مرضه الذي مات فيه اصابه برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانون بين يديه وكانون خلفه وكانون عن يمينه وكانون عن شماله فجعل لا يتنفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات واخرج ابن عساکر عن محمد بن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يدق فامر بقدر عظيمة فلبثت ماء او قد تحتموا اتخذ فوقها جاسا وكان يصل اليه بخارها فيدقته فينأهوا كذلك اذا خسف بغاص حرق

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان احد النفر في النار

اخرج الواقدي والطبراني وابو نعيم وابن عساکر عن رافع بن خديج قال كان بالرجال بن عنفوة من المشوع والززوم لقراءة القرآن والحديث عجب فنخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والرجال منا جالس مع نفر فقال احد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا اباي هريرة وابي ارويالد وسي والطفيل بن عمرو ورجال بن عنفوة فجعلت انظر وانعجب واقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسالته ما فعل الرجال بن عنفوة فقيل اقبطن هو الذي شهد لسبيته على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشركه في امره من بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال ابن عساکر الرجال بالجيم ويقال بالهاء لقب واسمه نهار

واخرج سيف بن عمري (الفتوح) عن مخلد بن قيس الجعفي قال خرج فرات بن حيان والرجال بن عنفوة وابو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمرض احدكم في النار اعظم من احد وان معه لقنا غادر قبلهم ذلك الى ان بلغ ابا هريرة وفرا تا خبر الرجال فخر اساجد بن

باب اخباره صلى الله عليه وسلم الى حال الوليد بن عتبة

اخرج الحاكم والبيهقي عن الوليد بن عتبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتوه

باب اخباره صلى الله عليه وسلم نيران آخرهم موتاه النار
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان احد النفر في النار
باب اخباره صلى الله عليه وسلم الى حال الوليد بن عتبة

بصيانهم فيسمع على رؤسهم ويدعو لهم فخرجت بي ابي اليه واتي مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسني
قال البيهقي هذا السابق علم الله في الولد فنع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار الولد حين استعمله
عثمان معروفة من شربه الخمر وناخيره الصلوة وهو من جملة الاسباب التي تموها على عثمان حتى قتلوه *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة *

اخرج الخطيب في (رواة مالك) عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطة الى حلقة فيها سلمان
الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هؤلاء الاوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل فابال هؤلاء
قال فقام معاذ فاخذ بتلييه حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بمقاتله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مغضبا يجر داءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلوة جامعة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
ان الرب رب واحد وان الالباب واحد وان الدين دين واحد وان العربية ليست لكم باب ولا ام وانما هي لسان
فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ بن جبل وهو اخذ بسيفه يا رسول الله ماتقول في هذا المناق فقال دعه الى
التا وقال فكان فيمن ارند فقتل في الردة *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *

اخرج البيهقي و ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حاجة فوجد رجلا فرجع ولم يكله من اجل مكان الرجل معه فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد ذلك
فقال العباس ارسلت اليك انبي فوجد عندك رجلا فلم يستطع ان يكلك فرجع قال وراه قال نعم قال ذاك جبريل
وان يموت حتى يذهب بصره ويوتى علمه واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ثياب بيض وهو يتاجى دحية وهو جبريل وانا لا اعلم فلم اسلم فقال جبريل ما اشد وضح ثيابه امان
ذريته ستسود بعده لو سلم ردت عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم قلت رأيتك
تتاجى دحية الكبي فكرهت ان اقطع عليك قال و رأيتك قلت نعم قال امانه سيد هب بصرك ويرد عليك في
موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر شد يد الوضح فدخل في اكفانه فلم يرد
فقال عكرمة هذه بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحدته تاتي بكلمة سمعها من علي شفيق
قبره يا ايها النفس المظنمة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني انه سيد هب بصري فقد ذهب
وحدثني اني ساغرق وقد غرقت في بحيرة الطبرية وحدثني اني ساهاجر من بعد فتنة اللهم اني اشهدك ان هجرتي
اليوم الى محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بافتراق امته على ثلاث وسبعين فرقة و سلوكم من قبلهم *

اخرج البيهقي والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترق اليهود على احدى او اثنتين

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *

وسبعين فرقة واقترفت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة *
 واخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب فرقوا في دينهم على ثنتين
 وسبعين ملة وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
 ويخرج في امتي اقوام تجارى تلك الاهواء بهم كما تجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله *
 واخرج البيهقي > والحاكم عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على امتي ما اتي على بني اسرائيل
 حذو والنعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى
 وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قيل ما هي قال ما انا عليه اليوم واصحابي *
 واخرج البيهقي والحاكم عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم
 ان بني اسرائيل افتقرت (١)

واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتربكن سنن من كان
 قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وابعاب حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم حتى لو ان احدهم جامع امه لفعلتم *
 واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشيء الامم بنى اسرائيل لتربكن
 طريقهم حذو القعدة بالقعدة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها
 بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليه ويضحكون اليه *

واخرج الطبراني في (الاوسط) بسند حسن عن المسنود بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتي *

واخرج الطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا افتقرت
 هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار قلت ومنى ذلك يا رسول الله قال اذا
 كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزمارا مبروزا خرفت المساجد ورفعت
 المنابر واتخذ النبي دولا والزكوة مغرما والامانة مغنا وشفقه في الدين تغير الله واطاع الرجل امرأته وعق
 امه واقصى اباه وادنى صديقه ولعن آخر هذه الامة اولها وساد القبيلة فاسقمم وكان زعيم القوم
 ارذلهم واكرم الرجل اتقاء شره فيؤمئذ يكون ذلك ويفزع الناس الى الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم
 شيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها *

واخرج والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا
 فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن اذن *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخوارج *

واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذا اتاه

ابن ابي عمير
 صلى الله عليه وسلم
 في الخوارج

ذو الحوبصرة فقال يا رسول الله اعدل قال و بلك ومن يعدل اذ لم يعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال
 عمر يا رسول الله اذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فان له اصحابا يحقر احدكم
 صلواته مع صلواتهم و صيامه مع صيامهم و ن القرآن لا يجاوز ترابهم يمرون من الاسلام - كما يبرق السهم
 من الرمية آتيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدرد و يخرجون على خير
 فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم و اشهد ان علي بن ابي
 طالب قاتلهم و انا معه و امر بذلك الرجل فالتبس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذي نعته * و اخرجه ابو يعلى و زاد في آخره فقال علي ابيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا
 حرقوص و امه ههنا فارسل الى امه فقال لها من هذا قالت ما درى الا اني كنت في الجاهلية ارعى غنمالي بالربذة
 ففشيبي شئ كهيئة الظلمة فخلت منه فولدت هذا *

و اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها و الى الطائفتين بالحق *
 و اخرج مسلم عن عبيدة قال لما فرغ علي من اصحاب النهر قال ابتغوا فيهم ان كانوا القوم الذين ذكرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيهم رجلا مخدج اليد فابتغينا ه فوجدناه فدعونا اليه فجاء حتى قام عليه
 فقال الله اكبر ثلاثا و الله لو لان تطبر و الحدنك بمافضى الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء
 قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى و رب الكعبة ثلاث مرات *
 و اخرج الحاكم عن سعيد بن جهمان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فقال ما فعل ابوك قلت قتله الازارقة قال
 لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالرافضة و القدرية و المرجئة و الزنادقة *

اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند و البزار و ابو يعلى و الحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان فبك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها الا و انه
 يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في و مبغض يجمله شئت ان يهتني *
 و اخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون
 الاسلام * و اخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله *
 و اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعت الله نبياط الا و في امته قدرية
 و مرجئة يشوشون عليه امر امته *
 و اخرج الطبراني في (اللاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية و المرجئة مجوس هذه
 الامة * و اخرج مثله من حديث ابن عمر *

و اخرج عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة

رجل يتكلم بعد الموت *

واخرج البيهقي وصححه ابو نعيم من طرق عن ربي بن حراش قال مات اخي الربيع وكان صومنا في اليوم الحار واقومنا في الليلة الباردة فسميته فضحك قلت يا اخي احياء بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فتقبنى بروح وريحان ووجه غير غضبان فقلت كيف رأيت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر لما نثتة فقالت صدق ربي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امتي من يتكلم بعد الموت * وفي لفظ * يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير النابئين * قلت * لهذا الحديث طرق وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في (كتاب البرزخ) *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يرد سنته ولا يخرج بها ومن يجادل بمتشابه الكتاب *

اخرج البيهقي عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شعبان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فاوجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه *

واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم منكثا على اريكته ياتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الآية فقال اذ ارايتم الذين يتبعون ماتشابهه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذر وهم * واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رايتهم الذين يجادلون به * قال ابوب ولا اعلم ان من اصحاب الاهواء احد الا هو يجادل بالمشابه *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن خرشة *

اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد التقي قال ان قيس بن خرشة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على ما جاء من الله تعالى وعلى ان اقول بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان يمدك الدهر ان يلقيك بعدى من لا تستطعم ان تقول بالحق معهم قال قيس والله لا ابايعك على شئ الا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لا يضرك بشرو كان قيس يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فارسل اليه انت الذي نفتري على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت اخبرتكم بمن يفتري على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذلك قال انت وما بورك والذي امر كما قال قيس وما الذي افتريت على الله وعلى رسوله قال تزعم انه لا يضرك بشرو قال نعم قال لتعلمن اليوم انك قد كذبت اثرتي بصاحب العذاب وبالعداب قال فقال قيس عند ذلك فمات *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم للانصار بانهم سيقون بعده اثره *

اخرج الحاكم وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون بعدى اثره في القسم والامر فاصبروا واحتجوا تلقوني على الحوض *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يرد سنته ولا يخرج بها ومن يجادل بمتشابه الكتاب *
 باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن خرشة *
 باب اخباره صلى الله عليه وسلم للانصار بانهم سيقون بعده اثره *
 باب اخباره صلى الله عليه وسلم للحواص *

واخرج الحاكم عن مقسم ان ابايوب اتى معاوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به رأسا فقال ابو ايوب امان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه سيصيننا بعد ه اثرة قال فيم امركم قال امرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا اذا فغضب ابو ايوب وحلف ان لا يكلمه ابدا *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم *

اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حيي من الانصار لم يدعوه سابقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذامات منهم ميت جاءت سمحابة فامطرت قبره فمات مولى لم فقال المسلمون لننظرن اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم فلما دفن جاءت سمحابة فامطرت قبره *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمجال ابي هريرة *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحدبته *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي ياتون بعدى يود احدكم لو اشترى رؤيتي باهله وماله *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بانخاض امته الحصيان *

اخرج ابن عدى والدارقطنى في الافراد واين عساكر عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصاء فاستوصوا بهم خيرا *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة *

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما ي ابدىهم مثل اذ ناب البقر يفدون في غضب الله ويروحون في سخطه *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفان من اهل النار لم ارهما قوم معهما سباط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات ما ثلاث رؤسهن كاسنة النخ المائلة قال ابو نعيم النساء المذكورات في هذا الحديث قيل انهن المغنيات بالعراق يمتعن بكارات كبار على رؤسهن ثم يتجلبين فوقهن *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال معهم سباط كانوا اذ ناب البقر يفدون في سخط الله ويروحون في غضبه *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالنار التي تخرج من الحجاز *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمجال ابي هريرة *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بانخاض امته الحصيان *

بضئ منها اعناق الابل بصرى *

واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجنا تعبل ناس فدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها احسن ما كانت لتعبلت شعري متى تخرج نار من جبل ورفان بضئ لها اعناق البخت بصرى * قلت * قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستائة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبصرة والكوفة *

اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قبلة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنها من البلاء مالا يدفع عن سائر البلاد *

واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) ابو نعيم من وجه آخر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلا يعظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم مؤذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون *

واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة * ومصر بالشام *

واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستصرون امصارا فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون بها خسف وسمخ *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مدينة بين دجلة ودمشق والصرارة (١) وقطر بل تجتمع فيها جارية الارض يحيى اليها اراج الارض لمي اسرع خسفان السكة في الارض السبعة واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مدائن بين نهرين من المشرق يحشر اليها خزائن الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله يخسف الله به اعداءه بالسيف * قلت * قد بنيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من النار في القرن السابع وبقى الخسف *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم لمدة امته *

اخرج الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخثني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يعجز الله هذه الامة من نصف يوم * واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجزني عند ربي ان يوجل امتي نصف يوم قبل وما نصف يوم قال خمسمائة سنة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة *

اخرج الشيخان عن المعيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق حتى ياتي امر الله * واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قائما تقاوت

* بالجريدة (١) الصرارة نهر بالعراق وقطر بل موضع به - السيد ابو بكر بن شهاب الحضرمي مدني

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكوفة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة *

واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة *

واخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم
خلاف من خالفهم حتى ياتي امر الله *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يجد الدين على رأس كل مائة سنة *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على رأس كل
مائة سنة من يجد لها دينها *

* باب *

اخرج عبد الله بن احمد في ازوائد المسند عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج
الذجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الائمة ذكره على المنابر قلت لا ترى في زمانك خطيبا يذكره على منبره *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم يذهاب الامثل فالامثل *

واخرج الحاكم وصححه عن رويغ بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر او رطب فاكلوا منه
حتى لم يبقوا شيئا الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا انه هبون الخير فالخير
حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا *

* باب جامع فيما خبر به من احوال امته ووقع كما اخبر *

اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اسأله عن الشر محافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كناني جاهلية وشر فجاه نا الله بهذ الخير فعل بعد هذا
الخير من شر قال نعم قلت فعل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وبه دخ قلت وما دخه قال قوم يستنون بغير
سنتي ويبتدون بغير هدي تعرف منهم ونكر قلت يا رسول الله فعل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا على
ابواب جهنم من اجابهم بها قد فوه فيها قلت صفهم لي قال نعم هم قوم من جلدناو يشكون بالسنتاه قال الازاعي
الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم *

واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو سليم بقطعة من ذهب من معدن لم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستكون وفي لفظ سنظهر معادن وسيحضرها شرار الخلق *

واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعي عليكم كاتداعي الاكلة
الي قضمها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليتزعن الله من
صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يجد الدين على رأس كل مائة سنة *
* باب *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم يذهاب الامثل فالامثل *
* باب جامع فيما خبر به من احوال امته ووقع كما اخبر *

واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بجلال ام بجرام *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على احدكم يوم لأن يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رأيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد *

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم * واخرج ابونعيم من حديث ثابت بن قيس مثله *

واخرج الشيخان عن ابي بكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من سمعه * واخرج ابونعيم من حديث ثابت بن قيس مثله *

واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هارون العبدى قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مر جبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سياتيكم قوم من الآفاق لا يفقهون فاستوصوا بهم خيرا * واخرج ابن ماجه من حديث ابي هريرة مثله *

واخرج الشيخان عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم قبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا *

واخرج ابونعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثرى اتناؤ له رجال من ابناء فارس * واخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة فسأله رجل عن شيء لم يفهمه فقال ابو هريرة الله اكبر سال عن هذا اثنان وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا سترفع بهم المسئلة حتى يقولوا هذا الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه *

واخرج البيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم الصلوة عن وقتها وتعجيلهم الصلوة عن وقتها *

واخرج ابونعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يحاوز البحار وحتى تخاض البحار بالحليل في سبيل الله ثم ياتي قوم يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من اقرأ منا من افقه منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولائك من خير او لا تلك هم وقود النار *

واخرج احمد والبخاري وابونعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملأ الله ايدىكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيثكم * واخرج البزار عن انس وحذيفة مثله * والبزار والطبراني عن ابن عمر ومثله * والطبراني عن ابي موسى مثله *

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى بقعة من بقاع المدينة فقال رب بين لا تصعد الى الله بهذه البقعة فرأيت بها الخاسين بعد *

واخرج الحاكم عن عباد بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيلكم امراء بعد يبعثونكم ما تكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله *

واخرج ابن راهويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء مادام اعطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوا ولستم بتاركه يمنعكم من ذلك الخافق والفقرا الا وان رحي الايمان دائرة فدروا مع الكتاب حيث بدوا والاولوان السلطان والكتاب سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم امراء ان اطعموهم اضلوكم وان عصيتوهم قتلوكم قالوا فما نضعه يا رسول الله قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم حملوا على الحشب ونشروا بالمشير موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله *

واخرج الحاكم عن عبد الله بن الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كبارك الابل لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله *

واخرج ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قوما من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها * واخرج الحاكم من حديث عائشة مثله *

واخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من ذرام *

واخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي انه اتى البصرة فبها عبد الله بن عباس امير فاذا هو برجل يكثر ان يقول صدق الله ورسوله فساء له فقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فداء ابن تشيخ من الحي فقال هوذا فأت به اباة فقلت الفداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل ثم قال لا اخشى على قريش الا انفسها قلت وما لهم يا نبي الله قال ان طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس كالغنم بين الحوضين مرة الى هنا مرة الى هنا فاذا ارى ناسا يستاذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستاذنون على معاوية فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الطيور لا يريحون رائحة الجنة *

واخرج ابن سعد وابن ماجه عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجيدون اماما يصلي بهم *

واخرج احمد وابو يعلى والبخاري عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيث السلطان وتكذيب القدر *

واخرج ابويعلی عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي تكذيبا بالقدرة وتصديقا بالنجوم *
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في آخر زمانها
النجوم وتكذيب بالقدرة وحيث السلطان *

واخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن السكن والطبراني عن جنادة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت *
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصية والقدرة
والرواية من غير تثبت *

واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي ثلاثا زلة عالم وجدال
منافق بالقرآن والتكذيب بالقدرة *

واخرج ابويعلی والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة اجل وان
اجل امتي مائة سنة فاذا امر على امتي مائة سنة اناهما و عداه الله عز وجل قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن *
واخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ماتو عدون في مائة سنة *
واخرج ابويعلی والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا
سنة خمس وعشرين ومائة *

واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا الا
وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق او الفاسقان ذليلان فيها ان
تكلم فحرو واضطهدوا وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة باسمها فلا يبقى فيها الا الفقيه او الفقهاء فيها
ذليلان ان تكلموا فحرو واضطهدوا ويلعن آخر هذه الامة اولها والا وعليهم حلت اللعنة حتى يشر بواخر
علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النجعة فقال يقول يومئذ الاواريتها
وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم فمن امر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله اجر خمسين
من رآني وآمن بي واطاعني وبايعني *

واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت امتي
تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان
لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهاون عن منكر *

واخرج ابويعلی والطبراني في (الاولى) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكف بكم ايها
الناس اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا الكائن قال نعم واشد منه كيف يكف بكم اذا تركتم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا لكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رأيتم المنكر
معروفا ورأيتم المعروف منكرا •

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان تغفلون في مساجدكم
وليس هميتهم الا الدنيليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم •

واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابض المسلمون علماء هم واطهر واعماره
اسواقهم وتناكحوا الى جمع الدرامهم رامهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان وجور السلطان والحيانة من ولاة
الاحكام والصلوة من العدو •

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر هذه الامة رجال
يركبون على الميائز حتى ياتوا ابواب المساجد نساء هم كسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف • قال
القتبي الميائز سروج عظام •

واخرج الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانقض الدنيا حتى يقع بهم الحسف والسبخ
والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا رأيت النساء ركن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات
الزور وشرب الصلون في آية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء •

واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتزال الامة على شريعة ما لم تظهر فيهم
ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبيث ويظهر فيهم السقارون قالوا يا رسول الله وما السقارون قال
بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحبهم بينهم اذا انلاقوا التلاعن •

واخرج الحاكم عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تنفي امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل
والمعام قلت ما التمايز قال عصبية يمد شها الناس بعدى في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فستحل
حرمتها قلت فما المعام قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب •

واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن
عري الاسلام عروة عروة مكلتا انقضت عروة تشبث الناس بالنبي لئلا يهولن نقضا الحكم وآخرهن الصلوة •

واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر
الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قال عمر منا واهمهم قال منكم • واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله •

واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا تبن
عليكم زمان نعبطون فيه الرجل بحفة الحاذ كما نعبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يرا حدكم بقبر اخيه
فتسمعك كما تسمعك الدابة ويقول باليتنى مكانك ما به شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الاما نزل به من البلا •

واخرج الطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا تبن على الناس زمان يكذب فيها

الصادق ويصدق فيها الكاذب وينون فيها الامين ويؤمن فيها الخائن ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس بالدين لكرم ابن لكرم *

واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا شجرة ذات شوكة ان ناقرتهم ناقروك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله قال تفرضهم من عرضك ليوم فاقتك *

واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد المال الا افانة ولا يزداد الناس الا شحوا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا صابكم ما صاب بني اسرائيل اذا داهن خياركم بخياركم وصار لفقهم في شراركم والملك في صغاركم * واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ العن آخر هذه الامة اولها من كنتم حد يثا فقد كنتم ما انزل الله *

واخرج البزار والطبراني في (الاولى) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان اقوام اخرون العلانية اعداء السريرة قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال برغبة بعضهم الى بعض وبرهبة بعضهم من بعض *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمحي اقوام في آخر الزمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يزعون (١) عن قبيح ان نابعتهم داروك وان تواريت عنهم اغتابوك وان حد ثوك كذبوك وان اتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشاهبهم شاطر وشيخهم لا بأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الاعزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الخليم فيهم غاوا والآمر فيهم بالمعروف متمهم والمؤمن فيهم منسضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسايطر عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم ذئاب فخر لم يكن ذئبا اكلته الذئاب *

واخرج احمد وابويعل والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين اعجزو الفجور فمن ادرك ذلك الزمان فلخير العجز على الفجور *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر والبطر (٢) والتدابرو والتنافس والتباغض والجلح حتى يكون البغي ثم يكون المهرج *

واخرج احمد والطبراني عن بعض الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تذهب الدنيا يا حنى تكون > للكع ابن لكع *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وبقى حثالة كحثة التمر لا يبالي الله بهم *

واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة و آخر ما يبقى فيها الصلوة *

واخرج احمد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها *

واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة *

واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط *

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن عبيد الجهنى - وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك ثلاثة اعمال لم تعمل بها الامم قبلها النباشون والمتسمنون والنساء بالنساء *

واخرج ابن عساکر عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يكتفى امتي عن الاسلام كما يكفى الاناء في الحجر * (١)

واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امرد ليائم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة * مرسل *

واخرج الزبير بن بكار في (الموفقيات) عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان تغدو المملوك الحج نزهة والاغنياء تجارة والفقراء مسألة *

واخرج احمد في الزهد عن بكر بن سوادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشوء من امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والوان الثياب يتشددون بالقول اولائك شرار امتي *

واخرج ابو القاسم البغوي وابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم بعدى من امتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدنياكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا *

واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الامن هرب بدنه من شاق الى شاق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تتل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم تكن له زوجة ولا ولد كان

هلاكه على يدي ابيه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته والجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله

قال يعبرونه بضيق المعيشة فعند ذلك بورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه *

* باب ما اخبر به من اشراط الساعة فوقع كما اخبر به *

اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعة قال اذا ضيقت الامانة فنظرت الساعة قال كيهف ايضا عتها قال اذا وسد الاموال غير اهله فانظرت الساعة *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل متى الساعة قال ما المسئول عنها علم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا رأيت الامة تلد ربتها فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم بلوك الارض فذاك من اشراطها واذا رأيت رعاء البهيم يتطاوون في البنيان فذاك من اشراطها *

واخرج البزار عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويضة قيل وما الرويضة يا رسول الله قال المرء التافه (١) في امر العامة * واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة مثله *

واخرج الطبراني في (الوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش والنفس وقطيعة الارحام ونخون الامين واثمان الخائن *

واخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وان تفيض الاشرار فيضوا من اعلام الساعة ان توصل الاطباق (٢) وان تقطع الارحام وان يسود كل قبيلة منافقها ومن اعلام الساعة ان ترخف الحاربي وان تحرب القلوب وان يكون المؤمن في القبيلة اذل من العبد وان يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ومن اعلام الساعة ملك الصبيان ومؤامرة النساء وان يمرض خراب الدنيا ويحرب عمرانها وان تظهر المعازف والكبر (٣) وشرب الخمر وان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم يا فتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقا فيقيم على فرسها فهما زانان ما اقاما *

واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا ويتقارب الزمان وتنقص السنون والثرات ويؤمن التهاه ويتهم الامناء ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشاة قيظا ويمجر بالفحشاء وتروى الارض دما *

(١) التافه الحسيس الحقيير ١٢ (٢) اى يحسن السلوك الى الاجانب والاطباق القبائل المختلفة وقيل المراد

بالاطباق الاصهار والاختان ١٢ (٣) الكبر طبل ذور اسين وقيل هو طبل ذو وجه ١٢

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر
 الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الودعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الودعول
 وما التحوت قال الودعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم *
 واخرج ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غبظا والمطر قيضا
 وتفبض الثمام فيضا وتغيض الكرام فيضا ويختري الصغير على الكبير والشم على الكريم *

واخرج الطبراني في (اللاوسط) والحاكم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثرت
 الغيابة وكثرت التجارة وكثرت المال وعظم رب المال لئله وكثرت الفاحشة وكانت امرة الصبيان وكثرت
 النساء وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربى الرجل جر وكتب خيره من ان يربي ولد او لا يورث
 كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا *

واخرج الطبراني عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقترب الساعة ان ترفع الاشرار
 وتوضع الاخيار ويفتح القول ويمس العمل *

واخرج في (اللاوسط) عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقترب الساعة ان يرى الهلال قبل اقبال
 الليلين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاءة *

واخرج البخاري في التاريخ عن طلحة بن ابي حرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يروا
 الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة *

واخرج البزار والطبراني عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير *

واخرج الطبراني في (اللاوسط) عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود
 كل قبيلة منافقوها *

واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 من اشراط الساعة ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة وان تشوش التجارة حتى تعين المرأة زوجها وقطع الارحام
 وشهادة الزور وكتبان شهادة الحق وان يمتاز الرجل بالمسجد لا يبصلي فيه *

واخرج الطبراني عن العلاء بن خالد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل
 الا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا *

واخرج الطبراني عن عبد الرحمن الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب الساعة كثرة
 المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء *

واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب

مر وجاوا نهارا وحتى يسير الراكب بين المراق ومكة لا يتخاف الاضلال الطريق *
 واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون
 السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحترق الحزمة *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استحل امتي سنا فاعليهم الدمار
 اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء *
 واخرج ابن ماجه والبيهقي في (سننه) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يباهى
 الناس في المساجد *

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم تشرّفون مساجدكم بعدى
 كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بيما *

واخرج ابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قنقذ الا زخرفوا مساجدهم *
 واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بفتيمة عدو * قلت *
 وجد الثاني وظهرت مبادئ الاول فان وزراء هذا القرن حرموا كثير من الورثة موارثهم *
 واخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في (سننه) عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تغد المساجد طرفا وحتى
 يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تجر المرأة وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلوا الى يوم القيامة *

* باب *

اخرج الدبلي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني حارثة الاتنز وبافلان قال
 يا رسول الله غرست ودبالي (١) واني اخاف ان غزوت ان تضعي فقال الغزو خير لو دلك قال فغزا فوجد وديه
 كاحسن الودي واجوده *

* باب *

اخرج ابن عساکر عن الحسن بن محمد العلوي قل كنت بالكوفة وانا صفي في المسجد الجامع وقد جاء القرامطة (٢)
 بالحجر الاسود وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال كان في بالاسود الدنداني
 من اولاد حام فدلى الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدى هذا يقال له رحمة وذكر اسمه بالخاء
 رحمة قال فلما دخلوا المسجد قال السهد القرمطي يا رحمة بالخاء قم فقام اسود دنداني من اولاد حام كاذكر امير المؤمنين
 فاعطاه الحجر وقال اطلع الى سطح المسجد ودل الحجر فاخذه وطلع فجاء يديه من القنطرة الاولى وكان انسانا
 دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يديه من القنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة
 ودلاه منها فكبر الناس لقول امير المؤمنين تصحيح قوله * قلت * مثل هذا الايقال من قبل الرأي وانا يقال عن

ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره
باب دعائه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء وذلك مرات غير ما تقدم

توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذهم الحجر الاسود ستة سبع عشرة وثلاث مائة *
* ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء وذلك مرات غير ما تقدم *

اخرج الشيخان عن انس قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب انا اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وما نرى في السماء قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى تارتحاب كمثل الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت الماء يتعاد رعى لحيته فطيرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي بيده حتى الجمعة لاخرى فقام ذلك الاعرابي فقال يا رسول الله تهدم البناء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم حو البنا ولا علينا فما يشرب يده الى ناحية من السحاب الا انزلت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسأل الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود له طرق عن انس *
واخرج البيهقي وابن عساکر من طريق مسلم الملائي عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله والله لقد اتيناك ومالنا بغير بيط ولا صبي يصيح وانشد *

البياتك والعدرا تدمي لنا بها * وقد شعلت ام الصبي عن الحفل
والتي بكنيه الصبي اسنكاة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يجلي
ولا شيء ياكل الناس عندنا * سوى الحنظل القاني والعلز الفصل
وليس لنا الا اليك فرارنا * واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيا نمر يثمر يعاغد فاطمنا جلا غير رائث نافعنا غير ضار تملأ به الضرع وتبت به الزرع وتحي به الارض بعد موتها وكذ لك تخرجون فوله ما رد يديه الى البحر حتى التفت السماء باردا فيها وجاء اهل الوطبة بضجون يا رسول الله انفرق الغرق فرفع يده الى السماء وقال اللهم حو البنا ولا علينا فانج السحاب عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده ثم قال لله درابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كاذك اردت يا رسول الله قوله *

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامي عصمة للارامل
وقام رجل من كنانة فقال *

لك الحمد والحمد من شكر * سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة * اليه واشتخص منه البصر
اغاث به الله عليا مضر * وهذا العيان لذلك الخبر

وكان كما قاله عمه * ابو طالب ايض ذ وغرر
فلم تك الا ككف الرداء * او اسرع حتى رأينا الدرر
به الله يسقى صوب الغمام * ومن يكفر الله يلقى العنبر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن فقد احسنت *

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال
اللهم اسقنا ثلثا اللهم ارزقنا سمنا ولبننا وشععا ولحما وما نرى في السماء من سحب فتارت ريح وغبرة ثم اجتمع
السحاب فصبت السماء فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت في الطرق فمأرت عاما
كان اكثر لبنا وسمنا وشععا ولحمانه ان هو الا في الطرق ما يشتره احد *

واخرج ابونعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره اذا احتاج الناس الى وضوء فالتسوا في الركب ما فلم يجدوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت
حتى استقى الناس وسقوا *

واخرج البيهقي وابونعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابذ قال اللهم اسقنا حتى يقوم
ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مر بده بازاره وما نرى في السماء سحبا فاستهلت السماء فامطرت واطافت الانصار
بأبي لبابة فقفا يا ابا لبابة ان السماء ان تقلع حتى تنزل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا
فسد ثعلب مر بده بازاره فاقلمت السماء *

واخرج ابونعيم عن عائشة قالت شكوا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطوا المطر فخرج الى المصلى وقعد
على المنبر ورفع يديه حتى روى بياض ابطيه فانشا الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يأت المسجد حتى
سالت السيول فقل اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله *

واخرج ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضر فاذا ه ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طباقا مريعا نافعنا
غير ضار عاجلا غير راث فما لبثنا الا الجمعة حتى مطرنا فاتفوه فشكوا اليه المطر فقالوا تهتمت البيوت فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع بيننا وشمالا *

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتكم من عند
قوم ما يتزود لهم راع ولا يحصر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريثا طباقا مريعا نافعنا
عاجلا غير راث ثم نزل فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا *

واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المنبر يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب *

وايض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال الينا مى عصمة للا را مل

واخرج الخطابي في (غريب الحديث) وابن عساكر عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة الى بقيق الفرقد معتما بما مة سوداء قد ارضى طرفعاين يديه والآخرين منكبيه منكبا قوسا عربة فاستقبل القبلة فكبر و صلى باصحابه ركعتين جهر بالقراءة فيها قرأ في الاولى اذا الشمس كورت والثانية والضحي ثم قلب رداءه لتقلب السنة ثم حمد الله عز وجل واثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات من اما كتبنا وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المسقيث انت المستغفر من الامم فستغفرك للجمات من ذنوبنا وتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم ارسل السماء علينا مدرارا واكفنا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دار عارنا فاعمرنا عا طبقا ما خصنا بتسرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم انك قلت في كتابك وجعنا من الماء كل شئ حي اللهم لا حياة لشيء خلق من الماء الا بالماء اللهم وقد قنط الناس او من قنط منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيح التكل على اولادها ذجست عنا فطر السماء فدقت لذك عظمهاو ذهب لها واذب شحمها اللهم ارحم انين الالة وحنين الحائنة ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم اليهائم الحائنة والانعام السائنة والاطفال الصائنة اللهم ارحم المشائخ الركع والاطفال الرضع واليهائم الرتع اللهم زدنا قوتنا الى قوتنا ولا نردنا محرومين انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين فافرع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءت السماء حتى اتم كل رجل منهم كيف ينصرف الى منزله فعاشت اليهائم واخصبت الارض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاه قال البيهقي وقد رزقوا ذلك وصبروا عليه *

* باب *

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه ينفى عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت فاهدت اليه شاة مصلبة فقال هذه من فضل الله ونحن نتنظر الرحمة *

واخرج البيهقي من حديث واثة بن الاسقع نحوه وفيه شاة مصلبة ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سألنا الله من فضله ورحمته فهد افضله وقد ذخر لنا عند رحمته *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه *

اخرج الطبراني في (الاوسط) والحاكم بسند حسن عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر

* باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم *

* باب *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه *

يبدو حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ماني صدر عمر من غل وابدله ايمانا *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعللى رضى الله عنه *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن علي رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال قم فقمتم فما عاد لي ذلك الراجع بعد *

واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال مشيت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة فذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عاليا فدخل علي *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضى الله عنه *

اخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد انهم استجبوا له اذا دعاه مرسل حسن * واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن طريق قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاه فكان لا يدعوا الا يستجب له * واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس نحوه * واخرج ابن عساکر عن طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

سعد اللهم سد سهمة واجب دعوته وحببه *

واخرج الشيخان والبيهقي عن طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكنا ناس من اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص الى عمر فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فليف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا خير حتى انتهى الى مسجد فقال رجل يدعى اباسعة اما اذا تمدت فان سعدا كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاضل عمره واطل فقره وعرضه للفتن * قال ابن عمير فرأته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد افتقر يعرض للحواري في الطريق يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد *

واخرج ابن عساکر عن طريق مصعب بن سعد ان سعد اخطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم ان كنت ما علمت لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعلم بصره وسجل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فمات حتى عمى وافتقر حتى سأل الناس وادرك فنة المختار الكذاب فقتل فيها *

واخرج الطبراني وابونعيم وابن عساکر عن قبيصة بن جابر قال هجرنا من المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه ويده عنى بما شئت فرمى ذلك الرجل يوم انقاد سية فقطع لسانه وقطعت يده فماتكم كلمة حتى لحق بالله تعالى *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعللى رضى الله عنه * باب دعائه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضى الله عنه *

واخرج ابن ابى الدنيا (كتاب مجابى الدعوة) و ابن عساكر عن مغيرة عن امه قالت كانت امرأة قامت امامها صبي فقالوا هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره فقال يضع الله قرنك فما شئت بعد *

واخرج ابن ابى الدنيا و ابن عساكر عن ميناه مولى عبد الرحمن بن عوف ان امرأة كانت تطلع على سعد فينهاها فلم تنه فاطلمت يوما فقال شاه وجهك فماد وجهها في قفاها *

واخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا يشتم وليا من اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريحهم قدرتك فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات * واخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان سعد ادعاه على رجل فجاءته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا يدعوه احد * واخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مر وان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من شئنا فرغ سعد يديه وقال افادعوه فوثب مر وان فاعتنقه وقال انشدك الله ابا اسحاق ان لاندعوفانما هو مال الله *

واخرج البيهقي و ابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعاه سعد بن ابى وقاص فقال يارب ان لي بنين صفارا فاخر عنى الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة *

واخرج الطبراني عن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشى اذ مر برجل وهو يشتم عليا طلحة والزيبر فقال له سعد انك تشتم اقاوما قد سبق لهم من الله ما سبق فوالله لتكفن عن شتمهم اولاد عون الله عليك فقال يخوفنى كأنه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا يشتم اقاوما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا لاجفأت بختية فافرح الناس لها فخطبته فرأينا الناس يبعون سعدا ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق *

باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لملك بن ربيعة *

اخرج ابن مندة و ابن عساكر عن يزيد بن ابى مريم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاله ان يارك له في ولده فولد له ثمانون ذكرا *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة *

اخرج البيهقي عن ام ولد عبد الله بن عتبة قالت قلت لسيدى عبد الله بنت عتبة ايش تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر انى غلام خماسي او سداسي اجلسنى النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودعالي ولولدى بالبركة قالت ففحن نعرف ذلك انالانهرم *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم للناطقة *

اخرج البيهقي و ابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة نابتة بنى جمدة يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفيض الله فاك فلقد رأيتته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن * ثم اخرجه البيهقي من وجه آخر عن النابغة * واخرجه ابن ابى اسامة من وجه آخر عنه وفيه فكان من احسن الناس ثرا فكان اذا سقطت له سن نبتت له اخرى * واخرجه ابن

باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة *
باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لملك بن ربيعة *
باب دعائه صلى الله عليه وسلم للناطقة *

بارسول الله جعلني الله فدك قال ولا الناس يحبونه لبتانهم قال اتعبه لا تخك قال لا والله جعلني الله فدك قال ولا الناس يحبونه لبتانهم قال اتعبه لخالنك قال لا والله جعلني الله فدك فقال ولا الناس يحبونه لخالنهم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتي يلتفت الى شئ *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب *

واخرج البيهقي عن سليمان بن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقرأهما فقال احسنتا قال ابي فدخل في قايي من اشك اشد مما كنت عابه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدرى وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فارفضت عرفا وكفي انظر الى الله فرقا *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس *

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقعه في الدين * واخرجه الحاكم والبيهقي وابونعيم من وجه آخر منه بزيادة وتلمة التاويل *
واخرج احمد وابونعيم عن ابن عباس قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعاني بالحكمة فلم تحطني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابونعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل *
واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم علمه تاويل القرآن *
واخرج ابن عدى عن ابن عمر قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدائه بن عباس فقال اللهم بارك فيه واشتمه *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك *

اخرج الشيخان عن انس قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقه قال انس فولد ان مالى لكثير وان ولدى وولدى ليعادون على نحو المائة قال وحدثني ابنتي آمنة انه قد دفن من صلبى الى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة *

واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه اللهم اطل عمره واكثر ماله واغفر له *

واخرج اترمذى والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يعمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريجان يجي منه ريح المسك *

واخرج البيهقي عن حميد ان اسما عمر مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين *

واخرج ابن سعد عن انس قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد فنت من صلبى مائة واثنين وان ثمرتى تحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وارجوا الرابعة *

واخرج ابن سعد عن انس قال اني لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في وفي مالي وفي ولدي *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال ماعلي وجه الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يجيني قلت وما عليك بذلك قال اني كنت ادعواي الى الاسلام فتابي فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام فدعاها فرجعت فلما دخلت البيت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن، وقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة الى الاسلام فادع الله ان يجييني وامى الى عبادته المؤمنين وان يجيهم الينا فقال اللهم حب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبهم اليها فاعلى وجه الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يجيني واحبه *

واخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن مخزومة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال عليك بابي هريرة فانه بينا انا وهو وفلان في المسجد ندعو خراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت انا وصاحبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من على دعائنا ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم اني اسألك مثل ما سألك صاحباي واسألك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين فقلنا يا رسول الله ونحن نسأل الله علما لا ينسى فقال سبقكم بها الله ومنى *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم للسائب *

اخرج البخاري عن الجعد بن عبد الرحمن قال مات السائب بن زيد وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان جلداه معتدلا وقال لقد علمت ما منعت سمعي وبصري الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف *

اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لكه واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه آخر وزاده قال عبد الرحمن فلقد رأيتني ولورفت حجرا الرجوت ان اصيب تحته ذهابا او فضة *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعروة البارقي *

اخرج البيهقي وابونعيم عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لريح فيه *

واخرج ابونعيم عن عروة البارقي قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك لي في صفقتي فاشرت شيئا الاربحت فيه *

واخرج ابونعيم من وجه آخر عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة بينك فكنت اقوم بالكناسة (١) فما رجعت الى اهلي حتى ارجع اربعين الفاه

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه *

- الجعيد (١) الكناسة موضع معروف بالمدينة يقام فيه السوق ١٢

اخرج ابن ابي شيبة و ابو يعلى والبيهقي بسند حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر وهو يسبع شيئاً للعب به فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك له في تجارته *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحمل ام سليم *

اخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات و ابو طلحة خارج فلما رأته امرته انه قد مات هيات شيئاً ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدت نفسه وارجوان يكون قد استراح فظن ابو طلحة انها صادقة فمات فلما اصبح اغتمس فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منها فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لك في ليلتك قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لها تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن *

واخرج البيهقي من طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فظنته فدخل ابو طلحة فقال كيف امسى ابني قالت هاداً فنتعشى ثم قالت له ارأيت لوان رجلا اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك ابنك وقد اخذته منك ففقدت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها وقد كان اصحابها تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك لك في ليلتك قالت فولدت غلاماً كان اسمه عبد الله فذكر وانه كان من خير اهل زمانه * واخرجه ابن سعد نحوه وقال فما كان في الانصار ناشئ افضل منه * واخرجه البيهقي من طريق زياد النميري عن انس نحوه * وزاد في بالصبى الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ثم مسح ناصبته وسماه عبد الله فكانت تلك التسعة غرة في وجهه *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن هشام *

اخرج البخاري عن ابي عجيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق ليشترى الطعام فيتلها ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعالك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الرحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام *

اخرج ابن سعد من طريق ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يتاع له به اشحية فمر بها (١) فباعها بدينارين فابناح له اشحية بدينار وجاء بدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته * واخرج عن حكيم انه كان رجلاً مجذوداً في التجارة ما باع شيئاً قط الا ربح فيه *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لقريش *

اخرج البخاري في تاريخه وابن ابي اسامة وابويطي وابونعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذا ذق آخرها نوالا *

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحمل ام سليم
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن هشام
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لقريش

واخرج الطهالسي وابونعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قورش عذابا
ووبالافاذق آخره انا والا *

* باب *

قال ابو الفرج الاصبهاني في (الاغاني) وجدت في بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار
عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
نظر الى زهير بن ابي سلي وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فمالاك بيتا حتى مات *

* باب *

قال ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن ابي العيص تبه شد يد فلما سلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم زده تبا فان ذلك لني ولده الى اليوم *

* باب *

اخرج ابن ابي شيبه في (المصنف) عن يزيد بن عمر قال رأيت رجلا مقعدا فقال مرت بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فامشيت عليها *

* باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم *

واخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صفخر الهمدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
بارك لامتني في بكورها وكان صفخر رجلا ناجرا وكان يبعث غلانه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدراين يضعه *

واخرج البيهقي عن ابن عمران امرأة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ابغضينه قالت نعم قال
اديارو سكافو وضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينها وحب احدهما الى صاحبه ثم لقيته المرأة بعد
ذلك فقبلت رجله فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال اشهداني
رسول الله قال عمرو وانا شهد انك رسول الله * واخرج ابو يعلى وابونعيم عن جابر بن عبد الله نحوه *

واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله
ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فاسلمنا وغنمنا ثم انشأ غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي
بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فاسلمنا وغنمنا *

واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم
نظر الى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم *

واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا كل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال
لاستطيع قال لا استطعت مامنه الا لكبر قال فافعلها الى فيه بعد *

واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سبعة الاسلية ناكل بشالها فقال اخذها

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

دا غزوة فلما مرت بغزة (١) اصابها الطاعون فقتلها *
 واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن رجل يقال له قيس فقال لا اقتره الارض فكان
 لا يدخل ارضها يستقر بها حتى يخرج منها *
 واخرج ابن عساکر عن ضمرة ومهاجر بن حبيب قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى باصحابه
 على ظهر فاقتم رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف خالف الله به فامات الرجل حتى خرج من الاسلام *
 واخرج ابن مندة وابن عساکر عن عبد الملك بن يعلى الليثي ان بكر بن شد اخ الليثي وكان ممن يتقدم النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت ادخل على
 اهلك وقد بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صدق قوله ولفظه ولقه الظفر فلما كان في ولاية عمر
 جاء وقد قبل يهود يافاعظم ذلك عمرو جزع وصعد المنبر وقال اني ما ولا في الله تعالى واستخلفني بقتل الرجال اذ كراهه
 رجلا كان عنده علم الا اعلمني فقام اليه بكر بن شد اخ فقال انابه فقال الله اكبر يؤت بدمه > فهات المخرج قال
 بلى خرج فلان غاز ياو وكنتي باهله بثقت الى بابه فوجدت هذ اليهودى في منزله وهو يقول *

- واشعث غره الاسلام حتى • خلوت بعمره ليل التمام
- ابيت على ترائبها ويمسى • على قوداء لاجبة الحزام
- كان مجامع الريلات منها • فقام ينضوف الى فنام

قال فصدق عمر قوله وابطل دمه بدعا النبي صلى الله عليه وسلم *
 واخرج مسلم والبيهقي واللفظ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع الى معاوية فقلت انه يا كل
 فقال في الثالثة لا اشبع الله بطنه فاشبع بطنه ابدا *
 واخرج البخاري في تاريخه عن وحشي قال كان معاوية رد ف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية ما يلين
 منك قال بطني قال اللهم املاءه علما وحلما *

واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك فلانا قد احتكر طعاما فقال قد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجدام او بالافلاس فقال مولا
 تشتري بامو الناونبيع فذكر ابو يحيى انه رأى مولى عمر بعد حين مجذوما *
 واخرج ابونعيم عن انس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا ايكنفه
 عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط *

واخرج ابونعيم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان انه كان راعيا
 لابل بنى عمرو بن تميم يخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرش فخرج فدخل في الابل فراه ابو ثروان
 فقال من انت قال رجل اردت ان امتانس الى اهلك قال اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج نبيا قال اجل

قال اخرج فلا تصلح ابل انت فيما فد غابله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاؤه وبقائه قال هارون فادركته شيخا كبيرا يمتني الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعواك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيت بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعالي واستغفروا ولكن الاولى قد سبقت * واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امرأة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر قالت فاني انكشفت فادع الله ان لا انكشف فدعاهما *

واخرج البيهقي عن مجاهد ان رجلا اشترى بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك له فيه فلم يبارك الا يسيرا حتى مات ثم اشترى بعيرا آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعاه فلم يبارك الا يسيرا حتى مات ثم اشترى آخر فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هم احمله عليه فكثرت عنده عشرين سنة * قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث لان دعاء البركة صار الى امر الآخرة *

واخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا مدم مدم عليك بيني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصرعتمهم الحني * واخرج البخاري في (الادب) والنسائي عن ام قيس انها قالت تروني ابني جزعرت فقلت الذي يغسله لان غسل ابني بالماء الباردي فتمتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال عمرها فلا تعلم امرأة عمرت ما عمرت *

واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكشي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلي بنت الخليليم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس فصربت على مكبه فقال من هذا كذا الاسود فقالت انا بنت مدام الطيرو مباري الريح اناليلي بنت الخليليم جئت لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فمات فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ابس ما صنعت انت امرأة غيري والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تغارين عليه فيدعوا الله عليك فاستقبله تسك فرجعت فقالت يا رسول الله انا قد اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فبيناهي في حائط من حيطان المدينة فتغسل اذ وثب عليها ذئب ليقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مر سلا نحووه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود *

واخرج الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جاء ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولد ا فقال ويحك يا ثعلبة قليل لطيق شكره خير من كثير لا تطيقه فابي فقال ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي ذهب السارت فقال يا رسول الله ادع الله

ان يرزقني مالا وولد افوالذي بعثك الحق ان اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعاه فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة ففتحنى بها فكان يشهد الصلوة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت فتحنى بها فكان لا يشهد الصلوة بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة ثم نمت فتحنى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذونها وامرهما ان يرا على ثعلبة بن حاطب بنجر جاف را به فسألاه الصدقة فقال ارباني كتبا بكم انظر فيه فقال ما هذه الاجزية انطلقا حتى تفرغا ثم مر ابي فلما فرغا مر به فقال ما هذه الاجزية انطلقا حتى ارى رأبي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمها ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من الآيات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقال ان الله معنى ان اقبل منك فجعل يبكي ويحس التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك فكلم امرت عني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمان *

واخرج البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقول لها قال اليس كان يقول لها في حياته قالوا بلى قال فامنه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا يستطيع ان اقول لها قال ولم قال لعقوق والذبي قال احيه هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نار اجبت فقبل لك ان لم تشمعي فيه دفناه في هذه النار فقالت اذن كنت اشفع له قال فاشهدى الله واشهد بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار *

واخرج الاربعة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرا ثم امر اسمع مقالتي فبلغها فوعاها فاذاها كما سمعها * قال العلماء ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم *

* باب *

اخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته واصابت ولده وولد ولده * واخرج ابو يعلى عن الزبير بن العوام (١) قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولدي فسمعت ابي يقول لا خت لي انك ممن اصابت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

(١) هكذا في النسخ والظاهر انه عن عروة او عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابيه كما تدل عليه جملة فسمعت

ابي يقول ١٢ مصحح

* باب *

اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغانى من طريق ابراهيم بن المهدي قال عبيدة بن اشعث عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة وان امه كانت تنقل كلام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم الى بعض فنلقى بينهن النثر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فانت *

* باب ما عمله لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره *

اخرج البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبها فانها مأمورة ولكن ان شئت عملك كلمات اذا قلتين اذا هبها الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام ملام ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الرأس ولا تنتهي الغم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولني عني الى من اتخذ مع الله الها آخر قال فقالتها فذهبت عنها * واخرج البيهقي عن عائشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء لو كان على احدكم جبل دين ذهابا فضاء الله تعالى عنه اللهم فارح الهم كما شرف الغم محبب دعوة المضطربين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها ترحمني فارحمي برحمة تعينني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان علي ذنابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاء في الله بقاء ثمة ففضى الله ما كان علي من الدين قالت عائشة وكانت لا ساء علي دين فكنت استعجب منها كلما نظرت اليها فكنت ادعو بذلك فالبثت الا يسيرا حتى جاء في الله برزق من غير ميراث ولا صدقة ففضيتها *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد قال يا رسول الله ان كائدا من الجن يكيدني قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق الاطارق يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهب الله عني * واخرج ابن سعد عن عمران بن حصين عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال ما تقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشي ولم يكن اسلم ثم انه اسلم فجاء فقال يا رسول الله انك قلت لي قل كذا وكذا وقد اسلمت *

واخرج البيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوقال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره قال فقالت امرأة من اهلي فلدغتها حية فلم تضرها *

واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال نهش عبد الله بن سهل بجريرات الافاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هبوا به الى عمارة بن حزم فليبرقه قالوا يا رسول الله انه يموت قال وان تذهبوا به الى عمارة بن حزم فرقا فشقاه الله تعالى *

* باب *

* باب ما عمل لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره *

* رقية الهامة *

واخرج ابن سعد عن سهل بن ابى حنيفة قال لدغ رجل منا بجرة الافاعي فدعى له عمرو بن حرم يرقه فابى حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما ذنه فقال له اعرضها عني فعرضها عليه فاذن له فيها * حرة الافاعي موضع قريب من الابواء *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهم نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن جارى من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك *

واخرج ابن سعد عن ابان بن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له الحجاج لو لا خدمت لك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المؤمنين فيك كان لى ولك شان فقال انس ايهات لمانظت ارنبتى وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتى ثلثى كرات لم يضرني معهن عتو جبار ولا عتوته مع نيسير الحوائج و لقاء المؤمنين بالحجة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فدس اليه الحجاج ابيه ومعها مائتا الف درهم وقال لها الطفا بالشيخ عسى ان تغفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث قال لى دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا في موضعها فذكر ابان ما اعطاه الله تعالى مما اعطى انسا مسح ذهاب ما اذ به الله عنى مما كنت اجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسى ودينى بسم الله على اهلى ومالى بسم الله على كل شى اعطاني بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله انه ربى لا اشرك به احدا ساء لك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اجعلنى في عيادك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم انى استجيرك من جميع كل شى خلقت واحترس بك منهين واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلقى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى يقرأ في هذه الست قل هو الله احد الى آخر السورة *

واخرج الخطيب فى (رواية مالك) عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا اذ برت عنى وتولت قال له فاين انت من صلوة الملائكة وتسبيح الملائق وبه يرزقون قل عند طلوع النجم سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تايبك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقلت علي الدنيا فما ادرى اين اضعبها *

* باب *

اخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى انه كان مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرموا بجي من احياء العرب فيهم لدبغ فرقاه رجل منهم بناتحة الكتاب فبرأ *

* دعاء النبى *

* دعاء النجاة من الظلمين ونيسير الحوائج *

* دعاء النبى فى فقر النعمان *

واخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت التيمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم عندك شيء تدأوى به هذا فان صاحبك قد جاء بخير فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق *

* باب *

اخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال هو امان من السرقة وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حين اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بناثم حتى انتهى به الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احضنت بيتي *

* ذكر آيات في منامات رويت في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم *

اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبتي المسجد قبل ان نكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فيينا انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منها مئمة من حديث يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعوا الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيت ملكا في يده مئمة من حديث فقال لي لن تراعي نعم الرجل انت لو تكرت الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطية البير له قرون كقرون البيرين كل قرن من ملك يده مئمة من حديث وارى فيها رجلا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرف فيها رجلا من قریش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجلا صالحا واخرج البخاري عن ابن عمر قال رأيت في المنام كان في يدي سرقه من حرير لا هوى بها الى مكان في الجنة الاطارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اهلك رجل صالحا واخرج البخاري عن عبد الله بن سلام قال رأيت كائني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فأتاني وصيف فرفع ثيابي فوقيت فاستمسكت بالعروة فانتهيت وانا متمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام و ذلك العمود عمود الاسلام و تلك العروة عروة الوثقى لا تزال متمسكا بالاسلام حتى تموت *

واخرج ابن سعد عن عبد الله بن سلام قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كان رجلا اتاني قال انطلق فسلك بي في منج عظيم فيينا انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمال فارت ان اسلكها فقال انك

* باب *

* ذكر آيات في منامات رويت في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم *

لست من اهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهينا الى جبل زلق فاخذ بيدي فزجل بي (١) حتى اخذت بالعروة فقال لي استمسك بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا اما المنهج العظيم فالحشرو اما الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فنزل الشهداء واما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت *

واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن زميل الجهني قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك اذ اشفى ذلك الطريق على مرج كبروا ثم اكبوا وواحلهم في الطريق فلم يظلموه بيننا ولا شمالا فكأنني انظر اليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا وواحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضفت ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا هذا خير المنزل فكأنني انظر اليهم يبيلون بيننا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتى اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثن اتقى اذا هره تكلم يسمو في فرع الرجال طولوا واذ عن يسارك رجل سمار ربة احمر كثير خيلان الوجه كأنهم شعرة باللاه اذا هره تكلم اصغيت له اكراماله واذ امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجهها كلهم يؤمونه يريدونه واذ امام ذلك ناقة عفاء شارف واذ انت يا رسول الله كأنك تبعتم فانفتح لوني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال اماما رأيت من الطريق السهل الرحب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فاتم عليه واما المرج الذي رأيت فالذي نيا وغضارة عيشها مضيت انا واصحابي لم تتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعد وهم اكثر منا فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضفت ونحو اعلى ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج بيننا وشمالا واما انت فضيت على طريق صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما المذبر الذي رأيت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالذي نيا سبعة آلاف سنة وانا في آخرها فالوا اما الرجل الذي رأيت عن يميني فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله تعالى اياه والذي رأيت عن يساري فذاك عيسى نكرمه لا كرام الله تعالى اياه واما الشيخ فذاك ابو نابر ااهيم كلنا نومه ونقتدي به واما الناقة فهي الساعة علينا تقوم لانبي بعدى ولامامة بعد امتي *

واخرج البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان رجلا من بلي قد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامها معا وكان احدهما شدا اجتهادا من الآخر ففرا المجتهد فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة فينا انا

شالك (١) اي رماني ودفعت في ١٢ مجمع (٢) يرف ريفا اي يبرق برقاً والرعلة القطعة من الفرسان

فلم يظلموه بيننا فلم يعدلوه - والضفت بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ١٢

عند باب الجنة يعني في النوم اذا اناها فخرج خارج من الجنة فاذا نال الذي مات الآخر منها ثم رجع فاذا نال الذي
استشهد ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يؤذن لك فاصبح طلعت يحدث الناس فحبوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليس قدمك بعد سنة فضلي كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان فصامه *

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رأيت في المنام كافي اقر سورة ص فلما اتيت على السجدة سجدت كل شيء
رأيت الدواة واللوحة والقلم فعدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود فيها *

واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رأيت البارحة اني اصلي خلف شجرة فقرأت ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة فسمعتها وهي

تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذكرا واعظم لي بها عندك اجرا قال فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ص فلما اتى على السجدة سجد فسمعت يقول في سجوده ما خبره الرجل عن قول الشجرة *

واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين
ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي الرجل من الانصار في نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا

في دبر كل صلوة كذا وكذا قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوها فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا *

واخرج الشيخان عن ابن عمر قال اري رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ان ليلة القدر في
السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم تد تواطت على انها في السبع الاواخر

فمن كان متحريرا فليتحررها في السبع الاواخر *

واخرج الدارمي عن ابي امامة ان اخاهم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعرطويل وعلى
رأس الجبل شجران خضراوان تهفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران فاذا

قال الرجل نعم دنتا باعدا قهما حتى يتعلق بهما فيخطر ان به الجبل *

واخرج الحاكم عن جابر قال هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فرض الرجل فاخذ مشقا فقطع
رواحبه فمات فراه الطفيل في المنام فقال ما فعل بك قال غفرت لي بهجرتي فقال ماشان يديك قال قيل لي انالا نصلح
منك ما افسدت من نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر *

* ذكر موازية الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم *
قال العلماء ما اوتي نبي معجزة ولا فضيلة الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها واعظم منها *

* باب ما اوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والحصاص و ما لنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره *
من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده و اسجد له ملائكته و علمه اسماء كل شيء قال بعض العلماء ذهاب قوم الى ان آدم
نبي في ذلك الوقت و ارسل الى الملائكة و كانت معجزته هذا الانبياء يعني قوله تعالى فلما اتبأهم باسمائهم وان الله

* ذكر موازية الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم *
باب ما اوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والحصاص و ما لنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره *

كله كما اخرج الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم كان نبيار سولا كله الله قبله وقد
 اوتي النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله * اما الكلام * فتقدم في الاسراء واما تعاليم الله اسما كل شي فخرج
 له بلي في (مسند الفردوس) عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت في امتي في الماء والطين
 وعلت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها واما السجود * فقال بعض العلماء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
 على النبي الآية هذا التشريف الذي شرف به النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعم في الاكرام من تشريف آدم
 عليه السلام حيث امر بالائتحة بالسجود له من وجهين * احدهما ان ذلك وقع واقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم
 بالصلوة مستمر ابد * والثاني * ان ذلك حصل من الملائكة لا غير وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلوة حصل
 من الله والملائكة والمؤمنين *

* باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة والسلام *

قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين *

* باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم آية التي اوتي اجابة دعوته واغرق قومه بالطوفان وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة
 منها دعوتوه على الذين وضعوا السلا على ظهره وقد دعا بالمطر عند القطع فمطلت السماء بدعائه * قال ابو نعيم
 وزاد نبينا صلى الله عليه وسلم في نوح بانه في مدة عشرين سنة آمن به الوف كثيرة ودخل الناس في دينه افواجا
 ونوح اقام في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمن به الا دون المائة نفس * قلت و مما اوتيه نوح عليه السلام
 تخيير جميع الحيوانات له في السفينة وقد سخرت انواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه
 ونوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم نفى الحمى من المدينة الى الجحفة *

* باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم اوتي الريح وقد نصر بها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق * قلت وفي غزوة بدره

* باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم اوتي الناقة ونظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم كلام الجمل وطاعته له *

* باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام *

اوتي النجاة من النار وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب الآية في النار واوتي الخلة وقد اخرج
 ابن ماجه وابو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ في خيل
 كما اتخذ ابراهيم خيلا فخرى ومنزل ابراهيم في الجنة تجاهين والعباس بيننا من بين خيلين *

واخرج ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بنحو ان الله اتخذ صاحبكم خيلا
 واخرج عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذ اخيلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر خيلا

* باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة والسلام *

* باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة والسلام *

* باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام *

ولكن صالحكم خليل الله. قال ابو نعيم وقد حجب ابراهيم عن عمرو د بحجب ثلاث وكذلك حجب نبينا صلى الله عليه وسلم عن اراد قتله كما قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلا لا ففى الى الاذقان فهم ممحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون * وقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا * قلت * وقد تقدمت الاحاديث في ذلك في باب عصمه * قال ابو نعيم وقد ناظر ابراهيم عمرو د فبهت بالبرهان والحجة كما قال تعالى فهبت الذي كفره وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اتاه ابي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال ففركه وقال من يحيى العظام وهي رميم فانزل الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهذا البرهان الساطع * قال ابو نعيم وقد كسر ابراهيم اصنام قومه غضبا لله تعالى ونبينا صلى الله عليه وسلم اشار الى اصنام قومه وهي ثلاث مائة وستون صنما فتساقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة * قلت * ومما اوتيه ابراهيم كلام الاكبش * اخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمران ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت فقال ما لكما ولا رضى فقالا نحن عبدان ما موران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهايتا بالبينة على ما تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهدان ابراهيم واسماعيل عبدان ما موران امرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت * وقد تكلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات * وهو من مميزات * ما اخرج ابن سعد انا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سرايا في فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث عمرو د في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسرايا نية الاجتمعي في به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته * وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في الرسل الذين ارسلهم الى الملوك فاصبح كل منهم يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم *

* ومن مميزات * ما اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه الصلوة والسلام يتار فلم يقدر على الطعام فربسهلته حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمراء ففتحوها فوجدوها حنطة حمراء فكان اذا زرع منها شئ خرج سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكما * وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في السقاء الذي زوده لا صحابه وملاءه ماء ففتحوه فاذا لبن وزبد *

* باب فيما اوتي اسمعيل عليه الصلوة والسلام *

داوتي الصبر على الذبح * وقد تقدم في باب شق الصدران ذلك نظيره بل بلغ منه لانه وقع حقيقة والذبح لم يقع داوتي الفداء من الذبح * وكذلك عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم * واوتي زمزم * وكذلك عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم * واوتي العربية * اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما *

واخرج ابو نعيم وغيره عن عمر انه قال يا رسول الله مالك افضحنا ولم تخرج من بين اظفرنا قال كانت لغة اسمعيل
درست فجاء بها جبريل فحفظتها *

* باب فيما وثي يعقوب عليه الصلوة والسلام *

قال الجرجاني في (اماليه) المشهورة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسمعيل حدثنا ابي حد ثنا نوح بن حبيب
البدشي حدثنا احمد بن محمود حدثنا ابو مسهر الدمشقي حدثنا ابن عبد العزيز التنوخي حدثني ربيعة قال لما
اتي يعقوب عليه الصلوة والسلام فقيل له ان يوسف اكلكه الذئب فدعا الذئب فقال اكلت قرة عيني وثمره
فؤادى قال لم افعل قال فن اين جئت و اين تريد قال جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما عينك لها
قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زار حبيبا او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة و حط عنه الف
سيئة و رفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدتهم فقال مالك لا تعدتهم قال انهم
عصاة * و قد اوثي نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذئب كما تقدم * قال ابو نعيم و مما اعطيه يعقوب عليه الصلوة
والسلام انه ابتلى بفراق ولده فصبر حتى كاد يكون حراما من الحزن و نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينجح بولده
و لم يكن له من البنين غيره فرضى و استسلم ففاق صبره صبر يعقوب *

* باب ما اوثي يوسف عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم اعطى يوسف من الحسن ما فاق به الانبياء و المرسلين بل و الخلق اجمعين و نبينا صلى الله عليه وسلم
اوثي من الجمال ما لم يؤنه احد و لم يوث يوسف الا شطر الحسن و اوثي نبينا صلى الله عليه وسلم جميعه * و قد تقدم
في اول الكتاب * قال و يوسف ابتلى بفراقه عن ابويه و غربته عن وطنه * و نبينا صلى الله عليه وسلم فارق الاهل
و العشيرة و الاحبة و الوطن مهاجرا الى الله تعالى *

* باب ما اوثي موسى عليه الصلوة والسلام *

ما اوثي نبع الماء من الحجر * و قد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اول البعث و زاد نبعه من بين الاصابع
الشريفة * قال ابو نعيم و هو اعجب فان نبعه من الحجر متعارف معهود و امان بين اللحم و الدم فلم يمهده و اوثي
تظليل الغمام * و قد تقدم ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث * و اوثي العصا * قال ابو نعيم و نظيرها نبينا
حنين الجذع و نظيرها في قلبها ثعبانا قصة الفحل الذي رااه ابو جهل * قلت * و اوثي اليد * و نظيرها النور الذي
جعل آية للطفيل فصار في وجهه ثم خاف ان يكون مثله فتحول الى سوطه كما تقدم في باب اسلام الطفيل * و اوثي
انفلاق البحر * و قد تقدم نظيره في باب الاسراء ان البحر الذي بين السماء و الارض انفلق له حتى جاوزه * و جعل
ابو نعيم نظيره هذا ما تقدم في باب احياء الموتى في قصة العلاء ابن الحضرمي و سيأتي في آخر الكتاب و قائلها
* و اوثي المن و السلوى * قال ابو نعيم و نظيره احلال الفنائم و اشباع الجمل الغنير من الطعام اليسير * و د عاموسى
على قومه بالطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم * قال ابو نعيم و نظيره دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قومه

بالسنتين * وقال موسى لربه وعلت اليك رب لترضى * وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ول سوف يعطيك ربك فترضى * فلتولينك قبلة ترضاها * وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني * وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم فل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله *

* باب ما اوتي يوشع عليه الصلوة والسلام *

* اوتي حبس الشمس * حين قاتل الجبارين وقد حبست لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاسراء * واعجب من ذلك رد الشمس حين فات عصر علي رضي الله عنه *

* باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم * اوتي تسبيح الجبال * ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى والطعام كما تقدم في بابه * واوتي تسخير الطير * وقد تقدم تسخير سائر الحيوانات له صلى الله عليه وسلم * واوتي الالة الحد يد * وقد لبنت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصغور واستر من المشركين يوم احد مال رأسه الى الجبل لينجي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى ادخل فيه رأسه وذلك ظاهر باق يراه الناس * وكذلك في بعض شعاب مكة حجر اصم استروح اليه صلى الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتى اثر فيه بذ راعبه وساعده به وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد تليته النار ولم تر النار تلبين الحجر هذا كله كلام ابي نعيم * واوتي داود تسبيح العنكبوت على الغار * ووقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الهجرة

* باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم * اوتي ملكا عظيما * وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك مفاتيح خزائن الارض * واوتي سليمان الريح تسير به غد وهاشهر ورواحها شهر وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليله فدخل السموات ساء ساء وارى عجائبها وقصصها الجنة والنار * وسخرت لسليمان الجن وكانت تعاص * عليه حتى يصفدها ويعد بها * ونبينا صلى الله عليه وسلم انه وفود الجن طائفة مؤمنة وسخر له الشياطين والمرتدة منهم حتى هم ان يربط الشيطان الذي اخذه بسارية المسجد وقد تقدم ذلك في غير ما قصة * وعلم سليمان منطق الطير * واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام الشجر والحجر والمصاود قد تقدم كل ذلك *

* باب فيما اوتي يحيى بن زكريا عليها الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم * اوتي الحكم صبياء * وكان يبكي من غير ذنب * وكان يواصل الصوم * واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من هذا فان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان وجاهلية ومع ذلك اوتي التهم والحكم صبايين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فارغب لهم في صنم قط ولاشهد معهم عيد او لم يسمع منه قط كذب ولاعرفت له صبرة (١) وكان يواصل الاسبوع صوما ويقول

* باب ما اوتي يوشع عليه الصلوة والسلام *
* باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام *
* باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام *
* باب فيما اوتيه يحيى بن زكريا عليها الصلوة والسلام *

اني ايت يطعني ربي ويسقيني * وكان يبي حتى يسمع لصدره ازيز كازير الرجل * قال فان قيل * كان يجي حضور او الحضور الذي لا ياتي النساء * قيل * نيناصل الله عليه وسلم بعث رسولا الى الخلق كافة فامر بالتكاح ليقبدي به الخلق جميعا فيه لما جبلت عليه النفوس من التوقان اليه *

* باب فيماوتي عيسى عليه الصلوة والسلام *

قال تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله و ابرئ الاكه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبثكم بما تاكلون وماند خرون في بيوتكم * وقد تقدم نظير ذلك لنييناصل الله عليه وسلم في باب احياء الموتى و باب ابراء المرضى وذوى العاهات وفي غزوة بدر و احد رد عين قتادة وفي غزوة خيبر نقله في عيني علي وفي ابواب اخباره بالمغيبات * وجعل ابونعيم نظير خلق الطين طيرا جعل العسب سبفا من حديد كما تقدم في غزوة بدر * وقال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الآية * وقد تقدم نظير ذلك لنييناصل الله عليه وسلم انه اتي بطعام من السماء في عدة احاديث * وقال تعالى ويكلم الناس في المهد * وقد تقدم نظير ذلك لنييناصل الله عليه وسلم في باب عقب ولادته *

واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما ولد عيسى لم يبق في الارض صنم الاخر لوجهه * وقد تقدم في باب ولادة نيناصل الله عليه وسلم نظير ذلك * واوتي عيسى الرفع الى السماء * قال ابونعيم * وقد وقع ذلك لجماعة من امة نيناصل الله عليه وسلم منهم عامر بن فهيرة و خبيب و العلاء ابن الحضرمي كما تقدم في ابواب *

* ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبياء * ولم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم *

قال ابو سعيد النيسابوري في (شرف المصطفى) الفضائل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ستون خصلة انتهى * قلت * ولم اقف على من عد ها وقد تبعت الاحاديث والآثار فوجدت القدر المذكور وثلاثة امثاله معه * وقد رأيت اربعة اقسام * قسم اخص به في ذاته في الدنيا * وقسم اخص به في ذاته في الآخرة * وقسم اخص به في امته في الدنيا * وقسم اخص به في امته في الآخرة * وهانذا ودها مفصلة في ابواب *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقوا * تقدم نبوته *

فكان نبيا و آدم منجدل في طينته * و تقدم اخذ الميثاق و انه اول من قال بلى يوم الست بر بكم * و خلق آدم و جميع المخلوقات لاجله * و كتابة اسمه الشريف على العرش والسموات والجنان و سائر ما في الملكوت * و ذكر الملائكة له في كل ساعة * و ذكر اسمه في الاذان في عهد آدم وفي الملكوت الاعلى * و اخذ الميثاق على النبيين و آدم فمن بعده ان يؤمنوا به و يضروه * و التبشير به في الكتب السابقة و تعنه فيها و نعت اصحابه و خلفائه و امته * و حجب ابليس من السموات لمولده * و شق صدره في احد القولين * و جعل خاتم النبوة بظهره * و بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان * و بان له الف اسم * و باشتقاق اسمه من اسم الله تعالى و بانه سمي من اسماء الله تعالى بنحو

* باب فيماوتي عيسى عليه الصلوة والسلام *

* ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبياء * ولم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقوا * تقدم نبوته *

سبعين اسما * و باظلال الملائكة له في سفره * و بانه ارجح الناس عقلا * و بانه اوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف الا شطره * و بظفه عند ابتداء الرحي * و برويته جبريل في صورته التي خلق عليها فياذكره البيهقي و باقتطاع الكهانة لمبعثه * و حراسة السماء من استراق السمع و الرمي بالشهب فياذكره ابن سبع * و احياء اربويه له حتى آمنابه * و قبول شفاعته في الكفار لتخفيف العذاب كما في قصة ابي طالب وقصة القبرين * و بوعده بالعضة من الناس * و بالا سرا * و مانضمه من اختراق السموات السبع و العلو الى قاب قوسين * و وطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل و لاملك مقرب * و احياء الانبياء له * و صلواته امامهم و بالملائكة * و اطلاعه على الجنة و النار فياذكره البيهقي * و روئيه من آيات ربه الكبرى * و حفظه حتى مازاغ البصر و ما طغى * و روئيه الباري تعالى مرتين * و قتال الملائكة معه * فهذه * نحو اربعين خصيصة تقدمت احاديثها في الابواب السابقة *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان كتابه محجز * و محفوظ من التبديل و التعريف على ممر الدهور *
 و جامع لكل شيء * و مستغن عن غيره * و مشتمل على ما شتمت عليه جميع الكتب و زيادة * و ميسر للحفظ * و نزل منجيا * و نزل على سبعة احرف * و من سبعة ابواب * و بكل لغة *

قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس و الجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير * و قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر و انا له حافظون * و قال تعالى و انه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه * و قال تعالى و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء * و قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون * و قال تعالى و لقد يسرنا القرآن للذكري فهل من مدكر * و قال تعالى و قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث * و قال تعالى و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك الا ليتيم *

و اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من الانبياء نبي الا اعطى مأمثله آمن عليه البشر و اما كان الذي اوتيته و حيا و احياه الله الي فارحون ان يكون اكثرهم تابعا *
 و اخرج البيهقي عن الحسن في قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه الآية قال حفظه الله تعالى من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا و لا ينقص منه حقا *

و اخرج البيهقي عن يحيى بن اكرم قال دخل يهودي على المأمون فتكلم فاحسن الكلام فمد عاه المأمون الى الاسلام فابي فلما كان بعد سنة جاء ناسلما فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فقال له المأمون ما كان سبب اسلامك قال انصرف من حضرتك فاحببت ان اتمنن هذه الاديان فعدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها و نقصت و ادخلتها الكنيسة فاشتريت مني و عمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها و نقصت و ادخلتها البيعة فاشتريت مني و عمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ فزدت فيها و نقصت و ادخلتها الوراقين فلصغفوها فلان وجدوا فيها الزيادة و نقصان رماها فلم يشتروها فعملت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامي

و ما اشتملت عليه جميع الكتب و زيادة * و نزل على سبعة احرف * و من سبعة ابواب * و بكل لغة *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان كتابه محفوظ من التبديل و التعريف على ممر الدهور و جامع لكل شيء * و مستغن عن غيره * و مشتمل

قال يحيى بن اكرم فحجبت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة فذكرت له الحديث فقال لي مصداق هذا في كتاب الله تعالى قلت في اي موضع قال في قول الله تعالى في التوراة والانجيل بالاستحفظوا من كتاب الله فجعل حفظه اليهم فضاع وقال انا نحن نزلنا الذكروا ناله لحافظون فحفظه الله تعالى علينا فلم يضع *

واخرج البيهقي في (شعب اليمان) عن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور في الفرقان *

واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فمعه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل الله في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شئ ولكن علنا يقصر عما بين لنا في القرآن *

واخرج ابو الشيخ في (كتاب العظمة) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيئاً لا غفل الذرة والحردلة والبوضة *

واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال *

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف *

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأ على سبعة احرف *

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) وابن جرير عن ابي مبسرة قال نزل القرآن بكل لسان * واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله *

واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شئ الا منها في القرآن شئ قيل وما فيه من الرومبة قال فصرهن يقول قطعهن قال الامام الرازي فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره *

* باب *

واختص بان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لو فتهاعد هذه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفاو قيل ثلاثة آلاف ذكر ذلك البيهقي قال الحلبي وفيها معجزات كثيرة اخرى وهو انه ليس في شئ من معجزات غيره ما نفيحوا اختراع الاجسام

وإنما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة * قلت * وما يعد في خصائصه انه جمع له كل ما لو تبه الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اخص كل بنوع * و عدا بن عبد السلام من خصائصه تسليم الحجر وحنين الجذع قال ولم تثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك وعد ايضا نبع الماء من بين الاصابع وقد عد هذه غيره وعد غيره ايضا اشفاق القمر *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين * و آخرهم بعثا * و بان شرعه مؤبد الى يوم القيامة و ناسخ لجميع الشرائع قبله، و انه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه * قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين * و قال تعالى و انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مبهنا عليه * و قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دينا الحق ليظهره على الدين كله * او ردا بن سبع هاتين الآيتين استدلالا على ان شرعه ناسخ لكل شرع قبله * و اخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم و معي كتاب اصنفته من بعض اهل الكتب فقال و الذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه الا ان يتبعني *

* باب *

و من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان في كتابه النسخ و المنسوخ قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها و ليس في سائر الكتب مثل ذلك و لذا كان اليهود ينكرون النسخ و السري في ذلك ان سائر الكتب زلت دفعة واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها النسخ و المنسوخ لان شرط النسخ ان يتأخر نزوله عن المنسوخ *

* باب *

و من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه اعطي من كثر العرش و لم يعط منه احد * سبأ في حديثه بعد ابواب * * باب * * و من خصائصه صلى الله عليه وسلم بعموم الدعوة للناس كافة * و بانه اكثر الانبياء تابعا * و بارساله الى الجن بالاجماع و الى الملائكة في قول و بايائه الكتاب و هو امي يقرأ و لا يكتب *

و قال تعالى و ما ارسلناك الا كافة للناس * و قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا * و اخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر و جعلت لي الارض مسجدا و طهورا فاما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل و احلت لي الفنائم ولم تحل لاحد قبلي و اعطيت الشفاعة و كان النبي يبعث الى قومه خاصة و بعثت الى الناس عامة * و اخرج البخاري في تاريخه و البزار و البيهقي و ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي من الانبياء جعلت لي الارض مسجدا و طهورا و لم يكن احد من الانبياء يصلي حتى يبلغ محرابه و نصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي الى المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم و كان النبي يبعث الى خاصة قومه و بعثت انا الى الجن و الانس و كانت الانبياء يعزلون الخمس فبقي التارفتا كله

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين و آخرهم بعثا * و بان شرعه مؤبد الى يوم القيامة و ناسخ لجميع الشرائع قبله و انه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه *

* باب *

* باب *

* و بانه اكثر الانبياء تابعا * و بارساله الى الجن بالاجماع * و الى الملائكة في قول و بايائه الكتاب و هو امي يقرأ و لا يكتب *

وامرت انا ان اقسمة بين فقراء امتي ولم يبق نبي الا اعطى سوله واخرت انا دعوتى شفاعة لامتى *
 واخرج ابن ابي حاتم وعثمان بن سعيد الدارمي في (كتاب الرد على الجهمية) عن عباد بن الصامت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج فقال ان جبريل اتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي انعم بها عليك فبشرني بعشر
 لم يؤتھاني قبلي ان الله بعثني الى الناس جميعا * وامرني ان انذر الجن * ولقاني كلامه وانامي قد اوتى داود الزبور
 وموسى الاالواح وعيسى الانجيل * وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر * واعطاني الكوثر * واعد لي بالملائكة *
 واثاني النصر * وجعل بين يدي الرعب * وجعل حوضي اعظم الحياض * ورفع لي ذكرى في التاذين * وبعثني
 يوم القيامة مقاما محمودا والناس مطعون مقني رؤسهم * وبعثني في اول زمرة تخرج من الناس * وادخل
 الجنة بشفاعتي سبعين الفامن امتي لا يحاسبون * ويرفعني في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقى الا الملائكة
 الذين يحملون العرش * واثاني السلطان * وطيب الغنيمعة لي ولامتي ولم تكن لاحد قبلنا *
 واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمد اعلى اهل السماء وعلى الانبياء قالوا
 يا ابن عباس ما فضله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل منهم ابي اله من دونه فذلك
 نجزيه جهنم وقال لمحمد ان فتحناك فتحا مبينا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقد كتب له براءة قالوا فما
 فضله على الانبياء قال ان الله تعالى قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك الا كافة
 للناس فارسله الى الانس والجن *

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انارسل من ادركت حياؤ من يولد بعدى *
 واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة فان
 لم يستجبوا لى فالى العرب فان لم يستجبوا لى فالى قريش فان لم يستجبوا لى فالى بني هاشم فان لم يستجبوا لى فالى وحدي *
 واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تابعا *
 واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل والليل
 فيحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الامم والانبياء *
 واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبياء ما صدقت ان من الانبياء
 من لم يصدق من امته الا الرجل الواحد *

* فصل *

الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها والذي
 رجحه السبكي انه مبعوث اليهم ويستدل له بما اخرجه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على
 صفوف اهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد *

* قال *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بناخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية • وخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للذقيين • وخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الاند عو على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم بعث عذابا • وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الحسف والسخ والتدلف •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باقسام الله تعالى بجماله

قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون • وخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله تعالى وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد وما حلف الله تعالى بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون • وخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون • وحياتك يا محمد •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له

خرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بمخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم ونسيت الخصلة الاخرى • وخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم بمخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونالي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عوناعلى خطيئته • وخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومع قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال وايي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير • وخرج الطبراني من حديث المعيرة بن شعبة مثله • وخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم عليه الصلوة والسلام ذكر محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعيران وزوجته عون له على دينه وكانت زوجتي عونالي على الخطيئة •

باب

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله فصل مخاطبته من مخاطبة الانبياء قبله تشريفا له واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون لا انبياءهم راعنا سمعك فنهى الله تعالى هذه الامم ان يخاطبوا بنبههم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بناخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة

راعنا و قولوا انظرنا واسمعوا والكافر ين عذاب الم *

* باب *

قال العلماء ومن خصائصه ان الله تعالى لم يتاده في القرآن باسمه بل قال يا ايها النبي * يا ايها الرسول * يا ايها المدثر *
يا ايها المزمل * بخلاف سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانه خاطبهم باسمهم كقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة * يا نوح اهبط * يا ابراهيم اعرض عن هذا * يا موسى اني اصطفيتك * يا عيسى اذ كر نعمتي عليك * يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض * يا زكريا انا نبشرك * يا يحيى خذ الكتاب *

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه تحريم نداءه باسمه على الامة بخلاف سائر الانبياء فان امهم كانت تخاطبهم باسمهم
قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كالم آلهة * اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم * وقال تعالى
لهذه الامة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا *
واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك
اعظاما لنبية فقالوا يابني الله يا رسول الله *

واخرج البيهقي عن علقمة والاسود في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله * وخرج ابو نعيم
مثله عن الحسن وسعيد بن جبير *

واخرج عن قتادة في الآية قال امر الله تعالى ان يهاب نبيه وان يعظم وينعم ويسود *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الميت يسأل عنه في قبره *

اخرج احمد والبيهقي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر في ثفتنون وعنى تسألون فاذا
كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله الحديث * قال الحكيم الترمذي
سؤال القبور خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البرو المشتهر مبسوطة في كتاب البرزخ *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها *

وسياتى حديثه في ابواب الوفاة *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باستئذان ملك الموت عليه *

سياتى حديثه في ابواب الوفاة وقد اوردت في (البرزخ) احاديث دخول ملك الموت على ابراهيم
وموسى وداود عليهم الصلوة والسلام بغير استئذان *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم تكاح ازواجهم بعد *

قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تكفروا به ولا ان تتكلموا به من بعده ابد ان ذلكم كان عند الله عظيما
ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء بل قصة سارة مع الجبار وقول ابراهيم له هذه اختي وانه من بظلمها ليتزوجها

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الميت يسأل عنه في قبره
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترفط ولوراها احد طمست عنها

ملك الموت عليه

الجبار قد يستدل به على ان ذلك لم يكن لسائر الانبياء *
 واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان شرك ان تكوفي زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي
 فان المرأة لا خراز واجهاني الدنيا فلذلك حرم على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعد ه لانهن ازواجه
 في الجنة * ومما قيل في تمليل ذلك انهن امهات المؤمنين وان في ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله
 عليه وسلم حي في قبره * ولذا احكى الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة * وفيه فارقها في الحياة كالمستعيزة
 والتي رأى بكثما ايضا وجه * احدها * يمر من ايضا هو الذي نص عليه الشافعي وصححه في (الروضة) لعموم
 الآية * وليس المراد بمن بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح * وقيل لا * والثالث * وصححه امام الحرمين والرافعي
 في (الشرح الصغير) تحريم المدخول بها فقط لما روى ان الاشعث بن قيس نكح المستعيزة في زمن عمر فعم برجه
 فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف * والخلاف جار ايضا فبين اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين
 والغزالي الحل وقطع به جماعة لتحصل فائدة التخيرو هو التمكن من زينة الدنيا * وفي امة فارقها بعد وطها ووجه
 * ثالثا * تحرم ان فارقها بالموت كجارية ولا تحرم ان باعها في الحياة *

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان من تقدمه من الانبياء كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون على اعدائهم كقول
 نوح يا قوم ليس بي ضلالة * وقول هود يا قوم ليس بي سفاهة * واشباه ذلك ونيبنا صلى الله عليه وسلم تولى الله
 تبرته عن انسبه اليه اعداؤه * ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك نجنون * وقال وما ضل صاحبكم وما غوى
 وما ينطق عن الهوى * وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك من الآيات *

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله تعالى اقسام على رسالته فقال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين *

* باب *

ومن خصائصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء للاحداهما
 بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم من علم الله لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم من علم الله لا ينبغي
 لي ان اعلمه * وقد كنت قلت هذا الكلام او لاستنباط من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من
 العلماء ثم رأيت البدر بن المصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهد حديث السارق الذي امر
 بقتله والمصلى الذي امر بقتله وقد تقدم في باب الاخبار بالمغيبات *

* زيادة ايضا لهذا الباب *

فقد اشكل فهمه على قوم ولو تأملوا لا تضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر وبالحقيقة الحكم بالباطن وقد
 نص العلماء على ان غالب الانبياء عليهم الصلوة والسلام بشوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطعموا عليه من بواطن الامور

وحقائقها وبث الحضرة عليه السلام ليحكم بما اطلع عليه من بواطن الامور وحقائقها * ولكون الانبياء لم يبعثوا
بذلك انكر موسى عليه قتله الغلام وقال له لقد جئت شيئا نكرا * لان ذلك خلاف الشرع فاجابه به انه امر
بذلك وبعث به فقال وما فعلته عن امرى وهذا معنى قوله له انك على علم الى آخره * قال الشيخ سراج الدين
البلقهي في (شرح البخاري) المراد بالعلم التنفيذ والمعنى لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى
الشرع ولا ينبغي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة قال فعلى هذا لا يجوز للولي التابع للنبي صلى الله
عليه وسلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة وانما عليه ان ينفذ الحكم الظاهر انتهى * وقال
الحافظ ابن حجر في (الاصابة) قال ابو حيان في تفسيره الجمهور على ان الحضرة نبي وكان علمه معرفة بواطن
او حيت اليه وعلم موسى الحكم بالظاهر فاشار الى ان المراد في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن والحكم بالظاهر
لا امر آخر * وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي ان الذي بعث به الحضرة شريعة له فالكل شريعة * واما نبينا صلى الله
عليه وسلم فانه امر اولي ان يحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه من الباطن والحقيقة كغالب الانبياء عليهم الصلوة
والسلام ولهذا قال نحن نحكم بالظاهر * وفي لفظ انما افضى بالظاهر والله يتولى السرائر * وقال انما افضى نحو
ما سمع فمن قضيت له بحق آخر فتماتي قطعة من النار * وقال للعباس اما ظاهرك فكان علينا واما سريرتك فاني الله *
وكان يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك ويكل سرائرهم الى الله وقال في تلك المرأة لو كنت راجعا احدا
من غير بيعة لرجعتها قال ايضا لولا القرآن لكان لي ولها شأن * فهذا كله صريح في انه يحكم بظاهر الشرع بالبينة
او الاعتراف دون ما اطلعه الله عليه من بواطن الامور وحقائقها ثم ان الله تعالى زاده شرفا واذن له ان يحكم بالباطن
وما اطلع عليه من حقائق الامور لجمع له بين ما كان للانبياء * وما كان للحضرة خصوصية خصه الله بها ولم يجمع
الامر ان لغيره * وقد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلماء على بكرة ايهم (١) انه ليس لاحد ان يقتل بعامة
الانبياء صلى الله عليه وسلم وشاهد ذلك حديث المصلي والسارق الذين امر بقتلها فانه اطلع على باطن امرها
وعلم منها ما يوجب القتل ولو تظن الذين لم يفهموا الى استشهادي بهذين الحديثين في آخر الباب لعرفوا ان المراد
الحكم بالظاهر والباطن فقط لاشي آخر لا يقوله مسلم ولا كافر ولا مجانين المارستان * وقد ذكر بعض السانف
ان الحضرة الى الآن ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون نجاة هو الذي يقتلهم فان صح ذلك فهو في هذه الامة بطريق
النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من اتباعه كما ان عيسى عليه السلام لما نزل يحكم بشريعة النبي صلى الله
عليه وسلم نيابة عنه وبصير من اتباعه وامتته *

* باب *

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومن خصائصه ان الله كلم موسى بالطور وبالوادي المقدس وكلم نبينا صلى الله
عليه وسلم عند سدرة المنتهى * وجمع له بين الكلام والرؤية وبين الحجة والحلة * اخرج ابن عساكر عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ربي عز وجل نحللت ابراهيم خلتى وكنت موسى تكليبا

(١) يقال جاء واعلى بكرة ايهم للجماعة اذا جاءوا واما ولم يتخلف احد ١٢ صراح (٤٨) واعطيتك

واعطيتك يا محمد خلتي ومحبتى وكنيتك كفاحا (١)

واخرج ابن عساکر عن سلمان قال قبل للنبي صلى الله عليه وسلم كلم الله موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس واتخذ ابراهيم خليلا واصطفى آدم فما اعطيت من الفضل فهبوط جبريل فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذت حبيبا وان كنت كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمت في السماء وان كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق الخلق بالي سنة * ولقد وطئت في السماء موطن لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد بعدك * وان كنت اصطفيت آدم فقد ختمت بك الانبياء وما خلقت خلقا اكرم علي منك * وقد اعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والمرآة والحج والعمرة وشهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشى في القيامة عليك ممدود وتاج الحمد على رأسك معقود وقرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا *

واخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود *

واخرج ابن عساکر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وقال لي يا محمد هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم آخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضعهم عند الامم *

* باب *

قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كله بانواع الوحي وهي ثلاثة الرؤيا والصادقة والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه * وايتائه جوامع الكلم * ومفاتيح خزائن الارض * وعلم كل شئ الا الخمس قيل والخمس ايضا * والروح * وبين له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله * وتسميته احمد * وهبوط اسرافيل عليه * عهده الاخرة ابن سبع * وجمع له بين النبوة والسلطان * اخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خيرا لامم * واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون *

(١) هكذا في المنقول عنه وفي النسخ الاخرى واعطيتك يا محمد كفاحا - قال في مجمع البحار واعطاه

كفاحا اي كثيرا وكلمه كفاحا اي مواجهة ١٢

اب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه * وايتائه جوامع الكلم *

* باب *

واخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبل نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنائم وذكر خصلتين ذهبا عني * واخرجه ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا *

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين * واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخمس بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي *

واخرج ابو نعيم عن عباد بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اناني فبشرني ان الله امدني بالملك وآتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وآتاني السلطان والملك وطيب لي ولا مستي الغنائم ولم تكن لاحد قبلا * وقال الغزالي في الاحياء لاجل اجتماع النبوة والملك والسلطنة - لتبينا صلى الله عليه وسلم كان افضل من سائر الانبياء فانه اكمل الله تعالى به صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك غيره من الانبياء * واخرج البيهقي عن قتادة في قوله تعالى وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال اخرجه الله تعالى من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وغلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لاطاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرائضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين ظهر عباد له لولا ذلك لا غار بعضهم على بعض واكل شديد منهم * واخرج الشيباني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وبينا انا نائم اذ جئ بمفتاح خزائن الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تتنزلونها * قال ابن شهاب بلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكذب في الوحى قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك *

واخرج الطبراني بسند حسن والبيهقي في (الزهد) عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لآل محمد سنة (١) من دقيق ولا كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السماء فانه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثنى اليك بمفتاح خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تهامة زمرد او يا قوتا وذبابوا فضة فعلت فان شئت نيا ملكوا ان شئت نيا عبد افوا ما اليه جبريل ان تواضع فقال بل نيا عبد ا ثلاثا *

واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط علي نبي قبلي ولا يهبط علي احد بعدى وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخبرك ان شئت نيا عبد او ان شئت نيا ملكا فنظرت الى جبريل فاوما لي ان تواضع فلواني قلت نيا ملكا لسارت الجبال معي ذهابا *

واخرج احمد وابن حبان في صحيحه وابونعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاء في بها جبريل عليه قطيفة من سندس *

واخرج ابن سعد وابونعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلن عرض علي ربي ليعمل لي بطعام مكة ذهابا فقلت لا يارب ولكي اشبع يوما وجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك ، و ذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك *
واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من الانصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباة شنية فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجنني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لاجري الله معي جبال الذهب والفضة *

واخرج ابن عساکر من طريق اسحاق بن بشر عن جويرير عن الضحاک عن ابن عباس قال ما اعير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا اما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ومارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق * ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومع سفظ (١) من نور يتلأ فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا في نظر النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كالمستشير له فضرب جبريل يديه الي الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فتودى ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الي العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازلهم فوق منازل الانبياء فقال رضيت * ويروى ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية * قال ابن عساکر هذا حديث منكر اسحاق كذا ابوجويرير ضعيف *

واخرج ابن ابي شعبة في مسنده وابويطي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلم وجوامعها وخواتمها *

واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية *

واخرج احمد وابويطي عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية *

واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا حذر رامتة الدجال واني قد بينت لي في امره ما لم بين لاحد انه اعور وان ربكم ليس باعور *

* فصل *

ذهب بعضهم الي انه صلى الله عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكنم ذلك *

* باب *

قال ابن سبع من خصائصه انه كان يبيت جائعاً وبصم طاعماً * وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة * وانه كان اذا اراد الظهور ولم يجد الماء مدا صابغه فتنقى منها الماء حتى يقضى طهوره * وان الله جمع له بين المحبة والحلمة والكلام * وكله بموضع لم يظأه ملك مقرب ولا نبي مرسل * وان الارض كانت تطوى له *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بشرح الصدق ووضع الوزر ورفع الذكرك وهو اقتران اسمه باسم الله تعالى وبوعده بالمغفرة وهو يمشي حياً صحيحاً وانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم واکرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين والملائكة وعرض امته عليه باسم حتى رآهم وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفضل والسبع الطول *
قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك * وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر *

واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر واحلت لي الغنائم وجعلت امتي خيرا لامم وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً واعطيت الكونث ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تمته آدم فمن دونه وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام من خصائصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم يقل انه اخبر احد من الانبياء بتلك بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف نفسى نفسي * وقال ابن كثير في تفسيره في آية الفتح هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي لا يشار كده فيها غيره * واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسئلة ووددت اني لم اكن سألته اياها قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يجي الموتى ومنهم من سخرت له الريح قال الم اجدك تسيماً فأنتك الم اجدك ضالاً فهديتك الم اجدك عاجلاً فاعتيتك الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب *

واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بنخجنان رأيت الناس يركضون واذ هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بقراً انافتحنا لك فتحاً ميبيناً * فلما نزل بهاجبريل قال يهنيك يا رسول الله فلما نهاه جبريل هناه المسلمون *

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت معي *

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا منشد ولا صاحب صلوة الا يتأدى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

واخرج ابونعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد اكرمه جعلت ابراهيم خيلا وموسى كليا وسجرت له اود الجبال ولسليان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتي فاجعلت لي قال اويليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكرك الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك انا جيل بقرون القرآن ظاهرا ولم اعطها امة وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشى لاحول ولا قوة الا بالله . وفي حديث الاسراء السابق ان محمد صلى الله عليه وسلم اتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خيرة امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الآخرون وهم الاولون وشرح لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكركى وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا افضلكم محمد . وفيه . فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خيلا واعطيته ملكا عظيما وكنت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما وانت له الحد يد وسجرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسجرت له الانس والجن والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده . وعلت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكاه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليها سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خيلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امك هم الآخرون وهم الاولون وجعلت امك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبيدي ورسولي وجعلت اول النبيين خلقا وآخرهم بعثوا اعطيتك سبعامن المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كثر تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاني ربي بست قذف في قلوب عدوى الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم .

واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لذي هذه الحجرة اولها وآخرها فقال يا رسول الله عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتى اتني لاعرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه .

واخرج الدارقطني والطبراني في (الاوسط) عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي آية لم تنزل علي نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم .

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل علي احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم .

واخرج ابو عبيد وابن الضريس كلاهما في فضائل القرآن عن علي بن ابي طالب قال آية الكرسي اعطها نبيكم من كثرت تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم .

واخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمدا اعطي اربع آيات لم يعطهن موسى الله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي *

واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي * واخرج احمد عن ابي ذر مر فوعا مثله *
واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال تردد و (١) في الايتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خاتمها فان الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم *

واخرج الحاكم عن معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافذة *

واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين او تيتهما لم يوتها نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة *

واخرج البيهقي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطول ومكان الزبور المثين ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل *

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعامن المثاني قال هي السبع الطوال ولم يعطهن احدا لا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنتين *

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطوال واوتي موسى ستا *
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى سبعا من المثاني قال السبع الطوال اعطي موسى ستا فلما اتى الالواح ذهبت اثنتان وبقي اربع *

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى سبعا من المثاني قال دخرت لنبئكم صلى الله عليه وسلم لم تدخر لني سواه *
واخرج البيهقي في الشعب و ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيباً ثم قال وعزق وجلالى لا وثرن جيبى على خليلي ونجبي *

واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) و ابو نعيم عن ثابت البناني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفي الله وانا حبيب ربه *

واخرج ابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا سمعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي ملك قال لم ازل اسبذن ربي في لقاءك حتى اذا كان الاوان اذن لي اني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك *

واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق على الله يوم القيامة *

واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليفة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم *

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه التفرقة بينه وبين الانبياء في الخطاب فان الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى منزهاله عن ذلك بعد الاقسام عليه وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم * وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يكر بك الذين كفروا الاية فكفى عن خروجه وهجرته باحسن العبارات وكذا نسب الاخراج الى عدوه في قوله اذا خرجته الذين كفروا * من قريتك التي اخرجتك * ولم يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة انتهى *

* باب *

ومن خصائصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ولم يعهد ذلك لاحد من الانبياء قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقد مواين بيني وبينكم اني قد اتيتكم بالبينات واتواكم بالبينات ان ابن عباس في الاية قال ان المسلمين اكثر والمسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عابه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا الشفقتهم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق *

واخرج سهد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجي النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذا لم تفعلوا واثاب الله عليكم *

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله تعالى فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وان الله تعالى اوجب على الناس التاسي به قولاً وفعلاً مطلقاً بلا استثناء فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واستثنى في الناسي بخليبه فقال لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم * الى ان قال * الاقول ابراهيم لا يه * قال ومن خصائصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه واحكامه ووعدوه وعيده وتشريفاً وتعظيماً فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول * واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين * ويطيعون الله ورسوله * انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله * براءة من الله ورسوله * واذ ان من الله ورسوله * استجبوا لله وللرسول * ومن يعص الله ورسوله * شاقوا الله ورسوله * ومن يشاقق الله ورسوله * ومن يجاد الله ورسوله * ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله * يجارون الله ورسوله * ما حرم الله ورسوله * قل الانفال لله وللرسول * فان لله خمسة وللرسول * فردو الى الله والرسول * ما اتاهم الله ورسوله * سيئوا لله من فضله ورسوله * اغناهم الله ورسوله من فضله * كذبوا الله ورسوله * انعم الله عليه وانعمت عليه *

باب *

قال ابن سبع ومن خصائصه ان الله سبحانه وتعالى وصفه في كتابه عضوا عضوا فقال تعالى في وجهه قد لرى تغلب وجهك في السماء * وقال تعالى في عينيه ولا تمدن عينيك * وفي لسانه فانما يسرناه بلسانك * وفي يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك * وفي صدره وظهره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك * وفي قلبه نزل على قلبك * وفي خلقه وانك لعلی خلق عظیم *

باب *

ومن خصائصه ما اخرجه البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر * وما اخرجه ابن ماجه وابونعيم عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة *

وماخرجه الحاكم وابن عساکر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبی اعطى سبعة رفقاء واعطيت اربعة عشر فيل لعلی من هم قال انا وحمزة وابناء جعفر وعقيل وابوبكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعاروطحة والربيع * واخرج الدارقطني في (المؤتلف) عن جعفر بن محمد قال مامن نبي الا وخلف في اهل بيته دعوة مستجابة وقد خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتين مجابتين اما واحدة فلدشد اندنا واما الاخرى فلعوائنا فاما التي لدشد اندنا فاداء ما لم يزل يالهى واله ابائى يا حي يا قيوم * واما التي لحوائنا فاما ان يكفي من كل شى ولا يكفى منه شى يا الله رب محمد اقض عنى الدين *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم التكنى بكنيته * قيل * والنسبى باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء * اخرج (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى انا ابو القاسم الله يعطى وانا قسم * واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى *

واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في البقيع فنادى رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سمو باسمى ولا تكنوا بكنيتى *

واخرج الحاكم (٢) عن جابر قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمد ففضبت الانصار وقالوا احتى نسا من النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الانصار ثم قال سمو باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانما انا قاسم اقسام بينكم * قال الشافعى وليس لاحد ان يكتنى بابي القاسم سواء كان اسمه محمد ام لا * قال الرافعي ومنهم من حمه على كراهية الجمع بين الاسم والكنية وجوز الافراد وذهب مالك الى جواز التكنى بعد وان النهى مختص بميانه لزوال المعنى وهو الايداء بالالتفات عند ظن انه المنادى وفي (الخصائص) للشيخ سراج الدين

نزلنا

نزلنا

دعاء فقهاء المطر الخ

دعاء فقهاء المطر الخ

دعاء فقهاء المطر الخ

باب

باب

باب

باب

ابن الملقن شذآخرون فتمعوا التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ماتكفي حكاة الشيخ زكي الدين المنذري * قلت * اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغير اسماهم فجاء اباؤهم فافاموا البينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي عامتهم نقل عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل النسي باسمه ووجوب توقيفه وتعظيمه واحترامه *

اخرج البزار و ابن عدى و ابو يعلى و الحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم *

واخرج البزار عن ابي رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميت محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل * واخرج مثله من حديث واثله *

واخرج ابن ابي عاصم من طريق ابن ابي فديك عن جهم بن عثمان عن ابن جشيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي يرجو بركتي غدت عليه البركة و راحت الى يوم القيامة *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجوزان يقسم على الله به *

اخرج البخاري في (تاريخه) و البيهقي في (الدلائل و الدعوات) و صحيحه و ابو نعيم في (المعرفة) عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرب ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى لي ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك و هو خير لك و ان شئت دعوت الله قال فادعه فارمه ان يتوضأ فيحسن الوضوء و يصلي ركعتين و يدعوه بهذا الدعاء اللهم اني اسألك و اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فيفضيها الى اللهم شفعه في ففعل الرجل فقام و قد ابصر *

واخرج البيهقي و ابو نعيم في (المعرفة) عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يتلف الى عثمان بن عفان في حاجة و كان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك فقال له انت الميضأة فتوضأ ثم اتيت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك و اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيفضي لي حاجتي و اذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل و صنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ يده فادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي و لا يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته و لكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم و جاءه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له او تبصر قال يا رسول الله ليس لي قائد و قد شق علي فقال انت الميضأة فتوضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك و اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل النسي باسمه *
* دعاء رد البصر للاعمى *

الى ربي فيعلم لي عن بصرى اللهم شفعه في وشفعي في نفسي * قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر * قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سب ولامآدم وان لا يقسم على الله تعالى بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان يكون هذا مخصص به صلى الله عليه وسلم نبيها على علو درجته ومرتبته انتهى *

* باب *

قال الماوردي في (تفسيره) قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطأ ويجوز على غيره من الانبياء لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطأه بخلافهم فلذلك عصمه الله تعالى منه * (وقال الامام) الحق انه لا يخطئ اجتهاده *

* باب اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نساء العالمين وان ثواب زواجهن وعقابهن مضاعف * قال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء * وقال تعالى يا نساء النبي من يأت منكن الايتين * واخرج الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساها مريم وخير نساها فاطمة * واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها *

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران *

واخرج ابو نعيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يفضب لفضبك ويرضى لرضاك * واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فخرها الله وذريتها على النار * قال ابن حجر وما يسندل به على تفضيل بناته على ازواجه ما اخرجه ابو يعلب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزوج حفصة خيرا من عثمان ونزوج عثمان خيرا من حفصة *

واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث * قال العلماء الاجر مرتين في الآخرة وقيل احدها في الدنيا والآخرة في الآخرة * واختلف في مضاعفة المذاب فقيل عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة لان الحدود كفارات * وقال مقاتل حدان في الدنيا * قال سعيد بن جبيرة وكذا عذاب من قذفن يضاعف في الدنيا فيجلد مائة وستين * وفي الشفاء للقاضي عياض عن بعضهم ان ذلك خاص بغير عائشة وان فاذا قتلها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة من سائرهن * قال صاحب التلخيص قال تعالى لئن اشركت ليجنن عملك * وعمل غيره انما يجبط بالموت على الكفر قال وقال تعالى فيه لقد كدت تركن اليهم الآية *

* باب اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بناته وزوجاته *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين *

اخرج ابن جرير في (كتاب السنة) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجمعهم خير اصحابي وفي اصحابي كلمه خير واختار امتي على سائر الامة واختار من امتي اربعة قرون الاول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فردا * قال الجمهور ركل من الصحابة افضل من كل من بعده وان رقى في العلم والعمل *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلده على سائر البلاد وبان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش *

اخرج احمد عن عبد الله بن ابي ريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من الصلوة في مسجدي هذا بمائة صلوة * واخرج الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله *

واخرج الحاكم (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك *

واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الطاعون ولا الدجال * قال العلماء حمل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلى الله عليه وسلم ما هو افضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش * * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجداً والتراب طهوراً وهو التيمم بالوضوء في احد القولين *

تقدمت الثلاثة الاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي آثار تقدمت في باب ذكره في التوراة والانجيل * واخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا و امتي نصف في الصلوة كما تصف الملائكة وجعل الصبيدلى وضواً وجعلت لي الارض مسجداً واحلت لي الغنائم * قال الحلبي يستدل لان الوضوء من خصائص هذه الامة مجديث الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيامة غرام محجلين من آثار الوضوء * ورد بان الذي اختصت به القرعة والتجليل لاصل الوضوء كيف وفي الحديث هذا وضوءي ووضوء الانبياء من قبلي * قال ابن حجر والجواب * ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته فيحمل ان يكون الوضوء من خصائص الانبياء دون امهم الا هذه الامة * قلت * هذا الاحتمال قد ورد ما يؤيد * فقد تقدم في باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم يوضئون اطرافهم * رواه ابو نعيم عن ابن مسعود مرفوعاً * والدارمي عن كعب الاحبار وللبيهقي عن وهب افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلوة كما افترضت على

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلده على سائر البلاد *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجداً *

الانبياء * ثم رأيت الطبراني اخرج في (الاولى) بسند فيه ابن لبيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلوة الا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الامم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي * وفي هذا انصرح بكون الوضوء للامم السابقة ثم فيه خصوصية لنا عنهم وهو الثلث كما كان للانبياء *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمجموع الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد وبانه اول من صلى العشاء ولم يصلها نبي قبله * اخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لمسا تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم لبثت قال هو ما فرأى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد مجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثاً واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم *

واخرج البخاري عن ابي موسى قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء حتى ابحار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضره اشروا فان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ماصلى هذه الساعة احد غيركم *

واخرج احمد والسائي عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال امانه ليس من اهل هذه الاذيان احد يذكركم الله هذه الساعة غيركم *

واخرج ابوداود وابن ابي شيبة في (المصنف) والبيهقي في (سننه) عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلوة فانك فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها مة قبلكم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلوة كصف الملائكة وتحية السلام * اخرج مسلم عن حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق * واخرج ابن عساکر من طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علماء بني اسرائيل ان يحيى بن زكريا عليهما الصلوة والسلام ارسل بجنس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيامة ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً * والصلوة * والصدقة * والصيام * وذكر الله وان الله اعطى محمداً هؤلاء الخمس * زاد معه خمساً اخرى * الجمعة * والسمع * والطاعة * والهجرة * والجهاد *

واخرج احمد والبيهقي في (سننه) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لا يجسدون ناعلى شئ كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وفضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وفضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمجموع الصلوات الخمس

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالجمعة والتأمين

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم على السلام والتأمين *

واخرج الطبراني (في الاوسط) عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام وقناة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين *

واخرج الحارث بن ابي اسامة (في مسنده) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلوة في الصفوف واعطيت السلام وهي تحية اهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها احد من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن من هارون *

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا او جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واوتيت هؤلاء الايات من آخر سورة البقرة من كنت تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدى *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاذان والاقامة *

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عمومة لي من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة كيف يجمع الناس لما فليل له انصب راية عند حضور الصلوة فلم يعجب ذلك فذكر له القمع (١) فلم يعبه ذلك وقال هو من امر اليهود وذكر له الناقوس فلم يعبه ذلك وقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله ابن زهد وهو مهتم فأرني الاذان في منامه *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالركوع في الصلوة وبالجماعة فيها *

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلوة خاص بهذه الامة وانه لا ركوع في صلوة بني اسرائيل ولذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم * قلت * وقد يستدل له بما اخرج به البزار والطبراني (في الاوسط) عن علي قال اول صلوة ركعنا فيها صلوة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال هذا امرت * ووجه الاسناد لال انه صلى قبل ذلك صلوة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فكذلك الصلوة السابقة بلا ركوع قريبة لصلوة الامم السابقة منه * وذكر ابن فرشته في (شرح المجمع) في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا * اراد بقوله صلاتنا الصلوة بالجماعة لان الصلوة منفردا موجودة فبين قبلنا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم ربنا لك الحمد *

اخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسدنا اليهود بشئ حسدنا بثلاث

الكلمات (١) القمع روى بالياء الموحدة والتاء المثناة والتاء المثناة والنون

والاخير هو الاشهر ومعناه البوق ١٢

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاذان والاقامة *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالركوع في الصلوة وبالجماعة فيها *

التسليم والأمين والهم ربنا لك الحمد •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة في التلحين *

اخرج سعيد بن منصور عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود * واخرجه ابو داود والبيهقي في (سننها) بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكرامة الصلوة في الحراب وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب *

اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي يجبر ما لم تتخذوا في مساجدكم مذاج كذا في التصاريح •

واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذاج في المساجد يعني الطاقات •

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه الحاربي •

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذاج في المساجد •

واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلوة في الطاق • واخرج مثله عن الحسن و ابراهيم التميمي وسالم بن ابي الجعد و ابي خالد الوالي •

واخرج الطبراني والبيهقي في (سننه) عن ابن عمر و مرفوعا اتقوا هذه المذاج يعني الحاربي •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوقلة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير *

تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر ورفع الذكر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون •

واخرج عبد الرزاق و ابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة الا اسمعون الى قول يعقوب عليه الصلوة والسلام يا اسفا على يوسف •

واخرج عبد الرزاق في (المصنف) ان امر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة •

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن ابي العالية انه سئل باي شيء كان الانبياء يستفتحون الصلوة قال بالتوحيد والتسبيح والتهليل •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته تغفر لهم الذنوب بالاستغفار • و بان الندم لهم توبة • و يا كلون صدقاتهم في بطونهم • و يثابون عليها و يعجل لهم الثواب في الدنيا و اذخاره في الآخرة • و مادعوا الله استجب لهم *

تقدمت احاديث اكثر هذه الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج الفريابي عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة في التلحين *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكرامة الصلوة في الحراب *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوقلة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته تغفر لهم الذنوب بالاستغفار *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الندم لهم توبة *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان يثابون عليها و يعجل لهم الثواب في الدنيا و اذخاره في الآخرة *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان مادعوا الله استجب لهم *

على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج * وقال لتكونوا شهداء على الناس
وقال ادعوني استجب لكم *

واخرج النسائي والحاكم والبيهقي وابونعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادانا ديننا قال
نودوا يا امة محمد استجبتم لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني *

واخرج ابونعيم عن عمرو بن عبسة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كسبه الله قبل ان يخلق خلقه بالي عام ثم نادى يا امة محمد
سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقبني منكم يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة *

واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الدم ثوبة * قال بعضهم كون الدم ثوبة من خصائص هذه الامة *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة * وبليلة القدر * وشهر رمضان * وبالخصال الخمس
المكفرة فيه * وبعيد الاضحى * وبالغزو وكان لاهل الكتاب الذبح * وباللغد وكان لاهل الكتاب الشق * وبالسمور
وتجمل الفطر * وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر * ويوم عرفة فيما ذكره القنوي في (شرح
التعرف) * ويجعل صوم عرفة كفارة سنتين *

قال النووي في (شرح المذهب) ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله تعالى شرفا لم تكن لمن كان قبلنا قال مالك
في (الموطأ) بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ماشاء الله من ذلك فكانه ناقصا عما رامته ان
لا يبلغوا من العمل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر * وله شواهد بينها في التفسير المسند *
واخرج الدبلي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم *
واخرج ابن جرير عن عطاء في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ابا ما
معدودات قال كتب عليكم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان *
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى
كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا يكفوا النساء شهر رمضان فاشتد
على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا تزيد عشرين يوما
نكفروها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن
الخطاب ما كان فاجل الله تعالى له الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر *

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان
خمس خصال لم يعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة
حتى يظفروا او تصفد مرادة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة *

بوشك عبادى الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة و يصبروا اليك و يغفر لهم في آخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله *

واخرج الحاكم و صححه عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بعبد الاضحية جعله الله لهذه الامة *
واخرج مسلم عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا و صيام اهل الكتاب اكلة السمرة
واخرج ابوداود و ابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ما تجل الناس الفطران اليهود و النصرارى يؤخرون *

واخرج ابن ابى حاتم و ابن المنذر في تفسيرها عن مجاهد و عكرمة فالأكان لبني اسرائيل الذبح و انتم لكم العثرتم قرأ فذبحوها * فصل لربك و انحر *

واخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللعد لناو الشق لغيرنا *

واخرج احمد عن جرير بن عبد الله الجعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللعد لناو الشق لاهل الكتاب *

واخرج مسلم عن ابى قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية و سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية و الباقية * قال العلماء و انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم و يوم عاشوراء سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر و يقرب من ذلك ما اخرج الحاكم عن سلمان قال قلت يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء قبله و بعده * و قد روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة مرفوعا الوضوء قبل الطعام حسنة و بعده حسنتان *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحريم الكلام في الصلوة و باباحة الكلام في الصوم على العكس مما كان من قبله *
اخرج سعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و الناس يتكلمون في الصلوة في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلوة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية و قوموا يا قانتين *
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى و قوموا لله قانتين قال كل اهل دين يقومون فيها يعنى يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين * و قال ابن العربي في شرح الترمذى كان من قبلنا من الامم صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام و الشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة بمحذوف زمانها و هو الليل و حذوف نصف صومها و هو الامساك عن الكلام و رخص لها فيه *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم و آخر الامم ففضحت الامم عندهم و لم يقصوا و انهم ليسوا بحفظ كتابهم في صدورهم و انهم اشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون و المؤمنون و سمي دينهم الاسلام و لم يوصف بهذ الوصف الا الانبياء دونهم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس * و قال تعالى و لقد يسرنا القرآن للذكرة * و قال عز و جل هو ساءكم المسلمين من قبل ففي هذا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم ففضحت الامم عندهم و لم يقصوا و انهم ليسوا بحفظ كتابهم في صدورهم و انهم اشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون و المؤمنون و سمي دينهم الاسلام و لم يوصف بهذ الوصف الا الانبياء دونهم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس * و قال تعالى و لقد يسرنا القرآن للذكرة * و قال عز و جل هو ساءكم المسلمين من قبل ففي هذا *

وفي هذا الخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس قال انكم تسمون سبعين امة خيرا ما اكرمها على الله تعالى * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الايمان من هذه الامة فمن ثم قال تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس *

واخرج ابن راهويه في (مسنده) وابن ابي شيبة في (المصنف) عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حتى فاته يطلبه فقال عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك فقال اليهودي والله ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فاتي اليهودي الذي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فأرضه من لطمته بل يا يهودي آدم صفي الله و ابراهيم خليل الله وموسى نبي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي نسى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمي بها امتي السليمن وهو المؤمن وسمي بها امتي المؤمنين بل يا يهودي طلبتم يوم ادخلنا اليوم ولكم غدو وبعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم الاولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى تدخلها امتي * وتقدم حديث انا جيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل وحديث كونهم آخر الامم قريبا *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة في العامة والانتزاع في الاوساط وكلاهما سماء الملائكة * تقدم ذلك في احاديث وصف امته في باب ذكره في التوراة والانجيل ولغظه وبأ تزرون على اوساطهم * واخرج الدبلي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم روا كما رأيت الملائكة تأنزرن عند ربها الى انصاف سوقها * واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعلم وارضوها خلف ظهوركم فانها سماء الملائكة *

واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف ونزك من عامته مثل ورق العشر ثم قال رأيت الملائكة * معتمين . وذكر ابن تيمية ان اصل العبادة انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ربه واضاعبده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعبادة لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم * ولم يجعل عليهم في الدين من حرج * ورفع عنهم المواقظة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه * وحديث النفس * وان من هم منهم بسيمة لم تكتب سيمة بل تكتب حسنة * ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا * ووضع عنهم قتل النفس في الثوبة * وفرض موضع التجاسة * وبيع المال في الزكوة * فو ما دعوا به استحيب لهم * وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية * ونكاح اربع * ورخص لهم في نكاح غير ملتزم * وفي نكاح الامة * وفي مخالطة الحائض سوى الوطئ * وفي اتيان المرأة على اي شق شاؤا * وحرم

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * الفح * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * الفح * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * الفح * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * الفح

عليهم كشف العورة * و التصوير * و شرب المسكر *

قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج * وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وقال عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا * وقال تعالى و يضع عنهم اصرهم و الاغلال التي كانت عليهم * وقال تعالى و اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية *
 اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة لا ين عباس ان الله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما علينا من حرج ان نزي او نسرق قال بلى ولكن الاصر الذي على بني اسرائيل وضع عنكم *
 و اخرج الفريراني في تفسيره عن محمد بن كعب قال مابعث الله تعالى من نبي و لا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل الله عليه هذه الآية و ان تبد و اماني انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية فكانت الامم تاتي على انبيائها و رسلها و يقولون نواخذ بما تحدث به انفسنا لم تعلمه جوارحنا فيكفرون و يضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله نواخذ بما تحدث به انفسنا لم تعلمه جوارحنا قال نعم فاسمعوا و اطيعوا و اطبلوا الي ربكم فذلك قوله تعالى آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير و عليها ما اكتسبت من شر *

و اخرج مسلم و الترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ماني انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه و سلم فقال قولوا سمعنا و اطعنا و سلنا فالتى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله آمن الرسول الى آخر السورة *

و اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله تجا و زلى عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به *

و اخرج احمد و ابن حبان و الحاكم و ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله وضع عن امتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه *

و اخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله تجا و زلى عن امتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه *

و اخرج احمد و ابو بكر الشافعي في (الغيلانيات) و ابو نعيم و ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال سجد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتي ماذا يفعل بهم فقلت ما شئت يارب خلقك و عبادك فاستشارني الثانية فقلت له ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال لي اني لن اخريك في امتك و بشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الف سبعون الف ليس عليهم حساب * ثم ارسل الي ادع تجب * و سل تعط * و اعطاني ان غفر لي ما تقدم من ذنبي و ما تأخر * و انا امشي حيا صحيحا * و شرح صدرى * و انه اعطاني ان لا تمخرى امتي و لا تغلب * و انه اعطاني الكوثر نهرها

في الجنة يسيل في حوضي * وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهرا * وانه اعطاني اني اول الانبياء دخولا الجنة * وطيب لامتي الغنيمة * واحل لنا كثيرا ما شدد علي من قبلنا * ولم يجعل علينا في الدين من حرج * فلم اجد لي شكر الا هذه السجدة *

واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في (الشعب) عن ابن مسعود انه ذكر عند بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدكم ذنبا اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة يابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولنا تقولونه تستغفرون الله تعالى فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله آية لى احب الي من الدنيا وما فيها والذي بن اذ افعلوا فاحشة الآية *

واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قال رجل يارسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خيرا كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدكم الخطيئة وجدها مكتوبة على يابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزي في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزي في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن *

واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قصة الذين عبدوا العجل قال قالوا موسى ما نوبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وامه لا يبالي من قتل *

واخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فغضب في قبره *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كان اذا اصاب احدكم البول قرضه بالمقراض *

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت *

واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس ان اليهود كانوا اذا احاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويستلونك عن الحيض الآيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا التكاك فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه * وفي كتب التفسير كانت النصارى يجامعون الحيض ولا يباليون بالحيض وكانت اليهود يعتزلونهن في كل شيء فامر الله بالتصديقين الامرين *

واخرج ابوداود والحاكم عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك استرما تكون المرأة وكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون ان لم فضلا على غيرهم في العلم فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم مقبلات ومدبرات ومستليقات *

واخرج ابن ابي شبة في (المصنف) عن مرة (١) الهداني قال كان اليهود يكرهون الابراك فزلت نسأؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للسلمين ان ياتوا النساء في التزوج كيف شاءوا وان شاءوا من بين ايديهن او من خلفهن •
 واخرج ابو نعيم (في المعرفة) عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون انها لم تكنب علينا الرهبانية وان رهبانية امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوات ، والحج والعمرة •

واخرج احمد وابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله •
 واخرج ابو داود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انذني في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله •
 واخرج ابن المبارك عن عمارة بن غزبة ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف •

واخرج ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه الامة الصيام •

واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص في القتل ولم يكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذا الامة كتب عليكم القصاص في القتل فمن عني له من اخيه شيء فاعفوا ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم •

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل اقتصاص ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية وخفف الله تعالى عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراحة وذلك قوله تعالى تخفيف من ربكم ورحمة •

واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان على اهل التوراة اتمام القصاص او العفول ليس بينها ارش وكان على اهل الانجيل اتمام عفو امرؤ به وجعل الله لهذا الامة القتل والعفو والدية ان شاءوا اهلهم ولم تكن لامة قبلهم •
 وقال ابن ابي شبة في (المصنف) حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال انه لما وسع الله به على هذه الامة نكاح النصرانية والامة •

واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى لما قرب موسى نبيا قال يا رب اني اجد في التوراة امة خيرامة اخرجت للناس يا مروان بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرؤون كتبهم نظرا ولا يخفونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول والاخر يقاتلون رؤس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقة بمس الله عليها نار افأاكلتها فان لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بسببته لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سببته واحدة واذا هم احدهم بمسئوم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عسرا مثالها الى سبعمائة ضعف

فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة هم المستحيون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد •

قال وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي عليه السلام وما اوحى الله اليه في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك
نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وامتة مرحومة اعطيتهم من التوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي
افترضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا
لكل صلوة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم وامرهم بالتحج
كما امرت الانبياء قبلهم وامرهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامتة على الامم كلهم
اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا آخذهم بالخطأ والنسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا
استغفروا في منه غفرته وما قدموا الاخرتهم من شي طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولم عندى اضعافا
مضاعفة وفضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة
والرحمة والهدى الى جنات النعيم وان دعوني استجب لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوء
واما ادخره لهم في الآخرة • وتقدمت احاديث لهم بالسيئة والحسنة في باب ذكره في التوراة والانجيل •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لا تهلك بجوع ولا بفرق ولا بعتق ولا بعتاب عذب به من قبلهم
ولا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبج يضتهم ولا يتجمع على ضلالة ونشأ من ذلك ان اجامعهم حجة وبان اخلافهم
رحمة فكان اخلاف من قبلهم عذابا •

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وان ملك امتي سيلغ مازوى لي منها واعطيت الكثرين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامي ان لا يهلكها
بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فاستبج يضتهم فاعطاني •

واخرج ابن ابي شيبة عن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته
ان لا يهلك امتي بالفرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فردت علي •

واخرج الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادرك بي الاجل
المرحوم واخترني اختيارا فمحن الآخرون السابقون يوم القيامة واني قائل قول لا غير خراب اهم خليل الله وموسى
صني الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة
ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة •

واخرج احمد والطبراني عن ابي بصرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت الله ان لا يجمع
امتي على الضلالة فاعطانيها وسألته ان لا يهلكهم بالسنين كما هلك الامم قبلهم فاعطانيها وسألته ان لا يظهر عليهم

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لا تهلك بجوع ولا بفرق ولا بعتق ولا بعتاب عذب به من قبلهم

عدوا فاعطانيها وسألته ان لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم باس بعض فمغنيها *
 واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا *
 واخرج الحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي على الضلالة ابدا *
 واخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحججة عن (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة *
 واخرج الخطيب في (ارواة مالك) عن اسمعيل بن ابي الجالد قال قال هارون الرشيد للملك بن انس يا ابا عبد الله
 نكتب هذه الكتب ونفرقها في آفاق الاسلام لتحمل عليها الامة قال يا امير المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة
 من الله على هذه الامة كل يتبع ماصح عنده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى *

* باب *

اخرج ابو يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة المائة امة اذ شهدوا العبد
 بخبر وجبت له الجنة وان امتي الخمسون منه امة فاذا شهدوا العبد بخبر وجبت له الجنة *
 واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان مسلم يشهد له
 اربعة بخبر ادخله الله الجنة فقلناو ثلاثة قال وثلاثة فقلناو اثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون لآمنه رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها *

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من
 بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم *
 واخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على
 على من يشاء وان الله جعله رحمة للعومنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
 الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق وان فيهم اقطابا واوتاد ونجباء وابدالوا وان
 منهم من يصلح عيسى بن مريم وبن منهم من يجزي مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاوتون الدجال *
 اخرج الشيخان عن المعيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
 على الحق حتى ياتي امر الله *

واخرج ابو نعيم في (الحلية) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتي سابقون *
 واخرج عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلاث مائة قلوبهم على قلب آدم
 صني الله والله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى والله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم والله في الخلق
 خمسة قلوبهم على قلب جبريل والله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل والله في الخلق واحد قلبه على قلب
 اسرافيل بهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق وان فيهم اقطابا وابدالوا *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون لآمنه رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها *

واخرج الطبراني في (الاول وسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون وامات منهم احد الا بدل الله مكانه آخر *

واخرج احمد في مسنده عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا * قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا نواد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم او ناد الارض وقد بسطت الكلام على ذلك في تاليف مستقل *

واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول اما هم تقدم فيقول انت احق بعضكم امراء على بعض امرا كرم الله به هذه الامة * والحديث اخرجه مسلم نحوه وفيه فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما منكم *

واخرج احمد بسند صحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد سقي اهل الماء واما الطعام فليس قالوا فاطعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل وواخرج احمد من حديث اسماء بنت يزيد نحوه * وفيه يمزجهم ما يمزج اهل السماء من التسبيح والتقديس * واخرج الطبراني من حديث اسماء بنت عميس نحوه * وفيه ان الله تعالى يعصم المؤمنين يومئذ بعصم به الملائكة من التسبيح * واخرج الحاكم من حديث ابن عمر نحوه * وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته نودت في القرآن يا ايها الذين آمنوا نودت ساثر الامم في كتبهم يا ايها المساكين وسمع الملائكة في السماء آذانهم وتليبتهم وهم الحمدون الله على كل حال ويكبرون الله على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله تعالى واذا غضبوا هللوا واذا تازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وما بقهم سابق ومقتصد هم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الامر حوا ما يلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله تعالى وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطى الانبياء * تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن آثار فيها ووصفه ووصف امته *

واخرج ابن ابي حاتم عن خيثمة قال ما تقرءون في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين *

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالم مغفور له ومقصد حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب * واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الآية (١) قال الان سابقنا سابق ومقصدنا ناج وظالمنا مغفور له. واخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا *

* باب *

قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا * واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس او تى اهل التوراة النوراة فعملوا بها حتى اذا انصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم او تى اهل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم او تينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب بين اى ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطينا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شئ قالوا لا قال فم وفضلى او تيه من اشاء

* باب *

قال الامام نجر الدين الرازى من كان معجزته من الانبياء اظهر يكون ثواب قومه اقل * قال ابن السكن يعنى بالنسبة الى التصديق لوضوحه وظهور اسبابه وقلة التعب والفكر فيه قال الاهداه الامة فان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم *

* باب *

ومن خصائصه ان الله تعالى قال فى حق قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون * وقال فى امته ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الآخرة وفتح عليها خزائن العلم * واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب * وعلمهم كانبيا بنى اسرائيل * تقدم حديث انى اجد فى الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الآخرة فى باب ذكره فى التوراة والانجيل *

واخرج ابو زرعة فى تاريخه عن شفي بن مانع (٢) الاصمعي قال يفتح على هذه الامة كل شئ حتى يفتح عليهم خزائن الارض الحديث وقال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله تعالى به المسلمين دون سائر الملل * وقال النووى فى (التقريب) الاسناد خصيصة لهذه الامة * وقال ابو على الجبائى خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب * وقال ابن العزيمى فى

(١) نزع بهذه الآية اى جاء بها فى مقام الاستدلال من نزع بمثل ما فى التوراة اذا جاء بما يشبهها ١٢

(٢) شفي بالقاه مصغر ابن مانع بمثناة الاصمعي ثقة من الثالثة ١٢ تقريب

(شرح الترمذي) لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في مداها من التفريع والتذيق *

* باب *

اخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) عن مالك بن دينار قال بلغنا ان ايمان هذه الامة لا يجعل اكثر من ثلاث يعني لا يجعل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تشق عنه الارض * واول من يفيق من الصعقة * وبانه يمشر في سبعين الف ملك * ويمش على البراق * ويوذن باسمه في الموقف * وبانه يكسى في الموقف حلتين اعظم الخلل من الجنة * ومقامه عن يمين العرش *

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من تشق عنه الارض واول شافع واول مشفع *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق * واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا يهبط سبعون الف ملك يضر بون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسا فاذا امسوا عمر جوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك *

واخرج الطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشر الانبياء على الدواب وبعث على البراق وبعث بلال على ناقه من نوق الجنة فينادى بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت من قبلت ورددت على من ردت *

واخرج ابن زنجويه في (فضائل الاعمال) عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناقه ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى توافي به المشرق قال معاذ وانت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اخنصت به من دون الانبياء يومئذ وبعث بلال على ناقه من نوق الجنة ينادى على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك *

واخرج (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس لاحد من الخلائق ان يقوم ذلك المقام غيري *

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتي بكسوتي فلبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغطي فيه الاولون والآخرون *

واخرج البيهقي في (الاسماء والصفات) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ثم هو بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر *
 واخرج ابو نعيم عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناسيد المؤمنين اذ ابغثوا وسابقهم اذ وردوا ومبشرهم اذ ابلسوا - وامامهم اذ سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذ اجتمعوا فاقوم فانكم فيصدقني واشفع فيشفعني واسأل فيعطيني *

واخرج الدارمي والترمذي وابويعلی والبيهقي وابونعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس خرو وجازا ابغثوا وانا قائدهم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا شفيعهم اذ اجسوا وانا مبشرهم اذ ابلسوا الواء الكرم يدي ومفاتيح الجنة يدي ولواء الحمد يدي وانا اكرم ولد آدم علي ربي ولا نفر يطوف علي الف خادم كأنهم اللؤلؤ لو المكنون *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود * وبان يده لواء الحمد * وبان آدم من فم دونه تحت لوائه * وبانه امام النبيين يومئذ * وخطيبهم وقائدهم * وبانه اول شافع واول مشفع * واول من ينظر الى الله تعالى * واول من يؤمره بالسجود * واول من يرفع رأسه * ولا يطلب منه شهيد على التبليغ و يطلب من سائر الانبياء * وبالشفاة العظمى في فصل القضاء * وبالشفاة في ادخال قوم الجنة بغير حساب * وبالشفاة فيمن استحق النار من الموحد ين ان لا يدخلها * وبالشفاة في رفع درجات ناس في الجنة * وبالشفاة فيمن خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب * وبالشفاة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا *

قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * اخرج احمد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اناسيد الناس > يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبايع الناس من الغم والكره مالا يطيقون ولا يجتمعون فيقول بعض الناس بعض الاترون الى مااتم فيه ماقد بلغكم الانتظرون من شفيع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض > ابوكم آدم فياتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله يده ونفع فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الاتري الى ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فصعبت نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري اذ هبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسباك الله عبد اشكورا فاشفع لنا الى ربك الاتري الى ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري اذ هبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله و خليله من اهل الارض الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذك كذبانه نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود الخ *

اذهبوا الى موسى فأتوا موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك
الائترى مانحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قنلت
فقسا لم اومر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا الى عيسى فأتوا عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكنيته
القاهالى مر به وروح منه وكنت الناس في المهدي فاشفع لنا الى ربك الا ترى مانحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لم ان ربي
قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد
فأتوا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا الى ربك
الائترى ما قد بلغنا الا ترى مانحن فيه فاقوم فأتى تحت العرش فاقع ساجداً الربى يفتح الله تعالى علي ويلهمني من محامده
وحسن الثناء عليه ما لم يفتح علي احد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع اشفع فيقول يا رب امتى
امني يا رب امتى يا رب امتى فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يبين مصرعين من مصارع
الجنة لكما بين مكة وجمرا وكما بين مكة وبصرى *

واخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون > لذلك اليوم
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فأتوا نوحاً فيقولون له يا آدم انت ابو البشر خلقك الله
بيده واسجد لك ملائكته وعلك اساء كل شئ فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لم آدم لست
هناكم وبذلك ذنبه > الذي اصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول ولكن اتوا نوحاً فانه اول رسول بعثه الله
الى اهل الارض فأتوا نوحاً فيقول لست هناكم وبذلك خطيئة سوال ربه ما ليس له به علم فيستحي ربه من
ذلك ويقول ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن فأتوا نوحاً فيقول لست هناكم ولكن اتوا موسى عبد الله
واعطاه التوراة فأتوا موسى فيقول لست هناكم وبذلك لم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك
ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكنيته وروحه فأتوا نوحاً فيقول لست هناكم ولكن اتوا محمد عبد الله
له ما تقدم من ذنبه ومانا خرفاً فأتوا فيقولون فاقوم فامشى بين ساطين من المؤمنين حتى اسانذن علي ربي فاذا رأيت
ربي وقعت له ساجداً فيدني عنى ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد رأسك قل تسمع واشفع اشفع وسل تعطه فارفع
رأسى فاحده بتحميد يعلني ثم اشفع فيجد لي حداً فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت له
ساجداً فيدني عنى ماشاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع اشفع فارفع رأسى فاحده بتحميد
يعلمني ثم اشفع فيجد لي حداً فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدني عنى ماشاء الله
ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع اشفع فارفع رأسى فاحده بتحميد يعلني ثم اشفع فيجد لي حداً
فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول رب ما بقى الا من جبهه القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في

قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة *
 و اخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقم انتظر متى يعبر الصراط اذ جاء في
 عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألون ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء الله
 نعم ما هم فيه فالخلق لمجمون بالعرق فاما المؤمن فهو عليه كازكمة واما الكافر فيمشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك
 فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى ما لم يلق ملك مصطفي و لاني مرسل فواحي الله الى
 جبريل ان اذهب الى محمد و قل له ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة
 و تسعين انسانا و احدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقام الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد
 ادخل من امتك من خلق الله تعالى من شهد ان لا اله الا الله يو ما واحد اخلصا و مات على ذلك *
 و اخرج احمد و ابويطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تجزها
 في الدنيا و اني قد اخبأت دعوتي شفاعة لامتي و اناسيد و لدا دم يوم القيامة و لاخر و انا اول من تشق عنه
 الارض و لاخر و يبدي لواء الحمد و لاخر آدم فن دونه تحت لوائي و لاخر و يطول يوم القيامة على الناس
 فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم ابي البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني
 قد اخرجت من الجنة بخطيئتي و انه لا يهني اليوم الا نفسي ولكن اتوا نوحا حارأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون
 اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني سألت انبي و انه لا يهني اليوم الا نفسي ولكن اتوا
 ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني
 كذبت في الاسلام ثلاث كذبات و الله ان اجادل بهن الاعن دين الله قوله اني سقيم و قوله بل فعله كبيرهم
 هذا * و قوله لا امرأته حين اتى على الملك اختي * و انه لا يهني اليوم الا نفسي ولكن اتوا موسى الذي اصطفاه الله
 برسالته و كلامه فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته و كلامه فاشفع لنا الى ربك
 فيقول لست هنا كم اني قتلت نفسا بغير نفس و انه لا يهني اليوم الا نفسي ولكن اتوا عيسى روح الله و كلمته فيأتون
 عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني اتخذت الهامن دون الله و انه لا يهني
 اليوم الا نفسي ولكن ان كل متاع في وعاء محتوم عليه اكان يقدر على ما في جوفه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا
 فيقول ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم و قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني
 لمن يشاء و يرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد و امته فنحن الآخرون الاولون نحن
 آخر الامم و اول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فمضى غر امحباين من اثر الطهور فتقول الامم كادت هذه الامة
 ان تكون انبياء كلها فأتى باب الجنة فاخذ بمحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد فأتى ربي
 عز و جل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمد بها احد كان قبلي و ليس يحمد بها احد بعدي فيقال

يا محمد ارفع رأسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول اى رب امى امى فىقال اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فىقال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امى امى فىقال اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا واول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فىقال ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امى امى فىقول اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا وون ذلك *

واخرج الطبراني فى (الاورسط) والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء منا بر من ذهب فيجاسون عليها ويبنى منبرى لا اجلس عليه قائماً بين يدي ربي منتصباً مخافة ان يبعث بى الى الجنة وتبقى امى بعدى فاقول يا رب امى امى فىقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابه فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كما برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان ما لكما خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك فى امتك من بقية *

واخرج البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يعنه مقاماً محموداً *

واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يابغ العرق نصف الاذن فيبيناهم كذلك استغاثوا بآدم فىقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فىقول كذلك ثم لمحمد فىشفع حتى يقضى الله تعالى بين الخلق فيبشى حتى ياخذ بحلقه باب الجنة فيومئذ يعنه الله مقاماً محموداً يحمداه اهل الجمع كلهم *

واخرج البزار والبيهقى فى البعث عن حذيفة قال يجمع الله الناس فى صعيد واحد ولا تتكلم نفس فىكونوا اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فىقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لامنجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يعثك ربك مقاماً محموداً *

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم فى السنة عن سلمان قال تغطى الشمس يوم القيامة حر عشرين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب فوسين فيعرقون حتى يرشح العرق فى الارض قائمة ثم يرتفع حتى يغرق الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرق غرق فاذا راوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الاترون ما انتم فيه اثنا اباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فيا تون الى آدم فىقولون يا ابانا انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فىك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربك فقد نرى ما نحن فيه فىقول لست هناكم فىقولون الى من تأمرنا فىقول اثنا عبداً شاكراً فياً تون نوحاً فىقولون يا نبي الله انت الذى جعلك الله عبداً شاكراً وقد نرى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فىقول لست هناكم فىقولون الى من تأمرنا فىقول ائنا خليل الرحمن ابراهيم فياً تون ابراهيم فىقولون يا خليل الرحمن قدرنى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فىقول لست هناكم فىقولون الى من تأمرنا فىقول ائنا موسى

عبد الصفاة الله تعالى برسالاته وبكلامه فيأتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا كلمة الله وروحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا عبد افصح الله على يده وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويحيى في هذا اليوم آمنا محمدا فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فصح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمنا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول ان اصاحبكم فيخرج بيوس (١) الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فياخذ بمقابلة الباب من ذهب فيخرج الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيحيى حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فبوزن له فيسجد فينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله عليه من التناؤ والتحميد والتعجيل ما لم يفتح له لاحد من الخلائق وينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول امي امي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود *

واخرج الطبراني في الكبير او ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين وقضي بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا وبنوا فرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكله فياتونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء قم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقول اتوا نوحا فيأتون نوحا فيد لهم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيد لهم على موسى فيأتون موسى فيد لهم على عيسى فيأتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فيأتون فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور رجاسي من اطيب ريح شهما احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي الى ظفر قدمي *

واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني حتى اقول اي رب شفعي فمين قال لا اله الا الله فيقول هذه ليس لك ولا لاحد وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احد يقول لا اله الا الله *

واخرج احمد والطبراني عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سألتني مسألة اعطيتها اياها فسل يا محمد تعطه فقلت مسئلتني شفاعة لامي يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعة التي اختبأت عندك فيقول الرب نعم فيخرج بقية امي من النار فيدخلهم الجنة *

واخرج احمد والطبراني والبخاري عن معاذ بن جبل وابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلت انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا *

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى جهنم فاضرب باها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بحمده واحمد قبي مثله ولا يحمد احد بعدني ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا *
واخرج ابو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فاعطانيها وهي ما هي كان النبي يعث الى قومه لا يعهد وهاو بعثت للناس كافة وارهب مناعد ونا مسيرة شهر وجعلت الارض لنا طهورا او مسجد او احد لنا الخمس ولم تحمل لاحد قبلنا وسألت ان لا يلقاه عبد من امتي يوحده الا ادخله الجنة *

واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً واحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي واعطيت الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد قدم الشفاعة واني اخرت شفاعةي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً *

واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي * فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في الخامسة وقيل لي سل نعطه فاخترت ذعوتي شفاعة لامتى يوم القيامة وهي ثلاثة منهم ان شاء الله من لم يشرك بالله شيئاً *

واخرج احمد والطبراني في (الوسط) والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربت ما ياتي امتي من بعدي وسفك بعضهم دماً بعض وكان ذلك سابقاً من الله فسألت ان يولياني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل *

واخرج مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فمن تعبني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم * وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انك العزيز الحكيم * وفرع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له اناسنضيك في امك وانسوء لك *

واخرج البزار والطبراني في (الوسط) عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شفيع لامتى حتى يناديني ربي ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت *

واخرج الطبراني في (الوسط) بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبي يعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان قبلي وجعلت لي الارض طهوراً او مسجد او ليس من نبي الا وقد اعطى دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي شفاعة لامتى وهي بالغة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئاً *

واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم * قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعلمهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم *

واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كتبت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير نغر *

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي رب ان اقرأ القرآن علي حرف فرددت عليه يارب هون علي امتي فرد علي الثانية ان اقرأ علي حرفين قلت يارب هون علي امتي فرد علي الثالثة ان اقرأ علي سبعة احرف ولك بكل ردة رددها مسئلة تسألنهما فقلت اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة (١) الي يوم القيامة يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم *

واخرج الحاكم والبيهقي في (كتاب الروية) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا تغر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينظر الفرج وان معي لواء الحمد انا مشي ويمشي الناس معي حتى آتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بكم فاذا رأيت ربي خرت له ساجدا النظر اليه *

واخرج ابو نعيم وابن عساکر عن حذيفة بن اليمان قال قال الصحابة يارسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى تكليم فماذا اعطيت انت قال ولد آدم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من نفتح له ابواب الجنة واخرج البخاري في تاريخه او الطبراني في (الاوسط) والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انافائد المرسلين ولا تغر وانا خاتم النبيين ولا تغر وانا اول شافع واول مشفع ولا تغر *

واخرج الدارمي والترمذي وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فتذكروا فقال بعضهم عجبنا ان الله اتخذ من خلقه خديلا فابراهيم خليله وقال آخر ما ابا عجب من انه كلم موسى تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر فآدم اصطفاه الله فخرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان ابراهيم خليل الله هو كذلك وموسى نبيه وهو كذلك وعيسى روحه وكنهه وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا تغر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت آدم فمن دونه ولا تغر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا تغر وانا اول من يترك غلق الجنة ولا تغر فيفتح الله لي فيدخلنيها معي فقرا المؤمنين ولا تغر وانا اكرم الاولين والآخرين علي الله ولا تغر *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الي الجن والانس والي كل امة واسودوا حلت لي الغنائم دون الانبياء وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا ونصرت بالعباد ما مي شهرها واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفضل وانا سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة ولا تغر وانا اول من تشق الارض عنى وعن امتي ولا تغر ويدي لواء الحمد يوم القيامة وجميع الانبياء تحتها ولا تغر والي مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا تغر وي تفتح الشفاعة ولا تغر وانا سابق الخلق الي الجنة ولا تغر وانا امامهم وامتى بالانز *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبه ونسبه *
 و اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبه
 ونسي قيل معنى الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيامة و ام سلف الانبياء لا ينسبون اليهم و قيل ينتفع يومئذ
 بالنسبة اليه و لا ينتفع بسائر الانساب و يؤيد هذا ما أخرجه (١) *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من يميز على الصراطه و اول من يقرع باب الجنة و اول
 من يدخلها و بعده ابنه و و ان له في كل شرة من رأسه و وجهه نوراه و يوم مر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى
 تمر ابنه على الصراط *

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة و الانجيل و تقدم ايضا حديث عقبه فيه في الباب السابق * و اخرج
 الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يميز *
 و اخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
 حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمرو عليها ريطان خضراوان *

و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد
 فن و راء الحجاب يا ايها الناس غضوا ابصاركم و تكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة *
 و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة *
 و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة *
 من انت فاقول محمد فيقول بك امرت و انا لا افتح لاحد قبلك *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس من تشق الارض عن
 جج حتى يوم القيامة و لا تغروا و اعطى لواء الحمد و لا تغروا و انا سيد الناس يوم القيامة و لا تغروا و انا اول من
 يدخل الجنة يوم القيامة و لا تغر *

و اخرج الطبراني في (الوسط) بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة
 حرمت على الانبياء حتى ادخلها و حرمت على الامم حتى تدخلها امتي و اخرج من حديث ابن عباس نحوه *
 و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة و لا تغروا و اول
 من يدخل على الجنة فاطمة و مثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالكوثر و الوسيلة و بان قوائم منبره و راتب في الجنة و منبره على ترعة من
 ترع الجنة و ما بين قبره و منبره روضة من رياض الجنة *

قال تعالى انا اعطيناك الكوثر * اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و انبت
 خصالا لا اقولن فغرا غفر لي ما تقدم من ذنبي و ما تأخر * و جعل امتي خير الامم * و او تبت جامع الكلم و نصرت

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبه ونسبه *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من يميز على الصراطه و اول من يقرع باب الجنة و اول من يدخلها و بعده ابنه و و ان له في كل شرة من رأسه و وجهه نوراه و يوم مر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنه على الصراط *

بالرعب * وجعلت لى الارض سجدا وطهورا * واوتيت الكواثر آيته عدد نجوم السماء *
 واخرج مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
 ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبى الا لعبد من عباد الله وار جوان اكون انا هو فمن سأل لى
 الوسيلة حلت عليه الشفاعة *

واخرج عثمان بن سعيد الدارمى فى (كتاب الرد على الجهمية) عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله رفعنى يوم القيامة فى اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقى الا حلة العرش *
 واخرج البيهقى عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبرى رواتب فى الجنة * واخرج
 الحاكم مثله من حديث ابى واقد الليثى *

واخرج ابن سعد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة *
 واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة *
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته الآخرون فى الدنيا الاولون يوم القيامة يقضى الله لهم قبل الخلائق
 ويكونون فى الموقف على كوم عال * وياتون غرا متحجلين من آثار الوضوء * وعجل عذابها فى الدنيا وفى البرزخ
 لتوا فى القيامة محصية * وتدخل قبور هابذونوها وتخرج منها بلاذ نوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين * ويوتون
 كتبهم باليمانهم وتسعى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولم سيما فى وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالأنبيا
 وهم أثقل الناس ميزانا ولهما مسعت وماسعى لها بخلاف سائر الامم *

انقد حديث الثورى فى باب ذكره فى التوراة والانجيل اخرج ان ماجه عن ابى هريرة وحذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق *
 واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة يعث الله الخليفة امة امة ونبيا نبيا حتى
 يكون احمد و امته آخر الامم مر كرا ثم يوضع جسره على جهنم ثم ينادى مناد ابن احمد وامنه فيقوم فيتبعه
 امته برهاو فاجر هافياخذون الجسرفيطمس الله ابصار اعدائه فيها فتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله
 عليه وسلم والصالحون معه الملائكة تبوءهم منازلهم فى الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهى الى ربه فيلقاه
 كرمى عن يمين الله ثم ينادى مناد ابن عيسى و امته الحديث *

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا و امنى يوم القيامة على كوم
 مشرفين على الخلائق مامن الناس احد الا و دانه منا و مامن نبي كذب به قومه الا ونحن شهدانه بلخ رسالة ربه *
 واخرج عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا و امنى
 على تل فيكسوفى ربي حلة خضراء ثم يؤذن لى فاقول ماشاء الله ان اقول فذل لك المقام المحمود *

واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتى بدعون يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين
 يوم القيامة الخ

غرامحجلين من آثار الوضوء *

واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عد ناني لاذود
عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغربية عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرامحجلين
من اثر الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم *

واخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة
وانا اول من يرفع رأسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم محجلون
من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسمى ذريتهم بين ايديهم *
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيامة من بين
الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من
اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امرحومة تدخل قبورها
بذنوبها وتخرج من قبورها لاذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها *

واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجالس احد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله
في قبره * قال الحكيم الترمذي يجالس المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في البرزخ
يخرج من القبر وقد اقتص منه *

واخرج الطبراني في (الاوسط) والحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها *

واخرج ابو يعلى والطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة قال ان هذه الامة مرحومة لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها *
واخرج ابو يعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف *
واخرج ابن ماجه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مرحومة عذابها
بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا افداؤك من النار *

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ليش قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام امة محمد اثقل الناس في
الميزان ذات سنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله *

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى * قال في صحف ابراهيم وموسى
لامنيها واما هذه الامة فلها سمعت وماسعي لها *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويفترلم المقحات وهم اول من نشق الارض عنه من الامم *

تقدم حديث الاولى والثالثة قريبو حديث الثانية عن ابن مسعود في الاسراء *

* باب *

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومن خصائصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبياء *

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج الينار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم بمر علي النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرجل فرأيت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون هذ امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل انظر فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب * واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث خثيات من ربي *

واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عمر بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لحساب عليهم واني سألت ربي ان يزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين الف الف سبعين الفا قلت يا رب وبلغ امتي هذا اقل اكل لك العدد من الاعراب * وتقدم ان ذلك من صفته في التوراة في حديث الفلنان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل *

* باب *

قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدل من الحكم فيشهدون على الناس بان رسلم بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبياء انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا *

واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعي امته فيقال لهم هل بلغتم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامنه فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل فتدعون فنشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم *

واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيامة ومع الرجل والنبي معه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغتم فيقولون نعم فيدعي قومهم فيقال لهم هل بلغتم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعي امة محمد فيشهدون

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويفترلم المقحات وهم اول من نشق الارض عنه من الامم *

انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصد قناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا (قال عدولا) لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

باب *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرم الله علي امتي حراما * **ذكر الخصائص التي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر** وهذا النوع افردته جماعة من الفقهاء بالتصنيف وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم يستوفوا وانا استوفى هناك شاء الله تعالى ذلك استيفاء لا مزيد عليه * واعلم اني اذكر كل ما قال فيه عالم انه من خصائصه سواء كان عليه اصحابنا ام لا مصححا ام لا فان ذلك داب المتبعين المستوعبين وان كان الجهة القاصرون اذا راوا مثل ذلك بادروا الى الانكار على مورده *

قسم الواجبات والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات والرتب *

ففي الصحيح عن الله تعالى لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم وفي حديث ان ثواب الغرض يعدل سبعين مند و با *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية قال الله تعالى ومن الليل فتسجد به نافلة لك * اخرج الطبراني عن ابي امامة في الآية قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة *

واخرج الطبراني في (الاوسط) والبيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة هن علي فرائض ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل *

واخرج احمد والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الضحى *

واخرج الدارقطني والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الفجر *

واخرج احمد والبزار من وجه آخر عن ابن عباس مر فوعا امرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم الضحى * واخرج احمد وعبيد في (مسنده) عن ابن عباس مر فوعا امرت بركعتي الضحى ولم نومر واهوا امرت بالاضحية ولم تكتب عليكم * وفي لفظ لاحد كتب علي الفجر ولم تكتب عليكم *

واخرج احمد والطبراني من وجه ثالث عن ابن عباس مر فوعا ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى *

واخرج ابوداود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في (السنن) عن عبد الله بن حنظلة الغسيل ان رسول الله

باب * ذكر الخصائص التي اختص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر

صلى الله عليه وسلم كان يومر بالوضوء لكل صلوة طاهر اكان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلوة > ووضع عنه الوضوء الامن حدث *

* فائدة *

ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة * قال بعضهم لو كان واجبا عليه لم يجز فعله على الراحلة * وقال النووي في (شرح المذهب) كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة *

* فائدة *

اخرج البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضئى وليس عليك و صلى الضئى وليس عليك و صلى قبل الظهر وليس عليك وهذا قد يشعر بان الصلوة التى كان يصلها عند الزوال من خصائصه الواجبة عليه *

واخرج الديلمي في (مسند الفردوس) بسند فيه نوح ابن ابي مرجم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر على فريضة وهو لكم تطوع والا ضئى على فريضة وهى لكم تطوع والغسل يوم الجمعة على فريضة وهو لكم تطوع *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب المشاورة *

قال تعالى وشاورهم في الامر * اخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله تعالى رحمة لامتى *

واخرج الحكيم الترمذى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمدارة الناس كما امرني باقامة الفرائض *

واخرج ابن ابي حاتم عن ابى هريرة قال ما رأيت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج الحاكم عن عبد الرحمن بن غنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر وعمر لولا اجتماعهما في مشورة ما خلفتكم *

واخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخلصتين فقبلهما مني خرجت معه يوم بدر فمسك خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحى فعلت ام برأى قال برأى يا حباب قلت فان رأى ان تجعل الماء خلفك فان لجأت لجأت اليه فقبل ذلك منى * ونزل جبريل فقال اي الامر من احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد الى ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشرا اصحابه فقالوا يا رسول الله نكون معنا احب الينا ونخبرنا بمورات عدونا وندعو الله لينصرنا عليهم ونخبرنا من خبر السماء فقال مالك لا نكلم يا حباب قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك منى *

واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر

* فائدة *

* فائدة *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب المشاورة *

فقال نحن اهل الحرب ارى ان نثور المياة الاماء واحد انلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قرهظة والنضير فقام الجباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل بين التصور فتقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله *

واخرج الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي باين الاشراف فقد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقله فصمت ثم قال انت سعد بن معاذ فاستشره فبثته فذكرت له ذلك فقال امض على بركة الله قال الماوردي اختلف فيما يشاور فيه فقال قوم في الحروب ومكابدة العدو وخاصة وقال آخرون في امور الدنيا والدين وقال آخرون في امور الدين تنبيههم على علل الاحكام وطريق الاجتهاد *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وانكثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولايسقط للغير بخلاف غيره من الامة فيها *

ووجه الامرين ان الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا يصلون اليه بسوء - قلوبا او اكثر وا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين معسرا *

اخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلا هله ومن ترك دينا لوضباعا فعلي والي *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى الله عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلتفتح الله عليه الفتح قام فقال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تحيير نسائه وامسك مختارته وتحريم طلاقها *

اخرج احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نسائه وهوساكت فقال عمر لاكن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آتفاوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى يسألني النفقة فقال ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاها بقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله تعالى الحيار فبدأ بعائشة فقال اني ذاكر لك امر ا فاحب ان لا تبغلي فيه حتى تستأمرى ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية قالت عائشة فيك استأمر ابوي بل اختار الله ورسوله *

واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم مانساء بعد النبي اغلى مهورا منا فغار الله

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تغيير نساءه
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وانكثر عددهم
وامسك مختارته وتحريم طلاقها

لنبيه فامر به ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوماً ثم امره ان يخيرهن فخيرهن *
 و اخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ
 بعائشة فاخترته جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد نقول انا الشقية وكانت تلقت البعرو نبيعه وتستأذن
 على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسلطن ونقول انا الشقية *
 و اخرج ابن سعد عن ابن مناح قال اخترته صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت
 ذاهبة العقل حتى ماتت *

و اخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله تعالى لا تحل
 لك النساء من بعد قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن *
 و اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن
 سهل قالوا في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن *
 و اخرج ابن سعد عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء
 ماشاء الاذات محرم لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الآية * و اخرج ابن سعد مثله عن ام سلمة و ابن عباس
 و عطاء بن يسار و محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب *

و اخرج ابن سعد عن عائشة قالت لما نزل ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد * وقد اختلف
 العلماء في نكته التغيير فقال الغزالي لان الغيرة توغر الصدور (١) و تنفر القلب و توهن الاعتقاد * قال الرافعي
 لما خيره الله تعالى بين الغنى و الفقر فاختر الفقر و آثر لنفسه الصبر عليه امره بخيرهن لثلاث يكون مكرها لمن على الفقر
 و الضيق و بعضهم امتحنهن بالتخيير ليكون لرسوله خير النساء * قال في الروضة و غير ما لما خيرهن فاخترته
 كافاهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد الحسنات منكم اجرا عظيما بان حرم على رسوله التزوج
 عليهن و الاستبدال بهن فقال لا تحل لك النساء من بعد * ولان تبدل بهن من ازواج ثم نسخ ذلك لتكون المنة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن بقوله يا ايها النبي اذا حللنا لك ازواجك الآية *

و اخرج احمد و الترمذي و ابن حبان و الحاكم عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل
 له النساء * اسناده صحيح و اختلف هل احل له جميع النساء او المهاجرات فقط لظاهر الآية على وجهين حكاهما
 الماوردي فلي الثاني يكون ذلك ايضا خصيصة انه يجرم عليه تكاح من لم تهجر و يؤيده ما خرجه الترمذي
 عن ام هاني قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر و رجح الاول بانه اوسع في التكاح من امته فلم يجران ينقص
 عنهم و بانه تزوج صفية بعد و ليست من المهاجرات * و يجاب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه اوسع تشريفا
 لمنصبه بدليل انه لا ينجح الكتائية و هي مباحة للامة * و عن الثاني بان المرجح ان تزويج صفة كان قبل نزول
 الآية فانه تزويجها خير سنة سبع و الآية نزلت سنة تسع قال اصحابنا و البيع له التبدل بهن لكنه لم يفعله و خالف

ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ * واحد الوجهين عند ناو هونص الشافعي في (الام) وبه قطع الماوردي انه صلى الله عليه وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها الورغبت عنه وحكي اصحابنا وجهين فبين اختارت الفراق احدهما تحرم عليه موبدا لا خنيا رها البيهقي على الآخرة فلم تكن من ازواجه في الآخرة وعلى هذا فذلك من خصائصه لان الواحد من الامة اذا خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم تحرم عليه على التاييد *

باب *

قيل من خصائصه انه كان يجب عليه اذا رأى ما يعجبه ان يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة حكاة الرافي * ومنها * انه كان يجب عليه اداء فرض الصلوة كاملة لا خلل فيها * ذكره الماوردي وغيره * ومنها * انه كان يوحى عن الدنيا بحالة الوحي ولا تسقط عنه الصلوة والصوم وسائر الاحكام ذكره ابن القاص في (التلخيص) والفقهاء وحكاة النووي في (زوائد الروضة) وجزم به ابن سبعه ومنها انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاة في (الروضة واصلاها) ومنها * انه كان مطابا بروية مشاهدة الحق مع معاشرته الناس بالنفس والكلام * ومنها انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم * ومنها انه يدفع بالتي هي احسن * ومنها * انه كان يغان على قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين مرة * ذكر هذه كلها ابن القاص من اصحابنا في (لخصه) وابن سبعه وحكي الجرجاني في (الشافعي) او جازان الامامة في محمد صلى الله عليه وسلم افضل من الاذان بخلاف غيره لانه عليه الصلوة والسلام لا يقر على السهو والغلط بخلاف غيره * قلت * وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الاقامة والاذان في غيره *

قسم المعمرات *

وفائدة التكرمة حيث تنزهه عن سفاسف الامور وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر ترك المحرم اكثر من المكروه * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم الزكوة والصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه وموالي الله * اخرج مسلم عن المطلب بن زبيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد * واخرج ابن سعد عن ابي هريرة وعائشة وعبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة * واخرج ابن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم علي الصدقة وعلى اهل بيتي * واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بطعام من غير اهله سأل عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم يأكل * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الارقم الزهري على السعاية فاستتب

باب *
موااليه وموالي الله
وعلى الله وعلى الصدقة عليه وعلى
الزكوة والصدقة عليه وعلى
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم الزكوة والصدقة عليه وعلى مواليه وموالي الله

ابارافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد* واخرجه احمد وابوداود من حديث ابي رافع* وفيه فقال ان الصدقة لا تحمل لنا وان مولى القوم من انفسهم* واخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه وسلم ان يستملك على الصدقة فساأله فقال ما كنت لاستملك على غسالة الايدي *

واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن المعيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبدالمطلب ان الصدقة او ساخ الناس فلا تاكوها ولا تعملوا عليها *

واخرج مسلم وابن سعد عن المطالب بن ربيعة بن الحارث قال جئت انا والفضل بن العباس فقلنا يا رسول الله جئنا لتؤمرنا على هذه الصدقات فسكت ورفع رأسه الى سقف البيت حتى اردنا ان نكله فاشارت الينا زينب من وراء حجابها كأنها لتنازعنا كلامه واقبل فقال ان الصدقة لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد وانا هي وساخ الناس قال العلماء لما كانت الصدقة او ساخ الناس نزهة منصبه الشريف عن ذلك وانجر الى آله بسببه وايضا فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبني على ذل الآخذ فابدوا عنها بالغبية الماخوذة بطريق العز والشرف المنبني عن عز الآخذ

وذال الماخوذ منه* وقد اختلف علماء السان هل شاركه في ذلك الانبياء ام اخص به دونهم فقال بالاول الحسن البصري والثاني سفيان بن عيينة* ثم الزكوة وصدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم سواء واما آله فذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى الزكوة واما صدقة التطوع فتحمل لهم في الاصح* وفي وجه عندنا وهو مذهب المالكية* انها تحرم عليهم ايضا وفي وجه ثالث* تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد ومياه الآبار* وحكى ابن الصلاح عن امالي ابي الفرج السرخسي ان في صرف الكسرة والنذر الى الهاشمي قولين وفي جواز كونهم عمالا على الزكوة وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه *

* باب *

اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان شيخنا للحي قد انطلق ابن لها فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتمه فاطلبه منه فان ابى الا القداء فافنده فائتمه فطلبته منه فقال هو ذات به اياه فقلت القداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان تاكل ثمن احد من ولد اسمعيل* هذا الحكم المذكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقهاء نبه عليه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم اكل ماله ربح كريمة في احد الوجوه *

اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر الى موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله لم ار ارضا بعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لا انك لست مثلي انه يا تيني الملك *

واخرج الشيخان عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه خضراوات من يقول فوجد لها ربحا فقال

فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما آه كره اكلها قال كل فاني اناحي من لا لناحي *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الاكل منكثا في احد الوجين *

اخرج البخارى عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انافلا اكل منكثا *

واخرج ابن سعد عن ابن عمر وقال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل متكثا قط *

واخرج ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها باعائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حجزته لتساوى الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت نياملكوا ان شئت نبياعبد افاشار الي جبريل ضع نفسك فقلت نبياعبد اقات فكان بعد ذلك لا ياكل متكثا ويقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد *

واخرج ابن سعد عن الزهري قال بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك يخبرك بين ان تكون نبياملكوا وبين ان تكون نبياعبد افنظر الي جبريل كالمسئمر له فاشار اليه ان تواضع فقال بل نبياعبد افزعموا انه لم ياكل منذ قالها متكثا حتى فارق الدنيا *

واخرج الطبراني وابونعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله ارسل الي نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل فقال ان الله يخبرك بين ان تكون عبد انبيا وبين ان تكون ملكا نبيافالفت النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبد انبيافا اكل بعد تارك الكعبة طعاما متكثا حتى لقي ربه *

واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة ياكل متكثا فقال له يا محمد اكل الملوك تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن عدى وابن عساكر عن انس ان جبريل جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكثا فقال الاتكاه من النعمة فاستوى قاعد افاروي بعد ذلك متكثا وقال انا اعبد آكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد *

قال الخطابي المراد بالمتكثي هنا الجالس المعتمد على وطأ تحتة * واقره البيهقي وابن دحية والقاضي عياض ونسبه للحققين * وقال بعضهم المراد به المائل على جنب *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الكتابة والشعر *

قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال تعالى وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا الارتاب المبطون * وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمد الا يخط يمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك الآية * قال الراعي واما يقبه القول بتحريمها اذا قلنا انه كان يحسنها * وتعقبه النووي في (الروضة)

فقال لا يمتنع تحريمها وان لم يحسنها وتكون المراد تحريم التوصل اليها والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الاكل منكثا في احد الوجين *
* مستورا *
* مستورا *
* مستورا *
* مستورا *

بمفسهما * وذهب بعضهم الى خلافه متمسكا بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله * والجواب ان المراد بكتب امر بالكتابة *

واخرج الطبراني عن عوف بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال مامات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب سنده ضعيف وقال الطبراني هذا حديث منكره قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرأ عبد الله بن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه * ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد * وذكر عمر بن شبة في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته وقال بهذا القول جماعة من المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو الفتح النسابة وري والقاضي ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر السمنا في الاصولي * قال ابو الوليد كان من اوكد معجزاته انه يكتب من غير علم * وقال بعضهم كتب في ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا يميز الحروف فها لکنه اخذ القلم بيده فخط به ما لم يميزه هو فاذا هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد * وما يدل على تحريم الشعر عليه ما اخرجه ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان اشربت ترياقا او تعلقت قمية او قلت الشعر من قبل نفسي * واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد *

هذا البر ربنا واطهر

هذا الجمال لاحمال خبير * هذا البر ربنا واطهر

وكان الزهري يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قبل قبله الا هذا *
واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارأيت قولك اصبح نهي ونهب العبيد * بين الاقارع وعيينة

فقال ابو بكر بابي انت وابي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا نبغي لك انما قال بين عيينة والاقارع * قال العلماء ماروي عنه صلى الله عليه وسلم من الرجز كقوله * هل انت الا اصبع د ميت * وغيره محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا الا ما كان مقصودا وكذا وقع في القرآن آيات موزونة لانها لم تقصد * قال الماوردي وكما يحرم عليه الكتاب تحرم عليه القراءة في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك * قال وكما يحرم عليه قول الشعر تحرم عليه روايته * قال الحاربي ولم يبلغني انه صلى الله عليه وسلم انشديتا تاما على رويته بل اما الصدرك قول لبيد * الا كل شئ ما خلا الله باطل * او الجز كقول طرفه * ويا تيك

بالاخبار من لم لزود * فان انشديتا كاملا غيره كبيت العباس بن مرداس *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل

اخرج احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد رأيت كافي في درع حصينة ورأيت بقرا مفرجة فاولت ان الدرع المدية والبقرة فان شيتهم اقمتم بالمدية فان دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية افتد خل علينا في الاسلام قال فشا نكم اذن فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته فقالوا ما صنعنا رد دنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه فجاءوا فقالوا شا نك يا رسول الله قال الآن انه ليس لني اذا لبس لامته ان يضعا حتى يقاتل

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم المن ليستكثر

قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال لاتعط عطية لتتمس بها افضل منها و اجمع المنسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم و اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى وما اتيتهم من ربا الآية قال هذا هو الربا الحلال يهدى الشيء لثياب افضل منه ذلك لاله ولا عليه ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم مد العين الى ما تمع به الناس

قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما تمعنا به ازواجنا منهم الآية وهذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب الايضاح و جزم النووي في اصل (الروضة) وابن القاضي في (التلخيص)

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على من عليه دين

كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة وتقدم حديثه في قسم الواجبات

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم امساك كارهته

اخرج البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عدت بعظيم الحق باهلك قال ابن الملقن في خصائصه وفهم من ذلك انه يجرم عليه نكاح كل امرأة كرهت صحبتته قال ويشهد لذلك ايجاب التخيير المتقدم

واخرج ابن سعد عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد يخطب امرأة فقالت استامر ابي فقلت اباهما فاذن لما فقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد اتخفنا لخاف غيرك

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح الكتابية

اخرج ابوداود في ناسخه عن مجاهد في قوله تعالى لاتحل لك النساء من بعد قال نساء اهل الكتاب و اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله تعالى لاتحل لك النساء من بعد قال يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المؤمنين قال الاصحاب لان ازواجه امهات المؤمنين وزوجات له في الآخرة معه في درجته في الجنة ولانه اشرف من ان يضع مائه في رحم كافرة ولا نها نكحه صحبتته ولان الله تعالى شرط في اباحه النساء

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم المن ليستكثر
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم مد العين الى ما تمع به الناس
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم امساك كارهته
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على من عليه دين
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح الكتابية

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحریم نكاح المسلمة التي لم تهاجر

له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر فغير المسلمة اولى قال ابو اسحاق من اصحابنا ولو نكح كناية لهديت الى الاسلام كرامة له * وذهب بعض اصحابنا الى تحريم تسريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل * قال الماوردي في الحاوي وقد استمتع صلى الله عليه وسلم بامته ربيعة قبل ان تسلم وعلى هذا فهل عليه تخييرها بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها فيه وجهاً * احدهما * نعم لتكون من زوجاته في الآخرة * والثاني * لانه لما عرض على ربيعة الاسلام فابت لم يزلها عن ملكه واقام على الاستمتاع *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحریم نكاح المسلمة التي لم تهاجر

اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال تعالى لا تحل لك النساء من بعدو لان تبدل بين من ازوج ولو اتجيك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام * وقال تعالى يا ايها النبي انا احللت لك ازواجك التي قولت لعلنك من دون المؤمنات وحرمت ما سوى ذلك من اصناف النساء *

باب

ومن خصائصه تحريم نكاح الامة المسلمة في الاصح لان جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلى الله عليه وسلم معصوم وبقد ان طول الحرة ونكاحه غير مفتقر الى المهر ولان من نكح امه كان ولده منهار فيقاوم منصبه منزه عن ذلك * قال الراعي لكن من جوز ذلك قال خوف العنت اما يشترط في حق الامة وكذا فقد الطول وعلى هذا يجوز له الزيادة على امه واحدة بخلاف الامة ولو قد رنكاحه امه فانت بولد لم يكن ريقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيد هاعلى الصحيح لان الرق متعذر * قال الامام ولو قد رنكاح غرور في حقه عليه السلام لم يلزمه قيمة الولد * قال ابن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور ووطئه فيه نظر * اذا قلنا ان وطئ الشبهة حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلى عن ذلك ويجوز ان يقال بجوازه لان الاثم مفقود باجماع كالنسيان *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحریم خاتنة الاعين

اخرج ابوداود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح امن الناس الارابعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به فقال بارسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رأني كفت يد عن بيعته ليقته قالوا ما يدريتنا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات بعينك قال انه لا ينبغي ان تكون نبي خاتنة الاعين * واخرج ابن سعد عن ابن المسيب مر سلا نحوه وآخره فقال الايما خيانة ليس لنبي ان يؤمى * قال الراعي خاتنة الاعين هي الايما الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر ويشمر به الحال ولا يجرم ذلك على غيره

باب

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحریم خاتنة الاعين

الا في محظور * واستدل به صاحب (التلخيص) على انه لم يكن له عليه السلام ان يجرد في الحرب * وخالفه المعظم قال الرافعي لانه اشهر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفر او رى غيره وهو في الصحيحين من حديث كعب ابن مالك والفرق ان الرمز يرمى بالامر بخلاف الايهام في الامور العظام * قلت * وقد اخرج البيهقي في (الدلائل) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر في مدخله المدبنة ابه الناس عنى * فانه لا ينبغي لبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال يا بني فاذا قيل من الذي معك قال هادي يدي * وهذا يدل على ان التوربة في الامور الخاصة لا تليق ايضا بالانبياء فان الذي قاله ابو بكر لم يكن كذبا وانما هو توربة ومراده يدي سبيل الخير ولكنه سمي كذا بالما كان بصورته وبهذا يتضح حديث قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام في الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات وانها من تورات فالظاهر ان من خصائص الانبياء المنع من ذلك فلذلك عددهن على نفسه *

باب *

ج
ر
*

عد ابن سبع من خصائصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير ويستدل له بما خرجه الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم *

باب *

ج
ر
*

ومن خصائصه فيما ذكر القضاي انه كان يحرم عليه قبول الاستعاثة بالمشركين * اخرج البخاري في (تاريخه) عن حبيب بن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجها فانيته انا ورجل من قومي قلنا انا نكره ان يشهد قومنا مشهد الا نشهد معهم فقال استلما قلنا لا قال لا فاننا لانستعين بالمشركين على المشركين *

باب *

وعد القضاي - من خصائصه انه لا يشهد على جور * اخرج الشيخان عن النعمان بن بشير وبيض له المؤلف *

قسم المباحات *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الصلوة بعد العصر *

قال في (الروضة) افاته صلى الله عليه وسلم ركعتان بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم واطب عليها بعد العصر وفي اختصاصه بهذا المداومة وجها اصحهما الاختصاص *

اخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن المسجد بين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنها فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذ صلى صلوة اثبتها *

واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان بسند صحيح عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصلها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت اركعها بعد الظهر فصليتها الآن قلت يا رسول الله افنقضها اذا فاتتنا قال لا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الصلوة بعد العصر

واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينسى عنها
وهو اصل وينهى عن الوصال *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان
قبل الصبح وركعتان بعد العصر *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحمل الصغيرة في الصلوة فيما ذكر بعضهم *

اخرج الشيخان عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها * قال بعضهم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم نقله
ابن حجر في (شرح البخاري) *

باب *

ذهب ابو حنيفة الى ان الصلوة على العائب من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلواته على النجاشي
وقال انه لا يجوز لغيره *

باب *

وقالت طائفة من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس جالسا كما في حديث الصحيحين ونهى عن ذلك
واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن من طريق جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احد بعدي جالسا *

قال الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة * وقال الشافعي قد علم
الذي احتج بهذا ان ليست فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل يرغب الناس عن الرواية عنه *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الوصال *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك نواصل
يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني * اختلف في معنى هذا الحديث * فقيس
المراد الحقيقة وانه ياتيه الطعام والشراب من الجنة واكل الجنة لا يظفر * وقيل المجاز والمراد انه يجعل فيه قوة
الطعام والشراب * ثم الجمهور على ان الوصال في حقه من المباحات * وقال امام الحرمين هو قرينة في حقه وهما
لطيفة به عليا صاحب (المطلب) وهوان خصوصيته باباحة الوصال على كل امته لاعلى احد افراده لان كثيرا
من الصلحاء اشتهر عنهم الوصال * قال والنهي توجه بحسب المجموع انتهى *

فائدة *

قال ابن حبان في صحيحه يستدل بهذا الحديث على بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لانه

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحمل الصغيرة في الصلوة فيما ذكر بعضهم *

باب *

باب *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الوصال *

فائدة *

كان يطعم ويسقي من ربه اذا واصل فكيف يترك جائعاً عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه قال
وانما لفظ الحمد يث الحجز بالزاي وهو طرف الازار فتصنف بالراء *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستنجح في كلامه بعد زمان منفصلاً *

قال تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذ نسيت * اخرج الطبراني وابن
ابى حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذ نسيت الاستنناء فاستنن اذ اذكرت وقال هي خاصة برسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس لاحد من ان يستنجح الا في صلة من بينه *

باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره ان له الجمع في الضمير بينه وبين
ربه سبحانه لقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وقوله ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه وذلك ممنوع
على غيره لقوله للخطيب حين قال من يطع الله ورسوله فقد غوى بش الخطيب
انت قل ومن يعص الله ورسوله قالوا انما امتنع من غيره وانه لان غيره اذ جمع او هم اطلاقه التسوية بخلافه
هو فان منصبه لا يتطرق اليه اهم ذلك *

باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا تجب عليه الزكوة * قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله شيخ الصوفية على
طريق الشاذلية في كتابه (التوير) الانبياء عليهم السلام لا تجب عليهم الزكوة لانهم لاملك لهم مع الله انما
كانوا يشهدون ما في انفسهم من ودائع الله لم يبدلونه في او ان بذله ويمنعونه في غير محله ولان الزكوة انما هي
طهرة لما عساه ان يكون من اوجب عليه والانبيا مبرون من الدنس لعصمتهم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باربعة اخماس النبي وخمس خمس النبي والغنيمة واصطفاه باختياره من الغنيمة
قبل القسمة من جارية وغيرها *

قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول *
اخرج احمد والشيخان عن عمر قال ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا النبي بشئ لم يعطه
احد غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من
يشاء والله على كل شيء قدير * فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على اهله نفقة
سنتهم ثم يأخذ ما بقى فيعمله يجعل مال الله فعمله بذلك حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابو داود والحاكم عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل لى من غنائكم مثل
هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستنجح في كلامه بعد زمان منفصلاً *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستنجح في كلامه بعد زمان منفصلاً *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحق القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحق لنفسه وانه لا ينقض ما حرمه
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بعلمه ونفسه
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بالعلم بخلاف غيره من الحكماء

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما سببت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت فيه ربحانة بنت زيد بن عمر وفامر بها فجزلت وكان يكون له سني من كل غنمية *
 واخرج البيهقي في (سننه) عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له في قطعة اديم من محمد رسول الله الى بنى زهير بن اقيس انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقتم الصلوة وآتيتم الزكوة وادبتم الخس من المغنم وسهم النبي وسهم الصفي انتم آمنون بامان الله ورسوله * قال ابن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح الآثار معروف عند اهل العلم ولا يختلف اهل السير في ان صفيه منه * واجمع العلماء على انه خاص به وذكر الرافي ان ذا الفقار كان من الصفي *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحق لنفسه وانه لا ينقض ما حرمه *

اخرج البخاري عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجي الله وارسوله قال الاصحاب من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يحمي الموات لنفسه ولا يجوز ذلك لسائر الامة قطعا وانما يجوز لمحمي المسلمين وقيل لا يجوز ايضا وعلى الجواز يجوز نقضه لمن بعده وما حرمه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض ولا يغيره بحال وكان يحيي صلى الله عليه وسلم يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله تعالى ملكها اياها يفعل فيها ما يشاء وقد اقطع تميم الداري وذريته قرية بيت المقدس قبل فتحه وهي في ذريته الى اليوم واراد بعض الولاة التشويش عليهم فافنى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولي *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان *

قال تعالى لا اقسام هذا البلد وانت حل بهذا البلد اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقلوه *
 واخرج الشيخان عن ابي شريح المدوني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يجلب لامرء يومئذ من الله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم *

واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام * قال ابن القاص وكان يجوز له القتل بعد الامان قال الرافي وخطاؤه فيه وقالوا من تحرم عليه خائفة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بعلمه ونفسه وولده وقبول شهادته من يشهد له وولده والشهادة لنفسه وولده وقبوله للهدية بخلاف غيره من الحكماء *

اورد البيهقي في القضاء بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان وقوله لما خذي من ماله بالمعروف ما يكفينك ويكفي

بنك هـ وورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة خزيمه الآتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث قبول الهدية *

* باب *

ومن خصائصه انه كان لا يكره له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لا يخاف عليه من الغضب ما يخاف علينا ذكره النووي في (شرح مسلم) عند حديث اللقطة فانه اتفق فيه وقد غضب حتى امرت وجنتاه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة وهو صائم مع قوة شهوده وذلك حرام على غيره *
اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم واهلك يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه *

واخرج مسلم وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يياشرو وهو صائم وكان املككم لاربه *
واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية *

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كاني انظر الى ويص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال المالكية استد امة الطيب بعد الاحرام من خصائصه لانه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه ففعله ولانه حجب اليه فرخص له فيه ولما شرته للملائكة لاجل الوحي *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز المكث في المسجد جنباً وبعدم انتقاض وضوئه بالنوم مضطجعا وباللس في احد الوجهين وهو الاصح عندي *

اخرج الترمذى والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل لا يجمل لاحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك *

واخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل لا يجمل لاحدان يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك *
واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطيت علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها حب الي من ان اعطي حجر النعم تزويجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل لي فيه ما يجمل له والراية يوم خيبر *
واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين *

واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي *

واخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل انه يجمل لك في المسجد ما يجمل لي *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام الخ *

واخرج ابن عساكر عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لجنب ولا لحائض الا لهدد
وازواجه وعلی وفاطمة *

واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لحائض ولا جنب
الا لهدد وآل محمد *

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ بالليل وصلى ثم نام حتى سمعت غطيظه
ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلوة ولم يتوطأ *

واخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيصلي في صلوته *

واخرج ابن ماجه وابويعلی عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى يتفتح
ثم يقوم فيصلی ولا يتوطأ وعله ذلك انه تنام عينه ولا ينام قلبه *

واخرج ابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نساءه ثم صلى ولم يتوطأ * وفي لفظ
له عنها كان يتوطأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوطأ * قال عبد الحق لا اعلم بهذا الحديث علة لوجب تركه *

واخرج النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين
يديه اعترض الجنابة حتى اذا اراد ان يوتر نبتني برجله *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز لعن من شاء بغير سب * قاله ابن القاص وامام الحرمين وما فيه من الفوائد *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لا تخلفنيه فانما ابشر
فأي المؤمنين آذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكوة و صلوة و قربة تقربه بها اليك يوم القيامة *

واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احتفظي به
ففتلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك ففزعرت فقال اني سألت ربي تبارك
وتعالى ايا انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة *

واخرج الطبراني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل
في الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقهر من شاء على طعامه و شرابه و على المالك البذل وان كان
محتاجا و يندى بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم * و ذكر جماعة انه لو قصدت ظالم و جب على من حضره ان يبذل نفسه
دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد ولو رغب في نكاح امرأة فان كانت خلية و جب عليها
الاجابة و حرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج و جب على زوجها طلاقها لينكحها للآية السابقة

و لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول الآية * كذا استدلل بها الماوردي و استدلل الغزالي

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بغير سب
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطعامه و شرابه
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقهر من شاء على طعامه و شرابه
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين من انفسهم

لوجوب التطلق بقصة زيد قال ولعل السرفيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم ابتلاؤه بالبلية البشرية ومنه من خائفة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف الاظهار *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع *

اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل * قال يعني بتزوج من النساء ماشاء هذا فرضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان لـ سليمان بن داود الف امرأة وكان لداود مائة امرأة *

وقال البيهقي في (سننه) في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللتلك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين * فاحل له مع ازواجه وكن ذوات عدد من ليس له بزواج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته * قال العلماء لما كان الحرف لفضله على العبد يستبيح من النسوة اكثر مما يستبيحه العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما تستبيحه الامة * وحكى القرطبي في تفسيره انه احل لنبينا صلى الله عليه وسلم تسع وتسعون امرأة * وذكر في ذلك فوائد منها * نقل محاسنه الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن * ومنها * نقل الثريمة التي لم يطلع عليها الرجال * ومنها * تشریف اقيامه بمصاهرته * ومنها * شرح صدره بكثرتهن عما يقاسيه من اعدائه * ومنها * زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعباء الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره * ومنها * ان التكاح في حقه عبادة فالواقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه وضيعة وقد قتل اباه وعمها وزوجها فلم يطلع من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقضي ميلن الى آباؤهن وقرباتهم وكان في كثرة النساء عنده بيان لهجزاته وكاله باطن كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح بغير ولي وشهود *

اخرج البيهقي في (سننه) عن ابي سعيد قال لا نكح الابولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم * واورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري تزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبتها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبتها فمر فوا انه قد تزوجها ووجه الدلالة منه ظهرة كما ترى * قال العلماء انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة على الكفاة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفاء وانما اعتبر الشهود لاجل الجود وهو صلى الله عليه وسلم لا يحصد ولو جحدت هي لم يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقي في (شرح المهذب) تكون كافرة بتكذيبه * وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المرأة من نفسه وتولى الطرفين بغير اذنهما واذن وليها قوله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع *
 * ومنها * نقل محاسنه الباطنة * ومنها * تشریف اقيامه بمصاهرته * ومنها * شرح صدره بكثرتهن عما يقاسيه من اعدائه * ومنها * زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعباء الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره * ومنها * ان التكاح في حقه عبادة فالواقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه وضيعة وقد قتل اباه وعمها وزوجها فلم يطلع من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقضي ميلن الى آباؤهن وقرباتهم وكان في كثرة النساء عنده بيان لهجزاته وكاله باطن كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم *

* باب *

ومن خصائصه ان المرأة كانت تحمل له بتجيل الله تعالى فيدخل عليها بغير عقد. قال البيهقي واذا جاز بذلك جاز ان يعقد على المرأة بغير استئثارها. قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها *

واخرج البخاري عن انس قال كانت زينب تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زو جكن اها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات *

واخرج مسلم عن انس قال لما انتقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذا ذكرها علي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصائمة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير اذن *

واخرج البيهقي عن علي بن الحسين في قوله تعالى وتحنى في نفسك ما الله مبديه قال كان الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زواجك فقال له قد اخبرتك اني مزوجكها وتحنى في نفسك ما الله مبديه *

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب انها قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب يقرؤه المسلمون لا يبدل ولا يغير *

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يلفه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القرآن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ونحن حوله اسرعكن بي لحوافط ولكن باعافشرها بسرعة لحوفاها وهي زوجته في الجنة *

واخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث مامن نساءك امرأة تدل بين ان جدى وجدك واحدوا اني انكخنيك الله من السماء وان السفير جبريل *

* باب *

ومن خصائصه ان له النكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابدا وانتهاه قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين *

اخرج ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم النبي ان ام شريك وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تزوج حتى ماتت *

واخرج ابن سعد والبيهقي في (السنن) عن الشعبي في قوله تعالى ترجى من تشاء منهم. قال كن نساء وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بمضا فلم ينكهن بعده منهم ام شريك *

واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في (سننه) عن ابن المسيب قال لا تحمل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهل يكنى لفظ الاتهاب من جهته ايضا كما يكنى من المرأة او يشترط منه لفظ النكاح وجهان اصحهما الثاني
لظاهر قوله ان يستنكحها فاعتبر في جانبه النكاح *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم القسم لازواجه في احد الزوجين وهو المختار وصححه الغزالي *
قال تعالى ترجى من تشاء منهم وتروى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك * اخرج ابن سعد
عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسع عليه في قسم ازواجه يقسم بينهم
كيف شاء وذلك قول الله تعالى وذلك ادنى ان تقرأ عينين اذا علمن ان ذلك من الله تعالى * قال بعضهم في
وجوب القسم عليه شغل عن لوازم الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسائه في الساعة الواحدة وذلك
بنافى وجوب القسم وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالآية المذكورة وفيه
وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا لا يتقدم بخلاف نفقة غيره *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم يجوز النكاح وهو محرر *

اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميونقة وهو محرر وفي وجه حكاها الرافي انه كان
يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المرأة وختها وختها وابتهاوا الاصح في الجميع المنع ويشهد له حديث
الصحيحين في بنت ام سلمة وقوله لام حبيبة وقد عرضت عليه اختها ان ذلك لا يخل لي فلا تعرض علي بنا تكن
ولا اخواتك وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة فيما حكاها
ابن حزم الى ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب انكاح ابنه حتى تبلغ * اورده ابن الملقن
في الخصائص وقال هذا غريب لانعله عن غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل احد وانه ليس من الخصائص
بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم يعق امته وجعل عتقا صدقها *

اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنت صفة وجعل عتقا صدقها *
واخرج البيهقي في (سننه) عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنت صفة وتزوجها فاستل ما صدقها قال
نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه الصلوة والسلام ولم يقم دليل على انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود
تخصيصه فيه * قلت * وقول ابن حبان هو المختار عندى وهو مذاهب احمد واسحاق *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر الى الاجنبيات والحلوة بين *

اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
علي حين بنى علي فجلس على فراشي كجسك مني * قال الكرماني في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان
قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر للحاجة او للامن من الفتنة * وقال ابن حجر الذي وضع نوابا لآلة القويقان
من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز النظر للحلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم يجوز النكاح وهو محرر *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم القسم لازواجه في احد الزوجين وهو المختار *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم يعق امته وجعل عتقا صدقها *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر الى الاجنبيات والحلوة بين *

بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتقليتها رأسه ولم يكن بينهما محرمة ولا زوجة * وفي الخصائص لابن الملتن وقد ذكر حديث ام حرام * من احاط علما بالنسب علم انه لا محرمة بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمي في المياطي وقال هذا خاص بام حرام واختها ام سليم * قال ابن الملتن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال كان من خصائصه الحلوة بالاجنبية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه يزوج من شاء من النساء بمن شاء من الرجال اجبارا بغير رضا هن ورضى آباهن *

قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الآية * واورد البيهقي في (سننه) في الباب قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم * وما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة * وما اخرجه الشيخان عن سهل بن سعد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال مالي بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها فقال زوجتكما بما معك من القرآن *

واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحه فينهاها يتعدن انزل الله على رسوله هذه الآية * وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية قالت قد رضيت لي يا رسول الله قال نعم قالت اذا ايعصى رسول الله *

واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ان عبد الله ذا البجان بن خطب امرأة فلم تزوجه فسأها ابو بكر وعمر فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله المبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال فاني قد زوجتك فادخلت عليه *

باب *

وله على ذلك تزويج الصغيرة من غير بناته * واخرج البيهقي في (سننه) عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية خرج بها علي وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة * قال البيهقي للنبي صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولى تزويجها دون عمها العباس *

باب *

اخرج البيهقي في (سننه) عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي شاهد قال مرى ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها هو يومئذ صغير لم يبلغ * قال البيهقي وكان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره *

باب *

ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث في احد الوجهين كما لا ينحصر عدد ذروجاته وعلى الحصر لطلق واحدة

ثلاثة فهل تحمل له من غير ان تنكح غيره فيه وجهان احدهما نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره والثاني لا تحمل له ابدا *

باب *

ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم حرم امته ما رية فلم تحرم عليه ولم يزل به كفارة فيا قاله مقاتل لانه مغفور له وغيره من الامة اذا حرم امته الكفارة *

باب *

ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم ضحى عن امته وليس لاحد ان يضحي عن الغير بغير اذنه *
اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلى ثم قال اللهم هذا عني وعن من لم يضع من امتي *

واخرج الحاكم عن عائشة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين فدبح احدهما فقال اللهم عن محمد و امته من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ *

واخرج الحاكم وصححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحهم ذابحهم * حدثني ابو ارفع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى بكبشين المحلين قرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالآخر فدبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهم المساكين وياكل هو واهله منها فكشفتا سنين فدكفانا الله الغرم والمثوة ليس احد من بني هاشم يضحي *

باب *

قال ابن القاص ومن خصائصه انه اكل من طعام الفجاءة مع نبيه عنه وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت *

باب *

عد ابن سبع من خصائصه ان له قتل من سبه او هجاه وذلك راجع الى القضاء لنفسه *

قسم الكرامات *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يورث * وان ماله بعد موته قائم على نفقته *

اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انا يا اكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمن فيها ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينار ولا درهم ما تركت بعد نفقة نسائي ومثونة عاملي فانه صدقة *

واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ارضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة ولا وراثته *

ب. ز. *

ب. ز. *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يورث * وان ماله بعد موته قائم على نفقته *

ب. ز. *

ب. ز. *

ب. ز. *

ب. ز. *

* فائدة *

حكى القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال هذه الخصيصة مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الانبياء فانهم يؤرثون لقوله تعالى وورث سليمان داوده وقول زكريا ب هبلى من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب * وعلى هذا فنضم هذه الى الخصائص التي امتاز بها عن الانبياء ولكن الصواب الذي عليه جميع العلماء ان ذلك لجميع الانبياء لما اخرجته النسائي من حديث الزبير فرغوا انامع انبياء الانوار * والجواب عن الآيتين * ان المراد فيهما رث النبوة والعلم * وقد روى ابن ماجه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلماء هم ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ثورا ولا العلم من اخذه اخذ بحظ وافره * وقد ذكر في الحكمة في كون الانبياء لا يورثون اوجه * منها * ان لا يمتحن قريبتهم موتهم فهلك بذلك * ومنها * ان لا يظن بهد الرغبة في الدنيا وجمعها لوراثتهم * ومنها * انهم احياء والحي لا يورث ولهذا ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على ملكه ينفق منه على اهله كما كان عليه السلام ينفق في حياته لانه حي * ولذلك كان الصديق ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته * ورجح النووي وغيره انه زال ملكه عنه وانه صدقة على جميع المسلمين لا تختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة اخرى وهو انه يبيع له الصدق بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم مقصرون على الثلث *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان ازواجه امهات المؤمنين *

وذلك في تحريم نكاحهن وجوب احترامهن وطاعتن لافي النظر ونحوه * قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرى * وهو اب لهم * قال بغوي وهن امهات المؤمنين من الرجال دون النساء لان فائدة الامومة في حق الرجال وهي النكاح مفقودة في حق النساء *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة ان امرأة قالت لها يا امه فقالت انام رجالكم ولست ام نسائكم *

واخرج ابن سعد عن ام سلمة انها قالت اذا ام الرجال منكم والنساء * وبه قال طائفة لان فائدة الاحترام والتعظيم موجودة في النساء ايضا قال بغوي وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنساء جميعا في الحرمة والتعظيم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازروهن مشافهة *

قال الله تعالى واذا سألتوهن متاعا فاسئلهن من وراء حجاب * قال في (الروضة) تبعا للرافعي والبغوي لا يجل لاحد ان يسألهن الا من وراء حجاب الآية واما غيرهن فيعوزان يسألهن مشافهة * وقال القاضي عياض والنووي في (شرح مسلم) خصص بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار ثنوصهن وان كن مستترات الا لضرورة خروجهن للبراز قال وكن اذا قعدن للناس جلسن من وراء حجاب واذا خرجن حجبين وسترن اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبعة فوق نفسها لستر شخصها * واخرج البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لها جتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على

* فائدة *

* فائدة *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازروهن مشافهة *

من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لينعش وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا او كذا فوالله تعالى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقلل انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجتك *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازواج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التي توفي فيها عمر يحجبين فكان عثمان يسير امامهن فلا يترك احدا يدنونهن ولا يراهن الا من مد البصر وعبد الرحمن خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوداج وكانا ينزلان بهن في الشعاب ولا يتركان احدا يمر عليهن *

واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رأيت عثمان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجابنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت علي هوداجهن الطيالة الخضرة وهن حجرة من النساء يسيرا ما منهن عثمان على راحلته يصبح اذا دنا منهن احد اليك اليك و ابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك *

واخرج ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال قد رأيت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلقي الناس مقبلين في وجهه فيحجبهم حتى يكونوا مد البصر حتى يمشين *

* باب اخنصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو للحج او عمرة في احد القولين *

قال الله تعالى وقرن في بيوتكن * اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئنسانه في حجة الوداع هذه الحجة ثم ظهور الحصر * قال وكن يحجبين كلهن الاسودة وزينب قلنا لا تخرجنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة حججت واعثرت فانا اقعدي في بيتي كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت *

واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لازواجه ابتنك اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة *

واخرج ابن سعد عن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي جعفران عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة *

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان آخر عام اذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان استاذناه فقال افعلن ما رأيتن فحج بنا الا امرأتين منازينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكننا نستتر * قال سفيان بن عيينة كان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المتعدات واللعنة السكنى فجعل لمن سكنى البيوت ما عشن ولا يملك رفاها *

* باب اخنصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن ولو للحج

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه وبوله وغائطه *

اخرج الطبراني في جزءه والطبراني و ابو نعيم عن سلمان الفارسي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك لامتسك النار الا قسم اليحيى *

واخرج ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس قال حجج النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم فذهب به فشربه ثم اقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم قال يا رسول الله نفست على دمك ان اهريقه في الارض فهو في بطني فقال اذهب فقد احرزت نفسك من النار *

واخرج الدارقطني في (سننه) عن اسماء بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت ان اصب دمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال وويل للناس منك وويل لك من الناس *

واخرج البزار و ابو يعلى و ابن ابي خيثمة و البيهقي في (السنن) والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي غيب الدم فذهبت فشربه ثم جئت فقال ما صنعت قلت غيبته قال شربه قلت نعم فتبسم *

واخرج البزار والطبراني و الحاكم و البيهقي في (السنن) بسند حسن عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهبت فشربه ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربه قلت شربه *

واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فللقاه ابي فمعلج الدم عن وجهه بغمه وازد رده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان * واخرجه ابن السكن و الطبراني في (الاوسط) بافظ فقال خالط دمه بدي و لانتسه النار *

واخرج ابو يعلى و الحاكم و الدارقطني و الطبراني و ابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى غارة فبال فيها ففتمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا يتعجب بطنك ابدأ * ولفظ ابي يعلى انك ان تشككي بطنك بعد يومك هذا ابدأ *

واخرج الطبراني و البيهقي بسند صحيح عن حكيم بنت امية عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قرح من عيدين ان يبول فيه و يضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل عنه فقال ابن القدرح قالوا شربه برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتضرت من النار بمحظار *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن سلمى امرأة ابي رافع قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ماء غسله فاخبرته فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار * قال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا يجزى فيه الخلاف في شعرات الناس *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه وبوله وغائطه *

واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق شعره يوم التحر امر ان يقسم بين الناس فاخذ ابو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين لان يكون عندي منه شعرة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان تطوعه في الصلوة قاعدة اكتطوعه قائماً *

اخرج مسلم و ابوداود عن ابن عمر قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة فايته فوجد انه يصلي جالساً فقلت يا رسول الله حدثت انك قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكي لست كاحد منكم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عمله له نافلة *

اخرج احمد بسند صحيح عن عائشة انها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اتعملون كعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله له نافلة *

واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة في قوله تعالى نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاعمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال المفسرون في قوله تعالى نافلة لك اي زيادة على ثواب الفرائض بخلاف تهجد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض وهو عليه الصلوة والسلام معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك اي النبي ولا يخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا تبطل صلواته *

اخرج البخاري عن ابي سعيد بن العلى الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم اتاه فقال ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك قال اني كنت اصلي فقال لم يقل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذ دعاكم الاية ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قال فكانه نسيتها ونسي قلت يا رسول الله الذي قلت قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من تكلم في عهده وهو يخضب بطلت جمعةه و بانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه *

قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معاً على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا لاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما يخذ في الخطبة وكان اذا اراد احد هم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن لمن غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخضب بطلت جمعةه

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عمله له نافلة *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان تطوعه في الصلوة قاعدة اكتطوعه قائماً *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك اي النبي ولا يخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا تبطل صلواته *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتجريم القديم بين يديه ورفع الصوت له

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره * و بان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * و بانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا على ليس ككذب على احد فن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار * قال النووي وغيره الكذب عليه من الكبائر ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجويني هو كفر فان تاب منه فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفي وخلائق الى انه لا تقبل له رواية ابد او ان حسنت حاله بخلاف التائب من الكذب على غيره ومن سائر انواع الفسق وهذا مخالف فيه الكذب على غيره وهذا القول هو المعتمد في الحديث كما بينته في (شرح التقرّب) و (شرح التبية الحديث) وان رجح النووي خلافه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتجريم القديم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والمجر له بالقول و نداءه من وراء الحجرات والصلباح به من بعيد *

قال الله تعالى يا ايها الذين اتقوا الله انتم الله انتم سمع علم * يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون * ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين اتخمت الله قلوبهم لتقوى لهم مغفرة وا اجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون * ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد بصح من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال تعالى في الحجرات ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله الآية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم لان حرمة ميتا كحرمة حيا *

وروى ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة سيف فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم الآية ومدح قوما فقال ان الذين يفضون اصواتهم الآية و ذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمة حيا فاستكان له الخليفة *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من سبه او هجاه قتل * اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد الا بسب النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج البيهقي عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتته فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم اشهد ان دما هدر *

واخرج ابوداود والبيهقي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فختمها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دما *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه *

قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم واناؤكم وبنواؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتر بصوا واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده والناس اجمعين * وعبرة ابن المقفع في (الخصائص) انه يجب على امته ان يحبوه اعلى درجات المحبة *

واخرج ابن ماجه والحاكم عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حد يثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا احد يثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني *

واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار *

واخرج ابن ماجه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة وتولاي غيرها *

اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصة الابن فاطمة اناولياها وعصبتها * واخرج ابويعل مثلته من حديث فاطمة * وورد البيهقي في الباب حديث قوله في الحسن ان ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان بناته لا يتزوج عليهن *

اخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذ نوافي ان ينكحوا بنتهم علي ابن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريني ما راها ويؤذي ما آذاها * قال ابن حجر لا يعبد ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج على بناته *

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخاطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله *

واخرج الحاكم عن ابي حنظلة ان عليا خطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما * وهم يتحدثون فاذا رأوا في سكتوا و قطعوا احد يثهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقام فاثني

علي الله بما هو اهله فقال

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان بناته لا يتزوج عليهن *

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني * مرسل قوي *

واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عبيد الله بن ابي رافع عن السورانه بعث اليه حسن بن حسن يخاطب ابنته فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضهاو يبسطني ما يبسطهاو عندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذ راله *

* باب *

اخرج ابن عساكر من طريق الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من تزوج الي او تزوجت اليه * واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي او في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان لا تزوج احد من امتي ولا تزوج الي احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني * واخرج الحارث مثله من حديث ابن عمر *

واخرج ابن راهويه والحاكم والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الي علي ام كلثوم فتمزجها فأتى عمر المهاجرين فقال الاتهونني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب * واخرج ابو يعلى عن السورين مخزومة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا صهرى *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريف النقش بنقش خاتمه *

اخرج ابن سعد عن انس قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش عليه محمد رسول الله وقال انا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد * واخرج ابن سعد عن طاء و من قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي *

واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستضيؤا بنا المشركين ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا * قال البخاري في تاريخه يعني عربيا محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي محمد رسول الله *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الحروف *

في مذهب طائفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلوة الآية فقيد يكونه فيهم * والحكمة فيه من حيث المعنى ان الصلوة معا صلى الله عليه وسلم فضيلة لا يعاد لها شي فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلوة حتى لا يحصل الانفراد عنه وغيره من الائمة ليس في مقامه فلا يستبدل به في الجماعة سهل *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من كل ذنب كبير او صغير اعمدا او سهوا *

قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال السبكي في تفسيره اجمعت الامة على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة التي تحط مرتبتهم ومن المداومة على

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الحروف *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة *

الصفائر هذه الاربعة مجمع عليها واختلف في الصفائر التي لا تحط من مرتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانها موروون بالافتداء بهم في كل ما يصدر منهم من قول او فعل فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ويؤمر بالافتداء فيه * قال والذي جوز ذلك لم يجوز هانص ولا يدلل انما اخذ ذلك من هذه الآية بمعنى الآية السابقة قال ولقد تأملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجه واحد وهو شريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريدان يستوعب في الآية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخرى وية وجمع النعم الاخرى وية شيان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تنافي اشار اليها بقوله تعالى ويوم نعمته عليك * وجميع النعم الدنيوية شيان دينية اشار اليها بقوله تعالى ويهدك صراطا مستقيما * وديوية وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا * فانظّم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله اليه المتفرقة في ذميره ولذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه ونغمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك * قال وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشریف بهذا الحكم ولم تكن ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لاشك ولا ارياب انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما يلقى عن الهوى ان هو الاوحى يوحى * فاما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والناسى به في كل ما يفعله من قليل او كثير وصغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تأمل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحي من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى * واخرج الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يارسول الله اتأذن لي فاكتب ما سمع منك قال نعم قلت في الرضا والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول عند الرضا والغضب الاحقا * واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الاحقا فقال بعض اصحابه فانك تداعبا فقال لا اقول الاحقا *

* باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه منزّه عن فعل المكروه * قال ابن السبكي في (جمع الجوامع) وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للزاهمة وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل *

* باب *

ومن خصائصه وسائر الانبياء انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغفاء لان الجنون نقص والاغفاء مرض * وقال الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم ايضا الاغفاء الطويل الزمن وجزم به البلقيني في (حواشي الروضة) وذهب السبكي على ان الاغفاء الذي يحصل لهم ليس كالاغفاء الذي يحصل لآحاد الناس وانما هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انه انما تنام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت

* باب *

* باب *

من النوم الذي هو اخف من الاغناء فمن الاغناء بطريق الاولى انتهى وهو قيس جدا. والاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في (الروضة) وتقدم ذليله في اول الكتاب. قال السبكي فلا يجوز عليهم المعنى ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط. وما ذكر عن شيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصل له غشاوة وزالت.

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحى وكل ما رآه فهو حق *

اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه او يقظته فهو حق *

واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى *

باب ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان رؤيته في المنام حق *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل به. قال القاضي ابوبكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث. وقال آخرون معناه رآه حقيقة وقال بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكرام له. وفي (شرح مسلم) للنووي لو رأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهيه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به. وفي (فتاوى الحناطي) لو رأى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه على الصفة المتقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس مخالفا لنص والاجماع فيه وجها. احدهما *

ياخذ بقوله تعالى لانه مقدم على القياس. والثاني * لان القياس دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل. وفي (كتاب الجدل) للاسناد ابى اسحاق الاسفرائني لو رأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ. وجها. وجه المنع عدم ضبط الرأى لا الشك في الرواية فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والتائم بخلافه. وفي فتاوى القاضي حسين مثله فيما لو رؤى ليلة الثلاثاء من شعبان واخبر ان غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي (روضة الاحكام) للقاضي شرح لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان على فلان كذا فهل للسامع ان يشهد بذلك وجها *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلوة عليه *

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا.

واخرج احمد عن ابن عمر وقال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلوة فليقل العبد من ذلك او ليكثر *

واخرج الحاكم وصححه عن ابى طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى ملك فقال ان ربك يقول اما مرضيك ان لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يصلى عليك الا صليت عليه عشرا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحى وكل ما رآه فهو حق *

باب ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان رؤيته في المنام حق *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلوة عليه *

واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اناني فقال من صلى عليك صلوة صلى الله عليه عشرا ورفعته عشر درجات *

واخرج البزار وابويعلی عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة كتب الله له بها عشر حسنات *

واخرج القاضي اسمعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات *

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن سعد بن عمير عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صاد قامن نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعته عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات *

واخرج احمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى فليقل عبد من ذلك او ليكثر *

واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة *

واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البغيل من ذكرت عنده فلم يصل علي *

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي خطي بطريق الجنة *

واخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا علي نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم *

واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكيف اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالثلاثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك ويفقر لك ذنبك *

واخرج القاضي اسمعيل في فضل الصلوة عن يعقوب بن زيد بن طليحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الاجعل ثلثي دعائي لك قال ان شئت قال الاجعل دعائي لك كله

قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة *

واخرج البيهقي في (الشعب) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انفسا مني ذكرت عنده فلم يصل عليك *

واخرج القاضي اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي به شحان يذكرني قوم فلا يصلون علي *

واخرج ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطى طريق الجنة *

واخرج القاضي اسمعيل والاصهباني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكوة لكم *

واخرج الاصهباني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي كفارة لكم *

واخرج الاصهباني عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة قضيت له مائة حاجة *

واخرج القاضي اسمعيل والبيهقي في (شعب الايمان) عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم يوم القيامة حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب *

واخرج الاصهباني في (الترغيب) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهلها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلوة انه قد كان في الله ملائكة كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليشبههم عليه *

واخرج الاصهباني عن ابي بكر الصديق قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من معج الانس او قال من ضرب السيف في سبيل الله *

واخرج البزار والاصهباني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يلا قدحه ويضعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضع او الى الاهراقه ولكن اجعلوني في اول الدعاء ووسطه وآخره *

واخرج الاصهباني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء *

واخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك *

واخرج القاضي اسمعيل عن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصل على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها الا كانت معلقة بين السماء والارض *

واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة *

واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة *

واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الروي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة (١) فجاءته صلاة علي فسكنت رعدته *
واخرج الذهبي عن انس مرفوعا من اكثر الصلوة علي كان في ظل العرش *

واخرج البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلوة في كل يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة *
واخرج ابو عبد الله النعماني في فضل الصلوة عن عبد الله بن عمرو قال ان لآدم من الله موقفا في فتح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سموق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فينادي آدم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد الميزر واهرع < (٢) في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لانصى الله امرنا لنعلم ما نؤمر فاذا يشئ النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حمزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان النبي وانا اقول بسم الله فترجع الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد بن جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم علي ربه فيقول يا بني انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلنتي عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انانيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها *

واخرج الاصبهاني عن ابن مسعود مرفوعا اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة *

واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب * واخرجه ايضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلوة جارية له *
واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى باموسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم قال فاكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن ابي الحسن الميموني قال رأيت ابا علي الحسن بن عبيدة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب فسألته عن ذلك فقال يا بني هذا المكتوب صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم *

(٢) المروع محرركة شبي

< اسرع (١) السعف بالحركة هي اغصان الخيل ١٢ مجمع البحار

في اضطراب وسرعة ١٢ قاموس

* باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يجلي منصبه عن الدعا له بالرحمة * قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من نرحم علي ولا من دعا لي وان كان معنى الصلوة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره * ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انتهى * قال ابن حجر في (شرح البخارى) وهو بحث حسن * وقد ذكر نحو ذلك القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية والصيد لاني من الشافعية فقال ابو القاسم الانصارى شارح (الارشاد) يجوز ذلك مضافا للصلوة ولا يجوز مفردا * وفي (الذخيرة) من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايها مه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون لتعمل ما يلام عليه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يصلي بلفظ الصلوة على من شاء وليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك *

اخرج الشيخان عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صل عليهم فاناه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى *

واخرج ابن سعد والقاضي اسمعيل والبيهقي في (سننه) عن جابر بن عبد الله قال جاء نارسول الله صلى الله عليه وسلم فنادته امرأتى يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك *

واخرج القاضي اسمعيل والبيهقي في (سننه) عن ابن عباس قال لأصلح الصلوة على احد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار * قال اصحابنا تكرر الصلوة على غير الانبياء ابتداء وقيل تحريم * قال الجويني والسلام في معنى الصلوة فان الله قرن بينها فلا يفرد به غائب غير الانبياء ولا بأس به على سبيل المخاطبة للاحياء والاموات من المؤمنين *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه يخص من شاء بما شاء من الاحكام *

اخرج ابوداود والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الانصارى عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الاعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه او لا يعينه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي حتى اتاه الاعرابي فقال له اولست قد ابتعتك قال الاعرابي لا والله ما ابتعتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعتك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعا وطفق الاعرابي يقول لهم شهيد اشهد اني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي

* باب *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يصلي بلفظ الصلوة على من شاء وليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه يخص من شاء بما شاء من الاحكام *

وبلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الاحقاح حتى جاء خزيمه فاستمع ما يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع الاعرابي وطلق الاعرابي يقول هلم شهيد ايشهد اني بايعتك قال خزيمه اناشهد انك قد بايعته فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمه قال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين *

واخرج ابن ابى اسامة في (مسند ه) عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابي فرسا فجده الاعرابي فجاءه خزيمه بن ثابت فقال يا اعرابي اناشهد عليك انك بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمه انا لم نشهدك كيف تشهد قال انا صدقك على خبر السماء الا اصدقك على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين فلم يكن في الاسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمه بن ثابت * واخرج البخاري في تاريخه عن خزيمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمه او شهد عليه فحسبه واخرج الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فنلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل ان اخرج الى الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجبت واكلت واطعمت اهلي وجبراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزى عنى قال نعم ولن تجزى عن احد بعدك *

واخرج مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية بايعتك على ان لا يشركن بالله شيئا الى ولا يعصينك في معروفه قالت كان منه النباحة فقالت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الآل فلان * قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة * وللشارع ان يخص من العموم ماشاء *

واخرج ابن سعد والحاكم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهيلة امرأة ابي حذيفة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالها مولى ابي حذيفة ودخوله عليها فامرها ان ترضعه فارضعته وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا * واخرج الشيخان عن ام سلمة قالت ابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع وقلن انما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة * وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة * واخرج الحاكم عن ربيعة قال كانت رخصة لسالم *

واخرج ابن سعد عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابى طالب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلي ثلاثا ثم اصنعى ماشئت *

واخرج ابن سعد عن علي ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك * واخرج ابن سعد عن الحكم بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنين *

واخرج سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي قال قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد من بعدك مهرا * مرسل * وفيه من لا يعرف * واخرج ابوداود عن مكحول قال ليس هذا الاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن عوانة عن الليث بن سعد نحوه * واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام ايمن اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لاعليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول السلام * ومن وجه آخر انها كانت عسراء اللسان * واخرج ابن سعد عن منذر الثوري قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا تجراه تلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجدها احد من امته بعده فدعا علي بنفر من قريش فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد لك بعدى غلام فقد نخلته اسمي وكنيتي ولا نخل لاحد من امتي بعده *

واخرج ابن سعد عن طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال يارسول الله ان ولدي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه كان يواخي بين من شاء * وبثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره * اخرج ابن جرير عن علي بن زيد في قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم قال الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قآتوهم نصيبهم اذا المأثرت رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نقرأ حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا الاحد الا للبي صلى الله عليه وسلم كان آخي بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين احد *

* باب *

قال اصحابنا من صلى في المدينة النبوية فحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر على اصح الاوجه *

* باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه وقبيلته من اجله صلى الله عليه وسلم *

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا * وقال تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين *

واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى علي وفاطمة وابنيهما فقال هو لا اهل بيتي *

واخرج الحاكم عن حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من السماء فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة *

* باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه *
* باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه *
* باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه *

واخرج الحاكم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء
الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمرو عليها ريطتان خضراوان *

واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يفضب لفضبك و يرضى لرضائك *

واخرج الحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة الا مريم بنت عمران *

واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه انفا طمة الا ترضين ان تكو نرى
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة *

واخرج ابن سعد عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان له ظائرا
يتم رضاعه في الجنة وهو صديق *

واخرج ابن سعد عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له مرضعا في الجنة يستتم بقبه رضاعه
وقال انه صديق شهيد *

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا
في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولا عنقت اخواله القبط وما استرق قبطى *

واخرج ابن سعد عن انس قال لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا *

واخرج الحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة الا ابى
الحالة * واخرج الحاكم مثله عن ابن سعد *

واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبريل فقال ان الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة *
واخرج الحارث بن ابى اسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقلت له فاطمة بارسول الله تعين الحسن كانه احب اليك
من الحسين قال ان جبريل يعين الحسين واني احب ان اعين الحسن مرسل *

واخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال كان نلى الحسن والحسين نعوذ ان فيها زغب (١) من زغب جناح جبريل *

واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم *

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع مريم
وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة *

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد المطلب اني سألت الله ان
يثبت فائلكم ويهدى ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم جوداء * نجداه رجاء فلوان رجلا صنف بين الركن

والمقام فصل وصام ثم لقي الله مبغضاً لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار *
واخرج الحاكم وصححه عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضنا اهل البيت احد الا دخله الله النار *
واخرج ابويطى والبزار والحاكم عن ابى ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الان مثل اهل بيتي فيكم مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق *
واخرج الترمذى وحسنه الحاكم وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اترك فيكم الثقلين
كتاب الله واهل بيتي *
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل
بيتى امان لامتى من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس * واخرجه ابويطى وابن ابى شيبة
من حديث سلمة بن الاكوع *
واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولى بالبلاغ ان لا يعذبهم *
واخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة *
واخرج الحاكم عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحارث هو ابن
عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم *
واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لآخيه من مجلسه الا
بنى هاشم لا يقومون لاحد *
واخرج ابن عساکر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من احد من مجلسه الا للحسن والحسين او ذر يتهما *
واخرج ابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نسي يده لو ان احدكم
اتقى مثل احد ذهابا ماد رك فضل احدكم ولا نصيفه *
واخرج الطيالسى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لرجل مثل احد ذهابا فنقه في سبيل الله
وفي الارامل والمساكين والايام ليد رك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار ما ادركه ابد *
واخرج ابن ابى عمير في (مسند) عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امني مثل التجوم يندى
بها اذا غابت تحيروا *
واخرج عبد بن حميد في (مسند) عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل التجوم يندى
بها فاهم اخذتم بقواه اهتديتم *
واخرج ابويطى والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا به *

واخرج ابن منيع والطبراني في (الاسوسط) عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي
 زلة يفترها الله لهم بسا بقتهم معي يعمل بها قوم من بعدي يكلمهم الله في النار على مناخرهم *
 واخرج ابن منيع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الصهارى واصحابي فانه من حفظني
 فيهم كان معه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه *
 واخرج ابن عساکر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي فابوبكر
 نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيرى ومن سره ان ينظر الى عيسى ابن
 مريم فلينظر الى ابي ذر *
 واخرج ابن عساکر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي ببلدة فهو قائم هم
 وامامهم ونورهم يوم القيامة *
 واخرج ايضا عن علي مرفوعا لا يموت احد من اصحابي ببلدة الا كان لهم نور او بعثه الله يوم القيامة سيدها هل ذلك البلد *
 واخرج الدارقطني في (سننه) عن علي انه كان يكبر على اهل بدر ستاوعلى اصحاب محمد خمسا وعلى سائر الناس اربعا *
 اخرج الحسن بن سفيان من طريق ابي الزهري عن الحلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
 قریش ما لم يعط الناس *

باب *

ومن خصائصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من يعتد به فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة
 واستدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني *
 ومن خصائصه ان الصحبة ثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم
 التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابة على الاصح عند اهل الاصول والفرق عظيم منصب النبوة ونورها فبمجرد
 ما يقع بصره على الاعرابي الجلف (١) ينطق بالحكمة *
 ومن خصائصه ان حملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة * قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه
 نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداه الى من لم يسعها * وانهم اختصوا بالنقيب
 بالحفاظ وامراء المؤمنين * قال الخطيب الحافظ لقب اخص به اهل الحديث من بين سائر العلماء *
 واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله
 من خلفائك قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويلجونها الناس *

ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص *

باب الآية في نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه *

واخرج احمد وابويلى والطبراني بسند صحيح عن واثة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

باب *

ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص *

باب الآية في نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه *

(١) الجلف الاحمق ١٢ مجمع البحار

وسلم فقال تزعمون اني من آخركم وفاة الاواني من اولكم وفاة وتبعوني افناد ايهاكم بعضكم بعضا
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل شهر رمضان عشرة
ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يمرض عليه القرآن كل رمضان فلما كان
العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين *

واخرج الشيخان عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اليها فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن
كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اري اجلي الا قد حضر *

واخرج الشيخان عن عائشة قلت دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها
بشيء فبكيت ثم دعاه فانسارها فضحك فالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم اخبرني اني
اول اهله اتبعه فضحك *

واخرج الطبراني والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه فناجها ساعة فبكيت
ثم ناجها ساعة فضحك فسألتها فقالت اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة
وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان
قبله وقال لي يا بنية انه ليس احد من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوفي من ادنى امرأة صبرا وناجاني
في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول اهله لحوقه وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت
عمران فضحك لذلك *

واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذ اجاء نصر الله والفتح دعار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعت الي تمس فبكيت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقني فضحك
واخرج البخاري عن ابن عباس ان عمر سأله عن قوله تعالى اذ اجاء نصر الله والفتح فقال هو اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تقول *

واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما فقال ان عبدا
خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فعجبنا لبيك انه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم
عن رجل يخيبر فكان الخيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان من امن
الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت فتخذ اخيلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام لا يبقى في المسجد باب
الاسد الا باب ابي بكر *

واخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا
ماشاء ان يعيش فيها وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء ربه فبكى ابو بكر وقال بل نفد بك باموالنا واتبائنا *

واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عائشة بنت سعد عن ام درة عن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم غضباً رأسه فصعد المنبر فقال والذي نفسي بيده اني لقاتم على الحوض الساعة ثم قال ان عبد من عباد الله خيرين الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله فبكي ابو بكر وقال بل نفديك باثنا واهما تاوا انفسنا واهما واهما واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة *

واخرج احمد وابن سعد الدارمي والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر الله لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتيت البقيع فرفع يديه واستغفر لهم ثم قال ليهن لكم ما صحبتتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت القفن كقطع الليل المظلم يسبح آخرها واهل الآخرة ثم من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت مغتايح خزائن الدنيا والحلدا فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتدأ وجمعه الذي قبضه الله فيه * واخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزائن وخيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل *

واخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت فيما يرى النائم بمغتايح الدنيا ثم ذهب بئبيكم الى خيبر مذهب وتركتم في الدنيا تاكلون الحبيص احمره واصفره وايضه *

واخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فوصل على اهل احد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله انظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مغتايح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركو ابعدي واكني اخاف عليكم ان تتنافسوا *

واخرج ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره وان عيسى عمرا بعين * قال ابن حجر في (المطالب العلية) معناه عمره في النبوة *

واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت كل نبي نصف عمر الذي قبله وان عيسى مكث في قومه اربعين عاماً *

واخرج البخاري في (تاريخه) عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبياً الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله *

واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بمجرى التي الي الكعبة تقربها عيني فمر بهما ولم يتكلم فمصببت رأسي ونمت على فراشي فرفق قال مالك يا عائشة قلت اشكني رأسي قال بل انا واراساه انا الذي اشكني رأسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض *

واخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت في المنام كان الارض تنزع الى السماء باسطان شداد فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك وفاة ابن اخيك *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بيوم وفاته ومكانه
 باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة
 باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بيوم وفاته ومكانه

واخرج ابن عساکر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال الا لا تغادر صيام الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحى الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين
 واخرج احمدو البيهقي عن ابن عباس قال ولدنيكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين
 واخرج وابونعمان عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري ومضجعي من الارض

واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري وبها وفاتي ومنها محشري واخرج ايضا من مرسل عطاء بن يسار مثله

باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة

اخرج البخاري والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخير فهذا او ان انقطع ابهرى من ذلك السم
 واخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني انت ماتتهم بنفسك فاني لا اتهم بابني الا الطعام الذي اكله معك بخير فقال وانا لا اتهم غير هذا او ان انقطع ابهرى

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت دخلت ام بشر بن البراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على احد فقال كما يضاعف لنا الا اجر كذلك يضاعف علينا البلاء ما يقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي انما هي همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا وابنك يوم خيبر ما زال يصيبني منها عداه حتى كان هذا او ان انقطع ابهرى فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا

واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتيل احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا
 واخرج ابن سعد عن ام سلمة اتهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله

واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي عن عائشة انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخوف ان يكون بك ذات الجنب قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي

باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابونعمان عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم شد و ارأسى لعلى اخرج الى المسجد فشدت رأسه بصصابة ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد نامتكم خفوتي من بين اظفر كم الافن كنت جلدت له ظهرا فليستقد ومن كنت اخذت له ما لا يهد اما لي فليأخذ منه ومن كنت شمت له عرضا فبهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قائل اخاف الشخاء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليست من شائي ولا من خلقي ثم قال الامن احسن من نفسه شيئا فليقم ادع الله له فقام رجل فقال يا رسول الله اني لما فقت واني لجان واني لشوم واني لكذب فقال اللهم ارزقه ايمانا وصدقا واذ هب عنه النوم وشم نفسه وشجع جنبه قال الفضل فلقد رأيته بعد ذلك في الغزو وما معنار جل اسخى منه نفسا ولا شد بأسا ولا اقل نو ما قامت امرأة فامأت باصبعها الى لسانها فقال انطلقى الى بيت عائشة حتى آتيتك ثم اتاه فوضع قضيبا على رأسها ثم داهلها قالت عائشة فان كنت لاعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان كانت لتقول لي يا عائشة احسنى صلاتك *

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت مارأيت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكاشد يد افقال اجل اني او عك كايو عك ر جلان منك قلت انك لاجر من قال نعم * واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال جئنا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعليه صالب من الحمى (١) ماتكاد تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشتد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الاجران كان النبي من انبياء الله يسلط عليه العمل حتى يقتله وان كان النبي من انبياء الله ليعرى ما يجد شيئا يورى عورته الا العباءة يد رعاها *

واخرج احمد في (الزهد) عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يانبي الله مارأيت احدا تأخذ الحمى اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا الاجران اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون *

واخرج الشيخان عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشد عليه مرضه فقتل مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا اقام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج البخاري عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك واملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يجب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت اري انه يقوم احد مقامه الا شاءم الناس به فاردت ان بعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر *

واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض لابي بكر صل بالناس

فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج ابو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص ابو بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه فضلى ابو بكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى يؤم به رجل من امته *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر فاعدا * واخرج البيهقي عن انس قال آخر صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتغابه خلف ابي بكر * قال البيهقي هذه الصلوة صلوة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي فيه *

واخرج الطبراني عن شداد بن اوس انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال مالك يا شداد فقال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام سنفخ وبيت المقدس سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك امة فيهم ان شاء الله تعالى *

واخرج ابن سعد عن عمر بن علي قال اول ما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكواه يوم الاربعاء فكان شكواه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما *

باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والحقائق *

اخرج الشيفان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يغير قالت فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاستخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حدثنا وهو صحيح *

واخرج الشيفان عنها قالت كنا نحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخبر بين الدنيا والآخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بحجة فسمعته يقول مع الذين اتم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولائك رفيقا * فظننا انه خير *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت اغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرى فجعلت اسمع وجهه وادعوه بالشفاء فقال لابل اسأل الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل *

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا قبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فيغيره فكانت قد حفظت ذلك منه فاتي لمسندته الى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قلت اذ او الله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة * واخرجه الطبراني في (الاول وسط) بلفظ قبض بين سحري ونحري وظننت انه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فمخرك فقلت ان خيرت اليوم فلن تختارنا *

واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك شكوى الا سأل الله العاقبة حتى كان في مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو

باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والحقائق *

بالشفاء و يقول يا نفس مالك نلوذ بن كل ملاذ قال و اتاه جبريل في مرضه و قال ان ربك يقربك السلام و رحمة الله و يقول ان شئت شفيتك و كفيبتك و ان شئت توفيتك و غفرت لك قال ذلك لي ربي يصنع بي ماشاء *

و اخرج ابن سعد و البيهقي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكرامالك و تفضيلا و خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجبئك قال اجدي يا جبريل مغموما و اجدي يا جبريل مكر و بافلما كان اليوم الثاني هبط اليه فقال له مثل ذلك فقال له اجدي يا جبريل مغموما و اجدي يا جبريل مكر و بافلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل و معه ملك الموت و معها ملك يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط و لم يهبط الى الارض قط يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك و تفضيلا لك و خاصة يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجبئك قال اجدي يا جبريل مغموما و اجدي يا جبريل مكر و باثم استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك و لم يستاذن علي آدمي قبلك و لا يستاذن علي آدمي بعدك قال ائذن له فدخل فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك و امرني ان اطيعك فيما امرتني ان اقبض نفسك قبضتها و ان امرتني ان اتركها تركتها قال و نفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشاق الى لقاءك قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطني الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهم آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت و رحمة الله و بركاته ان في الله خفنا من بكل هالك و عزاء من كل مصيبة و درك من كل فئت فبالله فتقوا و اياه فارجو فان المصاب من حرم الثواب *

قال البيهقي قوله ان الله قد اشاق الى لقاءك معناه قد اراد لقاءك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربتك و كرامتك هذا السناد معضل و قد اخرجه ابن سعد و الشافعي في (سننه) و الطبراني في طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به و هو مرسل ايضا و اخرجه العدي في (مسنده) حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب به موصولا *

و اخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه و رأسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال له علي ارجع فاننا مشاغبل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا حسن هذا ملك الموت ادخل ارشدا فلما دخل قال ان ربك يقربك السلام فباقتي ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله و لا يسلم بعده *

و اخرج الطبراني في (الالا و الاوسط) عن عائشة قالت لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده و يقول يا جبريل ابن انت و هو يقبضها و يبسطها فلقد سمعت مالم تسمع اذن من جبريل و هو يقول لييك لبيك *

و اخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال يا امير المؤمنين ما كان آخر ماتكلم به

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل علياً فسأله فقال الصلوة الصلوة فقال كعب كذلك آخر عهد الانبياء *
 وخرج الشيخان عن انس قال كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلوة الصلوة
 وما ملكت ايما تكلم وما زال يفرغها في صدره وما يفيض بهالسانه *

* باب ما وقع عند خروج روحه الشريفه صلى الله عليه وسلم *

اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سمري ونحري فلما
 خرجت نفسه < لم اجد ريحاً قط اطيب منها *
 واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك
 ميتا * واخرج ابن سعد والبيهقي عن سعيد بن المسيب مثله *
 واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمري جمع
 آكل واتوضأ ما يذهب ريح المسك من يدي *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا شكروا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
 قد مات وقال بعضهم لم يميت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي
 قد رفع الحاتم من بين كتفيه فكان هذا هو الذي عرف به موته * واخرجه ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم
 ابن اسماعيل عن امه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معاوية انه لما شك فذكره *
 واخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعدم ملك الموت با كيا الى السماء والذي بعثه بالحق
 لقد سمعت صوتاً من السماء ينأى واحمداه *

* باب الآيه في اخبار اهل الكتاب بوفاته صلى الله عليه وسلم *

اخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذاك الاكلع وذا عمرو فجلست احد ثم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على اجله منذ ثلاث فاقبلت
 واقبلت معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم *

واخرج البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيت حبراً باليمن فقال ان كان صاحبكم نيا فقد مات يوم الاثنين *
 واخرج البيهقي عن كعب بن عدى قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا
 الاسلام فاسلنا ثم انصر فوالى الحيرة فلم نلبث ان جاء تناوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد اصحابي وقالوا
 لو كان نبيا لم يميت فقلت قدمنا الانبياء قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فررت بر اهب فاخبرته
 فاخرج سرفاً فصنع فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيت واذ ابوته في الحين الذي مات فيه فاشتدت
 بصيرتي في ايماني وقد مت على ابي بكر فاعلمته *

* باب ما وقع عند خروج روحه الشريفه صلى الله عليه وسلم *

* باب الآيه في اخبار اهل الكتاب بوفاته صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاص عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان فجاءه يهودى فقال ارأيت ان سألتك عن شيء انيخشي علي منك قال لا قال اليهودى اشدك بالله من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودى آله لملك لتعلم انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودى لئن كان ماتقول حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرا و وفاة النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن الحارث بن عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو اظن انه يموت لم افارقه فاناني الخبر فقال ان محمد اقد مات فقلت له متى قال اليوم فلوان عندى سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا حتى اتى كتاب من ابي بكر بذلك فدعوت الخبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي نجد ه في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا اقلت وكيف نكون بعده فقال تستدير رحا كم الى خمس وثلاثين سنة مازاد يوما *
واخرج ابن عساکر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فاقبضت ذقبات الحميرى فقال لى اين تقصد فاخبرته فقال لى لئن كان نبيا انه الآن لتفت التراب فخرجت فاذا النابراكب فقال مات محمد *

واخرج ابن عساکر عن ابي ذؤيب الهذلى قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاجس اهل الحى خيفة وبت بليمة طويلة حتى اذا كان قرب السحرة فتهتف هاتف وهو يقول *

خطب اجل اناخ بالاسلام * بين التخييل ومعد الآطام

قبض النبي محمد فعيو لنا * نذرى الدموع عليه بالسجام

فوثبت من نومي فرعافظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذاج فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هومت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم *

باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات *

اخرج ابن سعد وابوداود والحاكم والبيهقي وصحاحه وابونعيم عن عائشة قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندرى انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كأنجرد موتانا ام نغسله وعلبه ثيابه فلما اختلفوا اتى الله تعالى عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعلبه ثيابه *

واخرج ابن ماجه وابونعيم والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى احم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه *

واخرج ابن سعد والطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا انبيكم وعلبه قميصه * واخرج ابن سعد مثله من مرسل الشعبي وغيلان ابن جريز والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله باي

باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه او اداء غيره امام او غيره ما وقع فيمن الآيات

وامى طبت حيا وميتا *

واخرج ابوداود والحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ هبت انظر ما يكون من الميت فلم ار شيئا وكان طيبا حيا وميتا *

واخرج احمد عن ابن عباس قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير منه شيئا مما يراه من الميت فقال يا بني انت وامى ما طيبك حيا وميتا *

واخرج ابن سعد والبخاري والبيهقي من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال علي فانتاولت عضوا الا كان يقبله معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله *

واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن محمد بن قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا نغسله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعت من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم *

واخرج البيهقي عن علباء بن احمر قال كان علي والفضل يفسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي علي ارفع طرفك الى السماء *

واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحارث ان عليا غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا بني انت طبت حيا وطبت ميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجردوا مثلها قط * واخرج الطبراني عن ابن عباس مثله *

واخرج ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلي اغسلني اذ امت قتل يارسول الله ما غسلت ميتا قط قال انك ستبأ او ليسر قال علي ففسأته فما آخذ عضوا الا تبغى والفضل آخذ يحمضه يقول اعجل يا علي انقطع ظهري *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه افراد اغير امامه وبغير دعاء الجنائز المعروفة وما وقع فيمن الآيات *
واخرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه غير امامهم ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النساء فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يوجههم على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل بن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكبفاته وضع علي سريره ثم وضع علي شفير حفرة ثم كان الناس يدخلون عليه رفقا رفقا لا يؤمهم احد *

واخرج ابن سعد وابن منيع والحاكم والبيهقي والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا من يفسلك يارسول الله قال رجال من اهل بيتي الادي فالادي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال اذا اغسلتموني وحظتموني وكفتموني فضموني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل ادفنوه في مسجد هـ وقال قائل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امامات نبي الادفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفره له تحته * له طرق عدة موصولة ومرسلة *

واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا في الله نبيا وطا الادفن حيث تقبض روحه * واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب النصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ثم خرج فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا انه كما قال قيل وكيف نصلى عليه قال نجبون عصباء عصباء فنصلون فعلموا انه كما قال قالوا هل يدفن قال نعم قالوا اين قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال *

واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه * واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما اردوا ان يخفروا الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة يضرح (١) وابو طلحة يمدد فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والآخر الى ابي طلحة قال اللهم خر لرسلك فوجد ابو طلحة نجاء فالحد له *

واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة قال اختلفوا في الشق والحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم خر لنبيك ابعتوا الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايها جاء قبل الآخر فليعمل بجماعة نجاء ابو طلحة فقال والله اني لارجو ان يكون الله تعالى قد خار لنبيه انه كان يرى الحد فيعجبه *

واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رأيت كان ثلاثة اقمار سقطت في حجرتي فسألت ابا بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خيرا هل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن قال يا عائشة هذا خيرا اقمارك * واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء * قال وكعب هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * والحديث اخرجه مسلم بدون قول وكعب *

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قطيقتي في لحدى فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء *

واخرج البزار بسند صحيح عن ابن سعيد قال ما عدا ان وارينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب فانكرنا فقلوبنا * واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن انس قال لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من المدينة كل شيء وما نقصانته الايدي من دفنه حتى انكرنا فقلوبنا *

واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اريوما كان اقيمه منه * * باب الآيات في التعزية به صلى الله عليه وسلم *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون

بين الآيات في التعزية به صلى الله عليه وسلم

الحس ولا يرون الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفنا من كل فائت فبانه فتقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *
 واخرج الحاكم والبيهقي وابن ابى الدنيا عن انس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدق به اصحابه فبكوا حولاه واجتمعوا فدخل رجل اصهب اللحية جسم صبيح فخطى رقابهم وبكى ثم التفت اليهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فاذيوا و اليه فارجوا فانما المصاب من لم يبهز بالثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخور رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرة * ولقظ ابن ابى الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الحضرة اخو نبينا جاءه يعزينا عليه *
 واخرج ابن ابى حاتم وابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله تعالى عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل مافات فبانه فتقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب فقال علي تدرون من هذا هذا الحضرة *

واخرج سيف بن عمر في (كتاب الردة) عن ابن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عجم اهل البيت عجبوا سمعه اهل المصلي فلما سكن ما بهم سمعوا نسليم رجل على الباب صهت يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة الاوان في الله خلفا من كل احد ونجاة من كل مخافة والله فارجوا به فتقوا فان المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم اطلعوا فلم يروا احدا فعادوا لبيكاهم فناد اهم مناد آخر يالهل البيت اذكرو الله واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل هلكة فبانه فتقوا به فاكفوا فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الحضرة والباس حضرا و فاة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد وابن شبة وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم بعضا بعدى التعزية بي فكان الناس يقولون ما هذا فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزى بعضهم بعضا رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعزيم الصلوة على قبره *

اخرج الشيخان عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبياهم مساجد قالت ولو لاذك لا برز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعدم بلاء جسده *

اخرج ابن ماجه وابو نعيم عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثر واعلى الصلوة فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وانت قد ادمت

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعزيم الصلوة على قبره *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعدم بلاء جسده *

يعني بلبت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء *
 و اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كله روح القدس
 لم يوذن للارض ان تأكل من لحمه *

واخرج الزبير والبيهقي عن ابي العالية قال ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها السباع *
 * باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يلبسه السلام عليه ورد *
 على من سلم عليه *

اخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبوري
 سمعته ومن صلى علي نائبا بلغته *

واخرج البخاري في (تاريخه) والاصباني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا
 اعطاه اسمع الخلائق قائم على قبوري فامن احد يصلي علي صلوة الابلغنيها *

واخرج احمد والسنائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والبخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله ملائكة سباحين في الارض يبغون في امتي السلام * واخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله *
 واخرج القمزي اسمعيل في فضل الصلوة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا حيثما كنتم
 فسيلغني سلامكم وصلاحكم *

واخرج ايضا عن ايوب قال بلغني ان ملكا مؤكل بكل من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يلبسه النبي
 صلى الله عليه وسلم *

واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة ليلة الجمعة مائة
 من الصلوة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وكل الله بذلك
 ملكا يدخله علي قبوري كما تدخل عليكم الهدايا ان علي بعد موتي كملني في الحياة *

واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى
 ابن مريم ثم لنن قام على قبوري فقال يا محمد لا جبينه *

واخرج ابن راهويه عن ابن عباس قال لپس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي او يسلم عليه الا بلغه
 يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان *

واخرج ابوداود عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا ارد الله
 علي روي حتى ارد عليه السلام *

واخرج ابونعيم عن سعد بن المسيب قال لقد رأيتني ليلي الحرة ومامي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غيري وما يأتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر *

باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره وصلاته فيه وتوكيل ملك بقبره يلبسه السلام عليه ورد على من سلم عليه *

واخرج الزبير بن بكار في (اخيار المدينة) عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس *

واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبياء احياء في قبورهم يصلون *

* باب *

اخرج الحارث في (مسنده) وابن سعد والقاضي اسمعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتى خير لكم تعرض علي اعما لكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سبى استغفرت الله لكم * واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله *

* باب *

اخرج ابن سعد عن الواقدي عن شبل بن العلاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قولى اذا مت انا الله وانا اليه واجعون فان لكل انسان بهامن كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال ومنى * واخرج ابن سعد عن عطاء ابن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب *

واخرج الطبراني في (الاورسط) عن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم السترفنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يميت نبي حتى يؤمه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعر بمصيبته بي عن مصيبته التي نصيبه فانه ان يصاب احد من امتى من بعدى بمثل مصيبته بي *

واخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ياها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الالهات اذا ذكرنا مصيبتنا بالنبي صلى الله عليه وسلم *

* باب *

واخرج الخطيب في (رواة مالك) عن عائشة قالت لما مرض ابي اوصى ان يوتى به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستاذن له ويقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول الله فان اذن لكم فادفنوني وان لم يؤذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فاتي به الى الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشعنى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا فان اذن لنا دخلنا وان لم يؤذن لنا انصرقنا فنودينا ان ادخلوا كرامة وسمعنا كلاما ولم نر احدا قال الخطيب غريب جدا * واخرج ابن مسعود عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت ابا بكر الوفاة اقمعني عند رأسه وقال لي يا علي اذا نامت فسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطوني واذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا فان رأيتم الباب قد فتح فادخلوا بي والافردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده قال فضل وكفن وكنت اول من باد الى الباب فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فرايت

الباب قد فتح فسمعت قائلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق *
وقال ابن عساکر هذا حديث منكر وفي اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي كذاب عن
عبد الجليل المري وهو مجهول *

* ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها *

اخرج ابو نعيم عن ابى هريرة قال خرجت مع العلاء بن الحضرمي فرأيت منه خصالا لا ادرى ايتها من اعجب
انتهينا الى شاطئ البحر فقال سمو الله تعالى واقتمعوا فسمينا واقتمعنا فعبنا فاقابل الماء الا اسافل خفاف ابلنا فلما اقتصرنا معه
بغلاة من الارض وليس معنا ماء فشكرونا ليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا استجاب مثل الترس ثم ارحت عز اليها (١)
فسقينا واستقينا ومات فدناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يحيى سبع فيا كله فرجعنا فلم نره * واخرجه ابن سعد
بلفظ رأيت قطع البحر على فرسه * و بلفظ فدعا الله فنبع لهم ماء من تحت رملة فارثوا وارتحلوا ونسي منهم
رجل بعض متاعه فرجع فاخذه * ولم يجد الماء * و بلفظ مات ونحن على غير ماء فابدى الله لنا سحابة فطرقنا فغسلناه
ودناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره *

واخرج ابو نعيم عن ابن الدقييل قال لما نزل سعد نهر شير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء وجد هم
قد ضموا السفن فاقاموا اياما من صفر وجمهم المدفر أي رؤيان خيول المسلمين اقمعتا فعبرت وقد اقبلت ذجلة
من المد بامر عظيم فعزم للتاويل رؤياه على العبور فجمع الناس وقال اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم
فاجابوه فاذا ن للناس في الاقمام وقال قولوا نسعين بالله وتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم اقمعوا ذجلة وركبوا البعة وانها الترمي بالزبد وانها المسودة وان الناس ليتحدثون في عومهم
وقد اقرنوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم على الارض فعبج اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم
واعجلوهم عن جمهورا موالمود دخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل ما بقى في بيوت كسرى
وما جمع شيرين ومن بعده *

واخرج ابو نعيم عن ابى عثمان النهدي في قيام سعد في الناس ودعاهم الى العبور قال طبقنا ذجلة خيلا ودوا
حتى ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تقطرا عرا فها لها صهيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا الى برون
على شيء قال وما ذهب اليهم في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء واذا به قد ضربته
الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطئ فاخذه صاحبه *

واخرج ابو نعيم عن ابى بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يسائر سعد في الماء سلمان الفارسي فعمت بهم الخيل
وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وليهزم عدوه وان لم يكن في الجيش
بقي او ذنوب تغلب الحسنت فقال له سلمان ان الاسلام جد يرد ذلت والله لهم البحار كما ذل لهم البر فطبقوا
الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ * ولهم فيه اكثر حد بثامنهم من البرنفر جوالم يفقدوا شيئا ولم يفرق منهم احد *

ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها *

واخرج ابو نعيم عن عمير الصامدي قال اقيم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى جانبه بسائرهم في الماء وقال سعد ذلك تغدير العزيز العليم والمساء يطمو بهم وما يزال فرسى يستوي قائماً اذا اعشى تشر له نلعة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن اعجب من ذلك ولذ لك يدعى يوم الجراثيم لا يعي احد الا نثر له جرثومة يستريح عليها *

واخرج ابو نعيم عن قيس بن ابي حازم قال خضنا دجلة وهي نظفم فلما كنا في اكثرها ماء لم يزل الفارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه *

واخرج ابو نعيم عن حبيب بن صهبان قال للمعبّر المسلمون يوم المدائن دجلة قال اهل فارس هو لاء جن وليسوا بالانس *

واخرج احمد في (الزهد) والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن اسلم الحولاني جاء الى الدجلة وهي ترمي بالحشب من مد هافمشى على الماء * ولفظ احمد فوقف عليها ثم حمد الله واثى عليه وذكر تسيير بني اسرائيل في البحر ثم نهر دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى قطعها والتفت الى اصحابه وقال هل تفقدون من مناكم شيئا حتى ندعو الله تعالى فيرده *

واخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقالوا له احذر الرسم لا تسقيك الاعاجم فقال انتوني به فاخذه بيده ثم افتمحه وقال بسم الله فلم يضره شيئا * واخرجه ابو نعيم من اوجه اخرى وقال فاتني بسم ساعة *

واخرج ايضا عن الكلابي قال لما قبل خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر يد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح معه سم ساعة فقال له خالد ها ته فاخذه في راحته ثم قال بسم الله والله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم اكل منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال باقوم اكل سم ساعة فلم يضره صالحوهم فهذا امر مصنوع لهم * واخرج ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن خيشمة قال اتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا * وفي رواية له من هذا الوجه مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا قال خل قال جعله الله خلا فنظر واذا هو خل وقد كان خمر *

واخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال قتل لخالد بن الوليد ان في عسكرك من يشرب الخمر قال في السكر فلقى مع رجل زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال خالد اللهم اجعله خلا فتمخه الرجل فاذا هو خل فقال هذه دعوة خالد *

واخرج البيهقي وابو نعيم بسند ضعيف عن ابن عمر قال بعث عمر سعد بن ابي وقاص على العراق فسار فيها حتى اذا كان بملوان ادركته صلوة العصر فامر مؤذنه فضلة فنادى بالاذان فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت بانضلة كبير فقال اشهدان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص قال اشهدان محمد رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلوة

قال كلمة مقبولة قال حي على الفلاح قال البقاء لامة احد قال الله اكبر الله اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة حق حرمت على النار فقال له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فارلوجهك فالتلق الجبل فخرج رجل ابيض الرأس واللية هامة مثل الرحافل له نضلة يا هذا من انت قال انا ذوب وصى العبد الصالح عيسى ابن مريم دعالي بطول البقاء واسكنني هذا الجبل الى نزوله من السماء ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض فبكي طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابوبكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له يا عمر سد وقارب فان الامر قد تقارب فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب اليه عمر صدقت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصى عيسى ابن مريم * هذا الحديث له طرق اخرى بينها في (التكت على الموضوعات) *

واخرج ابونعيم عن الحارث بن عبد الله الازدي قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك بعث اليه صاحب جيش الروم رجلا من كبارهم يقال له جبر فأتاه فقال له اني رسول ما هان اليك وهو عامل ملك الروم على الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا نسأله عما تريد ون فقال ابو عبيدة لخالدا اذهب اليه وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه وحضرت الصبوة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يرجع الى صاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتكم اليه قال منذ بضع وعشرين سنة فانا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل كان رسولكم اخبركم انه يأتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبرانه لاني بعد و اخبر ان عيسى ابن مريم قد بشر به قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهد بن فان عيسى قد بشرنا براكب الجبل وما نظنه الا صاحبكم فاخبرني هل قال صاحبكم في عيسى شيئا ما قولكم انتم فيه قال قول الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآبة * وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لاتفلوا في دينكم الآية * ففسر له اترجان هذا بالرومية فقال اشهدان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم *

واخرج ابويعل عن عمرو بن العاص قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمتهم اخرجوا الي رجلا اكله فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا نضيق الناس ارضا واشده عيشا ناكل الميتة والدم هو بغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثر نامالا قال انار رسول الله اليكم يا امرنا باشياء لانعرف وبنها ناعما كناعله وكان عليه آباؤنا فاشيننا عليه وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدك ونومن بك وتبعك وتقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقالنا فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق فدجاء تارسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا فتيان فجعلوا يعملون باهوائهم ويتركون امر الانبياء فان اتتم بامر نبيكم لم يقا تلتم احد الا غلبتموه ولم يساوركم احد الا ظهروا عليه فاذا فعلتم مثل الذي عملوا باهوائهم لم تكونوا اكثر عداما ولا اشد قوة منا *

واخرج البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا تحوطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك نبينا فتسقينانا وانتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون *

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك توجه اليك به فاسقنا فما بر حواحتي سقام الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى للولد لوالده يعظمه ويفخمه ويرقسه فاقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم * واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البناني قال جاء قيم انس بن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك فضلي ثم د عافنا رت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملأت صحر يجه و ذلك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه * واخرجه ابن سعد ايضا من طريق ثمامة بن عبد الله *

واخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر ياسارية بن زعيم الجبل ظلم من استرعي الذئب الغنم ثم خطب حتى فرغ فلم يد ر الناس اى شئ يقول حتى قدم سارية المدينة على عمر فقال يا امير المؤمنين كنا بحاصرى العدو ونحن في خفض من الارض وهم في حصن عال فسمعت صاحبنا يوم الجمعة لساعة كذا او كذا لتلك الساعة التي تكلم فيها عمر بنا دى ياسارية بن زعيم الجبل فطوت باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله تعالى علينا فقبل لعمر ما ذلك الكلام قال والله ما لقيت له بالاشئ انى على لساني * واخرج الباوردى وابن السكن عن ابن عمر قال قام جهجاه الغفارى الى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فاحال على جهجاه الحول حتى ازل الله في يده الآكلة (١) مات منها *

واخرج ابن السكن من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن ابيها وعمها انها حضرا عثمان فقام اليه جهجاه الغفارى حتى اخذ القضيب من يده فوضعه على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفارى في ركبته فلم يجلب عليه الحول حتى مات *

واخرج ابن سعد عن نافع قال بينا عثمان يخطب اذا قام اليه جهجاه الغفارى فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقع فيها الآكلة *

واخرج البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فلما اتى العدو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع قوم فيد عر بعضهم ويومن بعضهم الا اجابهم الله تعالى ثم انه حمد الله واتى عليه وقال اللهم احقن دماه نا واجعل اجورنا اجور الشهداء فينتائم على ذلك اذا نزل امير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصدع الحصن *

واخرج ٢ وابونعيم عن انس ان اباطلحة خرج في غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يد فنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فد فنه فيها *

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي من طريق الليث عن ابن عميلان ان سعد بن ابى وقاص تزوج امرأة من بنى
 عدرة فاناها يوم ما فاذا حية على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يتبعني اذ كنت في اهل فقال له سعد الا تسمع
 ان هذه امرأتى تزوجتها بمالى واحلها الله تعالى لي ولم يجعل لك منها شيئاً فاذهب فانك ان عدت قتلتك
 فانساب (١) حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك *

واخرج البيهقي من طريق عائشة بنت انس بن مالك عن امها الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا انا قائلة
 قد القيت علي ملحفة لى اذ فاجانى اسود يعالجنى (٢) عن نفسى قالت فيبها هو يعالجنى اقبلت صحيفة من ورق
 صفراء تهوى من السماء حتى وقعت عنده فقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين
 اما بعد فدع امتى بنت عبدى الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانتهرتنى بقرصة وقال اولى لك فما زالت
 القرصة فيها حتى لقيت الله *

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي من وجه آخر عن انس بن مالك قال كانت ابنة عفراء مسنلفية على فراشها
 فاشعرت الابرنجى قد وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والارض
 حتى وقعت على صدرى فاخذها الزنجى فقرأها فاذا فيها من رب لكين الى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح فانه
 لاسبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقى وضرب بيده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل رأس الشاة *

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها
 ناس من التابعين مثل عروة والعاسم اذ سمعوا تغنيضاً من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كأنه جذع عظيم فاقبل يهوى
 نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك علي بنات
 الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل *

واخرج ابونعيم عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم اذ قبلت حية فطافت حول الكعبة
 اسبوعاً ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله تعالى قد قضى نسكك وان لنا اعبداً ما منهم
 عليك فنكومت ثم ظنعت في السماء *

واخرج ابونعيم عن عطاء بن ابى رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ بصر حية رقطاء (٣) جاءت
 حتى طافت بالبيت سبعمائة ثم اتت المقام كأنها تصلى فجاء عبد الله بن عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوفاً
 وقد قضيت نسكاً وانى لا آمن عليك سفهاء بلادنا فتطوقت ثم ذهبت في السماء *

باب آية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن *

اخرج ابونعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل حج امرئ الا رفع حصاه *

(١) يقال ساب الماء وانساب اذ جرى ١٢ مجمع البحار (٢) عالجت امرأة اى داعتها وتاولت منها ما يكون
 بين الرجل والمرأة غير انى ما جامعها ١٢ مجمع (٣) حية رقطاء اى التي في سوادها يبيض ١٢ مجمع

باب آية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن *

واخرج ابو نعيم والبيهقي في (سننه) عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصي الجمار فقال ما تقبل منه ورفع لولا ذلك لرأيتها مثل الجبال *

واخرج ابو نعيم والبيهقي في (سننه) عن ابن عباس انه سئل عن حصي الجمار يرمى وهو كما ترى فقال انه ما تقبل منه الجمار ورفع لولا ذلك لكان مثل ثبير * واخرج البيهقي في (سننه) عن ابن عباس قال وكل الله به ملك ما تقبل منه ورفع وما لم تقبل تركه . وقال ابو نعيم هذه آية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في ايجاب شريمته لحم البيت *
 قدمت طبع هذا الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تاسع عشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة (١٣٢٠) هجرية

في بلدة حيد رآباد الكن في عهد (مظفر الممالك) فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصفيا مهر محبوب عليخان بهادر)

خلد الله ملكه ودولته في مطبعة دائرة المعارف النظامية من معتمدية الامير الجليل النواب اقبال يار جنك

ادامه الله بالعظمة والكرامة بتصحیح مصححي المطبعة المولوي امير حسن والمولوي ابي الحسن

والمولوي ابي المظفر عبد الملك قاضي محمد شريف الدين العالمي الحيد رآبادي

وبتصحیح العالم الفاضل السيب الحبيب السيد ابي بكر بن شهاب الدين العلوي

الحسيني جزاه الله خيرا جزاء فالمرجو من الناظرين في هذا الكتاب

اصلاح ما بقي فيه من نقص او زيادة او تجريف مع قبول العذر

من مصححيه فان الانسان مركب من الخطاء والنسيان

ومع هذا لم نال جهدا في تصحيحه وتدقيقه

وآخردعونا ان الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على خاتم النبيين

في كل طرفه عين عدد

معلومات الله تعالى

•••

•

* فهرس مضامين الجزء الثاني من الخصائص الكبرى *

مضمون	٢٠٠	مضمون	٢٠٠
باب ما وقع في قدوم ابي سبرة *	ايضاً	ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتابه صلى الله عليه وسلم الى الملوك *	٢
باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر من الآيات *	٢١
باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله *	ايضاً	ذكر حلية الانبياء عليهم الصلوة والسلام *	٢٢
باب ما وقع في قدوم حضرموت من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى *	٢٣
باب ما وقع في قدوم الاشعريين من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث الفسافي *	٢٤
باب ما وقع في قدوم ما عزم بن مالك *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى المقوقس *	٢٥
باب ما وقع في قدوم ابنه من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى حمير *	٢٦
باب ما وقع في قدوم بني سحيم من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجلندي *	٢٧
باب ما وقع في قدوم شيبان من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة *	٢٨
باب ما وقع في قدوم عذرة *	ايضاً	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة *	٢٩
باب ما وقع في قدوم نجران من الآيات *	ايضاً	ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه صلى الله عليه وسلم *	٣٠
باب ما وقع في قدوم جرش من الآيات *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم ثقيف من الآيات *	٣١
باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم بني حنيفة من الآيات *	٣٢
باب ما وقع في قدوم فزارة *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم القيس من الآيات *	٣٣
باب ما وقع في قدوم كعب بن مرة *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم بني عامر من الآيات *	٣٤
باب ما وقع في قدوم بني مرة بن قيس *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم عمرو بن العاص وقدومه *	٣٥
باب ما وقع في قدوم الدارين *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم دوس من الآيات *	٣٦
باب ما وقع في قدوم الحارث بن عبد كلال *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم سليمان *	٣٧
باب ما وقع في قدوم بني البكاء *	ايضاً	باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي *	٣٨

مضمون	رقم	مضمون	رقم
غير ما تقدم		ابيضاً باب ما وقع في وفد نجيب *	
باب قصة العكة والنحي والسقاء والرحى والذراع *	٥٣	ابيضاً باب ما وقع في وفد سلامان *	
باب الطعام الذي اتاه من السماء ومن الجنة *	٥٥	ابيضاً باب ما وقع في وفد محارب *	
* ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في ضروب الحيوانات *	٥٦	٢٩ باب ما وقع في وفد الجن *	
ابيضاً باب قصة الجمل والناقة *		٣٠ باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك *	
باب قصة الشاة والغنم *	٥٩	٣١ باب ما وقع في اسلام خنافر بن التوم الحميري *	
باب قصة الظبية *	٦٠	٣٢ باب ما وقع في قدوم جهجاه *	
باب قصة الذئب *	٦١	ابيضاً باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه *	
باب قصة الحرة *	٦٣	٣٣ باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط *	
باب قصة الوحش *	ابيضاً	ابيضاً باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير *	
باب قصة الفرس *	ابيضاً	ابيضاً باب ما وقع في اسلام الحكيم بن كيسان مولى بني مخزوم	
باب قصة الحمار *	٦٤	٣٤ باب ما وقع في قدوم ابي صفرة *	
* باب *	ابيضاً	ابيضاً باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل *	
باب قصة الضب *	٦٥	ابيضاً باب ما وقع في قدوم النخع *	
باب قصة الاسد *	ابيضاً	٣٥ باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة *	
باب قصة الطائر *	ابيضاً	ابيضاً باب ما وقع في قدوم بنى تميم *	
باب قصة العفريت *	٦٦	ابيضاً باب الآيات في قدوم الاعرابي *	
باب آياته صلى الله عليه وسلم في احبائه الموتى وكلامهم	ابيضاً	٣٦ باب الآيات في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة	
باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراهيم الا بكيم	٦٩	ابيضاً باب ما وقع في حجة الوداع من الآيات والمعجزات *	
والاعمى غير ما تقدم *		٤٠ * ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب	
باب آياته صلى الله عليه وسلم ابراهيم المرضي وذوي	ابيضاً	السابقة *	
العاهات غير ما تقدم *		ابيضاً باب نبع الماء من بين اصابه الشريفة صلى الله	
باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذهاب الجوع	٧١	عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات *	
والهطش والتعب والغبرة والحرو والبرد وحبس الدمع		٤٥ باب معجزاته صلى الله عليه وسلم في تكثير الطعام	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما	٨١	باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذهاب النسيان	٧٣
باب رد الشمس بعد غروبها *	٨٢	والبذاء وحصول الحفظ والعلم والفهم والحياء	
باب التمثال الذي وضع به الشريفة عليه فاذهب	ايضاً	باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول القوة في الرمي	ايضاً
باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب	ايضاً	باب آية اخرى *	٧٤
باب الآفة في اثر يده من الشفاء والبريق والطيب	٨٣	باب آية اخرى *	ايضاً
ونبات الشعر *		باب آية اخرى في استعاذة الجن *	ايضاً
باب آية اخرى *	٨٥	ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في انواع الجمادات	ايضاً
باب الآفة في خاتمه الشريف صلى الله عليه وسلم	ايضاً	باب تسبيح الحصى والطعام *	ايضاً
باب آية اخرى في الخاتم *	ايضاً	باب حنين الجذع *	٧٥
باب آية في المنبر *	٨٦	باب تأمين اسكفة الباب وحوائط البيت الخ *	٧٧
ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام *	ايضاً	باب تحرك الجبل *	ايضاً
باب رؤيته الرحمة والسكينة *	ايضاً	باب تحرك المنبر *	ايضاً
باب *	ايضاً	باب معجزه في من مات ولم تقبله الارض *	ايضاً
باب *	ايضاً	باب الآفة في من كذب عليه صلى الله عليه وسلم	٧٨
باب رؤيته الحمى وسمع كلامها *	ايضاً	وحكمه بقتله *	
باب رؤيته صلى الله عليه وسلم الفتن *	٨٧	باب الآفة في ابن ابيرق *	ايضاً
باب رؤيته صلى الله عليه وسلم الدنيا وسمع كلامها	ايضاً	باب الآفة في الحكم *	٧٩
باب رؤيته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعة	ايضاً	باب الآفة في ابنة الحارث *	ايضاً
باب تجلي ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم *	٨٨	باب الآفة في عدم احراق النار باسالم الحولاني وغيره	ايضاً
باب فيما طلع عليه من احوال البرزخ والجنة	ايضاً	فائدة في عدم احتراق المنديل الذي كان يمسح به	٨٠
والنار غير ما تقدم *		رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وخروجه	ايضاً
باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخصر وعيسى	٩٠	من النار مبيضاً *	
عليها السلام *		باب اضاءة العصي والسوط والاصابع *	ايضاً
باب في رؤيته جلا من قوم عاد رجلاه في المدينة	٩١	باب في تنوير بيت النبي صلى الله عليه وسلم	٨١
		ثلاث مرات واجابة دعائه في مغفرة سائر امته *	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
بغير حق *		ورأسه بذي الحليفة *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن السارق *	١٠٤	* باب *	٩١
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن الصائمة المغتابة *	ايضاً	ذكر المعجزات في رواية اصحابه الملائكة وسامع	ايضاً
* باب *	١٠٥	كلامهم مما لم يتقدم ذكره *	
* باب *	ايضاً	دعاء جبريل عليه السلام وحده لله تعالى *	٩٤
* باب *	١٠٦	ذكر المعجزات في رواية اصحابه الجن وسامع كلامهم	٩٥
* باب *	ايضاً	مما لم يتقدم ذكره *	
* باب جامع *	ايضاً	باب فيه ذكر حرز الجن المعروف بجزايي دجانة	٩٨
* باب *	١٠٨	* باب *	٩٩
ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكواثر بعد ه	ايضاً	ذكر المعجزات فيما اخبر به من المنيات فكان	ايضاً
فوقع كما اخبره *		كما اخبر سوي ما تقدم من الابواب السابقة *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما فتح على اصحابه	١٠٩	ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي	ايضاً
وامته من الدنيا وانه ليكون لهم انماط ويتحاسدون		يوم مات *	
ويقتلون *		ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما سحر به *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الحيرة *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما فتح من ردم	١٠٠
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح اليمن والشام	١١٠	يا جوج و ما جوج *	
والعراق *		ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم رجالا بما حدثوا	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس	ايضاً	به انفسهم *	
وامعه *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين *	١٠٢
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر	١١١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال من نحر نفسه	١٠٣
وما يحدث فيها *		ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم باسلام ابي الدرداء *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقراءة الجحروان	ايضاً	ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن السماعة التي	ايضاً
ام حرام منهم *		مطرت باليمن *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان	١١٢	ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم صاحب الجبذة بها	ايضاً
وقوم ناله الشعر *		ايضاً باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشاة التي اخذت	ايضاً

مضمون	ج. ٤	مضمون	ج. ٤
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الا صنم ابداء *	١٢٨	* باب غزوة الهند *	١١٢
* باب *	ايضاً	* باب *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سهيل بن عمرو ويقوم مقام احسانا *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان البراء بن مالك لو اقسم على الله لا يبره *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى	١١٣
* باب *	ايضاً	وقصر و افاق كنوزها و انه لا يكون بعدها كسرى وقبصر	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان الخلفاء بعده ثم الملوك و خلافة الاربعة و معاوية و بني امية و بني العباس و بان الامر في قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين و بان الترك تسلمهم ملكهم	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان كناية المصاحف	١٢٩	ايضاً	١١٧
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي القريظ *	ايضاً	ايضاً	١١٨
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي ذر *	١٣٠	ايضاً	١٢١
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي خديج *	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي ذر *	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	١٣١	ايضاً	١٢٤
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	١٣٢	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	١٣٣	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان ابي قبيص *	ايضاً	ايضاً	ايضاً

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل اهل الحره *	١٤١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بصله بن اشيم	١٣٣
باب اختاره صلى الله عليه وسلم بالقتولين فلما بعد راء *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم يوهب والقرظي	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل عمرو بن الحق *	ايضاً	و غيلان والوليد *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم يعنى زيد بن ارقم *	١٤٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع	١٣٤
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بائمة يهلون	ايضاً	بالشام و بان فناء امته بالطعن والطاعون *	
الصلوة لغير وقتها *		* باب *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعمر جماعة	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم امر ورقة بالشهادة	ايضاً
و بانخرام القرن *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام الفضل بانكم	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للثمان	١٤٣	مقبورون مستضعفون بعدى *	
ابن بشير *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان	١٣٥
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذابين في الحديث	ايضاً	ميد آهاتقل عمر رضى الله عنه *	
وشياطين يحدثون *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت ابي الدرداء	١٣٦
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في	ايضاً	قبل الفتنة	
القرن الرابع *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم نقرأ بان آخرهم	١٤٤	لا نضره الفتنة *	
موت في النار *		باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهر وان وقال	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان احد النفر في النار	ايضاً	عائشة والزبير عليا رضى الله عنهم وبعث الحكمين	
باب اشارته صلى الله عليه وسلم الى حال الوليد	ايضاً	ذكر وقعة صفين *	١٣٧
ابن عتبة *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلة من قر يش	١٣٨
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة	١٤٥	و برأس الستين *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم المدينة *	١٣٩
رضى الله عنها *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم قر يش *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بافتراق امته على	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن	ايضاً
ثلاث وسبعين فرقة و سلوكم سنن من قبلهم *		صوحان و جندب *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخوارج *	١٤٦	باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل عمار بن ياسر	١٤٠

مضمون	م.م.	مضمون	م.م.
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن محمد د الدين على رأس كل مائة * * باب *	١٥٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة *	١٤٧
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بدهاب الامثل فقال مثل *	ايضاً	باب ما خبر به ابا رجالة *	١٤٨
باب جامع فيما خبر به من احوال امته ووقع كما خبره	ايضاً	باب ما خبر به ابا رجالة *	ايضاً
باب ما خبر به من اشراط الساعة فوقع كما خبر به * باب *	١٥٩	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكلام الميت بعده	ايضاً
* باب *	١٦١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يرد سنته ولا يحتج بها وبين محادل بمشابه الكتاب *	١٤٩
ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره باب دعائه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء وذلك مرات غير ما تقدم *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن خرشة ايضاً	ايضاً
باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم * * باب *	١٦٤	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان موالي القوم من انفسهم *	١٥٠
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي رضي الله عنه باب دعائه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بانوار التي تخرج من الحجاز *	ايضاً
باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لمالك بن ربيعة باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة باب دعائه صلى الله عليه وسلم للنا بفة *	١٦٦	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبرص والكنوة ايضاً	١٥١
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لثابت بن يزيد باب دعائه صلى الله عليه وسلم للتقاد *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بلدة امته *	ايضاً
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر وبن الحنفى *	١٦٧	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة *	ايضاً

مضمون	رقم.	مضمون	رقم.
* رقية الجن *	١٧٥	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لاولاد ابي سبرة	١٦٧
* دعاه النوم *	١٧٦	ايضاً	
* دعاه النجاة من الظالمين وتيسير الحوائج *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لليهود *	١٧٦
* دعاه دفع الفقر *	ايضاً	ايضاً	
* باب *	ايضاً	* باب *	
* باب *	١٧٧	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب	١٦٨
ذكر آيات في منامات رؤيت في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم *	ايضاً	ايضاً	
ذكر موازاة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم *	١٧٩	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه	١٦٩
باب ما اوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والخصائص وما لبنتينا صلى الله عليه وسلم نظيره *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم للسائب *	١٧٩
باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة والسلام *	١٨٠	ايضاً	
باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف	١٧٠
باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	ايضاً	
باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن هشام	١٧٠
باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	ايضاً	
باب فيما اوتيه اسمعيل عليه الصلوة والسلام *	١٨١	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام	١٧٠
باب فيما اوتيه يعقوب عليه الصلوة والسلام *	١٨٢	ايضاً	
باب ما اوتي يوسف عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لقريش *	١٧١
باب ما اوتي موسى عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	* باب *	
باب ما اوتي زوشع عليه الصلوة والسلام *	١٨٣	* باب *	
باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	* باب *	
باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم *	١٧٤
باب فيما اوتيه يحيى بن زكريا عليه السلام *	ايضاً	ايضاً	
		باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره	١٧٥
		ايضاً	
		* رقية الحمى ودعاه اداء الدين *	

مضمون	م.ح.	مضمون	م.ح.
للعالمين حتى الكفار بتأخير العذاب ولم يعاجلوا بالمقوبة كسائر الامم المكذبة *		الصلوة والسلام *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باقسام الله نعالي بجمياته *	ايضاً	باب فيما اوتى عيسى عليه الصلوة والسلام *	١٨٤
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له *	ايضاً	ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبياء ولم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم *	
* باب *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خالقاً وتقدم نبوته *	
* باب *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كتابه معجز * ومعفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور	١٨٥
* باب *	١٩٠	و جامع لكل شيء * ومستغن عن غيره * ومشمول ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الميت يسأل عنه في قبره *	ايضاً	على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة * وميسر للحفظ * ونزل منجماً * ونزل على سبعة احرف *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترقط ولوراها احد طمست عنها *	ايضاً	من سبعة ابواب * وبكل لغة *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان شذ ان ملك الموت عليه *	ايضاً	* باب *	٨١٦
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنعيم نكاح ازواجه من بعده *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين و آخرهم بعثاً * وبان شرعه موبداً الى يوم القيامة وناسخ لجميع الشرائع قبله * وانه لو ادر كذا الانبياء لوجب عليهم اتباعه *	١٨٧
* باب *	١٩١	ايضاً	
* باب *	ايضاً	* باب *	
* باب *	ايضاً	ايضاً	
زيادة ايضاح لهذا الباب *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمموم الدعوة للناس كافة * وبانه اكثر الانبياء تابعا * وبارساله الى الجن بالاجماع والى الملائكة في قول و بايتائه الكتاب وهو امي يقرأ ولا يكتب *	
* باب *	١٩٢		
* باب *	١٩٣		
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه * و ايتائه جوامع	ايضاً	* فصل *	١٨٨
		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه بعث رحمة	١٨٩

مضمون	مضمون	ج.
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل التسمية باسمه ووجوب توقيره و تعظيمه واحترامه	الكلم * ومفاتيح خزائن الارض * وعلم كل شئ * الا الخمس فيل والخمس ايضا * والروح * وبين له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله * ونسبته احمد * ايضا	٢٠١
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به *	وهبوط اسرافيل عليه * عده هذه الاخيرة ابن سبع * وجمع له بين النبوة والسلطان * ايضا	٢٠٢
دعاء رد البصر للاعمى *	فصل *	١٩٥
باب اختصاصه بعد جواز الخطاه عليه *	باب *	١٩٦
باب اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نساء العالمين وان ثواب زوجاته وعقابين مضاعف *	ايضا باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه *	٢٠٣
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين *	باسم الله تعالى وبوعده بالمغفرة وهويشى حيا صحبا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم * ايضا	٢٠٤
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش *	واكرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين والملائكة وعرض امته عليه باسمهم حتى رآهم وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفضل والسبع الطول *	٢٠٥
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا وهو التيمم بالوضوء في احد القولين *	باب *	١٩٩
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمجموع الصالحات الخمس ولم يجمع لاحد وبانه اول من صلى العشاء ولم يصلها نبي قبله *	باب *	ايضا
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلوة كصف الملائكة ونحية السلام *	باب *	ايضا
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاذان	دعاء قضاء الحوائج ودعاء زوال الشدة والدين * ايضا	٢٠٠
	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعمير الكعبة بكنيته * قيل * والتسمي باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء *	٢٠٠

مضمون	م.ج.	مضمون	م.ج.
بما كان من قبلنا *		والاقامة	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم وآخر الامم ففضحت الامم عند هم ولم يفضحوا وانهم ميسرون لحفظ كتابهم في صدورهم وانهم اشتق لم اسمان من اسماء الله تعالى السلون والمؤمنون وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون امهم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس * وقال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكورة وقال الله عز وجل هو سميع المستجيب *	٢٠٥ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالكوع في الصلوة والجماعة فيها * ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم ربنا لك الحمد *	٢٠٦ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة في النعابين ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكرامة الصلوة في المحراب وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعدبة في العامة والايتزار في الاولاد واكلها سبب الملائكة	٢٠٩	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوالة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته تفر لهم الذنوب بالاستغفار * وان الندم لهم توبة * وياكون صدقاتهم في بطونهم * ويتابون عليها ويجعل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة ومادعوا الله استجب لهم *	٢٠٧ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة وبليلة القدر * وبشهر رمضان * وبالحصل الخمس المكفرة فيه * وبعيد الاضحية * وبالحر و كان لاهل الكتاب الذبح * وبالهدو كان لاهل الكتاب الشق وبالسحور وبتجليل النظر * وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلالي الفجر * وبيوم عرفة فيما ذكره القونوي في اشرح التعرف * وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * واحل لهم كثير امامت على من قبلهم * ولم يجعل عليهم في الدين من حرج * ورفع عنهم المواخذة بالخطأ والنسيان * وما استكر هو عليه * وحديث النفس * وان من هم منهم بسببته لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة * ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كسبت عشرا * ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع الجحاسة * وربح المال في الزكوة * وماد عوابه استجب لهم * وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية * ونكاح اربع * ورخص لهم في نكاح غير ملتهم * وفي نكاح الامة وفي مخالطة الحائض سوى الوطى * وفي ابان المرأة على امي شق شاة او حرم	٢٠٨ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحرим الكلام في الصلوة * وباباحة الكلام في الصوم على العكس		

مضمون	رقم	مضمون	رقم
و تحضرهم الملائكة اذا قاتلوا و افترض عليهم ما افترض على الانبياء و الرسل و هو الوضوء و الفصل من الجنابة و الحج و الجهاد و اعطوا من التوافل ما اعطى الانبياء * تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة و الانجيل ضمن آثا رفيها و وصفه و وصف امته *		عليهم كشف العورة و التصوير و شرب المسكر	
* باب *	٢١٦	٢١٣ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لاتهلك بجوع و لا فرق و لا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم و لا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبيح يضتهم و لا تجتمع على ضلالة و نشأ من ذلك ان اجاعهم حجة و بان اختلافهم رحمة و كان اختلاف من قبلهم عذابا	
* باب *		٢١٤ * باب *	
* باب *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون ايضاً لامته رحمة و شهادة و كان عذابا على من قبلها ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته اوتيت العلم الاول و العلم الآخر و فتح عليها خزائن العلم و اوتيت الاسناد و الانساب و الاعراب و تصنيف الكتب و علماء هم كانبيا بني اسرائيل *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لاتزال على الحق و ان فيهم اقطابا و اتادا و نجباء و ابدال و بان منهم من يصلى يعيسى ابن مريم و بان منهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسليم و يقاثلون الدجال	
* باب *	٢١٧	٢١٥ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته نوديت في القرآن بايها الذين آمنوا و نوديت سائر الامم في كتبهم بايها المساكين و تسمع الملائكة في السماء آذانهم و تلبسهم و هم الحمد و ان الله على كل حال و يكبرون الله على كل شرف و يسبحون عند كل هبوط و يقولون عند ارادة الامر فاعله ان شاء الله	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود و بان يده لواء الحمد و بان آدم فمن دونه تحت لوائه و بان امام النبيين بو مئذنه و خطيبهم و قائدهم و بان اول شافع و اول مشفع و اول من ينظر الى الله تعالى * و اول من يؤمر له بالسجود * و اول من يرفع رأسه و لا يطلب منه شهيد على التبليغ	٢١٨	تعالى و اذا غضبوا هللوا و اذا تنازعوا سجدوا و مصاحفهم في صدورهم و سابقهم سابق و مقتصدهم ناج و ظالمهم مغفور له و ليس منهم احد الامر حوما و يلبسون الوان ثياب اهل الجنة و يراعون الشمس للصلاة و هم امة وسط عدول بتزكية الله تعالى	

مضمون	٢٢٠	مضمون	٢٢٠	
كتبهم بايمانهم وتسمى ذريتهم ونورهم بين ايدهم ولهم سيبا في وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبياء وهم ائقل الناس ميزانا ولها ماسعت وماسي لها بخلاف سائر الامم *	٢٢٨	ويطلب من سائر الانبياء * وبالشفاعة العظمي في فصل القضاء * وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب * وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحد ين ان لا يهد خلتها * وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة * وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب * وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يهد بوا *	٢٢٥	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سبب ايضا ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد وبقدر لهم المقدمات وهم اول من تشق الارض عنه الامم *	٢٢٩	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من يميز على الصراط * واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها * وبعده ابنه وان له في كل شعرة من رأسه وجهه نورا ويؤمر اهل الجمع بعض ابصارهم حتى تمرابته على الصراط *	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالكوثر والوسيلة و بان قوائم منبره و راتب في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة *
ذكر الخصائص التي اخص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر *	٢٣٠	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	
ايضا	٢٣١	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	
قسم الواجبات والحمكة في اختصاصه بها زيادة الدرجات والزاني *	٢٣٢	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب صلوة الليل والوتر والفجر والنهي والسواك والاضحية *	٢٣٣	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	
المشاورة *	٢٣٤	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم ووجوب تعبير المنكر ولا يسقط للفرق بخلاف غيره من الامة فيها	٢٣٥	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب قضاء	٢٣٦	ايضا	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
الاسئلة التي لم لها جر *		دين من مات من المسلمين معسرا *	
* باب *	٢٣٨	٢٣١ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تغيير نسائه و امساك مختارنه و تحريم طلاقها *	
ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم خاتنة الاعداء *		٢٣٣ * باب *	
* باب *	٢٣٩	ايضاً * قسم المحرمات *	
* باب *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم الزكوة ايضاً و الصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه و موالى آله ايضاً	
* باب *		٢٣٤ * باب *	
* قسم المباحات *	ايضاً	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم اكل ماله ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بإباحة الصلوة بعد العصر *		ريج كريمة في احد الوجوهين *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعمل الصغيرة في الصلوة فيما ذكر بعضهم *	٢٤٠	٢٣٥ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم الاكل متكثراً في احد الوجوهين *	
* باب *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم لكتابة ايضاً و ما شعر *	
* باب *		ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بإباحة الوصال *	ايضاً	٢٣٧ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقا تل *	
* فائدة *	ايضاً	ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلاً *	٢٤١	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم المن يستكثر ايضاً	
* باب *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم مد العين الى ما منع به الناس *	
* باب *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم الصلوة ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باربعة احماس النبي و خمس خمس النبي و الغنيمة و باصطفاة ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية و غيرها *	ايضاً	علي من عليه دين *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحي لنفسه و انه لا ينقض ما حماه *	٢٤٢	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم امساك كاردته ايضاً	
		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم نكاح الكتانية *	
		٢٣٨ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعريم نكاح	

مضمون	م.م.	مضمون	م.م.
بغير ولي وشهود *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة القتال	٢٤٢
* باب *	٢٤٦	بمكة والقتل بها ودخولها بغيرا حرام والقتل	
* باب *	ايضاً	بعد الامان *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم	٢٤٧	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بعلمه	
القسم لازواجه في احد الوجيين وهو المختار		ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده	
وصححه الغزالي *		والشهادة لنفسه ولولده وقبوله للهدية بخلاف	
ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح		غيره من الحكم *	
وهو محرم *		* باب *	٢٤٣
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعق امته	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة	
وجعل عقها صداقها *		وهو صائم مع قوة شهورته وذلك حرام على غيره *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار	
الى الاجنبيات والحلوة بهن *		الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه يزوج	٢٤٨	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز المكث	
من شاه من النساء من شاء من الرجال اجباراً		في المسجد جنبواو بعدم انتفاض وضوئه بالنوم	
بغير رضاهن ورضى آباهن *		مضطجعا وبالس في احد الوجيين وهو الاصم عندي	
* باب *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز لعن	٢٤٤
* باب *	ايضاً	من شاه بغير سب * قاله ابن القاص وامام الحرمين	
* باب *	ايضاً	وما فيه من القوائد *	
* باب *	٢٤٩	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقهر من شاه	
* باب *	ايضاً	على طعامه وشرايه وعلى المالك البذل وان كان ايضاً	
* باب *	ايضاً	محتاجاو يفدى بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه	
* باب *	ايضاً	عليه وسلم *	
* قسم الكرامات *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنكاح اكثر من	٢٤٥
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يورث *	ايضاً	اربع نسوة وهو اجماع	
وان ماله بعد موته قائم على نفعته *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
وندائه من وراء الحجرات والصباح به من بعيد		* فائدة *	٢٥٠
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل *	٢٥٤	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان از واجه اهل المؤمنين *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجود محبته ومحبة اهل بيته واصحابه *	٢٥٥	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحرير روية اشخاص از واجه في الازر وسواهن مشافهة *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفائة ولا في غيرها *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجود جلوس از واجه من بعده في بيوتهن وتحرير خز وجهن ولولحج او عمرة في احد القولين *	٢٥١
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان بناته لا يتزوج عليهن *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه و بوله و غائطه *	٢٥٢
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان تطوعه في الصلوة قاعدة اكتبطوعه قائماً *	٢٥٣
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحرير النقش بنقش خاتمه *	ايضاً	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عمله نافلة	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف *	ايضاً	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك ايها النبي ولا يخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذ ادعاه ولا تبطل صلاته	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من كل ذنب كبير او صغير اعمدا او سهوا *	ايضاً	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من تكلم في عهده وهو يخاطب بطلت جمعته و بانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه *	٢٥٧
* باب *			
* باب *			
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحى وكل مارآه فهو حق *	٢٥٨	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره * و بان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * و بانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *	٢٥٤
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام حق *	ايضاً	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحرير التقديم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلوة عليه *	ايضاً		
* باب *			
	٢٦٢		

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢٦٢	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يصلى بلفظ الصلوة على من شاء وليس لاحد غيره ان يصلي الاعلى نبي او ملك *	٢٧٥	باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات
ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان لا يخص من شاء بما شاء من الاحكام *	٢٧٦	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه افرادا بغير امام وبغير دعاء الجنائز المعروف وما وقع فيها من الآيات *
٢٦٤	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه كان يواخى بين من شاء ويثبت بينهم التوارث ليس ذلك لغيره	٢٧٧	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتاخير دفنه اياما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع في دفنه من الآيات *
ايضاً	باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه وقبيلته من اجله صلى الله عليه وسلم *	٢٧٨	باب الاية في التعزية به صلى الله عليه وسلم *
٢٦٧	ايضاً	٢٧٩	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على قبره
ايضاً	ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص *	٢٨٠	باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره وصلاته فيه ولو كئيل مائك بقبره بيناه السلام عليه ورد على من سلم عليه *
٢٧٠	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بيوم وفاته ومكانه.	٢٨١	ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها
ايضاً	باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة	٢٨٢	باب آية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن *
ايضاً	باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم *	٢٨٦	باب آية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن *
٢٧٢	باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والخصائص *		
٢٧٤	باب ما وقع عند خروج روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم		
ايضاً	باب الآيات في اخبار اهل الكتاب بوفاته صلى الله		

طبع في حيدرآباد الدكن

٤ رجب سنة ١٣٢٠ هجري

